

# مشاهير علماء نجد وغيرهم

تأليف

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ

(لعمري لقد أنفقت في البحث قوتي  
ولم آلُ جُهْداً في اقتناصِ العواليبا)  
(وطُفْتُ وفتشتُ الطرُوسَ وليستني  
خَاصتُ كفافاً لا عليّ ولا لينا)

طبع على نفقة المؤلف وحقوق الطبع محفوظة

حققه وعلق عليه مرة ثانية وأضاف إليه زيادات كثيرة

بإشراف

دار الأمانة للبحث والترجمة والنشر



مشاهير علماء نجد

وغيرهم ...



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثانية

سنة ١٣٩٤ هـ



ملك سما شرع به وكتاب  
ملك فضائله أجل فضائل  
ملك أشاد جوامعاً ومدارساً  
زهت الديار بعدله بل أينعت  
هو فيصل حامى الذمار بمُرَهَفٍ  
أعلى منار الحق فهو مثاب  
يزهو بها التاريخ والآداب  
فانزاح جهل قاتم وضباب  
في عهده بالفضل وهي رحاب  
والدين والإسلام فهو يُثاب

المؤلف

## تقديم الكتاب

(الحضرة صاحب المعالي الأستاذ الجليل الشيخ  
حسن بن عبدالله آل الشيخ ، وزير المعارف)

تربطني بأخي مؤلف هذه التراجم وجامعها فضيلة الشيخ عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ رابطة قوية ، فهو فضلاً عن الصلة العائلية التي تجمعنا فنحن نلتقي دائماً نتدارس كثيراً من الأمور العلمية ، وعرفت فيه خلال سنوات كثيرة إلمامه الكبير بشتى العلوم ، وبخاصة اللغة العربية والتاريخ ، وتاريخ الجزيرة العربية بوجه خاص والتوحيد ، وله ولعٌ كبير بمطالعة الكتب العلمية وقدرة لا حدَّ لها على سرعة مطالعة الكتب التاريخية ، والعمور على ما قد تحتويه من أخطاء .

وبدافعٍ من حُبِّه لهذه الجزيرة وعلمائها فقد عكف منذ أكثر من عامين على جمع هذه التراجم (للعلماء) في محاولة للابقاء على ذكراهم ، وتسجيل جهودهم وآثارهم العلمية وكفاحهم في الدعوة إلى الله ، وإبلاغ شرعِهِ للناس ولآقَى في سبيل الحصول على المعلومات التي تحتويها هذه التراجم الكثير من الصعوبة والمشقة . لكنه كان يتقبل ذلك في سبيل تحقيق هدفه الذي آلى على نفسه بلوغه ..

وإني إذ أقدمُ هذه المجموعة من تراجم علمائنا - عليهم رحمة الله -  
فإني أسجّلُ بالشكر والعرفان الجُهدَ الكبير الذي بذله فضيلة المؤلف .

وأسأل الله أن يجعل في مؤلّفه الفائدةَ التي نتوخّاها جميعاً وأن  
يُهيّأ - في كل زمان ومكان - (لوزنة الأنبياء) من يعتني بجهودهم  
ويبرز كفاحهم ..

والله الموفق . وعليه الاتكال ..

حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آلِ شَيْخٍ



# تَهْيِيد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، وصلاة الله على من لا نبي بعده . وبعد فهذا ( كتابُ بعض مشاهير علماء نجد وغيرهم ) أقدمه للقراء مرة أخرى في طباعته الثانية . متفقاً مضافاً إليه زيادات كثيرة ذات أهمية وفائدة كبرى تربو على مائتين وأربعين صفحة ، حداً بي إلى إضافة هذه الزيادات وإعادة طباعة الكتاب مرة أخرى في أقرب وقت يكون بين طباعته الأولى والثانية ما لَقِيْتَهُ من إمام المسلمين ونصير العلم والدين خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك المعظم فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود من تشجيع وعون كبير - أطال الله عمره وأيده بالعز والنصر المبين إنه سميع مجيب . وقد يسر الله لي هذه المرة من المراجع والمصادر والآثار العلمية ما لم يحصل لي في المرة الأولى وذلك أني أعملتُ جهدي بحثاً واستقصاءً حتى أعان الله سبحانه وقدر لي الوقوف على آثار علمية كثيرة ونادرة، إلى جانب التحصل على عدد غير قليل من التراجم حيث كان عدد

التراجم في الطباعة الأولى يبلغ ٦٨ ترجمة .

وفي هذه المرة بلغ عدد التراجم ١٠٠ ترجمة عددا ما في الحواشي من التراجم . وسيرى القاريء الكريم الذي قُدِّرَ له النظر في هذا الكتاب في طباعته الأولى والثانية الفرق ظاهراً ، والبون شاسعاً .

ويرى ان الثانية استوعبت من الفوائد والآثار شيئاً كثيراً لم تحجره الأولى. وما قصدتُ من وراء ذلك الا خدمة العلم والإبقاء على ذكر هؤلاء العلماء الذين قدموا الى رحمة الله وغفرانه، وإعطاء القراء ولا سيما الناشئة صورة واضحة عن الحركة العلمية في هذه الجزيرة العربية منذ ظهور حماة الدعوة السلفية الذين تعاقبوا واحداً بعد واحد على حماية الدعوة وتشجيع العلم ونصرة الإسلام والدين وهم ملوك آل سعود الكرام لا سيما في هذا العصر الزاهر عصر إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الذي آزر العلم وناصر الدين وازدهرت في عهده الميمون جميع المعارف والعلوم، وانتشر العلم في عهده انتشاراً عظيماً لم يسبق له في جزيرة العرب مثل حيث قضى على الجهالة والحمول قضاءً مبرماً، وتقدمت هذه المملكة في عهده تقدماً عظيماً في جميع المرافق والميادين، ونعمت في ظل إمامته ومملكه بنعمة الأمن التام والاستقرار العظيم ونشر دعوة الإسلام الصحيح أطال الله عمره ذخراً للإسلام والدين .

ولم أتعرض في هذا الكتاب لتراجم الاحياء من علماء هذا العصر الزاهر لأن ذلك فوق طاقتي وجهدي المتضائل الضعيف ... وقديماً قيل :  
إذا لم تستطع شيئاً فدعه .. وجاوزه الى ما تستطيع

فعلماء هذا العصر الزاهر الأحياء الوف مؤلفة تستوعب تراجمهم  
مجلدات كبيرة ووقتاً من الزمن غير قصير ، وعسى أن يوفق لذلك (١)  
غيري من ذوي المقدرة العلمية والأدبية .

والله سبحانه ولي التوفيق . وهو حسبي ونعم الوكيل ، وصلى الله على  
محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

### المؤلف



---

(١) حال كتابي هذه المقدمة تواتر عندي بأن فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن محمد  
ابن الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ علي ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب شرع في  
تراجم علماء المملكة من القرن العاشر الى هذا العصر أمواتاً وأحياء جزاء الله خيراً وإعانه.  
أنه سيع مجيب.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أحمدته وأستعينه، وأصلي وأسلم على نبيه محمد وآله وصحبه .  
وبعد لما رأيت حركة النشر والتأليف وبعث التراث العلمي الاسلامي في  
هذا العهد الزاهر قائمة على قدم وساق ، ورأيت هذه النهضة العلمية التي  
يتعهد بها بعونه ويرعاها بتقديره إمام المسلمين الذي آزر العلم وناصر الاسلام  
جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، أحبيت المساهمة ولو بجهد  
المقل فجمعت هذه الرسالة في تراجم بعض مشاهير علماء نجد المتوفين (١)  
ابتداء من الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى هذا اليوم . ووضعت في أوها  
علماء آل الشيخ مرتبين على أقدمية الوفاة ويليههم من عداهم من علماء نجد  
مرتبين أيضاً على أقدمية الوفاة وبعدهم بعضاً من علماء مكة المكرمة (٢)

(١) لا أدعي في هذه الرسالة المقتضية أني استوعبت جميع مشاهير علماء نجد بل أنا متيقن  
أنه فاتني أكثرهم ولم أذكر إلا عشر عشرهم لأن الإحاطة بأغلبية مشاهير علماء نجد تستلزم الوقوف  
على تاريخ حياتهم العلمية وهذا عمل شاق على مثلي حيث يحتاج الى دأب متواصل وقيام برحلات  
عديدة الى أغلب بلدان نجد والأحساء وما جاورها كالزبير وقطر والبحرين لسؤال ذوي المعرفة  
من أهل كل بلد عن مصير علمائهم وما تركوه من الآثار العلمية وما الى ذلك مما يتعلق بحياة كل  
عالم أريد ترجمته والكتابة عنه وهذا صعب يتعذر علي وليس في استطاعتي ولكن ما لا يدرك  
كله لا يترك أهه . نسأل الله حسن الختام والمغفرة .

(٢) كفانا الشيخ عمر عبد الجبار رحمه الله مؤنة تراجم علماء مكة المكرمة في كتابيه :  
« سير وأعلام » و « دروس من ماضي التعليم وحاضره » ولم نترجم هنا لأحد من علماء مكة إلا  
لن فات الشيخ عمر عبد الجبار ذكره أو استجد بعده رحم الله الجميع وغفر لهم إنه سميع مجيب  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .

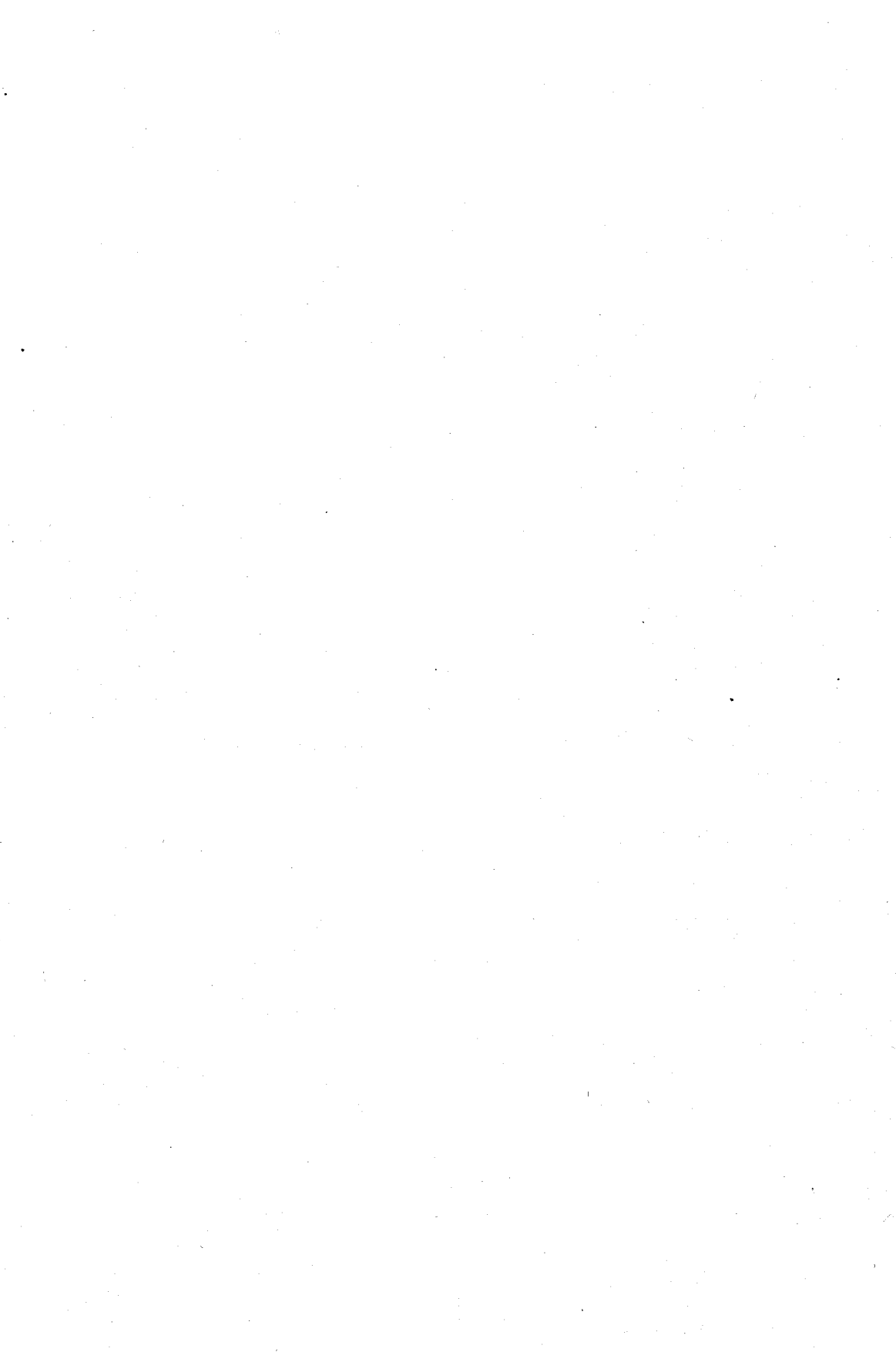
ووضعتُ في آخرها تراجم بعض رجال النهضة الإصلاحية من علماء  
الأمصار الذين تأثروا بدعوة الإسلام السلفية التي قام بتجديدها شيخ الإسلام  
محمد بن عبد الوهاب فأعلنوها حرباً شعواء على البدع والخرافات ، وهم  
صديق بن حسن خان ونذير حسين وبشير السهسواني ومحمود شكري  
الآلوسي والسيد محمد رشيد رضا والدكتور عبد الوهاب عزام والشيخ محمد  
عبد الرزاق حمزة .

والله أسأله الإعانة والتوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

### المؤلف

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ





## ١ - الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ

أحببت في هذه المناسبة ان اتحف القراء بوضع ترجمة في أول هذا الكتاب للعلامة الكبير سماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن آل الشيخ ، فسجلت هذه الترجمة التالية وذلك بعد اذن من سماحته أمد الله في عمره (١) .

### سماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن آل الشيخ :

هو العلامة المحقق الجليل المتقن شيخنا الشيخ عمر ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف في نجد والمنطقة الشرقية وخط ( التابلاين ) .

### مولده :

ولد سماحة هذا العالم الشهير بمدينة الرياض عام الف وثلاثمئة وتسعة عشر من الهجرة ونشأ في كنف والده الشيخ حسن نشأة دينية علمية ولما بلغ السابعة من عمره أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن عند مقرئ يدعى ابراهيم بن عيسى بن رضان من مشاهير حملة القرآن في زمنه ، اتقن القرآن حفظاً وتجويداً حيث قرأه على الشيخ البطيحي المشهور في وقته

(١) بعد الخافي على سماحته المرة بعد المرة أذن لي مد الله في حياته بكتابة هذه الترجمة المتضمنة تاريخ حياته الحافل بجلال الأعمال النافعة أطال الله عمر سماحته ذخراً للعلم وأهله .

بالحفظ ومعرفة قواعد التجويد لقراءته على الشيخ ابن سهل الذي تلقى علم القراءات والتجويد على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - فقرأ سماحته القرآن على هذا المقريء المذكور ثم قرأه عن ظهر قلب وهو في الثامنة من عمره على والده الشيخ حسن ، رحمه الله .

### ابتداء طلبه العلم ومشائخه :

شرع سماحته في طلب العلم وهو في السنة التاسعة من عمره فقرأ على والده العلامة كتاب التوحيد عن ظهر قلب وكشف الشبهات وكتاب آداب المشي الى الصلاة وقرأ عليه متن الأجرومية في النحو وارجوزة الرحبية في الفرائض، وابتدأ بعد ذلك في القراءة على الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف فقرأ عليه مجموعة التوحيد غيباً من أولها الى رسالة بيان النجاة والفكاك حيث وقف على هذه الرسالة بأمر شيخه، ثم أعاد قراءة المجموعة على شيخه المذكور ثلاث مرات وعاود القراءة على والده الشيخ حسن، فقرأ عليه قطر الندى وشرحه، وقرأ عليه ألفية ابن مالك وشرح الرحبية في الفرائض، وقرأ على الشيخ حمد بن فارس ملححة الاعراب للحريري وشرحها لبحرق، وقرأ عليه ألفية ابن مالك في النحو وقرأ عليه مختصر المقنع وشرحه ثم قرأ على والده الشيخ حسن أصول الفقه ومختصر المقنع وشرحه من أوله إلى آخره - ثلاث مرات، وقرأ عليه رد الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن على داود بن جرجيس - ثم عاود القراءة على سماحة العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف فقرأ عليه صحيح الامام البخاري وجامع الترمذي وتهذيب السنن للامام ابن القيم وقرأ عليه متن الطحاوية وشرحها وقرأ على الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق تفسير



العماد اسماعيل بن كثير من أوله الى آخره ومسند الامام احمد بن حنبل. وقرأ عليه رد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابى بطين على داود بن جرجيس وقرأ عليه فتاوى (١) شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأ عليه مختصر المقنع وشرحه من أوله الى الوقف وصحب سماحة أخيه الشيخ عبد الله الى هجرة الارطاوية لأرشاد البوادي المقيمين بها وتعليمهم واجبات الاسلام والدين فقرأ عليه ألفية ابن مالك وصحيح الامام مسلم وسنن أبى داود، وقرأ عليه الروض المربع شرح زاد المستقنع من أوله الى آخره وبعد هذه القراءات الكثيرة قرأ على والده الشيخ حسن بمزاملة أخيه الشيخ عبد الله من المنتهى وشرحه وذلك عام ١٣٣٩ وكان يتولى القراءة أخوه سماحة الشيخ عبد الله وسماحة المترجم معه نسخة خطية يتابع فيها قراءة أخيه وهذه القراءة المذكورة هي آخر قراءة له على أشيائه .

#### اجازاته العلمية :

تحصل على اجازة من الشيخ احمد الكتاني أثناء وجوده بمكة المكرمة بجميع مروياته واسانيد المتصلة الى مؤلفي الامهات الست ، وتحصل على اجازة من الشيخ تقي الدين الهلالي بجميع مروياته .

#### أعمال سماحته :

تقلد وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معاوناً لابن عمه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد اللطيف بتكليف من الامام عبد الرحمن بن فيصل ، رحمه الله ، عام ١٣٣٦ هـ وعمر سماحته ذلك اليوم لا يتجاوز السابعة عشرة سنة. وفي عام ١٣٤٥ هـ ولاة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

(١) هي المعروفة بالفتاوى المصرية التي طبعت على نفقة مقبل بن عبد الرحمن الذكير رحمه الله .

فيصل آل سعود رئاسة هيئات الامر بالمعروف بنجد ، فقام بواجب ما وكل إليه خير قيام ، حيث كان غيوراً على محارم الله ، قوياً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله جلا وعلا - لومة لأثم يتتبع أهل الجرائم ، وينفذ فيهم بدون رافة ولا هوادة حكم الشرع الشريف فهابه أهل الفسوق من العصاة وانزجروا . وفي عام ١٣٧٢ هـ ضمت الى سماحته المنطقة الشرقية وخط التابلاين وجميع بلدان نجد وقرى الملح إلى وادي الدواسر فصارت جميع هيئات هذه المناطق والبلدان تابعة لسماحته . من ذلك التاريخ الى هذا اليوم . امتع الله بحياته وامده بمزيد من الاعانة والتوفيق .

#### مؤلفاته :

له مجموع رسائل أجوبة علمية وجهت اليه من بلدان نجد وغيرها تبلغ ثلاثة مجلدات ونية سماحته متجهة الى ترتيبها وطبعها ان شاء الله ولسماعته معرفة بالعروض ويقرض الشعر على طريقة العلماء . له عدة قصائد منها قصيدة رثاء في العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف تبلغ مائة بيت ومطلعها :

على الخبر بحر العلم شمس المعالم      وبدر الدجا فَلَئْسَبَكَ كل العوالم  
بُكْأً بدموع وكفها مترادف      بعد هتون المدجنات السواجم

وقصيدة رثاء في والده العلامة الشيخ حسن تبلغ سبعين بيتاً ومطلعها :  
على الخبر بحر العلم شيخي ووالدي      وقطب رحا ذا الدين جم المحامد  
وقصيدة تهنئة للملك المرحوم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود بمناسبة دخول جلالته الحرمين عام ١٣٤٣ هـ تبلغ ابياتها مئة وانتي عشر بيتاً ومطلعها :

أنجم بدا في الافق ام ذلك البدر      ام البارق العالي أضاعت له المدر  
ام الشمس اصبحت ليس من دون افقها      سحاب ولا غيم هناك ولا قتر  
بلى قد تبدى طالع السعد والمي      فضاء ضياء الدين وانفلق الفجر

وسماحته مشهور بالتقوى ، يحيي غالب الليل قراءة وتهجداً ، ويتابع بين الحج والعمرة كل عام ، ويلتقي بكبار علماء الامصار الوافدين للحج ، ويقيم لهم المآدب ويكرمهم ، ويناقشهم في مهام الشرع واصول الدين وفروعه ويقنعهم عند النزاع بدلائل الكتاب والسنة واقوال سلف الأمة ، لأن الله وهبه الإحاطة والشمول وجمع له بين الحفظ والفهم وسعة الاطلاع وقوة الذاكرة ، وسرعة البديهة في استحضار نصوص الكتاب والسنة واقوال أهل العلم من المفسرين والفقهاء وغيرهم الشيء الذي لا يعرفه ويتصوره الا من قدر له ارتياد مجالس سماحته والاستماع إلى ما يملحه حفظاً من النصوص والاحاديث ومسائل اصول الدين والفقهِ وغير ذلك من اشعار العرب وشواهد اللغة واقوال المفسرين وغيرهم من أهل العلم ، هذا إلى جانب ما يتصف به سماحته من كرم الأخلاق والتواضع الجُم ، فهو على هدي علماء السلف الصالح وسمتهم لا يعرف الكبر إلى قلبه العامر بالايمان سبيلاً . وسماحته محل إجلال وتقدير امام المسلمين جلالة الملك فيصل آل سعود ادام الله عزه ونصره ، واطال عمره . ومحل تقدير وإجلال أهل العلم والفضل وغيرهم من الخاصة والعامة أطال الله عمره .

### أبنائه :

أنعم الله على سماحته ببين وحفدة حيث أنجب ستة أبناء هم : الشيخ حسن<sup>(١)</sup> والشيخ حسين<sup>(٢)</sup> وعبد الله وعبد العزيز ومحمد وعبدالمجيد . ولكل واحد من الشيخ حسن والشيخ حسين عدة أبناء .

مد الله في عمر سماحة المترجم الشيخ عمر وجعلهم قررة عين له ومتع المسلمين ببقائه ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) أنجب الشيخ حسن ابن سماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن سبعة أبناء هم : عبد الرحمن وعبد اللطيف وعبد الله وخالد وهشام وعبد الإله وطلال .

(٢) وأنجب الشيخ حسين ابن سماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن أربعة أبناء هم : محمد واحمد وطارق وزيد .

## ٢ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب

ولد ١١١٥ هـ . الموافق ١٧٠٣ م . توفي ١٢٠٦ هـ . الموافق ١٧٩٢ م .

هو الامام العلامة الشهير والداعية الاسلامي الكبير ، ظهر في أثناء القرن الثاني عشر بنجد فدعا الى توحيد الله بالعميل والعبادة ، وافراده بالقصد والارادة ، فجدد ما اندرس من أصول الملة وقواعد الدين ، ودعا الى مذهب السلف الصالح والأئمة السابقين ، وما كانوا عليه في باب معرفة الله وصفاته من الاثبات ونفي التشبيه وعدم التكييف والتمثيل والتعطيل ، المصلح الديني الذي طال ما كتب عنه المؤرخون وأشاد بفضله ودعوته المنصفون شيخ الاسلام وعلم الهداة الأعلام صاحب النهضة الدينية والدعوة السلفية موقظ الجزيرة العربية من سبات الأوهام ومحررها - رحمه الله - من عقل البدع وعبادة الأصنام الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سثيع بن مهشل بن شداد بن زهير ابن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

## مولده ونشأته :

ولد - رحمه الله - في بلد العيينة<sup>(١)</sup> من بلدان العارض بنجد سنة خمس عشرة ومائة والى من الهجرة ، فنشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه وأتقنه قبل بلوغه العشر نظراً ثم غيباً وبعد ذلك اشتغل بطلب العلم فقرأ مبادئ العلوم والفقهاء الحنبلي على والده الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي وكان - رحمه الله - حاد الفهم سريع الإدراك والحفظ . قال عنه أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب : كان أبوه يتعجب من فهمه ويعترف بالاستفادة منه مع صغر سنه ، ووالده الشيخ عبد الوهاب هو مفتي تلك البلاد وقاضيها ، وجده الشيخ سليمان<sup>(٢)</sup> بن علي هو مفتي جميع الديار النجدية ، آثاره وتصانيفه وفتاواه تدل على غزارة علمه وفقهه ، فهو مرجع أهل نجد في زمنه في الفتاوى ، وكان معاصراً للشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي اجتمع به في مكة المشرفة . فهو من بيت علم وفضل .

ولما بلغ سن الرشد قدمه والده الشيخ عبد الوهاب في امامة الصلاة فأخذ - رحمه الله - يؤم الناس ويصلي بهم ثم طلب من والده الحج فأجابه الى

(١) بلدة العيينة تقع غرباً شمالاً عن مدينة الرياض وتبعد عنها مسافة خمسة وأربعين كيلو متراً وقد أصاب العيينة غور مياه حيث غارت قلبانها نحو ثمانين سنة حتى خربت وخلت من السكان ومن مدة عشرين سنة فاضت آبارها فجأة بالماء العذب الزلال وعمزت واكتظت بالسكان المزارعين وصارت تمتد أسواق الرياض بـ ٥٠٪ من الخضار يومياً .

(٢) ولد الشيخ سليمان بن علي جد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلدة الروضة المعروفة في إقليم سدير بنجد والدليل على ذلك ما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في مقاماته المطبوعة في الجزء التاسع من الدرر السنية في الأجوبة النجدية ، الطبعة الأخيرة سنة ١٣٨٨ هـ ، ص ٢١٢ س ١٠ ، حيث قال بالحرف الواحد وهو يتحدث عن نشأة جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما نصه : ( ولاريب أنه لما قدم جده سليمان بن علي من الروضة نزل العيينة كان أفقه من نزل نجداً ) وقد درج بعض المؤرخين على أن الشيخ سليمان بن علي ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ولد في بلدة أشيقر وقد أوقعهم في ذلك ترجمة الشيخ سليمان التي كتبت في منسكه الذي طبع منذ ثلاثين سنة بمصر والصحيح ما ذكره الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ذلك فأدى فريضة الحج واعتمر عمرة الاسلام وبعد فراغه من الحج  
والإعتدار قصد المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وأقام بها  
قريباً من شهر... ثم رجع الى وطنه العيينة وتزوج بها وشرع في القراءة على  
والده في الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل الشيباني، ثم بعد ذلك سافر  
الى الحجاز في طلب العلم، وأخذ يتردد على علماء مكة المشرفة والمدينة  
المنورة، وأقام بها مدة يقرأ فيها على الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن سيف  
النحدي ثم المدني وعلى العالم الشهير محمد حياة السندي المدني صاحب الحاشية  
المشهورة على صحيح الامام البخاري، ثم رجع إلى وطنه ومكث فيه سنة ثم  
رحل الى البصرة وقرأ بها كثيراً من الحديث والفقه والنحو وكتب بها من  
الحديث والفقه واللغة ما شاء الله أن يكتب في ذلك الوقت، ولازم في البصرة  
عالماً من علماء الأجلاء وهو الشيخ محمد المجموعي البصري وأخذ الشيخ  
مدة اقامته في البصرة يدعو إلى توحيد الله جل وعلا ونبذ الاشرار وهجر  
البدع وأخذ يصرح بذلك ويظهره لكثير من جلسائه بالبصرة قائلين لهم :  
إن العبادة كلها لله ولا يجوز صرف شيء منها لسواه. وقد استحسنت شيخه  
المجموعي ذلك فأخذ الشيخ محمد يقرر له توحيد العبادة ويوضح له معنى  
لا اله الا الله، فقبل به شيخه وانتفع به غير أن أعداء التوحيد وأنصار البدع  
والإتقليد من علماء السوء وأحبار الضلال سعوا فيه عند ملائمة البصرة وأعيانها  
فأخرجوه منها وقت الهجرة في يوم صائف شديد الحر فخرج - رحمه  
الله - ماشياً على قدميه فلما توسط الدرب بين البصرة والزيبر أدركه العطش  
وأشرف من شدة الظمأ وهيب الحر على الهلاك والموت فوافاه رجل يقال  
له (أبا حميدان) من أهل بلدة الزيبر وكان معه حمار فرأى على الشيخ  
الهيبة والوقار وراه مشرفاً على الهلاك فسقاه ماء وحمله على حماره حتى  
أوصله بلدة الزيبر، فمكث الشيخ فيها أياماً وأراد السفر منها إلى الشام

فقصرت به النفقة فانثى عزمه عن المسير إلى الشام فرجع إلى نجد ومر في طريقه إليها ببلدة الاحساء وحل ضيفاً على الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي ، ثم رجع الى وطنه حاملاً زاداً كثيراً من العلم وسلاحاً قوياً من المعرفة وقصد بلدة حريملاء لعلمه أن والده الشيخ عبد الوهاب انتقل إليها وذلك بعدما مات عبد الله بن معمر أمير العيينة سنة ١١٣٩ هـ وتولى بعده حفيده محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر الملقب خرفاش فوقع بينه وبين الشيخ عبد الوهاب نزاع فعزله عن القضاء وولى مكانه أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله عالماً من علماء الوهبة فلما وصل الشيخ محمد الى بلدة حريملاء جلس عند والده وأخذ يقرأ عليه وبعد فراغه من القراءة على والده يخلو بنفسه ويعكف على دراسة الكتاب والسنة وتفسير علماء السلف الأجلاء وشروحهم للحديث والسنة ، وذلك بتدبر وامعان . فيبلغ - رحمه الله - الغاية القصوى والطريقة المثلى في معرفة معاني الكتاب والسنة واستنباط ما فيهما من الأسرار الشرعية والأحكام الدينية ، وأكب معهما على مطالعة مؤلفات شيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ومؤلفات تلميذه محمد بن قيم الجوزية ، فازاد بهما علماً وتحقیقاً وعرفاناً وقد كتب بخط يده - رحمه الله - كثيراً من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية لا يزال بعضها موجوداً بالمتحف البريطاني بلندن وكثر منه وهو مقيم في حريملاء الانكار للبدع والشركيات الموجودة في حريملاء والمنتشرة في ذلك الزمن بنجد حتى وقع بينه وبين والده كلام ووقع بينه وبين أهل بلدة حريملاء جدال وخصام ، ولكنه لم يصدع بالدعوة ويصرح بانكار الشرك الا بعد وفاة والده الشيخ عبد الوهاب ، سنة الف ومائة وثلاث وخمسين من الهجرة ، فاشتد انكاره على الشرك والبدع وأخذ يعلن دعوته دعوة التوحيد الذي دعت اليه الرسل من أولهم إلى آخرهم وأخذ ينشر شرائع الاسلام ويكاتب أهل بلدان نجد يأمرهم بعبادة الله

وينهاهم عن التعلق على غير الله من الأولياء والصالحين والاشجار والاصنام وأخذ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعاقب عليه وذلك بعدما تبعه على الحق أناس من أهل حريرملاء شدوا أزره وقاموا بامثال أمره ونصرتة فلداع خبره في بلدان نجد، فتوافد عليه أناس كثيرون من أهل العارض وغيرهم من قرى نجد فأخذوا يقرأون عليه كتب الحديث والسيرة والتفسير والفقہ (١) وكان قد صنف كتاب التوحيد فقريء عليه في حريرملاء ودرّس فيه وانتشرت نسخه في نجد غير أنه حدث له - رحمه الله تعالى - ما أوجب انتقاله من بلدة حريرملاء وذلك أنه خشى وخاف على نفسه الاغتيال فيها لأن رؤساء هذه البلدة قبيلتان ترجعان إلى أصل واحد من وائل وكل واحدة من هاتين القبيلتين تدعي لنفسها القوة والغلبة والكلمة النافذة ولم يكن لهم رئيس واحد يزع الجميع ويحرمون أمره ويخشونه، وكان في البلدة موال لاحدى القبيلتين يسمون آل حُمَيْن (٢) كثر تعددهم وفسقهم فأراد الشيخ - رحمه الله - أن يمتنعوا عن الفساد وينفد فيهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلما علم هؤلاء الموالى المفسدون بذلك همّوا أن يفتكوا بالشيخ ويقتلوه سرّاً بالليل فجاؤوا اليه وتسوروا عليه الجدار فعلم الناس بهم فصاحوا فيهم فهربوا فلم يطمئن الشيخ بعد هذه الحادثة الى الإقامة في بلدة حريرملاء فانتقل منها إلى بلدة العيننة فتلقيه أميرها عثمان بن حمد بن معمر بالقبول والمناصرة وأكرمه غاية الإكرام والزم الخاصة والعامة ان يمتثلوا أمره ويقبلوا قوله وتزوج

(١) ذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن جده الشيخ محمداً صنف كتابه التوحيد في البصرة .  
(٢) في الزلفي أناس يسمون آل حمين وهم غير هؤلاء المذكورين قال حمين أهل الزلفي من الاساعدة من عتيبة .



الشيخ عند عثمان بالجوهرة (١) بنت عبد الله بن معمر وكان في العينة وما حولها كثير من القباب والأوثان والمشاهد المشادة على قبور الصحابة والأولياء وبها كثير من الأشجار والاحجار التي يعظمونها ويذبحون لها كقبة زيد (٢) ابن الخطاب في الحيلة وشجرة قريوة وشجرة أبي دجاجة والذبيبي ، فأخذ الشيخ - رحمه الله - يقرر للأمير عثمان توحيد العبادة ويفسر له معنى لا اله الا الله وما اشتملت عليه وتضمنته من نفي واثبات ومضى يبين له الاسلام الصحيح قبل ظهور الشرك وتسرب البدع ويطلب منه محو الأوثان وقطع الأشجار وهدم القباب وازالة المشاهد ، فأجابه الامير عثمان الى ذلك فخرج الشيخ - رحمه الله تعالى - وخرج معه الأمير عثمان - عفا الله عنه - وخرج معهما رجال كثيرون من جند عثمان فأتوا الى تلك الأماكن المذكورة فقطعوا الأشجار وهدموا المشاهد والقباب وكان الشيخ - رحمه الله - هو الذي تولى هدم قبة زيد بن الخطاب بيده فلم يبق بعد ذلك وثن في هذه البلاد التي تحت ولاية عثمان بن معمر .

وبعد هذا أتت امرأة إلى الشيخ واعترفت عنده بما يوجب الرجم وتكرر منها الاعتراف والاقرار ، فسأل عنها فوجدها صحيحة القوى كاملة العقل فلقنها الشيخ الاكراه فأقرت واعترفت فأمر بها فرجمت ، فلما حصل ذلك وشاع وتناقلته الاخبار انزعج ولاية السوء من المترفين وعلماء الضلال وهالمم محوما القوه من المعابد والأوثان وإقامة ما عطلوه من الحدود الشرعية فشنعوا على الشيخ ورموه بالزور والبهتان ، فنفذ أقواهم وأدحض حججهم

(١) هي الجوهرة بنت عبد الله بن معمر التي نزل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن في أمانها هو ومن معه بعدما طلب ذلك ، كما ذكر ذلك المؤرخ ابن بشر في سابقة ١١٣٩ من تاريخه وهي عمه الأمير عثمان بن حمد عفا الله عنه .

(٢) هو زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب رضي الله عنها .

بأدلة قاطعة من السنة والقرآن ، فلما أعتهم الحجة وأعجزهم البرهان عمدوا إلى المكر والحيلة فأرادوا أن يدركوا بالسيف والسنان ما عجزوا عن ادراكه من قبل بالزور والبهتان فشكوه إلى شيخهم وزعيمهم سليمان بن محمد بن عريعر الحميدي حاكم الاحساء والقطيف في ذلك الزمان فأغروه به وصاحوا عنده وقالوا: إن هذا يريد أن يخرجكم من ملككم ويسعى في قطع ما أتم عليه من الأمور، ويبطل المكوس والعشور، فخشي ابن عريعر الحميدي أن يستفحل أمر هذه الدعوة السلفية فتلوي بحكمه وتطيح بسلطانه فكتب إلى عثمان بن معمر كتاباً يأمره فيه باخراج الشيخ من بلدته ويهدده فيه اذا هو لم يخرج به بزوره وقطع مرتبه، وكان ابن عريعر قد اجري لابن معمر مخصصاً شهرياً فانصاع ابن معمر لأمره وأمر الشيخ بمغادرة بلدته .

### خروج الشيخ من العيينة :

فخرج الشيخ منها وولى وجهه شطر الدرعية فوصلها وحل ضيفاً بها على أحد تلامذته الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم<sup>(١)</sup> وذلك سنة ١١٥٨ هـ ، فلما علم بمقدمه أمير الدرعية محمد بن سعود بن محمد بن مقرن

(١) قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في عنوان المجد مصورة لندن وهو يترجم للإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بعدما ذكر استشهاده قال بالحرف الواحد ما نصه : ( وكان خازنه الذي جعله في بيت المال ويحاسب المال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سويلم وكان من عشيرة لهم سابقة وعلم ومعرفة وفهم ، كان أبوه محمد قاضي بلد الدلم في الحرج الى أن قال ( وجدته عبد الله بن عبد الرحمن هو الذي النفى عليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة حين أخرجه ابن معمر فالفى عليه في الدرعية فجمع بينه وبين محمد بن سعود حتى قام معه ونصره وساعده على ذلك حمد بن سويلم ابن عمه ، نقلا عن الجزء الثاني ، ص ٧٨ س ١٧ طبعة وزارة المعارف الأخيرة .

أسرع بالمسير اليه ودخل عليه في دار الشيخ حماد بن سويلم وقابله بالبشر والحفاوة العظيمة والإكرام، وقال له بعد السلام: ابشر أيتها الشيخ بالنصر والمنعة فقال الشيخ: وأنا أبشرك - إن شاء الله - بالأجر والعز والتمكين والغلبة. وهذه كلمة لا اله إلا الله من تمسك بها ونصرها غنم في الدنيا وربح في الآخرة وهي كلمة التوحيد الذي دعت اليه الرسل وأنزلت به الكتب ثم أخذ الشيخ ينحبر الأمير محمد بن سعود بحقيقة الاسلام قبل حدوث الشرك وتسرب البدع ويبين له ما دعا اليه الرسول ﷺ من توحيد الله وإفراجه جلا وعلا بالعبادة دون ما سواه ، وينحبره بما نهي عنه الرسول من عبادة المخلوقين من البشر وغيرهم من الاشجار والأصنام والأحجار ويذكر له أن ما عليه اليوم أهل نجد من البدع والإشراك ودعاء الأموات هو عين ما كان عليه أهل الجاهلية الأولى قبل بعثة سيد المرسلين من التعاق على غير الله من الأولياء والصالحين وغيرهم من الأصنام والأحجار والأشجار وقد كان أهل نجد في زمن الشيخ خلعوا ربة الاسلام والدين وعادوا الى ما كان عليه مشركو العرب الاولين من التعلق على غير الله من الأولياء والصالحين. وغيرهم من الأوثان والأصنام والأحجار ينتابون قبر زيد بن الخطاب يسألونه قضاء الحاجات وتفريج الكربات وقبراً يزعمونه قبر ضرار (١)

(١) هو ضرار بن الأزور الاسدي قدم على النبي صل الله عليه وسلم فأسلم وهو الذي قتل فيما بعد مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . استشهد ضرار بن الأزور يوم اليمامة وقيل مكث في اليمامة مجروحاً ثم مات قبل ان يرتحل خالد بن الوليد عن اليمامة بيوم وكان ضرار قاتل يوم اليمامة قتالا شديداً حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يحبو على ركبتيه ويقاثل وتطره الخيل حتى غلبه الموت وقيل إنه قتل يوم أجنادين وقيل انه لم يقتل بل توفي في الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولكن الأرجح أنه قتل باليمامة . راجع لذلك طبقات ابن سعد ج ٦ ، ص ٣٩ ؛ والاصابة ج ٣ ، ص ١٢٦٩. واسد الغابة ج ٣ ، ص ٣٩ ، والاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ، ص ٥٠٢ ، والكمال لابن الاثير ج ٢ ، ص ١٣٦ .

ابن الازور، وشجرة تسمى الطرفية يعتقدون فيها كما اعتقد قبلهم في ذات  
أنواط مشركو الجاهلية، ومغارة يسمونها مغارة بنت الأمير لها قصة على  
زعمهم تاريخية وطاقوتاً عندهم يسمى تاجاً وثانياً يسمى يوسف وثالثاً  
يسمى شمسناً<sup>(١)</sup> يعبدونهم زاعدين أن لهم تصرفاً ونفعاً، وفحال نخل يختلف  
إليه نساؤهم إذا لم يلدن أو لم يتزوجن يقنن له يا فحل الفحول نريد ولداً  
أو زوجاً قبل الحول بل كانوا شراً مما ذكرنا وأسوأ حالاً مما إليه أشرفنا كانوا  
في جاهلية جهلاء وضلالة نكراء فيهم من كفر الاتحادية<sup>(٢)</sup> والحاوية  
وملاحدة الصوفية ما يرون انه من الشعب الايمانية والطريقة المحمدية وفيهم  
من اضاءة الصاوات وشرب المسكرات ما هو معروف مشهور ، فلهذا لما  
أن بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب للأمير محمد بن سعود حقيقة الاسلام  
والايمان وأخبره ببطلان ما عليه أهل نجد من عبادة الأوثان والأصنام  
والأشجار قال له : يا شيخ لا شك عندي أن ما دعوت اليه انه دين الله  
الذي أرسل به رسله وأنزل به كتبه وأن ما عليه اليوم أهل نجد من هذه  
العبادات الباطلة هو كما ذكرت نفس ما كان عليه المشركون الاولون  
من الكفر بالله والإشراك فابشر بنصرتك وحمایتك والقيام بدعوتك :

(١) وفي بلدة الرياض آنذاك طاغوت يسمى طالب الحمضي ورد له ذكر في رسالة الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب التي كتبها إلى سليمان بن سحيم وذكر الرواة عن طالب الحمضي قضائع لا  
يليق ذكرها هنا .

(٢) والدليل على ذلك ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالته التي كتبها إلى أهل  
الرياض وأهل منفوحة حيث يقول بالحرف الواحد ما نصه : (وكذلك أيضاً من أعظم الناس  
ضلال متصوفة في معكال وغيره مثل ولد موسى بن جوعان وسلامة بن مانع وغيرها يتبعون مذهب  
ابن عربي وابن الفارض وقد ذكر أهل العلم أن ابن عربي من أئمة أهل مذهب الاتحادية وهم  
أغلظ كفراً من اليهود والنصارى فكل من لم يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم ويتبرأ من  
دين الاتحادية فهو كافر بريء من الإسلام ولا تصح الصلاة خلفه ولا تقبل شهادته) انتهى ما  
ذكره شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عن تاريخ ابن غنم طبعة المدني ، ص ٣٤٤ .

وإكن أريد أن اشترط عليك شرطين نحن إذا قمنا بنصرتك وبجاهدنا معك ودان أهل نجد بالاسلام وقبلوا دعوة التوحيد أخاف أن ترتحل عنا وتستبدل بنا غيرنا والثاني أن لي على أهل الدرعية قانوناً آخذه منهم وقت حصاد الثمار وأخاف أن تقول لا تأخذ منهم شيئاً . فقال الشيخ: أما الشرط الأول فابسط يدك أعاهدك الدم بالدم والهدم بالهدم ، وأما الثاني فلعل الله أن يفتح عليك الفتوحات فيعوضك من الغنائم والذكوات ما هو خير منه ، فتم التعاهد والاتفاق بينهما - رحمهما الله تعالى - في ذلك المجلس على اظهار دين الله والجهاد في سبيله وطمس مظاهر الإشرار ومحو آثاره واقتلاع جذوره وتصحيح العقائد وتطهير الاسلام وتخليصه مما علق به من الإشرار وألصق به من الحرافات وتعاهدا مع هذا على جمع كلمة أهل نجد واصلاح فسادهم ولمّ شعبتهم لأن نجداً لم تكن في زمنهما خاضعة لإمارة واجدة يحترمها الجميع ، وينضون تحت لوائها، بل كانت مفككة الأجزاء كل واحد أمير بلده وكل واحد يرى الزعيم من في برده، وقد أدى هذا التفرق بأهل نجد الى الفوضى واضطراب الامن وسفك الدماء فعمل هذان الامامان على جمع كلمة أهل نجد وتوحيد صفوفهم كما عملا على هدايتهم .

فلما تم التعاهد والاتفاق بين الشيخ محمد والأمير محمد بن سعود ، قام الشيخ<sup>(١)</sup> ودخل مع ابن سعود البلد واستقر عنده محترماً معززاً ، فلما استقر في الدرعية توافد عليه أنصاره الذين كانوا في العينة ومعهم أناس من رؤساء المعامرة معاكسين لعثمان بن معمر وهاجر الى الدرعية أناس غيرهم من بلدان نجد وقراها وذلك لما علموا أن الشيخ أقام بالدرعية وعلموا مع هذا أنه منع ونصر ، ولما استوطن الشيخ الدرعية ومكث بها وجد أهلها مثل عامة قرى نجد وبلداتها قد وقعوا في الشرك والبدع والتهاون بالصلاة والزكاة

(١) لأن دارمضيفه حمد بن سويلم خارج بلدة الدرعية .

وسائر شعائر الاسلام وأركانها فتصدي لهم الشيخ - رحمه الله - بالناصحة والتذكير وأخذ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وأمرهم بتعلم معنى لا اله الا الله وأخبرهم أنها تنفي جميع ما يعبد من دون الله وتثبت العبادة لله وحده دون ما سواه ، ثم أمرهم بتعلم ثلاثة الأصول ومعرفة معنى الاسلام وأركانه الخمسة التي بنى عليها ومعرفة النبي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة اسمه ونسبه ومبعثه وهجرته ومعرفة ما دعا اليه من الاسلام الصحيح والتوحيد ، فلما ذاقوا طعم الاسلام واستقر في قلوبهم معرفة التوحيد بعد جهلهم به وبعدهم عن معرفته أشرب في قلوبهم محبة الشيخ ومحبة من هاجر اليه في الدرعية فأخذ الشيخ - رحمه الله - يكتب الناس وهو مقيم في الدرعية وعلى الاخص الرؤساء والعلماء يوضح لهم معنى الاسلام وحقيقة التوحيد ويحضهم على اتباع شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويأمرهم ببند البدع والاشراك والاقلاع عن أخذ الرشا وأكل السحت ، وأخذ يزيل ما وقع في نفوسهم وقام من الشبهات وذلك عن طريق المراسلات والمكاتبات ، فمنهم من قبل من الشيخ ودان له بدعوة الاسلام الصحيح والدين فتاب الى الرشده وهجر البدع وتخلى عن عبادة الأوثان والأصنام ومنهم من استكبر وأبى وألب وعادى وأقنى بجمل دم الشيخ ودم اخوانه الموحدين وأنصاره ووجوب غزوهم في أرضهم وعقر دارهم .

### الجهاد :

فعند ذلك أمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالجهاد دفاعاً عن النفس والأهل والمال ورداً لعادية الشرك وطغيان الضلال ، فحينئذ سَمَّرَ الامام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن عن ساعد الجند ولبي نداء الراجب واستجاب

لداعي الجهاد فحمل علم الاسلام ورفع راية التوحيد فأخذ يغزو أنصار  
الشرك ويجاهد أحزاب الضلال احدى وعشرين سنة فما ضعف ولا  
استكان فأعز الله به الدين وأظهر به دعوة الاسلام والتوحيد فأبصر أهل  
نجد طريق الخير والرشد ورجعوا عن الغي ودخلوا في دين الله أفواجا  
فأصبحوا بفضل الله ثم بفضل هذه الدعوة والجهاد المقدس بعد أن  
كانوا أحزاباً متفرقين وأعداء متقاطعين اخواناً متآلفين تجمعهم كلمة لا  
اله إلا الله محمد رسول الله تحت راية الاسلام الصحيح ولواء التوحيد المطهر  
فصاروا بعد ذلك مضرب المثل في الوفاء والاستقامة والدين وبعد ذلك استأثر  
الله بالامام المجاهد العظيم محمد بن سعود بن محمد بن مقرن فتوفاه سنة  
الف ومائة وتسع وسبعين من الهجرة فقام بعده في الامامة وخلفه في مؤازرة  
الشيخ محمد ومناصرته ابنه الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود، فسار سير  
والده في الدفاع عن الاسلام وحماية الدعوة ومتابعة الجهاد والغزو ، ففتح  
الله عليه الرياض وخرج منه ابن دواس هارباً خائفاً لا يلوي على أحد  
فدخله الامام عبد العزيز واستولى عليه - رحمه الله - وملكه وذلك سنة  
الف ومائة وسبع وثمانين من الهجرة ، وبعد هذا الفتح دانت له نجد كلها  
واتسع ملكه الى ما وراءها فملك الاحساء والقطيف والزبارة (١) وملك  
تهامة وما يليها من اليمن والحجاز ما عدا الحرمين الشريفين ، فأقام العدل  
- رحمه الله تعالى - في ربوع هذه الولايات كلها وأقر الأمن فيها ورجع  
بأهلها الى الاسلام الصحيح الذي يأمر بعبودية الله وحده وينهي نهياً باتاً عن  
اتخاذ الوسائط والشفعاء وبعد مضي سبع وعشرين سنة من ولاية الامام  
عبد العزيز ابن الامام محمد بن سعود توفي الله المصاحح الاسلامي العظيم الشيخ  
(١) الزبارة تقع بن قطر والبحرين وكانت مقر حكام البحرين من آل خليفة في ذلك  
الوقت .

محمد بن عبد الوهاب وذلك سنة الف ومائتين وست من الهجرة عن واحد  
وتسعين عاماً قضاها في تحصيل العلم ونشره والقيام بدعوة الاسلام الصحيح  
والتوحيد . فقد أخذ عنه - رحمه الله - العلم عدد كثير نذكر في هذه  
الترجمة المختصرة بعض أعيانهم وهم ابناؤه الاربعة : الشيخ عبدالله والشيخ  
حسين والشيخ علي والشيخ ابراهيم وحفيده الشيخ عبد الرحمن بن حسن  
والشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر والشيخ عبد العزيز بن عبد الله  
الحصين والشيخ عبد الرحمن بن نامي والشيخ عبد الرحمن بن خميس  
الفرضي والشيخ عبد العزيز ( ابا ) حسين الوهبي التميمي والشيخ حسن بن  
عبدان والشيخ عبد العزيز بن سويلم والشيخ حمد بن راشد العريبي والشيخ  
محمد بن سلطان العوسجي ، وأخذ عنه غير هؤلاء خلق كثير تولوا مناصب  
القضاء والافتاء والتدريس وقاموا بواجب العلم ونشر دعوة الاسلام  
والتوحيد في زمنهم - رحمهم الله - .

وقد ألف الشيخ محمد - رحمه الله تعالى - مؤلفات مفيدة منها : كتاب  
التوحيد وكتاب كشف الشبهات ومفيد المستفيد في حكم تارك التوحيد  
وكتاب الكبائر وكتاب أصول الايمان وفضائل الاسلام وكتاب أحاديث  
الفتن ومختصر السيرة النبوية ومختصر زاد المعاد ومختصر الانصاف والشرح  
الكبير ومسائل الجاهلية (١) ومجموع الحديث رتبة - رحمه الله - على  
أبواب الفقه وكتاب آداب المشي الى الصلاة واستنباط القرآن وكتاب  
نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين . وكتابه المتقول من الشرح الكبير  
والانصاف أول كل باب من الشرح الكبير . وكتب - رحمه الله - رسائل (٢)  
كثيرة في تقرير التوحيد وتوضيحه تبلغ مجلداً كبيراً أورد البعض منها

(١) أي المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية .

(٢) منها رسالة في بيان وقف الجنف وعدم جوازه أثبتاها خلف الترجمة وذلك لفائدتها .



الشيخ حسين بن غنام في تأريخه هذا وقد رثاه الشيخ حسين بن غنام بقصيدة مؤثرة تبلغ أبياتها زهاء تسعة وثلاثين بيتاً ومطلعها :

( الى الله في كشف الشدائد فـزـع      وليس الى غير المهيمن مفزع )  
وكذلك الامام محمد بن علي الشوكاني لما بلغه نعي الشيخ رثاه بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها زهاء مائة بيت ومطلعها :

مصائب دهي قلبي فأذكي غلائلي      وأصمى بسهم الافتجاع مقاتلي  
وكان الشيخ - رحمه الله - متعبداً يحبي غالب الليل صلاة وقراءة وتمجداً وكان - رحمه الله - مع هذا متعففاً متورعاً لا يأكل من بيت المال إلا بالمعروف ، وبيت المال في يده ورهن تصرفه، وكان سخياً جواداً توفي - رحمه الله - ولم يخلف شيئاً من المال ولا العقار غير داره التي كان يسكنها في حياته - رحمه الله - بل كان عليه دين كثير اقترضه في انفاقه على الغرباء والمعوزين من أهل العلم وغيرهم وقد أوفى الله عنه هذا الدين .  
وقد أنجب الشيخ - رحمه الله تعالى - ستة أبناء علماء فضلاء هم المشايخ علي وحسين وعبد الله وحسن وابراهيم وعبد العزيز - رحم الله الشيخ ورضي عنه وأرضاه وجعل جنة الخلد منزله ومأواه .

وقد بارك الله في ذريته فبلغوا عدداً كثيراً وهذه الذرية الكثيرة المباركة جميعهم من أبناء الشيخ الاربعة وهم الشيخ علي والشيخ حسين والشيخ عبد الله والشيخ حسن ، وأما الشيخ ابراهيم والشيخ عبد العزيز ابنا الشيخ محمد ابن عبد الوهاب فليس لهما ذرية ولا عقب ، قال الشيخ الموجودون اليوم منحدرون عن أبناء الشيخ محمد الاربعة الذين ذكرناهم آنفاً . رحم الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبارك في ذريته (١) وأحفاده وجعلهم قادة خير وهدى وولي الله على محمد وآله وسلم .

(١) عمل الأستاذ الكبير محمد أمين التميمي شجرة لجميع ذرية الشيخ محمد بن عبد الوهاب الماضين والموجودين أحياء وأمواتاً وفرغ من تنسيقها وتشجيرها ولم يبق عليه الا طباعتها أعانة الله .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - هذه : كلمات جواب عن الشبهة التي احتج بها من أجاز وقف الجنب والإثم ونحن نذكر قبل ذلك صورة المسألة ثم نتكلم على الأدلة .

وذلك ان السلف اختلفوا في الوقف الذي يراد به وجه الله على غير من يرثه ، مثل : الوقف على الايتام ، وصوام رمضان ، او المساكين ، أو أبناء السبيل .

فقال شريح القاضي وأهل الكوفة : لا يصح ذلك الوقف ، حكاه عنهم الامام أحمد .

وقال جمهور أهل العلم : هذا وقف صحيح ، واحتجوا بحجج صحيحة صريحة ترد قول أهل الكوفة .

فهذه الحجج التي ذكرها أهل العلم يحتجون بها على علماء أهل الكوفة ، مثل قوله : « صدقة جارية » ومثل وقف عمر ، وأوقاف أهل المقدرة من الصحابة على جهات البر التي أمر الله بها ورسوله - ليس فيها تغيير لحود الله .

وأما مسألتنا فهي : اذا أراد الانسان أن يقسم ماله على هواه ، وفر من قسمة الله ، وتمرد عن دين الله مثل أن يريد أن امرأته لا ترث من هذا النخل ولا تأكل منه الا حياة عينها ، أو يريد أن يزيد بعض أولاده على بعض

فراراً من وصية الله بالعدل ، أو يريد أن يحرم نسل البنات ، أو يريد أن يحرم على ورثته بيع هذا العقار لثلاثا . يفتقروا بعده ، ويفتي له بعض المفتين ، ان هذه البدعة صدقة بر تقرب الى الله ، ويوقف على هذا الوجه قاصداً وجه الله .  
فهذه مسألتنا :

فتأمل هذا بشرائش (١) قلبك ، ثم تأمل ما نذكره من الأدلة فنقول : من أعظم المنكرات وأكبر الكبائر ، تغيير شرع الله ودينه ، والتحيل على ذلك بالتقرب اليه ، وذلك مثل أوقفنا هذه اذا أراد ان يحرم من اعطاه الله ، من امرأة ، او امرأة ابن ، او نسل بنات ، أو غير ذلك ، يعطي بعض من حرمه الله ، أو يزيد أحداً عما فرض الله ، او ينقصه من ذلك ، ويريد التقرب الى الله بذلك ، مع كونه مبتعداً عن الله .  
فالأدلة على بطلان هذا الوقف ، وعوده طلقاً ، وقسمه على قسم الله ورسوله ، أكثر من ان تحصر .

ولكن من أوضحها ، دليل واحد ، وهو ان يقال لمدعي الصحة : اذا كنت تدعي ان هذا مما يجب الله ورسوله وفعله أفضل من تركه ، وهو داخل فيما حض عليه النبي ﷺ من الصدقة الجارية ، وغير ذلك فمعلوم ان الانسان مجبول على حبه لولده ، وايثاره على غيره ، حتى أصحاب رسول الله ﷺ ، قال الله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » فاذا شرع الله لهم ان يوقفوا أموالهم على أولادهم ، ويزيدوا من شأوا ، أو يحرموا النساء والعصبة ونسل البنات ، فلأي شيء لم يفعل ذلك أصحاب

(١) شراشر : اظنها كلمة اصطلاحية نجدية مستعملة في زمن الشيخ بلنتهم النادرة ، ومعناها أقسى قلبك فالشيخ يرحمه الله يخاطب أهل نجد في زمنه على قدر معرفتهم الإصطلاحية وذلك هو أبلغ في إفهامهم .

رسول الله ﷺ؟ ولأي شيء لم يفعله التابعون؟ ولأي شيء لم يفعله الأئمة  
الاربعة وغيرهم؟ أتراهم رغبوا عن الاعمال الصالحة ، ولم يحبوا أولادهم ،  
وآثروا البعيد عليهم وعلى العمل الصالح ، ورغب في ذلك أهل القرن الثاني  
عشر؟ أم تراهم خفي عليهم حكم هذه المسألة ولم يعلموها حتى ظهر هؤلاء  
فعلدوها؟ سبحان الله ما أعظم شأنه ، وأعز سلطانه !

فان ادعى احد ان الصحابة فعلوا هذا الوقف فهذا عين الكذب والبهتان  
والدليل على هذا ان هذا الذي تتبع الكتب ، وحرص على الادلة لم يجد الا  
ما ذكره ، ونحن نتكلم على ما ذكره :

فأما حديث أبي هريرة الذي فيه « صدقة جارية » فهذا حق ، وأهل العلم  
استدلوا به على من أنكر الوقف على اليتيم وابن السبيل والمساجد ، ونحن  
أنكرنا على من غير حدود الله ، وتقرب بما لم يشرعه ، ولو فهم أصحابه  
وأهل العلم هذا الوقف من هذا الحديث لبادروا اليه .

وأما حديث عمر : انه تصدق بالارض على الفقراء ، والرقاب ،  
والضيف ، وذوي القربى ، وأبناء السبيل ، فهذا بعينه من آيين الأدلة على  
مسألتنا . وذلك ان من احتج على الوقف على الاولاد ليس له حجة إلا  
هذا الحديث ، لأن عمر قال : لاجتاح على من وليه ان يأكل بالمعروف ،  
وان حفصة وليته ، ثم وليه عبد الله بن عمر . فاحتجوا بأكل حفصة وأخيها  
دون بقية الورثة . وهذه الحجة من أبطال الحجج ، وقد بينه الشيخ الموفق  
— رحمه الله — والشارح ، وذكرنا ان أكل الولي ليس زيادة على غيره ،  
وإنما ذلك أجره عمله ، كما كان في زماننا هذا يقول صاحب الضحية :  
لوليها الجلد والاكراع .

ففي هذا دليل من جهتين :

الاول : ان من وقف من الصحابة— مثل عمر وغيره — لم يوقفوا على ورثتهم ، ولو كان خيراً لبادروا اليه . وهذا المصحح لم يصحح بقوله : « ثم أدناك أدناك » . فاذا كان وقف عمر على أولاده أفضل من الفقراء وأبناء السبيل ، فما باله لم يوقف عليهم ؟ أتظنه اختار المفضول وترك الفاضل ؟ أم تظن انه هو ورسول الله ﷺ الذي أمره لم يفهما حكم الله؟ عياداً بالله من هذا الظن .

الثاني : ان من احتج على صحة الوقف على الاولاد وتفضيل البعض — لم يحتج الا بقوله : تليه حفصة ثم ذوو الرأي ، وانه يأكل بالمعروف . وقد بينا معنى ذلك ، وانه لم يبدأ أحداً وانما جعل ذلك للولي عن تعبته في ذلك .

فاذا كان المستدل لم يجد على الصحة إلا هذا ، تبين لك أن قولهم : تصدق أبو بكر بداره على ولده ، وتصدق فلان وفلان ، وان الزبير خص بعض بناته، ليس معناه كما فهموا ، وإنما معناه أنهم تصدقوا بما ذكر صدقة عامة على المحتاجين ، فكان أولاده — اذا قدموا البلد — نزلوا تلك الدار لأنهم من أبناء السبيل ، كما يوقف الانسان مسقاةً ويتوضأ فيها وينتفع بها هو وأولاده مع الناس ، وكما يوقف مسجداً ويصلي فيه .

وعبارة البخاري في صحيحه : « وتصدق أنس بدار ، فكان اذا قدم نزلها ، وتصدق الزبير بدوره ، واشترط للدردودة من بناته ان تسكنها » . فتأمل عبارة البخاري ، يتبين لك ان ما ذكر عن الصحابة ، مثل : من وقف نخلاً على المفطرين من الفقراء في هذا المسجد . ويقول : ان افتقر أحد من ذريتي فليفطر معهم . فأين هذا من وقف الجحف والاثم ؟ .

على ان هذه العبارة كلام الحميدي ، والحميدي في زمن القاضي ابني

يعلى ، واجمع أهل العلم ان مراسيل المتأخرين لا يجوز الاحتجاج بها ،  
فمن احتج بها فقد خالف الاجماع ، هذا لو فرضنا انه يدل على ذلك ،  
فكيف وقد بينا معناه والله الحمد .

وإذا تبين لك ان من أجاز الوقف على الاولاد والتفضيل ، لم يجد إلا  
حديث عمر ، وقوله : ليس على من وليه جناح ، وان الموفق وغيره  
ردوا على من احتج به - يتبين لك ان حديث عمر من أبين الأدلة على بطلان  
الوقف الجحف والاثم .

وأما قوله : لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ ذو مقدرة إلا وقف ،  
فهل هذا يدل على صحة وقف الجحف والاثم ؟ وما مثله إلا كمن رأى  
رجلاً يصلي في أوقات النهي فأنكر عليه ، فقال : « رأيت الذي ينهى  
عبداً إذا صلى » ، ويقول : ان أصحاب رسول الله ﷺ يصلون ، او  
يذكر فضل الصلاة ؟

وكذلك مسألتنا اذا قلنا : « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ  
الأنثيين » ، و« لمن الربع مما تركتم » ، وغير ذلك . او قلنا : « ان الله  
أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث » ، أو قلنا : « ان النبي ﷺ  
غلظ القول فيمن تصدق بماله كله » ، أو قلنا : « اتقوا الله واعدلوا بين  
اولادكم » ، ادعوا علينا ان الصحابة وقفوا . هل انكرنا الوقف كأهل  
الكوفة حتى يُحتج علينا بذلك ؟

وأما قول احمد : من رد الوقف فكأنما رد السنة ؛ فهذا حق ، ومراده  
وقف رسول الله ﷺ وأصحابه ، كما ذكره احمد في كلامه . وأما وقف  
الاثم والجحف ، فمن رده فقد عمل بالسنة ، ورد البدعة ، واتبع القرآن .  
وأما قوله : ان في صدقة رسول الله ﷺ أن يأكل بالمعروف ، وان

زيداً وعمراً سكننا داريهما اللتين وقفا ؛ فيا سبحان الله من أنكر هذا ؟  
وهذا كمن وقف مسجداً وصلّى فيه وذريته ، أو وقف مسقاة واستسقى منها  
وذريته .

وقول الخرقى : والظاهر انه عن شرط ، فكذلك ؛ وهذا شرط صحيح  
وعنل صحيح ؛ كمن وقف داره على المسجد ، أو أبناء السبيل ؛ واستثنى  
سكنها مدة حياته . وكل هذا يردون به على أهل الكوفة ، فان هذا ليس  
من وقف الخنف والاثم .

وأما قوله : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » ، وقوله « صدقتك على رحمتك  
صدقة وصلة » ، وقوله « ثم أدناك ادناك » وأشباه ذلك . فكل هذا صحيح  
لا اشكال فيه ، لكن لا يدل على تغيير حدود الله .

فاذا قال : « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين »  
ووقف الانسان على أولاده ، ثم اخرج نسل الاناث محتجاً بقوله : « ثم  
ادناك ادناك » أو صلة الرحم - فمثلته كمثل رجل اذا أراد أن يتزوج خالة  
أو عمّة فقيرة - فتزوجها يريد الصلة ، واحتج بتلك الاحاديث .

فإن قال : ان الله حرم نكاح الخالات والعمات ؛ قلنا : وحرم تعدي  
حدود الله التي في سورة النساء ، قال : « ومن يعص الله ورسوله ويتعد  
حدوده يدخله ناراً خالداً فيها » .

فاذا قال : الوقف ليس من هذا ؛ قلنا : هذا مثل لقوله : من تزوج  
خالته اذا تزوجها لفقرها - ليس من هذا ؛ فاذا كان عندكم بين المسألتين  
فرق فينوه .

وأما قول عمر : « ان حدث بي حادث فان ثمماً صدقة » ؛ هذا  
يستدلون به على تعليق الوقف بالشرط ، وبعض العلماء يبطله ، فاستدلوا به  
على صحته .

وأما القول بأن عمر وقفه على الورثة ، فيا سبحان الله ، كيف يكابرون النصوص ووقف عمر وشرطه ومصارفه في ثمن وغيرها معروفة مشهورة ؟  
وأما قول عمر : « إلا سهمي الذي بخير أردت ان أتصدق بها » ، فهذا دليل على أهل الكوفة كما قدمناه . فأين في هذا دليل على صحة هذا الوقف الذي بطلانه أظهر من بطلان أصحاب ... بكثير ؛ وأما وقف حفصة الحلي على آل الخطاب ، فيا سبحان الله ، هل وقفت على ورثتها ، أو حرمت أحداً أعطاه الله ، أو أعطت أحداً حرمه الله ، أو استثنت غلته مدة حياتها ؟ فإذا وقف محمد بن سعود تحلاً على الضعيف من آل مقرن ، أو مثل ذلك ، هل أنكرونا هذا ؟ وهذا وقف حفصة ، فأين هذا مما نحن فيه ؟

وأما قولهم : ان عمر وقف على ورثته ؛ فان كان المراد ولاية الوقف فهو صحيح ، وليس مما نحن فيه ، وان كان مراد القائل انه ظن انه وقف يدل على صحة ما نحن فيه ، فهذا كذب ظاهر ، ترده النقول الصحيحة في صفة وقف عمر .

وأما كون صفة وقفت على أخها « يهودي » فهو لا يرثها ، ولا ننكر ذلك .

وأما كلام الحميدي فتقدم الكلام عنه .  
وسر المسألة : انك تفهم أن أهل الكوفة يبطلون الوقف على المساجد ، وعلى الفقراء ، والقرايات الذين لا يرثونهم ، فرد عليهم أهل العلم بتلك الأدلة الصحيحة .

ومسألتنا هي ابطال هذا الوقف الذي يغير حدود الله ، وايتاء حكم الجاهلية وكل هذا ظاهر لا خفاء فيه ، ولكن اذا كان الذي كتبه يفهم



معناه ، وأراد به التلبيس على الجهال ، كما فعل غيره ، فالتلبيس يضمدحل .  
وان كان هذا قدر فهمه ، وانه ما فهم هذا الذي تعرفه العوام فالخلف (١)  
والخليفة على الله .

وأما ختمه الكلام بقوله : «وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم  
عنه فانتهاوا» ، فيا لها من كلمة ما أجمعها ، والله ان مسألتنا هذه من  
انكارها ! وقد آتانا رسول الله ﷺ بلزوم حدود الله ، والعدل بين  
الاولاد ، ونهانا عن تغيير حدود الله ، والتحيل على محارم الله .

وإذا قدرنا أن مراد صاحب هذا الوقف وجه الله لأجل من افتاه بذلك ،  
فقد نهانا رسول الله ﷺ عن البدع في دين الله ولو صححت نية فاعلها ،  
فقال : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وفي لفظ «من  
عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد» وهذا نص الذي قال الله فيه : «وما  
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ، وقال : «وان تطيعوه  
تهتدوا» ، وقال : «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» . فمن  
قبل ما آتاه الرسول ، وانتهى عما نهى ، وأطاعه ليهتدي واتبعه ليكون محبوباً  
عند الله فليوقف كما أوقف رسول الله ﷺ وكما وقف عبد رضي الله  
عنه ، وكما وقفت حفصة وغيرهم من الصحابة وأهل العلم .

وأما الوقف المحدث المغير لحدود الله ، فهذا الذي قال الله فيه ، بعد  
ما حده المواريث والحقوق للأولاد والزوجات وغيرهم : «تلك حدود الله»  
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ،  
وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً  
خالداً فيها وله عذاب مهين .

(١) قول الشيخ فالخلف والخليفة على الله هي كلمة نجدية معروفة ومعناها أن قائل هذا  
القول ذاهب العلم والفهم فالخلف في الذاهب على الله .

وقد علمتم ما قال الرسول فيمن اعتق ستة من العبيد ، وما رد وأبطل من ذلك ، فهو شبيه بمن أوقف ماله كله خالصاً لوجه الله على مسجد ، أو صوامع ، أو غير ذلك ، فكيف بما هو أعظم وأطم من هذه الاوقاف ؟

وأما قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » فوالله الذي لا إله إلا هو إن فعل الخير اتباع ما شرع الله ، وتبطل من غير حدود الله والانكار على من ابتدع في دين الله . هذا هو فعل الخير المعلق به الفلاح ، خصوصاً مع قوله ﷺ : « وإياكم ومحدثات الامور فإن كل بدعة ضلالة » وقوله « لا تتركبوا ما ارتكبت اليهود ، فتستهزوا بحرام الله بأدنى الخيسل » ، وقوله : « لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجمعوها فباعوها وأكلوا ثمنها » .

فليتأمل اللبيب الخالي عن التعصب والهوى ، الذي يعرف ان وراءه جنة ونارا ، الذي يعلم ان الله يطلع على خفيات الضمير - هذه النصوص ، ويفهمها فهماً جيداً ثم يترها على مسألة وقف الخنف فيبين له الحق إن شاء الله .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هو الشيخ العالم الجليل حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ولد بمدينة الدرعية ونشأ بها وقرأ العلم على والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب . تولى القضاء في بلدة الدرعية زمن الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وكان يصلي بالناس الجمعة في مسجد جامع الدرعية الكبير الواقع في محلة الطريف تحت منازل آل سعود في الجهة الغربية ويصلي بالناس الفروض الخمسة في مسجد البجيري ، وكان جهوري الصوت كفيف البصر . وقد ورد له ذكر في كتاب «لمع الشهاب» .

أخذ عنه العلم جماعة منهم ابناه الشيخ علي بن حسين والشيخ عبد الرحمن بن حسين والشيخ احمد الوهبي .

توفي - رحمه الله - في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٤هـ في وباء أصاب الدرعية . وخلف خمسة أبناء هم : الشيخ علي بن الشيخ حسين ، والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسين ، والشيخ حمد ابن الشيخ حسين ، والشيخ عبد الملك ابن الشيخ حسين ، وحسن<sup>(١)</sup> ابن الشيخ حسين ، وأحفاده يعرفون اليوم على انفرادهم بآل حسين نسبة إلى جددهم المترجم الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله وغفر لهم وبارك في أحفادهم وذريتهم انه سميع مجيب .

(١) قال الشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر في ص ١١٧ من الجزء الاول من كتابه «عنوان المنجد» طبعة وزارة المعارف الثانية عن مصورة لندن قال الشيخ عثمان وهو يعدد أبناء الشيخ حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب : (وأما حسن فولي القضاء في الرياض عند الإمام تركي ابن عبد الله وله المعرفة التامة في الفقه وغيره ، لكن لم تطل مدته وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين وألف) قلت حسن المذكور انقرضت ذريته رحمه الله ورحم أسلافه آل الشيخ وبارك في أحفادهم وذرياتهم انه سميع مجيب .

## الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله

هو العالم النحرير ، والعلامة الذكي الشهير ، الفقيه المحدث الاصولي ،  
الشيخ سليمان ابن الشيخ العلامة عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد  
الوهاب .

ولد هذا العالم المتبحر الفقيه سنة ألف ومائتين من الهجرة في بلدة الدرعية ،  
وكانت الدرعية ذلك اليوم في أيام سعدتها ، وأوج عزها زاخرة بالعلماء  
الكبار ، والجهابذة الحفاظ ، من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
وغيرهم من الوافدين على الدرعية والمقيمين بها من العلماء الاعلام ، فنشأ  
هذا العالم في هذا الوسط العلمي فقرأ القرآن حتى حفظه ، ثم أقبل برغبته  
الشديدة على العلم والطالب ، فقرأ على أبيه الشيخ عبد الله ، وعلى الشيخ  
حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر ، وعلى الشيخ عبد الله بن فاضل من  
علماء الدرعية ، وعلى الشيخ محمد بن علي بن غريب . وأخذ علم الفرائض  
عن الشيخ عبد الرحمن بن خميس .

وكان - رحمه الله - نادرة في العلم والحفظ والذكاء ، له المعرفة  
المتناهية بالحديث ، ورجاله وحسنه وضعفه ، يسامي في ذلك أكابر المقدمين  
من الحفاظ والمحدثين ، عالماً بالتفسير والفقه والأصول والنحو ، حسن

الخط ، ليس في زمنه من يخط بالقلم مثله بنجد ، وقد تصدى للتدريس (١) بالدرعية مع وجود والده وأعمامه . فأخذ عنه العلم خلق كثير من أهل نجد وغيرهم من الوافدين على السرعة ، في ذلك الحين ، ولكن مع الاسف لم يحفظ التاريخ لنا اسماءهم وقد ذكر المؤرخ الشهير عثمان بن عبد الله ابن بشر في صحيفة ١٨٣ من الجزء الاول من تاريخه « عنوان المجد » . ان الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ، أرسل المترجم له الشيخ سليمان قاضياً لمكة بالمشاركة مع قضائها السابقين ، الذين أقرهم الامام سعود بن عبد العزيز على قضاء مكة ، بعدما استولى عليها وذكر ابن بشر : أن الشيخ سليمان أقام مدة يقضي بمكة ثم رجع الى الدرعية .

وقد ألف - رحمه الله تعالى - مؤلفات نافعة جليلة تدل على تضلعه ورسوخ قدمه في العلوم ، منها : « تيسير (٢) العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد » ، لجلده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، وهذا الشرح من

---

(١) جلس لطلبة العلم في فنون العلم وكان يجلس بعد صلاة المغرب في قصر الإمام سعود ويدرس درساً عاماً في صحيح الإمام البخاري يحضره الإمام سعود ومعه اخوانه وبنو عمه وبنوه وخلق لا يحصون قال الشيخ عثمان بن بشر وهو يتحدث عن سيرة الامام سعود: فاذا كان بعد صلاة المغرب اجتمع الناس للدرس عنده داخل القصر في سطح مسجد الظهر المذكور وجاء إخوانه وبنو عمه وبنوه وخواصه على عاداتهم ثم يأتي سعود على عادته فاذا جلس شرع القاريء في صحيح البخاري وكان العالم الجالس للتدريس سليمان بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيا له من عالم نحرير وحافظ متقن خبير اذا جلس يتكلم عن الأحاديث وطرقها ورواياتها فكانه لم يعرف غيرها من إقتانه وحفظه .

(٢) طبع عام ١٣٨٢ هـ في دمشق الشام ، منشورات المكتب الاسلامي لزهير الشاويش ، واشترى الشيخ علي بن عبد الله بن قاسم بن ثاني جميع النسخ الخاصة بالمكتب وجعلها وقفاً لله جزاء الله خيراً وقد بلغ المؤلف الشيخ سليمان في شرحه إلى نهاية باب ما جاء في منكري القدر ووقف على باب ما جاء في المصورين فأكملة الناشر من كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله ، وقد بلغ الشرح بدون التثمة ٦٦٨ صفحة وبالتثمة ٦٧٨ صفحة .

الله بطبعه ونشر، بعد ما كان مخطوطاً لا يرى الا نادراً، والف الشيخ الدلائل في عدم موالاته أهل الاشرار (ط) ورسالة في بيان عدد الجمعة، وحيدة في بابها ، لم ينسج أحد على منوالها (خ) وحاشية على المقنع في الفقه، لموفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي تقع في ثلاث مجلدات ضخام ، وقد طبعت هذه الحاشية على نفقة صاحب السمو الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر سابقاً . والف كتاباً سماه « التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق »<sup>(١)</sup> رد به على عبد الله أفندي الراوي خطيب مسجد سليمان باشا ، وله غير ذلك رسائل كثيرة طبعت مفرقة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية التي طبعت بمطبعة المنار بمصر اولاً ، وثانياً بمطبعة ام القرى وله معرفة بالعروض ، وقرض الشعر ، رأيت له أحياناً تقريراً لكشف الشبهات التي ألفها جده شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ، ومطلع الايات :

كشفت بالكشف عنا كل مشكلة ضلّ الذكي بها في الكون حيرانا  
 وكان - رحمه الله - مع ما ذكرنا عنه من الفضل والعلم ، شديد الغيرة على حرّامات الاسلام والدين ، اماراً بالمعروف نهياً عن المنكر ، لا تأخذه في الله لومة لأثم ، وقد أكرمه الله تعالى بالشهادة سنة الف ومائتين وثلاث وثلاثين من الهجرة ، وذلك عندما وشى به بعض المنافقين ، الى ابراهيم ابن محمد علي باشا ، عندما استولى على مدينة الدرعية سنة الف ومائتين وثلاث وثلاثين ، فاحضره ابراهيم باشا ، وتكلم عليه وأنبه تأنيباً شديداً ، وأحضر آلات اللهو والمنكر بين يديه لإغاظته له ، ثم أخرجته الى المقبرة وأمر الجند أن يطلقوا عليه رصاص بنادقهم دفعة واحدة ، فأطلقوه عليه

(١) طبع عام ١٣١٩ هـ بالمطبعة الشرقية بمصر على نفقة صالح الدخيل .

فمزق جسمه وفاضت (١) روحه إلى ربه تشكو الظلم ، فنعوذ بالله من هذه الوحشية ، والقسوة المجردة عن الانسانية والرحمة .

ونسأل الله أن يتغمد ذلك الشيخ الصابر المجاهد بالرحمة والغفران ، وأن يجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أوائلك رفيقاً وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



(١) ذكر غير واحد من مؤرخي الحروب والوقائع النجدية المصرية . ان ابراهيم باشا بن محمد علي باشا أخذ معه في غزوه للحجاز ونجد المغنيات وأخذ معه جميع آلات اللهو من المعازف والمنكرات واستصحب معه بعض الضباط الفرنسيين الماجنين ، الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .

هذا وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه الذي ساه (المقامات) بالحرف الواحد ما نصه : فانتهى الأمر إلى الصلح وأعطاهم العهد والميثاق - يعني بذلك ابراهيم باشا - على ما في البلد من الرجال والمال . حتى الثمرة التي على النخل . لكن لم يف لهم بما صالحهم عليه لكن الله وقى شره عن اناس في قلبه عليهم حنانة - أي حنق - بلغة أهل نجد الدارجة - بسبب أناس من أهل نجد . يكتبون فيهم عنده فكف الله يده ويد العسكر وغدروا بسليمان بن عبد الله - هو الشيخ المترجم له - وابن كثير عبد الله وآل سويلم بسبب البغدادي الخبيث . حدهاء عليهم فاختر الله لهم . انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن بن حسن . ونحن لا ندرى من هو هذا البغدادي الذي أثر على ابراهيم باشا هذا التأثير . وامل عليه تلك الشدة والقسوة المجردة عن الانسانية والرحمة . وليت ان الشيخ عبد الرحمن ذكر اسم هذا البغدادي . ولقبه وعرفه لنا .

(٢) وليس له رحمه الله اليوم عقب وقدما ترجمته على ترجمة والده الشيخ عبد الله لما التزمناه في مقدمة الكتاب من كون الترتيب في التراجم على أقدمية الوفاة .

## الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام

### محمد بن عبد الوهاب

هو الامام العلامة الأوحد ، الثقة الثابت ، التقي الورع المجاهد المحتسب ، ذو الهدية العالية والشجاعة المتناهية ، الذي خلف والده شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في مؤازرة الامام <sup>(١)</sup> عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وخلفه في بث العلم والقيام بدعوة التوحيد ونشرها ، والدفاع عنها بالقلم واللسان ، والحجة والبيان ، عالم نجد بعد أبيه ومفتيها ، من له الفتاوى السديدة والأجوبة العديدة ، والردود العظيمة ، من ضربت اليه أكباد الابل من سائر بلدان نجد وتوالت عليه الاسئلة من جميع قرى نجد ومدنها الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ولد هذا العالم الكبير في الدرعية سنة ١١٦٥ هـ ، ونشأ بها في كنف والده نشأة دينية صالحة ، وقرأ القرآن حتى حفظه ، ثم شرع في القراءة على والده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وغيره من علماء الدرعية فتفقه في المذاهب الاسلامية ومهر في علمي الفروع والاصول ، وكان مع هذا عالماً بارزاً في علم التفسير والعقائد وأصول الدين ، عارفاً بالحديث ومعانيه ، وبالفقه واصوله وعلم النحو واللغة .

(١) بعد مضي سبع وعشرين سنة من ولاية الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود توفي المصلح المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦ هـ فخلفه في مؤازرة الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وفي القيام بدعوة التوحيد ونشرها المترجم له ابنه الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب .



وله اليد الطولى في جميع العلوم والفنون، كرس جهده وأوقف حياته على تحصيل العلم وتعليمه ونشره تدريساً وتأليفاً، فأخذ عنه العلم خلق كثير، من فطاحلة علماء نجد وجهابذتهم، نذكر منهم في هذه الترجمة الموجزة أبناء الثلاثة: الشيخ سليمان والشيخ عبد الرحمن والشيخ علي وابن أخيه الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، والشيخ محمد بن سلطان والشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة، والقاضي عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم الوهبي التديحي والشيخ أحمد الوهبي نزيل الاحساء والشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر والشيخ سعيد بن حجي. والشيخ جمعان بن ناصر ومسفر بن عبد الرحمن بن جعيلان نزيل قرية العرين في عسير بوادي أبها، والشيخ إبراهيم بن سيف، ومحمد بن الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد القادر الاحسائي وخلق لا يحصون كثرة.

قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر عندما ذكر أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاربعة المترجم وإخوته: (وقدرأيت لهؤلاء الاربعة العلماء الاجلاء مجالس ومحافل في التدريس في بلد الدرعية وعندهم طلبة علم من أهل الدرعية ومن أهل الآفاق من أهل صنعاء وزبيد واليمن وعثمان وغيرهم من نواحي نجد والاقطار ما يفضي لمن حكاه الى التكذيب لهؤلاء الاربعة من المعرفة ما فاقوا به أقرانهم ولكل واحد منهم قريب بيته مدرسة فيها طلبة علم يأخذون عنهم في كل وقت ونفقتهم جارية لهم من بيت المال). فأبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاموا بتدريس العلم ونشره أتم قيام.

(١) أصله من وادي الدواسر. ونزح منها إلى عسير ونزل قرية (العرين) بفتح العين. وكسر الراء. توفي بها.

والشيخ عبد الله - كان إلى جانب قيامه بتعليم العلم وبثه ونشر مذهب السلف ودعوة التوحيد والاسلام - مرجع قضاة المملكة السعودية في عهد الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وابنه الامام سعود وابنه الامام عبد الله ، ذكنا في ذلك الوقت بمثابة رئيس قضاة ومفت. وقد ألف مؤلفات كثيرة ، منها جواب (١) أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية ، رد به - رحمه الله - على بعض علماء الزيدية فيما اعترض به على دعوة التوحيد السلفية ، وألف مختصر السيرة النبوية في مجلد ضخيم ، والكلمات النافعة في المكفرات الواقعة ، طبعت مراراً ، وآخرها بالمطبعة السلفية بمصر ، وألف منسكاً صغيراً للحج ، وكتب رسائل وفتاوى كثيرة ، لو أفردت على حدة وجمعت لبلغت مجلداً ضخماً كبيراً ، ولكنها طبعت مفردة في مجاميع الرسائل والمسائل التجلدية التي طبعت سابقاً بمصر وأخيراً بمطبعة أم القرى ، وكلا الطبعتين المذكورتين على نفقة الملك المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله تعالى .

وكانت له دروس خاصة يحضرها الامام سعود بن عبدالعزيز وابنه الامام عبد الله بن سعود في الدرعية ، وقد صحب الامير (٢) سعود ابن الامام عبد العزيز ابن الامام محمد بن سعود ، ابن محمد بن مقرن في دخوله مكة المكرمة المرة الأولى في حياة والده الامام عبد العزيز - رحمه الله - وذلك في يوم السبت ثامن شهر محرم الحرام ١٢١٨ سنة الف ومائتين وثمانين عشرة من الهجرة .

(١) طبع كتاب جواب أهل السنة النبوية الجزء الرابع من مجموعة الرسائل والمسائل المطبوع بمطبعة المنار سنة ١٣٤٩ هـ وهو يقع في ص ٤٦ ، الجزء الرابع وتبلغ صفحاته ١٧٥ صفحة .  
(٢) لقد تحلّى عن مكة بعدما دخلها بشهر ولم يدخلها بعد ذلك الا سنة ١٢٢٠ هـ وذلك بعد وفاة والده واستقرت ولايته عليها وعلى جميع الحجاز الى سنة ١٢٢٨ هـ عندما ظهر عليه طوسون ابن محمد علي بنشا وحصل ما حصل من الوقائع والحروب المذكورة في محلها من التواريخ .

... وكتب حال دخوله مكة المكرمة مع الامير سعود رسالة اجابة منه لمن سأله عما يعتقدونه ويدينون الله به ، ونحن نوردها بكاملها في هذا الموضوع من الترجمة لعظم فائدتها ولاشتغالها على معاني دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودحضها كذب اعداء الاسلام ودعاة الاباطيل من أنصار الشرك واعداء التوحيد .

قال - رحمه الله - ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد (١) لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين .

أما بعد ، فإننا معاشر غزو الموحدين لما من الله علينا - وله الحمد - بدخول مكة المشرفة ، نصف النهار يوم السبت ثامن شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ هـ بعد أن طلب أشراف مكة وعلماؤها وكافة العامة من أمير الغزو سعود - حماه الله - الامان . وقد كانوا تواطؤوا مع أمراء الحجيج واميير مكة على قتاله والاقامة في الحرم ، ليصدوه عن البيت ، فلما زحفت أجناد

(١) قال محمد كرد علي في كتابه «القديم والحديث» الطبعة الأولى سنة ١٣٤٣ هـ ، ص ١١٦ ، سطر ٦ ، عن هذه الرسالة ما نصه : ( ورسالة عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التي كتبها حين فتح الحرمين الشريفين شاهدة عدل على أنه بريء من تلك الاقتراءات التي افتروها على عقائده وعقائد أبيه وبنوا عليها تلك الزلازل والقلقل وان مذهبه عين مذهب الأئمة المحدثين والسلف الصالحين وتلك الرسالة منقولة في اتحاد النبلاء . من شاء الاطلاع عليها فليرجع إليها ) انتهى . محمد كرد علي هو السلفي المنصف هو محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد ، أنظر ترجمته في الجزء السابع من «الأعلام» خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، ص ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ . ومصادر خير الدين مذكرات المؤلف يعني نفسه وخطاط انشام ، ج ٦ ، ص ٤١١ ومذكرات المترجم محمد كرد علي ، ومجلة ألمجمع العربي ٢٨ : ٣٣٩ ثم ٣٠ : ٢١١ - ٢٥٢ من إنشاء الدكتور ساني الدهان .

الموحدين القى الله الرعب في قلوبهم فتنفروا شذر منذر ، كل واحد يعد الإياب غنيمة له ، وبذل حينئذ الامير الامان لمن بالحرم الشريف ، ودخلنا شعارنا التلبية آمنين مخلقين رؤوسنا ومقصرين غير خائفين من أحد من المخلوقين ، بل من مالك يوم الدين ، ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم مضبوطون متأدبون ، لم يعصدوا شجراً ولم ينفروا به صيداً ولم يريقوا دماً الا دم الهدي ، أو ما أحل الله من بهيمة الانعام ، على الوجه المشروع ، ولما تمت عمرتنا جمعنا الناس ضحوة الاحد ، وعرض الأمير - عافاه الله - على العلماء ما نطلب من الناس وندعوهم اليه ، وهو اخلاص التوحيد لله تعالى وحده ، وعرفهم انه لم يكن بيننا وبينهم خلاف له وقع الا في أمرين :

أحدهما : اخلاص التوحيد لله تعالى ومعرفة انواع العبادة وأن الدعاء من جمالاتها وتحقيق معنى الشرك ، الذي قاتل الناس عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، واستمر دعاؤه برهة من الزمان بعد النبوة الى ذلك التوحيد ، وترك الاشراك ، قبل أن تفرض عليه أركان الاسلام الاربعة .

والثاني : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لم يبق عندهم الا اسمه ، وانحى أثره ورسده ، فوافقونا على استحسان ما نحن عليه جملة وتفصيلاً ، وبايعوا الأمير على الكتاب والسنة ، وقبل منهم وعفا عنهم كافة ، فلم يحصل على أحد منهم أدنى مشقة ، ولم يزل يرفق بهم غاية الرفق لا سيما العلماء ويقرر لهم حال اجتماعهم - وحال انفرادهم - لدينا ما نحن عليه ، ويطلب منهم المناصحة والمذاكرة وبيان الحق ، وعرفناهم بأن صرح لهم الامير حال اجتماعهم ، بأننا قابلون ما أوضحوها برهانه من كتاب أو سنة أو أثر عن السلف الصالح كالحلفاء الراشدين المأمورين باتباعهم ، لقوله صلى الله عليه وسلم ، « فعليكم بسنتي وسنة

الخلفاء الراشدين من بعدي» وعن الأئمة الأربعة المجتهدين ، ومن تلقى العلم عنهم ، إلى آخر القرن الثالث ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » . وعرفناهم انا دائرون مع الحق اينما دار ، وتابعون الدليل الجلي الواضح ولا نبالي حينئذ بمخالفة ما سلف عليه من قبلنا فلم ينتقموا علينا امرأ .

فألحينا عليهم في مسألة طلب الحاجات من الاموات ان بقي لديهم شبهة فذكر بعضهم شبهة أو شبهتين ، فرددناها بالدلائل القاطعة من الكتاب والسنة ، حتى أذعنوا ، ولم يبق عند أحد منهم شك ولا ارتياب ، فيما قاتلنا الناس عليه انه الحق الجلي الذي لا غبار عليه ، وحلفوا لنا الايمان المعقدة من دون استحلاف لهم على انشراح صدورهم وخزم ضمائرهم ، انه لم يبق لديهم شك فيمن قال : يا رسول الله . أو قال : يا ابن عباس . او يا عبد القادر أو غيرهم من المخلوقين طالباً بذلك دفع شر أو جلب خير من كل ما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى ، من شفاء المريض والنصر على العدو ، والحفظ من المكروه ونحو ذلك ، انه مشرك الشرك الأكبر الذي يهدر دمه ويبيع ماله ، وان كان يعتقد أن الفاعل المؤثر في تصريف الكون هو الله وحده ، لكنه قصد المخلوقين بالدعاء ، متشفعا بهم ومتقرباً لهم بقضاء حاجته من الله ، بسرهم وبشفاعتهم له فيها أيام البرزخ . وان ما وضع من البناء على قبور الصالحين صار في هذه الأزمان أصناماً تقصد لطلب الحاجات ويتضرع عندها ويهتف بأهلها في الشدائد كما كانت تفعله الجاهلية الاولى .

وكان من جملتهم مفتي الحنفية الشيخ عبد الملك القلعي وحسين المغربي وعقيل بن يحيى العلوي ، فبعد ذلك ازلنا جميع ما كان يعبد بالاعتظيم والاعتقاد فيه ، ورجاء النفع ودفع الضر بسببه من جميع البناء على القبور

وغيرها حتى لم يبق في البقعة المطهرة طاغوت يعبد ، فالحمد لله على ذلك ،  
ثم رفعت المكوس وكسرت آلات التبتك ونودي بتحريمه ، وأحرقت  
أماكن الخشاشين والمشهورين بالفجور ، ونودي بالمواظبة على الصلاة في  
الجماعة ، وعدم التفرق في ذلك بأن يجتمعوا في كل صلاة على امام (١)  
واحد ، يكون ذلك الامام من أحد المقلدين للاربعة رضوان الله عليهم .  
واجتعت الكلمة حينئذ وعبد الله وحده وخلصت الألفة وسقطت  
الكافة وأمر عليهم ، واستتب الامر من دون سفك دم ، ولا هتك  
عرض ، ولا مشقة على أحد ، والحمد لله رب العالمين .

ثم دفعت لهم الرسائل المؤلفة للشيخ محمد رحمه الله في التوحيد المتضمنة  
للبراهين ، وتقدير الأدلة على ذلك بالآيات المحكمات ، والاحاديث  
المتواترة مما يثلج الصدور ، واقتصر من ذلك على رسالة مختصرة للعوام تنشر  
في مجالسهم وتدرس في محافلهم ، ويبين لهم العلماء معانيها ليعرفوا  
التوحيد فيتمسكوا بعزوته الوثيقة ويتضح لهم الشرك ، فينصروا عنه وهم  
على بصيرة آمنين .

وكان فيمن حضر من علماء مكة وشاهد غالب ما صار ، حسين بن  
محمد بن الحسين الابريقي الحضرمي ، ثم اللحياني ، ولم يزل يتردد علينا  
ويجتمع بسعود وخاصته من أهل المعرفة ، ويسأل عن مسألة الشفاعة التي

(١) أحدث بدعة المقامات وتمدد الجماعات في بيت الله الحرام الملك فرج ابن الملك الظاهر  
برقوق الحركي الملقب بناضر الدين من الماليك البرجيين ولد سنة ٧٥١ وأعتل عرش الملك  
مرتين الأولى سنة ٨٠٢ هـ والثانية سنة ٨٠٨ ومات قتيلاً وهو الذي أحدث المقامات الاربعة في  
المسجد الحرام لاجل تمدد الجماعات وأنكر ذلك العلماء الاعلام وعدوه بدعة شنيعة وتفرقة بين  
المسلمين ولم يتمكن من ازالة هذه البدعة والقضاء عليها نهائياً الا جلالة الملك عبد العزيز بن عبد  
الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله .

جرد السيف بسببها، من دون حياء ولا خجل، لعدم سابقة جرم له فأخبرناه بأن مذهبنا في أصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقتنا طريقة السلف التي هي الطريق الأسلم والأعلم والأحكم، خلافاً لمن قال: طريقة الخلف أعلم، وهي أنا نقر آيات الصفات وأحاديثها على ظاهرها ونكل عندها إلى الله مع اعتقاد حقائقها.

فإن مالكا ودو من أجل علماء السلف لما سئل عن الاستواء في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال: الاستواء معلوم، والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. ونعتقد أن الخير والشر كانه بمشيئة الله تعالى، ولا يكون في ملكه الا ما أراد، فإن العبد لا يقدر على خلق افعاله بل له كسب، رتب عليه الثواب فضلا، والعقاب عدلا، لا يجب على الله لعبده شيء، وانه يراه المؤمنون في الآخرة بلا كيف ولا احاطة.

ونحن أيضاً في الفروع على مذهب الامام احمد بن حنبل ولا ننكر على من قلد أحد الأئمة الأربعة<sup>(١)</sup> دون غيرهم، لعدم ضبط مذاهب الغير، كالرافضة، والزيدية، والامامية ونحوهم. لا نقرهم ظاهراً على شيء من مذاهبهم الفاسدة بل نجبرهم على تقليد أحد الأئمة الأربعة، ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق، ولا أحد منا يدعيها، الا أنا في بعض المسائل إذا صح لنا نص جلي، من كتاب أو سنة غير منسوخ، ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه، وقال به أحد الأئمة الأربعة أخذنا به وتركنا المذهب كإمام الصلاة، فنأمر الحنفي والمالكي مثلاً بالمحافظة على نحو الطمأنينة في

(١) قال بعض العلماء انه لا يمكن الوثوق بأقوال غير الأئمة الأربعة لأنه لا توجد كتب مدونة لنقل مذهبهم وإن وجدت فلا يمكن الوثوق بها لأنها لم تنقل إلينا بطريق موثوق به ولم يتلقها الناس عن الشيوخ فهي كتب منقطعة الاسناد وأيضاً فانه لا بد من معرفة شروط الاحكام وقبورها ومعرفة ان قائلها لم يرجعوا عنها. وهذا غير ميسور في أقوال غير الأئمة الأربعة

الاعتدال والجلوس بين السجدين لوضوح ذلك ، بخلاف جهر الامام الشافعي بالبسملة فلا تأمره بالاسرار ، وشتان ما بين المسألتين فاذا قوي الدليل ارشدها بهم بالنص وإن خالف المذهب ، وذلك يكون نادراً جداً ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض ولا مناقضة لعدم الاجتهاد. وقد سبق جمع من أتباع أئمة المذاهب الأربعة باختيارات لهم في بعض المسائل ، مخالفة للمذهب المتزمن تقليد صاحبه .

ثم انا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة ، ومن أجلها لدينا تفسير ابن جرير ومختصره لابن كثير الشافعي ، وكذلك البغوي ، والبيضاوي ، والحازن ، والحداد ، والخلالين وغيرهم ، وعلى فهم الحديث بشروح الأئمة المبرزين كالعسقلاني والقسطلاني على البخاري ، والنووي على مسلم ، والمنائوي على الجامع الصغير ، ونحرص على كتب الحديث خصوصاً الامهات الست وشروحها ونعني بسائر الكتب في سائر الفنون أصولاً وفروعاً ، وقواعد وسير ونحو وصرف ، وجميع علوم الأمة . ولا تأمر باتلاف شيء من المؤلفات أصلاً الا ما اشتمل على ما يوقع الناس في الشرك كروض الرياحين<sup>(١)</sup> وما يحصل بسببه خلل في العقائد كعلم المنطق ، فإنه قد حرمه جمع من العلماء ، على انا لا نقصص عن مثل ذلك وكالدلائل<sup>(٢)</sup> إلا إن تظاهر به صاحبه معانداً اتلف عليه ، وما اتفق لبعض البدو من اتلاف كتب بعض أهل الطائف ، إنما صدر عن بعض الجهلة ، وقد زجروا وغيرهم عن مثل ذلك ، وبما

---

(١) روض الرياحين ألفه أحد الغلاة عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح الياضي نزيل مكة ، توفي سنة ٨٩٨ هـ .

(٢) هي دلائل الخيرات منلوة بالغلو في الرسول صلى الله عليه وسلم ومؤلفها رجل يقال له محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الجزولي المغربي نسبة الى جزولة او كسولة من بطون البربر الشاذلي طريقة .



نحن عليه انا لانرى سبي العرب ولم نفعله ولم نقاتل غيرهم ، ولا نرى قتل النساء والصبيان وغير المقاتلة .

وأما ما يكذب علينا سترأ للحق وتلييساً على الخلق بأنا نفسر القرآن برأينا ونأخذ من الحديث ما وافق افهامنا من دون مراجعة شرح ولا معول على شيخ وأنا نضع من رتبة نبينا صلى الله عليه وسلم بقولنا : النبي رمة في قبره ، وعصا أحدنا أنفع له منه ، وليس له شفاعة وزيارته غير مندوبة وأنه كان لا يعرف معنى لا اله الا الله حتى نزل عليه (فاعلم انه لا اله الا الله) مع كون الآية مدنية .

وانا لا نعتمد على أقوال العلماء فنتلف مؤلفات أهل المذاهب ، نكون فيها الحق والباطل ، وانا مجسمة وانا نكفر الناس على الاطلاق أهل زماننا ، ومن بعد الستمائة الامن هو على ما نحن عليه ، ومن فروع ذلك : انا لا نقبل بيعة أحد الا بعد التقرر عليه ، انه كان مشركاً وأن ابويه ماتا على الشرك بالله ، وانا ننهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحرم زيارة القبور المشروعة مطلقاً ، وان من دان بما نحن عليه سقطت عنه جميع التبعات ، حتى الديون ، وانا لا نرى حق أهل البيت رضوان الله عليهم ، وانا نجبرهم على تزويج غير الكفء لهم ، وانا نجبر بعض الشيوخ على فراق زوجته الشابة ، لتتكح شاباً اذا تراقعوا اليها فلا وجه لذلك .

فجميع هذه الخرافات وأشباهها لما استفهمنا عنها من ذكر (١) أولاً : كان جوابنا في كل مسألة من ذلك : ( سبحانك هذا بهتان عظيم ) فمن روى عنا شيئاً من ذلك او نسبه اليها ، فقد كذب علينا وافترى ، ومن شاهد حالنا وحضر مجالسنا وتحقق ما عندنا علم قطعاً ان جميع ذلك وضعه علينا

(١) من ذكر أولاً يريد به حسين بن محمد بن حسين الابريقي الحضرمي ثم اللحيانى .

واقتراه اعداء الدين ، و اخوان الشياطين ، تنفيراً للناس عن الادعان  
باخلاص التوحيد لله بالعبادة وترك انواع الشرك الذي نص عليه بأن الله  
لا يغفره ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

فإننا نعتقد أن من فعل أنواعاً من الكبائر ، كقتل المسلم بغير حق والزنا  
وشرب الخمر ، وتكرر منه ذلك أنه لا يخرج بفعله ذلك عن دائرة الاسلام ،  
ولا يخلد به في دار الانتقام اذا مات موحداً بجميع أنواع العبادة ، والذي  
نعتقده أن رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اعلى مراتب المخلوقين على  
الاطلاق وأنه حي في قبره حياة برزخية أبلغ من حياة الشهداء المنصوص  
عليها في التنزيل ، اذ هو أفضل منهم بلا ريب وأنه يسمع سلام المسلم عليه  
وتسن زيارته صلى الله عليه وسلم الا أنه لا يشد الرحل الا لزيارة المسجد ،  
والصلاة فيه ، واذا قصد مع ذلك الزيارة فلا بأس . ومن أنفق نفيس  
أوقاته بالصلاة عليه ، عليه الصلاة والسلام الواردة عنه فاز بسعادة الدارين ،  
وكفي همه وغمه ، كما جاء في الحديث عنه .

ولاننكر كرامات الأولياء ، ونعترف لهم بالحق ، وانهم على هدى من ربهم  
مهما ساروا على الطريقة الشرعية ، الا أنهم لا يستحقون شيئاً من أنواع  
العبادات لا حال الحياة ولا بعد الممات ، بل يطلب من يطلب من أحدهم  
الدعاء في حال حياته ، بل ومن كل مسلم ، فقد جاء في الحديث « دعاء  
المرء المسلم مستجاب لأخيه » الحديث . وأمر صلى الله عليه وسلم عبير  
وعلياً بسؤال الاستغفار والدعاء له ففعلا .

وتثبت الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حسب ما ورد  
وكذا ثبتها لسائر الانبياء والملائكة والأولياء والاطفال حسب ما ورد  
أيضاً ، ونسألها من المالك لها ، والآذن فيها لمن يشاء من الموحدين الذين

( ١ ) لقوله صلى الله عليه وسلم « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد » الحديث .

هم أسعد الناس بها ، كما ورد بأن يقول أحدنا متضرعاً الى الله تعالى :  
اللهم شفّع نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم فينا يوم القيامة ، أو اللهم شفّع  
فينا عبادك الصالحين ، أو ملائكتك ، أو نحو ذلك مما يطلب من الله لا منهم ،  
فلا يقال : يا رسول الله ، أو : يا ولي الله أسألك الشفاعة أو غيرها .  
كأدركني ، أو أغثني ، أو اشفني ، أو انصرنني على عدوي ، أو نحو ذلك  
بما لا يقدر عليه الا الله تعالى ، فاذا طلبت ذلك مما ذكر في أيام البرزخ  
كان من اقسام الشرك ، إذ لم يرد بذلك نص من كتاب أو سنة ولا أثر  
من السلف الصالح على ذلك ، بل ورد الكتاب والسنة واجماع السلف ،  
ان ذلك شرك أكبر ، قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فان قلت : ما تقول في الخلف بغير الله والتوسل به ؟  
قلت : ننظر إلى حال المقسم ان قصد به التعظيم ، كتعظيم الله أو أشده ،  
كما يقع لبعض غلاة المشركين من أهل زماننا ، اذا استحلف بشيخه — أي  
معبوده الذي يعتمد في جميع أموره عليه — لا يرضى ان يخاف اذا كان  
كاذباً أو شاكراً ، واذا استحلف بالله فقط رضي ، فهو كافر من أبيع  
المشركين وأجهاهم اجمعاً ، وان لم يقصد الخالف التعظيم بل سبق لسانه  
اليه ، فهذا ليس بشرك أكبر فينهي عنه ويؤمر صاحبه بالاستغفار من  
تلك الهفوة .

أما التوسل وهو أن يقول القائل : اللهم اني أتوسل اليك بجاه نبيك محمد  
صلى الله عليه وسلم ، أو بحق نبيك ، أو بجاه عبادك الصالحين ، أو بحق  
عبدك فلان ، فهذا من اقسام البدعة المذمومة ولم يرد بذلك نص ، كرفع  
الصوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الأذان .  
وأما أهل البيت فقد ورد سؤال على الشرعية في مثل ذلك ، وعن جواز

نكاح الفاطمية بغير الفاطمي ، وكان الجواب عليه ما نصه : أهل البيت رضوان الله تعالى عليهم لا شك في طلب حبهم ومودتهم ، لما ورد فيه من كتاب وسنة ، فتعجب محبتهم ومودتهم ، إلا أن الاسلام ساوى بين الخلق فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ، ولهم مع ذلك التوقير والتكريم والاجلال ، ولسائر العلماء مثل ذلك ، كالجلاوس في صدر المجالس والبداية بهم في التكريم ، والتقديم في الطريق الى موضع التكريم ونحو ذلك اذا تقارب أحدهم مع غيره في السن ، أو العلم وما اعتيد في بعض البلاد من تقديم صغيرهم وجاهلهم على من هو أمثل منه ، حتى انه اذا لم يقبل يده كل ما صافحه عاتبه وصارمه ، أو ضاربه أو خاصمه ، فهذا مما لم يرد به نص ولا دل عليه دليل ، بل منكر يجب ازالته ، ولو قبل يد أحدهم لقدم من سفر أو لمشيخة علم ، أو في بعض أوقات أو لطول غيبة ، فلا بأس به الا انه لما أُلّف من الجاهلية الاخرى ان التقبيل صار علماً لمن يعتقد فيه أو في أسلافه او عادة المتكبرين من غيرهم نهيًا عنه مطلقاً ، لا سيما لمن ذكر حسماً لذرائع الشرك ما أمكن ، وإنما هدمنا بيت السيدة خديجة وقبة المولد وبعض الزوايا المنسوبة لبعض الأولياء حسماً لتلك المادة ، وتنفيراً عن الاشرار بالله ما أمكن ، لتبجح شأنه ، وانه لا يغفر ، وهو أقيح من نسبة الولد لله تعالى ، اذ الولد كمال في حق المخلوق واما الشرك فنقص حتى في حق المخلوق لقوله تعالى (ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم) الآية .

وأما نكاح الفاطمية بغير الفاطمي فجائز اجماعاً ولا كراهة في ذلك ، وقد زوج علي عمر بن الخطاب وكفى بهما قدوة ، وتزوجت سكينه بنت الحسين بن علي بأربعة ليس فيهم فاطمي بل ولا هاشمي ، ولم يزل عمل

السلف على ذلك من دون انكار الا انا لا نجبر أحداً على تزويج موليته ما لم تطلب هي أو تمتنع من غير الكفء ، والعرب أكفاء بعضهم لبعض .  
فما اعتيد في بعض البلاد من المنع دليل التكبر وطلب التعظيم ، وقد يحصل بسبب ذلك فساد كبير كما ورد ، بل يجوز الانكاح لغير الكفء ، وقد تزوج زيد - وهو من الموالي - زينب ام المؤمنين وهي قرشية ، والمسألة معروفة التقول عند أهل المذهب ، انتهى .

فإن قال قائل منفر عن قبول الحق والاذعان له : يلزم من تقريركم وقطعكم في أن من قال : يا رسول الله ، أسألك الشفاعة ، انه مشرك مهدر الدم ، أن يقال بكفر غالب الأمة ، ولا سيما المتأخرين ولتصريح علماءهم المعبرين ، ان ذلك مندوب وشنوا الغارة على من خالف في ذلك .

قلت : لا يلزم ذلك لان لازم المذهب ليس بمذهب كما هو مقرر ، ومثل ذلك لا يلزم ان نكون مجسمة وان قلنا بجهة العلو كما ورد الحديث بذلك ، ونحن نقول فيمن مات : تلك أمة قد خلت ، ولا نكفر الا من بلغته دعوتنا للحق ووضحت له المحجة وقامت عليه الحجة ، واصر مستكبراً معانداً كأغلب من نجاهدهم اليوم يصرون على ذلك الاشرار ويمتنعون من فعل الواجبات ويتظاهرون بأفعال الكبائر المحرمات .

وغير الغالب انما نجاهده لنصرته لمن هذه حاله ورضاه به ولتكثيره سواد من ذكر ، والتغليب معه فاه حينئذ حكمه في حل جهاده .

ونعذر عن مضي بأنهم مخطئون معذورون لعدم عصمتهم من الخطأ والاجتماع في ذلك ممنوع قطعاً ومن شن الغارة فقد غلط ، ولا يدع أن يغلط ، فقد غلط من هو خير منه كمثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما نيهته المرأة رجع في مسألة المهر وفي غير ذلك في سيرته بل غلط الصحابة

وهم جمع ونبينا صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم ، سار فيهم نوره فقالوا :  
اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط .

فان قلت : هذا فيمن ذهل ، فلما نبه انتبه ، فما القول فيمن حرر الادلة  
واطلع على كلام الأئمة القديوة ، واستمر مصرأ على ذلك حتى مات ؟

قلت : ولا مانع ان نعتذر لمن ذكر ولا نقول انه كافر ولا كما تقدم  
أنه مخطيء وان استمر على خطئه لعدم من يناضل في هذه المسألة في وقته  
بلسانه وسيفه وسنانه فلم تقم عليه الحجة ولا وضحت له المحجة ، بل  
الغالب على زمان المؤلفين المذكورين التواطؤ على هجر كلام أئمة السنة  
في ذلك رأساً ، ومن اطلع عليه أعرض عنه قبل أن يتمكن في قلبه ، لم  
تزل أكابره تنهى أصاغرهم عن مطلق النظر في ذلك الا من شاء الله منهم .

هذا وقد رأى معاوية وأصحابه رضي الله عنهم منابذة امير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بل وقتاله ومناجزته الحرب ، وهم في  
ذلك مخطئون بالاجماع ، واستمروا في ذلك الخطأ حتى ماتوا ، ولم يشتهر  
عن أحد من الساف تكفير أحد منهم اجماعاً ، بل ولا تفسيقه ، بل اثبتوا  
لهم اجر الاجتهاد ، وان كانوا مخطئين ، كما ذلك مشهور عند أهل السنة .

ونحن كذلك لا نقول بكفر من صحت ديانته وشهر صلاحه وعلم  
ورعه وزهده ، وحسنت سيرته وبلغ من نصحه للأمة ، يبذل نفسه  
لتدريس العلوم النافعة والتأليف فيها ، وان كان مخطئاً في هذه المسألة أو  
غيرها ، كابن حجر الهيتمي ، فانا نعرف كلامه في « الدر المنظم » ولا  
نتكر سعة علمه ، ولهذا نعني بكتبه « كشرح الاربعين » و « الزواجر »  
وغيرهما ، ونعتمد على نقله اذا نقل لأنه من جملة علماء المسلمين .  
هذا ما نحن عليه ، مخاطبين به من له عقل أو علم ، وهو منتصف

بالإنصاف ، خال من الميل الى التعصب والاعتساف ، ينظر إلى ما يقال لا الى من قال ، وأما من شأنه لزوم مألوفه وعادته ، سواء كان حقاً او غير حق ، فقد قال الله تعالى فيهم : (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) عادته وجباته أن يعرف الحق بالرجال ، لا الرجال بالحق ، لا نحاطبه وأمثاله (١) الا بالسيف حتى يستقيم أوده ويصح معوجه ، وجنود التوحيد بحمد الله منصوره وراياتهم بالسعد والاقبال مشهورة ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) ( وان حزب الله هم الغالبون ) . وقال الله تعالى ( وان جنودنا لهم الغالبون ) ( وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ) ( والعاقبة للمتقين ) .

هذا وما نحن عليه أن البدعة - وهي ما حدثت بعد القرون الثلاثة - مذمومة مطلقاً ، خلافاً لمن قال حسنة وقبيحة ، ولمن قسمها خمسة أقسام ، الا إن أمكن الجمع بأن يقال : الحسنة ما عليه السلف الصالح ، شاملة للواجبة والمندوبة والمباحة ، ويكون تسميتها بدعة مجازاً ، والقبيحة : ما عدا ذلك شاملة للمحرمة ، والمكروهة ، فلا بأس بهذا الجمع ، فمن البدع المذمومة التي ننهى عنها رفع الصوت في موضع الأذان بغير الأذان سواء كانت آية أو صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكراً أو غير ذلك بعد أذان او في ليلة جمعة أو رمضان أو العيدين ، فكل ذلك بدعة مذمومة .

وقد أبطلنا ما كان مألوفاً بمكة من التذكير والترحيم ونحوه ، واعترف علماء المذاهب أنه بدعة .

( ١ ) هذه العبارة أراد من ورائها الشيخ عبد الله ارباب العثمانيين الذين بيتوا كل مكر وخديعة وشر لهذه الدعوة السلفية وأنصارها وأرادوا القضاء عليها في نهدها لأن العثمانيين من المعجزة أتوا

ومنها : قراءة الحديث عن أبي هريرة بين يدي خطبة الجمعة ، فقد صرح شارح « الجامع الصغير » انه بدعة .

ومنها : الاجتماع في وقت مخصوص على من يقرأ سيرة المولد الشريف اعتقاداً انه قرينة مطلوبة ، دون علم السير ، فان ذلك لم يرد .

ومنها : اتخاذ المسابح ، فاننا ننهي عن التظاهر باتخاذها .

ومنها : الاجتماع على راتب المشايخ ورفع الصوت وقراءة الفواتح والتوسل بهم في المهمات ، كراتب السمّان وراتب الحداد ونحوهما ، بل قد يشتمل ما ذكر على شرك أكبر ، فيقاتلون على ذلك ، فان سلموا من أُرشدوا الى أنه على هذه الصورة المألوفة غير سنة بل بدعة ، فان أبوا عزّهم الحاكم بما يراه رادعاً ، وأما أحزاب العلماء المنتخبة من الكتاب والسنة ، فلا مانع من قراءتها والمواظبة عليها ، فإن الاذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وتلاوة القرآن ونحو ذلك مطلوب شرعاً ، والمعنى بها مأجور فكلما أكثر منه العيد كان اوفر ثواباً ، لكن على الوجه المشروع من دون تقطيع ولا تغيير ولا تحريف ، وقد قال تعالى : ( ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ) وقال تعالى ( والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ) وقد ذكره النووي في جمعه كتاب « الاذكار » فعلى الحريص على ذلك به ففيه الكفاية للموفق .

ومنها ما اعتيد في بعض البلاد من قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، بقصائد بألحان ، وتخلط بالصلاة عليه ، وبالاذكار والقراءة ويكون بعد صلاة التراويح ، ويعتقدونه على هذه الهيئة من القرب ، بل تتوهم العامة ن ذلك من السنن المأثورة ، فينهي عن ذلك . وأما صلاة التراويح فسنة لا بأس بها بالجماعة فيها والمواظبة عليها .

ومنها : ما اعتيد في بعض البلاد من صلاة الحمسة الفروض بعد آخر



جمعة من رمضان ، وهذه من البدع المنكرة اجمعاً ، فيزجرون من ذلك أشد الزجر .

ومنها : رفع الصوت بالذكر عند حمل الميت وعند رش القبر بالماء وغير ذلك ، مما لم يرد عن سلف ، وقد الف الشيخ الطرطوشي المغربي كتاباً نفسياً سماه « الباعث على انكار البدع والحوادث » واختصره ابو شامة المغربي ، فعلى المعنى بدينه بتحصيله ، وإنما نهى عن البدع المتخذة ديناً وقربة ، وأما ما لا يتخذ ديناً ولا قربة ، كالقهوة وانشاد قصائد الغزل ومدح الملوك ، فلا نهى عنه ما لم يختلط بغيره ، إما ذكر او اعتكاف في مسجد ويعتقد انه قربة ، لأن حسان رد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وقال : قد انشدته بين يدي من هو خير منك ، فقبل عمر ، ويحل كل لعب مباح لأن النبي صلى الله عليه وسلم اقر الحبيشة على اللعب في يوم العيد ، في مسجده صلى الله عليه وسلم ، ويحل الرجز والحداء في نحو العمارة ، والتدريب على الحرب بأنواعه ، وما يورث الحماسة فيه ، كطبل الحرب دون آلات الملاهي ، فانها محرمة ، والفرق ظاهر ولا بأس بدف العرس وقد قال صلى الله عليه وسلم « بعثت بالحنيفية السمحة ، لتعلم يهود أن في ديننا فسحة » .

هذا ، وعندنا ان الامام ابن القيم وشيخه اماماً حق من أهل السنة وكتبهم عندنا من أعز الكتب ، الا انا غير مقلدين لهم في كل مسألة ، فان كل احد يؤخذ من قوله ويترك ، الا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ، ومعلوم مخالفتنا لابن القيم وشيخه في عدة مسائل . منها : طلاق الثلاث بانفraz واحد في مجلس ، فانا نقول به تبعاً للأئمة الأربعة ، ونرى الوقف صحيحاً والنذر جائزاً ويجب الوفاء به في غير المعصية ومن البدع المنهي

عنها قراءة الفواتح للمشايخ بعد الصلوات الخمس ، والاطراء في مدحهم  
 والتوسل بهم ، على الوجه المعتاد في كثير من البلاد ، وبعد مجامع العبادات  
 معتقدين ان ذلك من أكل القرب ، وهو ربما جر الى الشرك من حيث لا  
 يشعر الانسان ، فان الانسان يحصل منه الشرك من دون شعور به لحفاؤه ،  
 ولولا ذلك لما استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه بقوله : «اللهم اني اعوذ بك  
 أن أشرك بك وأنا أعلم ، واستغفرك لما لا أعلم انك أنت علام الغيوب»  
 وينبغي المحافظة على هذه الكلمات والتحرز من الشرك بما أمكن فان عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال : انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة  
 اذا دخل في الاسلام من لا يعرف الجاهلية أو كما قال ، وذلك انه يفعل  
 الشرك ويعتقد انه قرينة ، نعوذ بالله من الخذلان وزوال الايمان .

هذا ما حضر في حال المراجعة مع المذكور مدة ترده وهو يطالبي كل  
 حين بنقل ذلك وتحريره ، فلما ألح نقلت له هذا من دون مراجعة كتاب ،  
 وأنا في غاية الاشتغال بما هو أهم من الغزو ، فمن أراد تحقيق ما نحن عليه  
 فليقدم علينا الدرعية فسيرى ما يسر خاطره ويقر ناظره من الدروس في  
 فنون العلم وخصوصاً التفسير والحديث ويرى ما يسر بحمد الله وعونه من  
 إقامة شعائر الدين والرفق بالضعفاء والوفود والمساكين ، ولا ننكر الطريقة  
 الصوفية وتنزيه الباطن من رذائل المعاصي المتعلقة بالقلب والحوارج ، مهما  
 استقام صاحبها على القانون الشرعي والمنهج التوحيدي المرعي ، الا انا لا  
 نتكلف تأويلاً في كلامه ولا في أفعاله ، ولا نعول ونستعين ونستصبر ولا  
 نتوكل في جميع امورنا ، الا على الله تعالى ، وهو حسينا ونعم الوكيل ،  
 نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .  
 قال ذلك عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب عفا الله عنه والمسلمين .

انتهت هذه الرسالة الخليلية  
المتضمنة لبيان معاني دعوة  
الاصلاح وشرحها وقد رأيت  
له - رحمه الله تعالى - تصديقاً  
على وقف كائن بمكة المكرمة  
للشيخ عبد الكبير زيني متوكل  
قال في تصديقه عليه ما نصه :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على محمد وآله وصحبه أجمعين . أما بعد  
فقد نظرت في هذا الوقف فرأيتُه وفقاً  
صحيحاً لازماً لا يجوز تغييره ولا  
تبديله لاشتتاله على شروط الوقف  
الصحيحة قاله عبد الله ابن شيخ الاسلام  
محمد بن عبد الوهاب ( الختم )



ثم ختمه بختمه غير أنه مع الاسف لم يؤرخه اكتفاء بتاريخ ورقة الوقف  
المصدق عليها ، وقد أخذت لهذا التصديق صورة فوتوغرافية وأثبتها هنا .  
ورأيت في القسم الثاني من كتاب « تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في  
القديم والجديد » لمحمد بن عبد الله بن عبد القادر ص ٩٦ بالحرف الواحد  
ما نصه : ( بسم الله الرحمن الرحيم صدر الأمر من الامير سعود بن عبد  
العزیز نشر الله في الآفاق صيته وعزه وعدله ، وأظهر في الرغايا معروفه  
وإحسانه وفضله ، بإقامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد آل عبد القادر  
مدرساً ومعلماً للناس ما خلق الله لأجله الخليقة ، ونصب الدلائل على أنه  
الواجب المقدم واللازم المحتم في الحقيقة ، وهو توحيد الله جلّ جلاله في  
أسمائه وذاته وصفاته . وخلقته وأمره ونهيه وما يتبع ذلك من تفسير كتاب  
الله وقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه في ذلك تقوى الله

سراً وعلانية ومراعاة ما تجب مراعاته وبذل الوسع في بث هذا الخير الذي خص الله به من شاء من عباده فشفروا به وظهروا على أهل الضلال والإلحاد وملكوا بركته أقاصي البلاد. جرى في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الحرام عام واحد وعشرين ومائتين والفرق وعلى التوقيع هذه العبارة : ليعلم الواقف عليه أن الامير سعود بن عبد العزيز قرر ما في هذه السجلة بمحض مني وختمها بيده قال ذلك عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب .

وكان - رحمه الله - مع هذا شجاعاً مقداماً ، وقف في باب البحيري المعروف بالدرعية ، وشهر سيفه وقاتل قتال الابطال قائلاً كما ته الخالدة : بطن الارض على عزير ، خير من ظهرها على ذل ، حتى نحى العساكر وزحزحهم عن مواقفهم ، وذلك في آخر حرب الباشا للدرعية ، وقد سلم الله الشيخ ونقله ابراهيم بن محمد علي باشا الى مصر بعدما استولى على الدرعية وذلك سنة ١٢٣٣ هـ ونقل معه ابنه عبد الرحمن وبقي بمصر محبود الإقامة حتى توفي بمصر سنة ١٢٤٢ هـ (١) .

وقد أنجب ثلاثة أبناء علماء هم : الشيخ سليمان الذي قتله ابراهيم باشا في الدرعية شهيداً ، وعلي قتل فيما بعد على يد بعض عساكر الترك بنجد ، وعبد الرحمن (٢) ، ونقل معه الى مصر صغيراً وتعلم بها ودرس برواق الحنابلة. وتوفي بها سنة ١٢٧٣ هـ وخلف بها ثلاثة أبناء هم أحمد والأجزجي ،

(١) لقد سها مؤلف تاريخ آل سعود حينما ذكر في ترجمته للشيخ عبد الله المذكور من تاريخه صحيفة ١٩٤ ، وذلك عندما ذكر بطولته وشجاعته التي ذكرناها فذكر بقوله (واخيراً استشهد بالقرب من الدرعية سنة ١٢٤٤ هـ) وهذا خطأ ، والصحيح هو ما ذكرناه ان الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد نقل الى مصر وبقي بها حتى توفي سنة ١٢٤٢ هـ .

(٢) اشبه على مؤلف تاريخ آل سعود فظن أن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الذي درس في رواق الحنابلة هو الشيخ عبد الرحمن بن حسن فقال في تاريخه المذكور صحيفة ١٩٩ بعدما

وعبد الله كاتب في قلعة الوجه بالحجاز ، ثم رجع الى مصر وقد ظهر لمحمد الى نجد وسنكتب ترجمة للشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله المذكور ، ونذكر فيها أبنائه وأحفاده إن شاء الله تعالى . رحم الله الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وأبنائه الاعلام وجميع المسلمين إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .

= ساق ترجمة مقتضبة للشيخ عبد الرحمن بن حسن ، ويقول مختصر كتاب عثمان بن سند الوائلي في تاريخه : مطالع السعود عنه ما نصه : وأما الشيخ عبد الرحمن فقد أدرسته في الجامع الأزهر يدرس مذهب الحنابلة وكان شيخ رواق الحنابلة ، وكان عالماً فقيهاً ذا سمت حسن يظهر عليه التقوى والصلاح ، ثم يقطع المؤلف كلام ابن سند وفيه ذكر الوفاة ويدرج فيه كلاماً من عنده قائلاً : قدم سنة ١٢٤١هـ على الامام تركي ، ولو استكمل المؤلف كلام ابن سند لظهر له جلياً ان هذا الشيخ الذي ذكره ابن سند لم يخرج الى نجد ، وانه توفي بمصر ، فقد صدق مختصر كتاب عثمان بن سند ، وأخطأ المؤلف ، فان عثمان بن سند أراد الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولم يرد الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب واليك ما ذكر عثمان بن سند قال في صحيفة ١٠٦ من مختصر تاريخه المذكور المطبوع بالمطبعة السلفية بتحقيق محب الدين والمختصر مؤلفه أمين بن حسن الخلواني المدني : اعلم انه بقي للوهابية بقية بمصر ظلوا فيها برغبتهم لأنه صار لهم فيها اولاد واولادهم بمصر مثل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي وله اولاد منهم : أحمد الازجي وعبد الله كاتب في قلعة الوجه ومن الذين بقوا في مصر أحمد ابن الشيخ عبد الطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد ابن عبد الوهاب ، وأما الشيخ عبد الرحمن المذكور فقد أدرسته في الجامع الأزهر يدرس مذهب الحنابلة سنة ١٢٧٣هـ برواق الحنابلة وتوفي سنة ١٢٧٤هـ وكان عالماً فقيهاً ذا سمت حسن يظهر عليه التقوى والصلاح اهـ . فهذا الشيخ الذي ذكره مختصر كتاب ابن سند وذكر أنه درس برواق الحنابلة بمصر هو الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فانه الذي درس برواق الحنابلة ومات بمصر وله بها ذرية معروفة الى اليوم وقد ذكر المؤرخ الشهير عثمان ابن عبد الله بن بشر في الجزء الأول من تاريخه ص ١٠٣ عندما ذكر ابناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعدد فضائل كل واحد منهم حتى اتى على ذكر الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد فقال ما نصه : وكان آية في العلم ومعرفة فنونه ، ثم قال ابن بشر بعدما ذكر الشيخ عبد الله وأثنى عليه وكان لعبد الله ابن اسمه عبد الرحمن جلا معه الى مصر وهو صغير ويذكر لي أنه اليوم في رواق الحنابلة في الجامع الأزهر وعنده طلبة علم وله معرفة تامة . أقول : وقد ترجم الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عبد الرزاق البيطار . في كتابه حلية البشر ج ٢ ، ص ٨٢٩ .

إذا تقرّر هذا عرف أن الذي درس برواق الحنابلة بالجامع الأزهر هو الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وأما الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب فلم يدرس برواق الحنابلة ، بل أقام بمصر ثمان سنوات وظهر الى نجد زمن لإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود سنة ١٢٤١هـ وجدد دعوة التوحيد وتوفي بالرياض سنة ١٢٨٥هـ كما سيأتي بيان ذلك في ذكر ترجمته في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

## الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هو الشيخ الجليل علي<sup>(١)</sup> ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الدرعية ونشأ بها . أخذ العلم عن والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولم يتول القضاة . قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في كتابه « عنوان المجد » بعدما ذكر أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثنى على كل واحد منهم :

( وأما علي ابن الشيخ فكان عالماً جليلاً ورعاً كثير الخوف من الله وكان يضرب به المثل في الدرعية بالورع والديانة وله معرفة بالفقه والتفسير وغير ذلك وراودوه على القضاة فأبى عنه ، وأبناءؤه صغار ماتوا قبل التحصيل الا محمداً فإنه طالب علم وله معرفة ) . انتهى كلام ابن بشر ، قلت : ولما استولى ابراهيم بن محمد علي باشا على مدينة الدرعية نقل المترجم الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى مصر مع من نقل من آل الشيخ وبقي بمصر الى أن توفي بها ، وأما ابنه محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فلم ينقل مع والده المذكور بل عاش في نجد واستوطن مدينة الرياض زمن الامام تركي بن عبد الله

( ١ ) الغالب على الظن أن الشيخ علي ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب توفي سنة ١١٢٤ بمصر .

وقرأ على ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وأنجب ابنين هما الشيخ عبد العزيز بن محمد وعبد الرحمن ابن محمد وكل من الأخوين المذكورين الشيخ عبدالعزيز بن محمد وأخيه عبد الرحمن بن محمد له اليوم ذرية يعرفون على انفرادهم بآل محمد نسبة إلى جدهم محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحم الله الجميع وغفر لهم وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته وجناته ، لأنه سميع مجيب .



## الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هو الشيخ ابراهيم ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الدرعية ونشأ بها وقرأ على والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب . قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر بعدما ذكر أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثنى على كل واحد منهم : ( وأما ابراهيم ابن الشيخ فرأيت عنده حلقة في التدريس وله معرفة في العلم ولكنه لم يتولّ القضاء ، قرأت عليه في صغري كتاب التوحيد سنة أربع وعشرين ومائتين والـف ) . انتهى ما ذكره ابن بشر . وقال الشيخ عبدالرحمن<sup>(١)</sup> بن محمد بن قاسم ما نصه : ( الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد - رحمه الله - هو الثقة العابد الورع ، إلى أن قال : ولم أقف له على وفاة ولكنه موجود سنة ١٢٥١ هـ في مصر وتوفي بها - رحمه الله - ) انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم .

قلت : وليس للشيخ المترجم ابراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بنجد ذرية - رحمه الله - ورحم آل الشيخ وجميع المسلمين انه سميع مجيب وصلى الله على محمد .

(١) ذكر ذلك في تراجم أصحاب تلك الرسائل وفي الجزء الثاني عشر من الدرر السنية في الاجوبة النجدية ، ص ٤٦ ، طبعة دار الإفتاء .



## الشيخ علي ابن الشيخ حسين

هو الشيخ العالم علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ولد بمدينة الدرعية ولا أدري في أي سنة، وقرأ على أشياخ وقته من علماء الدرعية وتولى القضاء بمدينة الدرعية من جملة قضاتها زمن الامام سعود ابن الامام عبد العزيز وزمن ابنه الامام عبد الله بن سعود ولما استولى ابراهيم بن محمد علي باشا على الدرعية ونقل كبار آل الشيخ الى مصر هرب المترجم له الى عمان وقطر وأقام بها حتى تولى الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ملك نجد فرجع الى نجد وأقام بمدينة الرياض فعينه الامام تركي بن عبد الله قاضياً في حوطة بني تميم ثم نقله الى قضاء مدينة الرياض وبقي بها . وليس لي معرفة بتلامذته ولا بمؤلفاته غير أنني رأيت له بعض رسائل في مجموع الرسائل والمسائل النجدية وورد له ذكر في مواضع متفرقة من تاريخ الشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر وسمعت ان له قصيدة في رثاء الدرعية مطلعها :

خليلي عوجا عن طريق العواذل بمهجر ليلي وابكيا في المنازل

توفي فيما يغلب على الظن آخر سنة ألف ومائتين وسبع وخمسين من الهجرة لأن المؤرخ ابن بشر لم يورد له ذكراً في تأريخه بعد آخر هذه السنة

وخلف ابناً هو الشيخ حسين ابن الشيخ علي (١) وهو الجلد الأدنى لكل من أصحاب السباحة والفضيلة الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين رئيس القضاة في حياته وأخيه الشيخ عمر ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف بنجد والمنطقة الشرقية والشيخ حسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين المتوفي قديماً في بلدة عثمان عام ١٣٢٩ هـ والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين امام قصر الحكم بمدينة الرياض ، رحم الله المترجم له الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وغفر له وعفا عنه لأنه سمع مجيب ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) الضمير يعود إلى الشيخ حسين ابن الشيخ علي : وأحفاد الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يعرفون اليوم على انفرادهم بأل حسن نسبة إلى والدهم الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، رحمه الله .

## الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله

هو الشيخ العالم الورع الجليل عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الدرعية سنة الف ومائتين وتسع عشرة ( ١٢١٩ هـ ) وقرأ القرآن ومبادئ العلوم بها ثم نقل مع والده الشيخ عبد الله بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الى مصر بعد سقوط الدرعية آخر سنة الف ومائتين وثلاث وثلاثين ( ١٢٣٣ هـ ) ودرس بالجامع الأزهر ولما تخرج تولى مشيخة رواق الحنابلة في الأزهر ودرس عليه أناس كثيرون : قال عنه الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر الحنبلي في كتاب « عنوان المجد » مصورة لئدن بالحرف الواحد ما نصه : ( وأما عبد الرحمن فإنه جلا مع أبيه الى مصر في أول طلبه العلم وهو قريب الباريغ قبل أن يتم له الطلب وذكر لنا أنه اليوم في رواق الحنابلة يدرس في الجامع الأزهر وان له معرفة ودراية عظيمة وذكره الشيخ عبد الرزاق البيطار (١) فقال عنه ما نصه : ( الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي العالم المشهور والهام الذي فضله مأثور ولد في بلاد نجد . ثم إن محمد علي باشا وزير مصر لما أمره المرحوم السلطان محمود بمقاتلة الوهابيين أرسل ولده إبراهيم باشا ومعه عسكر عظيم من الاكراد الأرناؤوط وعرب مصر الهوارة لمحاربة عبد الله بن سعود امير نجد فقاتلهم وقتل ونهب وحرق وخرب وأسر عبد الله بن سعود وأرسله الى مصر فبعثه والي مصر إلى السلطان محمود وأما ... وبأبي بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب المعبر عنهم

(١) حلية البشر في رجال القرن الثالث عشر ج ٢ ، ص ٨٣٩ ، طبعة دمشق .

نبئت الشيخ فانه نقلهم جميعاً الى مصر وأسكنهم هناك ورتب لهم معاشات  
 تكفيهم وكان من جدلتهم المترجم المرحوم فالتفت إلى الطلب والتعلم  
 والتعليم والاستفادة والافادة الى أن صار في الأزهر شيخ رواق الحنابلة  
 وكان ظاهر التقوى والصالح والزهادة والعبادة ولم يزل على حالته المرضية  
 وطاعته وعبادته وافادته السنية الى أن اخترمتها لمنية سنة أربع وسبعين ومائتين  
 والف - رحمه الله تعالى - انتهى كلام الشيخ عبدالرزاق البيطار - رحمه الله -  
 وذكره مختصر كتاب «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» (١) فقال :  
 واعلم أنه بقي للوهابية بقية بمصر ظلوا فيها برغبتهم لأنه صار لهم فيها اولاد  
 وأملاك بمصر مثل الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي  
 وله اولاد منهم أحمد الأجزجي وعبد الله كاتب في قلعة الوجه . ومن  
 الذين بقوا بمصر أحمد بن الشيخ عبد اللطيف وأما الشيخ عبدالرحمن المذكور  
 فقد أدركته في الجامع الأزهر يدرس مذهب الحنابلة سنة ١٢٧٣ هـ برواق  
 الحنابلة وتوفي سنة ١٢٧٤ هـ وكان عالماً فقيهاً ذا سمعة حسن يظهر عليه  
 التقى والصالح . انتهى ما ذكره الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني

(١) قال الدكتور المؤرخ الشهير منير المعجلاني في كتابه تأريخ البلاد العربية السعودية ،  
 ج ١ ، ص ٣٤٩ بالحرف الواحد ما نصه : ( وكان لعبد الله « أي ابن الشيخ محمد » ولدان  
 مشهوران سليمان وعبد الرحمن إلى أن قال : وكان عبد الرحمن هذا عالماً مشهوراً يشار اليه  
 بالبنان وكان يدرس في رواق الحنابلة في الجامع الأزهر بالقاهرة واستوطن أولاده في مصر ويظهر  
 أن المؤرخ الفرنسي ، مانجان ، أخذ أكثر معلوماته عن نجد من الشيخ عبد الرحمن خلال إقامته في  
 مصر بمهمة علمية » انتهى ما ذكره الدكتور المعجلاني قلت : استوطن أولاد المذكور مصر ما  
 عدا ابنة محمد ابن الشيخ عبد الرحمن فإنه ظهر إلى نجد عام ١٢٨٨ هـ واستوطن الرياض وأنجب  
 ابنين هما عبد الحميد وعبد اللطيف ولا يزال ابنه عبد اللطيف على قيد الحياة وهو الذي يصلي الفروض  
 الخمسة بالناس في مسجد الجامع الكبير نيابة عن العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن  
 باز وقد أشرنا الى ذلك في هذه الترجمة وعبد الحميد أنجب ابناً اسمه صالح موجود وله أبناء .

مختصر كتاب ابن سند اذا عرف هذا فالترجم الشيخ عبد الرحمن ابن  
الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب توفي بمصر سنة ١٢٧٤  
وخلف أبناء ثلاثة هم أحمد وعبد الله ومحمداً ، أما أحمد الأجزجي  
أي الصيدلي ، فأنجب ابناً اسمه عبد الرحمن حقي وابنة اسمها لطيفة  
وعبد الرحمن حقي بن أحمد الأجزجي الصيدلي أنجب ابناً اسمه محمد  
رئيس اسعاف العياط بمصر زمن فؤاد وفاروق والجمهورية توفي بمصر  
عام ١٣٧٨ هـ ورثته جريدة «الاهرام» المصرية في عددها ٢٦١٧١ تاريخ  
٢٣ - ١ - ١٣٧٨ هـ وله ابن اسمه أحمد مهندس . وأما عبد الله ابن  
الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب  
أخو أحمد الأجزجي الصيدلي الآنف الذكر فله أبناء وذرية ضاعوا  
بمصر حيث لا نعرفهم . وأما محمد أخو أحمد الأجزجي واخو عبد الله  
فخرج من مصر عام ١٢٨٨ هـ إلى نجد واستقر بمدينة الرياض وتزوج بها  
وأنجب ابنين هما عبد الحميد وعبد اللطيف . فأما عبد الحميد فقد توفي  
قديماً عام ١٣٣٧ هـ ، وأما عبد اللطيف فلا يزال موجوداً يصلي بالناس  
الفروض الخمسة في مسجد الرياض الكبير نيابة عن الشيخ عبد العزيز بن  
عبد الله بن باز . . رحم الله المترجم الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ  
عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغفر له وعفا عنه وصلى الله على  
محمد وآله وسلم .



## الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هو العلامة الشهير صاحب التاريخ الحافل بالجهاد والكفاح ، والمشرق بالدعوة والاصلاح ، الذي كرس جهده ، وأوقف حياته في بث العلم ونشره وجرّد قلبه في الذب عن دعوة الاسلام ، وعقيدة التوحيد ، الامام الأوحّد الرباني والمجدد الثاني الشيخ عبد الرحمن بن حسن حفيد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ولد هذا العالم الكبير سنة ثلاث وتسعين ومائة والّف من الهجرة في بلدة الدرعية ، موطن الدعوة ومهد علمائها ، وعاصمة ولائها في ذلك الحين ، فتشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه وهو في التاسعة من عمره ، ثم لازم دروس العلم وحلق الذكر فقرأ على جده (١) شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد من أوله إلى أبواب السحر ، وجملة من كتاب آداب المشي إلى الصلاة ، وحضر عليه قراءات كثيرة في كتب التفسير والحديث والأحكام .

(١) قتل والده حسن في وقعة من الوقائع بمكان يسمى غرابة بنجد وتربى في أحضان جده الشيخ محمد رحمه الله .

فائدة من فوائد المترجم له قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: الذي استقرت عليه فتوى شيخنا شيخ الإسلام إمام هذه الدعوة الإسلامية أن العقار ونحوه إذا كان في يد إنسان يتصرف فيه تصرف المالك من ثلاث سنين فأكثر ليس فيما منازع في تلك المدة أن القول أنه يملكه إلا أن تقوم بينة عادلة تشهد بسبب وضع اليد أنه مستمير أو مستأجر . انتهى نقلاً عن الجزء الأول من مجموعة الرسائل والمسائل النجدية المطبوعة الطبعة الأولى بمطبعة المنار عام ١٣٤٦ هـ ، ص ٤٠٣ .

ثم توفي جده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهو لا يزال في الثالثة عشرة من عمره ، فلأزم علماء الدرعية وجها بذمتها الاعلام ، فقرأ على الشيخ حمد بن ناصر بن معمر كتاب المقنع في فقه الامام احمد بن حنبل ، ومختصر الشرح الكبير وغيرهما . وقرأ على الشيخ عبد الله بن فاضل من علماء الدرعية ، وقرأ على عمه علامة نجد في زمنه وخليفة والده بعد وفاته الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، وقرأ في الفرائض على عبد الرحمن بن خميس من علماء الدرعية ، وقرأ في النحو على العلامة الشيخ حسين بن غنام صاحب التاريخ المشهور .

وبعد هذه القراءات جلس لطلاب العلم يدرسه علم التوحيد والفقه ، ثم ولي قضاء الدرعية زمن الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود وزمن ابنه الامام عبد الله بن سعود ، وكان في الدرعية ذلك الحين قضاء كثير من مرجعهم علامة نجد في زمنه الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، واستمر الشيخ عبد الرحمن في وظيفتي القضاء والتدريس حتى خرج طوسون بن محمد علي باشا لقتال أهل هذه الدعوة السلفية . فعند ذلك جند الشيخ عبد الرحمن نفسه للدفاع عن الدين والاطمان ، فصحب الامام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود في مسيره لقتال طوسون فحضر معه وقعة وادي (١) الصفراء الواقعة المشهورة بالقرب من المدينة التي حصلت بين طوسون وبين الامام عبد الله وهزم فيها طوسون هزيمة منكرة .

(١) قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في حوادث السنة المذكورة : وفيها أقبل من مصر العالم التحرير البحر الزاخر العزيز مفيد الطالبين المحفوظ بعناية رب العالمين جامع أنواع العلوم الشرعية وتحقق العلوم الدينية والأحاديث النبوية والآثار السلفية وارث العلم كابرأ عن كابر الذي صارت الأصاغر بإفادته شيوعاً أكابر قاضي قضاة الإسلام والمسلمين مفتي فرق الانام الموحدين ناصر سنة سيد المرسلين الموفق للصواب في الجواب الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متع الله المسلمين حياته وأفاض عليهم من علومه وبركاته قدم على الإمام تركي بن عبد الله قدم الله روحه ففرح به وأكرمه غاية الإكرام الخ ... وأفاض في الثناء عليه والتبسط في ترجمته رحم الله الجميع وغفر لهم .

وبعد هذه الواقعة استمر الشيخ في الدفاع وحضور الوقائع والحروب التي حصلت بين أهل هذه الدعوة السلفية والدولة العثمانية حتى قدر الله سقوط الدرعية واستيلاء ابراهيم بن محمد علي باشا عليها ، وعلى جميع الجزيرة العربية فنقله ابراهيم باشا الى مصر ، ومعه حرمه وعائلته وابنه الشيخ عبد اللطيف وذلك في آخر سنة ١٢٣٣ هـ . وبقي ثمان سنوات بمصر ، قرأ فيها على عدة علماء منهم الشيخ حسن القويسي ، ذكر انه حضر عليه شرح جمع الجوامع للمحلي ، ومختصر السعد في المعاني والبيان ، وأجازه بجميع مروياته ، ولقي بمصر مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي فقرأ عليه في الاحكام الكبرى للحافظ محمد عبد الحق الاشيلي ، وأجازه بجميع مروياته عن شيخه الشيخ محمود الجواتري ، والشيخ علي ابن الامير ، ووجد بمصر الشيخ ابراهيم العبيدي المقرئ ، شيخ مصر في زمنه في القراءات ، فقرأ عليه القرآن ولقي الشيخ أحمد بن سلمونة فقرأ عليه الشاطبية وشرح الجهورية ، وقرأ على الشيخ يوسف الصاوي شرح الخلاصة لابن عقيل وقرأ على الشيخ ابراهيم الباجوري شرح الخلاصة للأشعوني .

وحضر على محمد الدمهورى في الاستعارات والكافي في علمي العروض والقوافي وذلك بالجامع الأزهر الشريف عمره الله بالعلم والايمان وجعله مقراً للعمل بالسنة والقرآن .

ولم يزل المترجم له الشيخ عبد الرحمن بن حسن مقيماً بمصر ينهل من العلوم ويتزود من الفنون الى أن رد الله الكرة لاهل نجد على يد الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، فاستعاد نجداً وطهرها من جميع الغزاة وأرجعها الى الحكم السعودي مرة ثانية بعدما خرجت عنه وذلك سنة ١٢٤٠ هـ فعند ذلك كتب للشيخ عبد الرحمن يستحثه في القدوم عليه من مصر فحقق الشيخ رغبته وقدم عليه بعد ولايته بسنة عام ١٢٤١ هـ ففرح بمقدمه الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود واكرمه غاية الاكرام .



فقام الشيخ عبد الرحمن بمؤازرة الامام تركي خير قيام ، فاستعان به الامام تركي على تأسيس دولة اسلامية ونشر دعوة سلفية ، أصلح الله بها ما أفيدته تلك العساكر العثمانية ، فأعادت إلى أهل نجد ما فقدوه من الروح الدينية والقوة المعنوية فاستقر الأمن وساد النظام والعدل .

فأخذ الشيخ عبد الرحمن ينشر العلم ويناصح أهل نجد بالرسائل ويأمرهم بالمعروف ويحثهم على لزوم جماعة المسلمين والسمع والطاعة لولي أمرهم ، ولهذا قال فلبى في تأريخه المسنى تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد (ص) ١٧٨ بالحرف الواحد ما نصه : ( ثم وصل من مصر شخص آخر بارز هو الشيخ عبد الرحمن بن حسين خفيد محمد بن عبد الوهاب ، فاحتل منصب قاضي الرياض ذلك المنصب الذي قلدر للشيخ أن يشغله سنوات عديدة يشاركه ابنه وتلميذه (١) الشيخ عبد اللطيف وقد لعب الوالد وابنه دوراً مهماً في جعل الدين عاملاً له أثره في حياة العرب ) انتهى كلام فلبى . وقد انتهت إلى الشيخ عبد الرحمن رئاسة العلم في زمنه بنجد فأصبح مرجع علماءها وشيخهم حيث جلس فيها لطلاب العلم فتخرج به خلائق لا يحصون ، منهم الشيخ عبد الملك ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب واخوه الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسين بن حمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والشيخ محمد بن علي ابن الشيخ محمد وابنه عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة والشيخ عبد الرحمن الثميري والشيخ عبد الله بن جبر والشيخ العلامة حمد بن عتيق والشيخ عبد العزيز بن يحيى الفضلي الملهمي والشيخ محمد بن ابراهيم بن عجلان والشيخ

(١) الشيخ عبد اللطيف لم يقرأ على والده الا في مصر .

عبد الرحمن بن عاوان والشيخ محمد بن ابراهيم بن سيف والشيخ عبد الله ابن علي بن مرخان والشيخ ابراهيم<sup>(١)</sup> بن حمد بن عيسى والشيخ علي بن عبد الله بن عيسى والشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى والشيخ عبد الرحمن ابن مانع والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم والشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد الله بن نصير والشيخ ناصر ابن عيد ، وأخذ عنه غير هؤلاء خلق كثير يطول عددهم فهو شيخ مشايخ أهل نجد في زمانه بلا نزاع ، قام ببث العلم ونشر الدعوة وتصدى للرد على زعماء الضلال ورؤساء البدع المعارضين للدعوة الاخلاص والتوحيد التي قام بها جده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

فرد - رحمه الله - على داود بن سليمان بن جرجيس العراقي العائلي بكتاب سماه «القول الفصل النفيس في الرد على داود بن جرجيس»<sup>(٢)</sup> ، ورد على عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري برد سماه المقامات ، وقد استطرده فيه فأتى على بعض الحروب التي وقعت بين أهل هذه الدعوة

(١) هو والد العلامة الشيخ أحمد بن عيسى .

(٢) الدرر السنية الجزء الثاني عشر ، ص ٦٣ .

فائدة من فوائد العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب . رأيت إثباتها في هذا الموضوع من ترجمته : ( بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الرحمن بن حسن الى الأخ سعيد بن عيد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد وصل الخط وصلك الله الى ما يرضيه والاحوال جميلة بحمد الله جعلها الله بالايمان والتقوى وما ذكرت من حال المرأة الناشئ فقد قال تعالى : ( وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما ) ، فالذي عليه جمهور العلماء في معنى الآية أن الحاكم يبعث حكماً ثقة من قوم الرجل فإن حصل التوفيق والاصارا الى التفريق وإذا اتفقا عليه فرقا بطلقة أو طلقتين أو ثلاث على حسب ما يريان فهما حكمان من جهة الحاكم ووكيلان من جهة الزوجين إذا تراضيا على تركيلها فلهما التفريق وعن الامام أحمد أنها حاكمان يفعلان نصاً ما يريانه من جمع وتفريق وغيره ولو لم يرضيا ولا وكلا ، هذا مذهب جمهور العلماء ، ولم يذكر العلماء فيما وقتت عليه بدل الموض والله أعلم ( ص ٣٨٥ - ٣٨٦ ) .

السلفية والدولة العثمانية المصرية ، فهو بحق رد وتاريخ ، ورد - رحمه الله - على صاحب السحبت الوابلة برد سماه المخجة ( ط ) ، ورد على عبد الحميد الكشميري بكتاب سماه بيان كلمة التوحيد والرد على الكشميري عبد الحميد وشرح كتاب التوحيد بلخه شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بكتاب سماه فتح المجيد وعلق على كتاب التوحيد بلخه المذكور حاشية مفيدة سماها ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الانبياء والمرسلين وقد طبع هذان الكتابان وعم نفعهما . وله الرد والردع رداً على داود بن جرجيس ( خ ) . وله - رحمه الله - رسائل كثيرة وأجوبة عديدة طبعت ضمن رسائل أئمة الدعوة . وله رسالة في تحريم ضياع يوم الشك طبعت بمطبعة المكتب الاسلامي في دمشق وكان - رحمه الله - متنبهاً فطناً لدسائس أهل البدع كتب له مرة الشيخ عثمان بن بشر صاحب تاريخ عنوان المجد وقال في آخر دعائه : ( انه على ما يشاء قدير ) فكتب اليه وقال في أثناء جوابه : إن هذه الكلمة اشتهرت على اللسن من غير قصد وهي مثل قول الكثير اذا سأل الله تعالى قال : وهو القادر على ما يشاء وهذه الكلمة يقصد بها أهل البدع شراً وكل ما في القرآن ( وهو على كل شيء قدير ) وليس في القرآن والسنة ما يخالف ذلك أصلاً لأن القدرة شاملة كاملة وهي والعلم صفتان شاملتان تتعلقان بالموجودات والمعدومات وانما قصد أهل البدع بقولهم : وهو القادر على ما يشاء أن القدرة لا تتعلق الا بما تعلقت المشيئة به . انتهى .

وكتب اليه المذكور مرة أخرى يهنته بقدم ابنه عبد اللطيف من مصر سنة ١٢٦٤ هـ وتوسل الى الله في دعائه بصفاتة الكاملة التي لا يعلمها الا هو فكتب اليه وقال : ( وقد ذكرت وفقك الله في وسيلة دعوتك جزاك الله عني أحسن الجزاء عن تلك الدعوات قلت : وأتوسل اليك بصفاتك الكاملة

التي لا يعلمها إلا أنت. فأعلم أيها الأريب الأديب أن التي لا يعلمها إلا هو كيفية الصفة، وأما الصفة فيعلمها أهل العلم بالله كما قال الامام مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول. ففرق هذا الامام بين ما يعلم من معنى الصفة على ما يليق بالله فيقال: استواء لا يشبه استواء المخلوق ومعناه ثابت لله كما وصف به نفسه. وأما الكيف فلا يعلمه الا الله، ولم يزل - رحمه الله - يقضي ويدرس ويكتب أهل بلدان نجد بالمراسلات والنصائح يحثهم على لزوم جماعة المسلمين ويذكرهم نعمة الاسلام والدين، زمن الامام تركي بن عبد الله، وصدرأ من ولاية الإمام عبد الله ابن الامام فيصل. وكان - رحمه الله - متصفاً برحابة العقل وغزارة العلم والأخلاق والذيل يتفقد طلاب العلم ويواسيهم ويعطف على الفقراء والمعوزين، وكان أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر لا تأخذه في الحق لومة لأثم.

ترجم له عثمان بن بشر في تاريخه «عنوان المجد» ترجمة طويلة اثني عليه فيها بما هو أهله من الفضل والعلم وكذلك ترجم له المؤرخ الشهير ابراهيم ابن صالح بن عيسى ترجمة طويلة في تاريخه «عقد الدرر» وترجم له الأستاذ خير الدين الزركلي في «الأعلام».

وقد رأيت له هذه القصيدة فأحبيتُ اثباتها برمتها في هذا الموضوع من ترجمته - رحمه الله - .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن مجيباً الشيخ عبد العزيز بن معمر :  
تخطت الينا حين عن لها الوصل      مفاوز نجد كلما انخفضت تعلو  
فتاة كميّاس الغصون تمايلاً      وقد اكملت فيها الملاحظة والذل  
لها فاحم ضاف على الردف سايف      ووجه يضاهي البدر هام به العقل  
لها منزل من بين حزوي ورامه      ومن دون مرباها الصوارم والاسل

أجادت فوافقتني وقد جئت زائراً  
أناخت الينا عند ادراكنا المسنى  
فضمت وحيث ثم بشت وأسفرت  
فقلت : لها اهلا وسهلا ومرحبا  
الذ وأهنا من زلال على الظما  
تحية مشتاق على البعد والجلسا  
لأنكم أهل المكـارم والوفـا  
يُنبتنا من فكره بالآليـة  
وذكرتني يا ابن الامامين معشرا  
صحابهم دهرآ نعمنا بظلمهم  
فلما افترقنا ظل قلبي بأرضكم  
وبدلت منكم اوجها لا تسرفي  
فيا لهف نفسي واشتياقي ولوعتي  
فصبرآ على بعد المدى واغترابنا  
فيبدو بحيا الدين بالنور ساطعا  
وصلى على المختار ربي وآله

أتحفنا بهذه القصيدة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عبد العزيز  
ابن مانع - رحمهما الله - .

امتدت بالترجم الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام  
محمد بن عبد الوهاب الحياة . وأطال الله عمره في صالح الأعمال فعاصرسته  
من ملوك آل سعود الكرام الذين تعاقبوا على الحكم ومناصرة الدعوة  
والذود عن حياض الاسلام والمدين ، وهم الإمام عبد العزيز ابن الإمام

محمد بن سعود ، وابنه الإمام سعود الكبير ابن الإمام عبد العزيز ابن الإمام محمد بن سعود . وابنه الإمام عبد الله بن الإمام سعود ثم الإمام الذي أعاد الله به دولة الإسلام تركي بن عبد الله ابن الإمام محمد بن سعود وابنه الإمام فيصل بن الإمام تركي وابنه الإمام عبد الله ابن الإمام فيصل .

### وفاته :

لم يزل متصفاً بما ذكرنا سابقاً من بث الدعوة والدفاع عنها ونشر العلم وبعث النصائح مع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإكرام أهل العلم والحدب على الفقراء ومواساتهم حتى توفاه الله عشية يوم السبت حادي عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومائتين وألف من الهجرة في مدينة الرياض فحزن الناس لموته وصلوا عليه بجامع الرياض وشيعوه إلى المقبرة وعلى رأسهم الإمام عبد الله بن الإمام فيصل فقبر - رحمه الله - في مقبرة الرد . وقد أنجب خمسة أبناء وهم : محمد وقتل في حياة والده في حرب الدرعية سنة ١٢٣٢ هـ وهو بكر أبيه ، والشيخ العلامة الشهير الشيخ عبد اللطيف ، والشيخ اسحاق وعبد الله واسماعيل وكل من هؤلاء الأولاد المذكورين عاشوا طويلاً وخلف ذرية كثيرة ، إلا محمداً واسماعيل فقد توفيا في حياة والدهما وليس لهما ذرية - رحم الله العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن<sup>(١)</sup> بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ورضي عنه وأرضاه وجعل جنة الخلد نزله ومأواه ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) أورد ذكر الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب صاحب تاريخ آل سعود : فقال عنه في ص ٢٠٠ من ١٥ وفي سنة ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م (كان قاضياً ببلدة الدم بالخرج وكانت الخرج تحت حكم خورشيد باشا ومع ذلك لم يمه أحد بسوء) وهذا وهم من مؤلف التاريخ المذكور والصحيح أن الذي كان قاضياً ببلدة الدم بالخرج آنذاك سنة ١٢٥٥ هـ هو ابن عم المترجم واسمه الشيخ عبد الرحمن بن حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر : ثم دخلت سنة ٢٥٥ وخورشيد باشا إذ ذلك في الخرج إلى أن قال وبقي الشيخ عبد الرحمن بن حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب قاضياً في بلد الدم ولا رأى مكروهاً انتهى واليك ثبت المترجم له روايته عن مشايخه ، رحمه الله .

## رواية العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن

ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عن مشائخه

قال - رحمه الله - فيما كتبه إلى بعض تلامذته من العلماء وقد سأله عن أخذ عنه من المشائخ في نجد ومصر : ( واما ما طلبت من روايتي عن مشائخي فأقول : اعلم أني قرأت على شيخنا الامام الجلد شيخ الاسلام - رحمه الله - كتاب التوحيد من أوله إلى أبواب السحر . وجملة من آداب المشي إلى الصلاة وحضرت عليه عدة مجالس كثيرة في البخاري والتفسير وكتب الاحكام بقراءة شيخنا الشيخ ابنه عبد الله - رحمهما الله تعالى - وشيخنا الشيخ ابنه علي - رحمهما الله تعالى - في كتاب البخاري وقراءة ابنه الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - في سورة البقرة من كتاب تفسير ابن كثير وكتاب منتقى الاحكام بقراءة الشيخ عبد الله بن ناصر وغيرهم . وسنده - رحمه الله - تعالى لمعروف تلقاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم رواية خاصة وعامة منهم محمد حياة السندي والشيخ عبد الله بن ابراهيم الفرضي الحنبلي وقرأت وحضرت جملة كثيرة من الحديث والفقهاء على الشيخين المشار اليهما أعلاه وشيخنا الشيخ حسين رحمه الله تعالى بن شيخ الاسلام - رحمه الله تعالى - وحضرت قراءته وانا إذ ذاك في سن التمييز على والديه شيخ الاسلام - رحمه الله تعالى - وشيخنا الشيخ حمد بن ناصر - رحمه

الله تعالى . قرأت عليه في مختصر الشرح والمتنع وغيرهما وشيخنا الشيخ عبد الله بن فاضل - رحمه الله - قرأت عليه في السيرة وشيخنا الشيخ عبد الرحمن بن خديس قرأت عليه في شرح المششوري في الفرائض وشيخنا الشيخ احمد<sup>(١)</sup> بن حسن الحنبلي قرأت عليه الجزرية للقاضي زكريا الانصاري وشيخنا الشيخ أبو بكر حسين بن غنام قرأت عليه شرح الفاكهي على المتنفة في النحو .

وأما مشايخنا من أهل مصر فمن فضلائهم في العلم الشيخ حسين القويسي<sup>(٢)</sup> حضرت عليه شرح جديع الجوامع في الاصول للمحلي ومختصر السعد في المعاني والبيان وما فاتني من الكتاين الافوات يسير ، وأكبر من لقيت بها من العلماء الشيخ عبد الله سويلدان وأجازني هو والذي قبله بجميع مروياتهم ودفع لي كل واحد منهما نسخة المتضمنة لأوائل الكتب التي رووها يستندهم إلى الشيخ المحدث عبد الله بن سالم البصري شارح البخاري ولقيت بها الشيخ عبد الرحمن الجبرتي وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية بشروطه وهو أول حديث سمعته منه وقرأت عليه سنده حتى انتهيت إلى الامام سفيان بن عيينة - رحمه الله - عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» . وأجازني بجميع مروياته عن شيخه الشيخ مرتضى<sup>(٣)</sup> الحسيني

(١) هو الشيخ احمد بن حسن بن رشيد بن عقائق الاحساني نزيل الدرعية أشخص الى مصر وتوفي بها عام ١٢٥٧ هـ رحمه الله وغفر له ( ستأتي ترجمته في هذا الكتاب إن شاء الله ) .

(٢) الشيخ حسن القويسي تولى مشيخة الازهر وتوفي عام ١٢٥٣ هـ رحمه الله .

(٣) هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمن ترضى الحسيني أنزيدي - الحنفي مؤلف كتاب « تاج العروس من جواهر القاموس » في أحد عشر مجلداً طبع عدة مرات وآخر طبعة له مطبعة حكومة الكويت وتحقيق عبد الستار أحمد فراج عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ترجم للسيد أبي الفيض الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي في الجزء الثاني من تاريخه « عجائب الآثار » =



عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ أحمد الجوهري كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري وهو يروي عن أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيبي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ شيخ الاسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني صاحب «فتح الباري» وأكثر روايات من ذكرنا من مشايخنا للكتب تنتهي اليه وأما روايتهم للبخاري فرواه الحافظ - رحمه الله - عن ابراهيم بن أحمد التتوخي عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن أبي الحسين عن الداودي عن عبد الله بن حمويه السرخي عن الفربري عن الامام البخاري - رحمه الله - وقرأت عليه أسانيد عن شيخه المذكور متصلة إلى مؤلفي الكتب الحديثية كالامام أحمد ومسلم وإبي داود ، والنسائي والترمذي وابن ماجه - رحمهم الله تعالى - فأجازني بها وبسند مذهبتنا بروايته عن شيخه المذكور ، عن السفاريني النابلسي الحنبلي ، عن أبي المواهب متصلاً إلى إمامنا رحمه الله تعالى .

وأما الشيخ عبد الله بن سويبدان فأجازني بجميع ما في نسخة عبد الله بن سالم المعروفة بمصر ، ونقلها من أصله فهي إلى الآن موجودة (١) عندنا

في التراجم والاحبار " ص ٢٠٨ و ص ٢٠٩ طبعة حسين أفندي شرف واطنب الجبرتي في ترجمته ومدحه وذكر أنه توفي بمصر سنة ١٢٠٥ هـ وترجم له عبد الستار أحمد فراج رئيس التحرير بمجمع اللغة العربية في مقدمة الجزء الأول من تاج العروس من جواهر القاموس المطبوع بمطبعة حكومة الكويت عام ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ترجمة وافية تقع في عشر صفحات . وكذلك ترجم له الشيخ عبد الرزاق البيطار في الجزء الثالث من كتابه حلية البشر من ص ١٤٩٢ إلى ص ١٥١٦ .

(٢) قول الشيخ عبدالرحمن فهي إلى الآن موجودة عندنا صحيح ولكن آلت كتبه من يعمده يرحمه الله إلى ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف وآلت من بعد الشيخ عبد اللطيف إلى ابنه العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف وبعده آلت إلى ابنه محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد اللطيف وآلت من بعده إلى أبنائه .

مسئله إلى الشيخ المذكور بروايته عن شيخه محمد بن أحمد الجوهري عن  
أبيه أحمد عن شيخه عبد الله بن سالم ، وقد تقدم سياق سنده إلى البخاري  
وأجاز لي رواية مذهب آتانا بروايته له عن الشيخ أحمد الدمنهوري عن  
الشيخ أحمد بن عوض عن شيخه محمد الحلوتي عن شيخه الشيخ منصور  
اليهوتي عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي عن الشيخ يحيى ابن الشيخ موسى  
الحجاوي عن أبيه وسند الأب مشهور إلى الامام أحمد .

وأما الشيخ حسن القويسي فأجازني بجمع ما في نسخة عبد الله بن سالم  
البحري المذكور بروايته عن الشيخ عبد الله الشراقوي عن الشيخ محمد بن  
سالم الحفني عن الشيخ عبد الله بن علي النمري عن الشيخ عبد الله بن سالم  
البحري قال : وأخذت صحيح البخاري جميعه عن الشيخ داود القلعي  
عن الشيخ أحمد بن جدهمة البحيري عن الشيخ مصطفى الاسكندراني  
المعروف بابن الصباغ عن الشيخ عبد الله بن سالم بسنده المتقدم ، قال :  
وأخذت الصحيح عن شيخنا الشيخ سليمان البحيري عن الشيخ محمد  
العشاوي عن الشيخ أبي العز العجيني عن الشيخ محمد الشويري عن محمد  
الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني  
عن الشيخ التنوخي عن الشيخ سليمان بن حمزة عن الشيخ علي بن حسين بن  
المدير عن أبي الفضل ابن ناصر عن الشيخ عبد الرحمن بن منده عن محمد  
ابن عبد الله بن أبي بكر الجوزقي عن مكّي بن عبدان النيسابوري عن الامام  
مسلم عن الامام البخاري - رضي الله عنهم أجمعين - قلت : وبهذا السند  
روى صحيح مسلم .

ولقيت بمصر مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الاثري  
فوجدته حسن العقيدة طويل الباع في العلوم الشرعية وأول حديث حديثه  
المسلسل بالأولية رواه لنا عن شيخه حمودة الجزائري بشرطه متصلا إلى

سفيان بن عيينة كما تقدم. وأجازني بمروياته عن شيخه المذكور وشيخه علي بن الأيمن وقرأت عليه جملته في صحيح مسلم وأول البخاري رواية ابن سعادة بالسند المتصل إلى المؤلف - رحمه الله تعالى - وقرأت عليه جملة من الأحكام الكبرى للحافظ عبد الحق الأشبيلي - رحمه الله - وكتبت أسانيد في الثبوت الذي كتبه عنه .

ومن وجدت بمصر الشيخ إبراهيم العبيدي المقرئ شيخ مصر في القراءات يقرأ العشر وقرأت عليه أول القرآن وأما الشيخ أحمد سلمونه فلي به اختصاص كثير وهو رجل حسن الخلق متواضع له اليد الطولى في القراءات والإفادات وقرأت عليه كثيراً من الشاطبية وشرح الجزرية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري وقرأت عليه كثيراً من القرآن وأجاد وأفاد ، وهو مالكي المذهب ولذي قبله روايات وأسانيد متصلة إلى القراء السبعة وغيرهم ومنهم الشيخ يوسف الصاوي قرأت عليه الأكثر من شرح الخلاصة لابن عقيل - رحمه الله تعالى - .

ومنهم إبراهيم البيجوري قرأت عليه شرح الخلاصة للاشموني إلى الإضافة وحضرت عليه في السائم وعلى محمد الدمهوري في الاستعارات والكافي في علمي العروض والقوافي قرأها لنا بمحاشيته بالجامع الأزهر .

( ١ ) سئل شيخنا عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى عن تصنيف المهر : وذلك أن الرجل إذا خطب المرأة من الحمولة ( أي العشرة القبلية ) وأجابوه وقربوه وعقدوا له حل ( ريالين ) أو نحوها يسمونه ( مهراً ) ومن المعلوم أن المقصود غيره . وربما يقع الطلاق قبل الدخول فما الذي يتصف حل هو المسمى عند العقد أو ( المعتاد ) .

أجابني رحمه الله تعالى بقوله : أعلم أن هذه المسألة تكثر الفكرة فيها ولم نقف حل نص صريح فيها ولكن الذي يستقر في القلب ويغلب في الاعتقاد وهو أقرب إلى أصول الشرع أن التنصيف يكون فيها سمي ( جهازاً ) وهو الذي يبذل قبل الدخول في العادة في مثل نساء هذه المرأة ( أي المكافآت لها ) نسباً وإيساراً ثم وجدنا في « الاختيارات » لشيخ الإسلام ابن تيمية ما يقرر

غديره الله تعالى بالعلم وجعله محلاً للعدل بالسنة وجديع المدن والأوطان؛ انه  
واسع الامتنان وصلى الله على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليماً .

أملاه الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن حسن ، احسن الله اليه بمنه  
وكرمه وكتبه الفقير الى الله ، ابراهيم بن راشد سنة ١٢٤٤ هـ ونقله من  
خطه الفقير الى رحمة ربه العزيز ، محمد بن علي بن محمد البيز ، رزقه الله  
العلم والفضل، والعدل وحسن الخاتمة عند حلول الاجل، انه واسع المن الكثير  
الفضل ، سنة ١٣٣٤ هـ .



= ذلك ويوافقته ولفظه: والشروط المتقدم كالمقارن والاطراد العربي كاللفظي : قال أبو العباس  
رحمه الله تعالى (أي شيخ الاسلام ابن تيمية) وقد سئلت عن مسألة من هذا وقيل: ما مهر هذه؟  
وقلت: ما جرت العادة بأن يؤخذ من الزوج فقالوا: إنما يؤخذ الممجل قبل الدخول: فقلت هذا  
مهر مثلها أنتهى وهو واضح لا غبار عليه وينبغي على ظني أني قد أفتيت به سابقاً والله أعلم  
وصلى الله على محمد وآله وسلم : الجزء الأول من مجموع الرسائل والمسائل النجدية ، الطبعة  
الأولى سنة ١٣٤٦ هـ - سنة ١٩٢٨ م بمطبعة المنار بمصر ، آخر ص ٣٦١ إلى ص ٣٦٢ .

## الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن

هو العلامة الأوحد الكبير علامة المعقول والمنقول حاوي علمي الفروع والأصول كما وصفه بهذا علامة العراق محمود شكري الالوسي : الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ولد هذا العالم المصلح الجليل سنة ١٢٢٥ الف ومائتين وخمسة وعشرين من الهجرة في مدينة الدرعية موطن دعوة التوحيد ومهد علماءها في ذلك الحين ، فنشأ أول ما نشأ بها وقرأ القرآن في صغره ثم أصاب الدرعية ما أصابها من الخراب والتدمير على يد ابراهيم بن محمد علي باشا فنقل الشيخ عبد اللطيف وعمره ثمان سنوات إلى مصر في معية والده الشيخ عبد الرحمن ابن حسن وذلك آخر سنة الف ومائتين وثلاث وثلاثين من الهجرة فنشأ بها وتزوج فيها وأقام بها إحدى وثلاثين سنة . درس العلم فيها على علماء نجديين ومصريين فدمج النجديين والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابن عمه وخاله الشيخ عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن

(١) الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب خال الشيخ عبد اللطيف المذكور اعلاه ترجم له الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي في كتابه «حلية البشر في رجال القرن الثالث عشر» ج ٢ ، ص ٨٣٩ ، طبعة دمشق المجمع العلمي قائلًا بالحرف الواحد ما نصه : ( الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الحنبلي النجدي العالم المشهور وإلهام الذي فضله مأثور ولد

عبد الوهاب . ومن المصريين الشيخ العلامة محمد بن محمود بن محمد  
الجزائري الحنفي والشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع الأزهر في زمنه  
والشيخ مصطفى الأزهري والشيخ أحمد الصعيدي وغيرهم من علماء  
مصر الاعلام .

وبقي بمصر كما ذكرنا مدة سنين ينهل فيها من العلوم ويتروذ من المعارف  
والفنون حتى بلغ رتبة الامامة في العلم والفضل ، فحينئذ خرج إلى نجد  
وذلك سنة الف ومائتين وأربع وستين من الهجرة وقدم بلدة الرياض على  
الامام فيصل ابن الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وعلى والده  
الشيخ عبد الرحمن بن حسن وكان والده ظهر قبله من مصر الى نجد ثلاث  
وعشرين سنة أي سنة ١٢٤١ هـ .

ولما استقر الشيخ عبد اللطيف في مدينة الرياض بضعة أشهر وجلس

في بلاد نجد ثم إن محمد علي باشا وزير مصر لما أمره المرحوم السلطان محمود بمقاتلة الوهابيين أرسل  
ولده ابراهيم باشا ومعه معسكر عظيم من الاكراد والأرناؤوط وعرب مصر أهواراً لمحاربة  
عبد الله بن سعود أمير نجد فقاتلهم وقتل ونهب وحرق وحرب ، وأسّر عبد الله بن سعود وأرسله  
الى مصر الى السلطان محمود فصلبه ، وأمسأ باقي بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجر عنهم  
بيت الشيخ فانه نقلهم الى مصر وأسكنهم هناك ورتب لهم معاشات تكفيهم وكان من جعلتهم  
المترجم المرقوم فالتفت الى الطلب والتعليم والاستفادة والافادة الى أن صار في الأزهر شيخ  
رواق الحنابلة وكان ظاهر التقوى والصلاح والزهادة والعبادة، ولم يزل على حاله المرضية ،  
وطاعته وعبادته وافادته السنية الى أن اخترته المنية سنة أربع وسبعين ومائتين والف رحمه الله  
تعالى ) انتهى ما ذكره الشيخ عبد الرزاق البيطار وفيه خطأ الأول حذف اسم والد المترجم  
الشيخ عبد الله فانه كما ذكرنا الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن  
عبد الوهاب . والخطأ الثاني ترجمه على السلطان محمود فما كان يستحق ذلك وليس هذا محل ابراز  
معائب السلطان محمود والثلاثين الذين تسلطوا على أهل هذه الدعوة السلفية بغياً وعدواناً والحمد  
لله أن هذه الدعوة السلفية عادت أعظم مما كانت . وان اعداءها يادوا لا تحسن منهم أحداً . ولا  
تسمع لهم ركراً أيد الله ولاية هذه الدعوة من ملوك آل سعود وجعلهم للدينه انصاراً انه سميع  
مجيب . (تقدمت ترجمة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله في أول هذا الكتاب ) .

طلّاب العلم فيها عرف الامام فيصل ووالده الشيخ عبد الرحمن بن حسن غزارة علمه وسعة اطلاعه وقوة عارضته وقدّرته على المناظرة فبعثاه الى الاحساء لتقرير عقيدة السلف ونشر دعوة التوحيد ومناظرة عدلائها في أصول الدين والعقائد فقدم الشيخ عبد اللطيف الاحساء سنة الف ومائتين واربع وستين من الهجرة وأقام بها سنتين يوضح طريقة السلف وينشر دعوة التوحيد .

وبعد ذلك رجع الشيخ <sup>(١)</sup> عبد اللطيف الى الرياض وتساعد هو ووالده الشيخ عبدالرحمن بن حسن بمناصرة الامام فيصل ابن الامام تركي ومؤازرته لهما على نشر العلم وبثه وإحياء معالم الدعوة وتجديد ما اندثر منها فبدلاً نجداً في زمانهما علماً وأعادوا الى الدعوة السلفية قوتها ونشاطها بعدما أصيبت بالوقوف ومنيت بالركود أيام الفتن والاضطرابات التي توالى على نجد ذلك الحين .

وكان - رحمه الله - الى جانب ما اتصف به من العلم والفضل قوي الشخصية صادق للهجة مخلصاً لدينه ووطنه ، وكان أماراً بالمعروف نهياً

( ١ ) كان الشيخ عبد اللطيف يصحب الإمام فيصل في بعض غزواته التي يقوم بها لتأديب العصاة والمتمردين ويصحب معه نحو الاثني أو الثلاثة من تلامذته يقرأون عليه بحضرة الإمام فيصل في التوحيد وأصول الدين ويتولى الشيخ التعليق على القراءة وشرحها قال المؤرخ الشيخ عثمان بن بشر في معرض حديثه عن إحدى غزوات الإمام فيصل : ( ثم رحل ونزل بالمجمعة فركبت للسلام عليه فكان وصولي الى محيمه بعد صلاة العصر وإذا بالمسلمين مجتمعين في الصيوان الكبير للدرس فجلس الإمام فيه والمسلمون يمينه وشماله ومن خلفه وبين يديه وجلس الشيخ عبد اللطيف الى جنبه فأمر القاريء بالقراءة عليه فقرأ في كتاب التوحيد تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه وصدر الباب بقوله تعالى : ( قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الى آجر الآية ثم ذكر حديث النوانس بن سمان فتكلم الشيخ بكلام جزل وقول صائب عدل بأوضح إشارة واحسن عبارة فتمجبت من فصاحتها وتحقيقة كأن بين يديه كتاب التفسير كالقرطبي أو ابن جرير أو أبي حيان أو ابن كثير الخ .

عن المنكر غيوراً على حرمت الاسلام والدين وكان مع هذا عالماً ربانياً وزعيماً دينياً مهابةً محترماً عند ولاة الامور ومن دونهم من الخاصة والعامة ، كافع عن الاسلام وناضل عن الدين وكرس جهده وأوقف حياته على نشر العلم وبث الدعوة والدفاع عنها في حياة والده . وبعد وفاته - رحمه الله - وقد أخذ عنه العلم خلائق من أهل نجد لا يحصون نذكر من فضلهم في هذه الترجمة الموجزة ما يأتي :

- ١ - علامة نجد في زمانه ابنه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف .
- ٢ - وأخاه الشيخ اسحاق ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ .
- ٣ - الفقيه الشيخ حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ حسين آل الشيخ .
- ٤ - الشيخ العلامة حمد بن فارس أخذ عنه علم النحو حتى مهر فيه ، وصار أنحى علماء نجد في زمانه .
- ٥ - العلامة المؤلف الشهير الشيخ سليمان بن سحمان .
- ٦ - العلامة الفقيه محمد بن ابراهيم بن محمود .
- ٧ - الشيخ صعب بن عبد الله التويجري .
- ٨ - الشيخ عبد الرحمن بن مانع .
- ٩ - الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم .
- ١٠ - الشيخ محمد بن عمر بن سليم .
- ١١ - الشيخ عبد الله بن نصير العنزري .
- ١٢ - الشيخ ابراهيم بن عبد الملك آل الشيخ .
- ١٣ - الشيخ عبد الله بن مُقَدِّى<sup>(١)</sup> .

(١) . تعرف أسرة آل مقدي اليوم بآل فدا بدون نيم . وهم قباة في ديار القصيم وفي اشقر ونزح منهم الى الحجاز افراد منهم عبد الله بن سليمان بن فداء الدكتور عبد العزيز الفداء .



- ١٤ - الشيخ علي بن عيسى من أهل شقراء .
- ١٥ - الشيخ المحقق أحمد بن إبراهيم بن عيسى .
- ١٦ - الشيخ عثمان بن عيسى .
- ١٧ - الشيخ محمد بن إبراهيم بن سيف .
- ١٨ - الشيخ عمر بن يوسف .
- ١٩ - الشيخ صالح بن قرناس من أهل الرس .
- ٢٠ - الشيخ صالح الشثري من أهل حوطة بني تميم .
- ٢١ - الشيخ عبد العزيز بن عبد الجبار من أهل سدبير من وهبة تميم .
- ٢٢ - الشيخ عبد العزيز الصيرامي من أهل الخرج .
- ٢٣ - الشيخ عبد العزيز بن شلوان .
- ٢٤ - الشيخ أحمد الرجباني .
- ٢٥ - الشيخ عبد الله بن محمد الخرجي .
- ٢٦ - الشيخ عبد الرحمن الوهبي نزيل الاحساء .
- ٢٧ - الشيخ علي بن سليم .
- ٢٨ - الشيخ عبد الله بن جريس .
- ٢٩ - الشيخ عبد الله بن محمد الخرجي .
- وأخذ عنه خلق غير هؤلاء كثير . لم يحتفظ لنا التاريخ بأسمائهم لطول  
الامد وبعد العهد .

## مؤلفاته :

- الف - رحمه الله - مؤلفات كثيرة نذكر منها ما يأتي :
- ١ - تأسيس التقديس في الرد على داود بن جرجيس (١) ( ط ) .
  - ٢ - مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الامام رد به على عثمان بن عبد العزيز بن منصور في ( كتابه الذي سماه كشف الغمّة ) ، طبع مرتين .
  - ٣ - البراهين الاسلامية في الرد على الشبهات الفارسية ( خ ) .
  - ٤ - تحفة الطالب والجليس في الرد على ابن جرجيس (٢) ( ط ) .
  - ٥ - الانحاف في الرد على الصحاف (٣) ( خ ) .
  - ٦ - وشرح - رحمه الله - في شرح نونية الامام ابن القيم ومهد لذلك بكتابة مقدمة طويلة مشتملة على علم جم ومعان عظيمة ولكن المنية وافته قبل انجاز المشروع .
  - ٧ - وله رسائل كثيرة (٤) كتبها في أغراض متعددة علمية واجتماعية

(١) هو داعية الكفر والضلال داود بن سليمان بن جرجيس ولد بمدينة بغداد عام ١٢٣١ وسافر الى الحرمين الشريفين ومكث بها عشر سنين ثم رجع الى بغداد ومكث بها ثم سافر مرة أخرى الى الحرمين وتوجه مع ركب الحاج الى دمشق الشام ومكث بها نحو سنتين ثم عاد الى بغداد ماراً بنجد فمكث في مدينة عنيزة وقرأ فيها على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ( أبا بطين ) ثم أخذ في تضليل العوام وتغريبهم والتشبيه عليهم بقلب عبارات شيخ الاسلام ابن تيمية وتحريف كلامه ، وصنف لهذا الغرض كتاباً سماه : « صلح الإخوان من أهل الإيمان » فرد عليه الشيخ عبد اللطيف بكتابه المسمى « تأسيس التقديس » فوافقت المنية الشيخ عبد اللطيف قبل إتمامه فأتمه السيد محمود شكري الألوسي توفي طاعية العراق داود بن جرجيس عام ١٢٩٩ هـ ببغداد .

(٢) طبعه بعنوان « دلائل الرسوخ في الرد على المنفوخ » .

(٣) هو عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف .

(٤) تبلغ أربعمائة صفحة وهي منشورة وبمئرة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية وفي الدرر السنية .

وسياسية لو جمعت على حدة لبلغت مجلداً ضخماً ولكنها طبعت  
مفرقة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية ، نورد منها هذه الرسالة  
انموذجاً لما تتصف به رسائله من الرصانة والبلاغة .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الشيخ عثمان بن منصور انقذه الله  
من طوارق الفتن والشُرور ورفع همته عن سفاسف الامور سلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته وبعد ، فإني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو على ما  
البسنا من ملابس فضله التي لا تخلعها الأنداد واستزيده من بره الذي ليس له  
انقضاء ولا نفاذ .

أما بعد: فقد وصل الينا منك خطان<sup>(١)</sup> فأولهما صادف حين الاشتغال  
بلقاء الاحبة والآل، وأما الثاني فبعد أن القيت عصا الترحال وارتاح من ألم شوقه  
القلب والبال فبمجرد الوقوف على خطك ومطالعة نقشك ووشيك بحثت  
عن الوجه الذي تدلي به علينا وعن حقيقة المعنى الذي تشير به الينا وما هو  
اللائق في اجابة أمثالك وهل يحسن بنا النسخ على منوالك او تقتصر على  
موجب (واذا حبيم بتحية) اذ ليس وراءها مزية شرعية، لأكون على بصيرة  
من امري ومعرفة للحقائق قبل اقتداح زندي : فأخبرني الثقة بالخرج  
والتعديل، الحبير بما قد شاع عنك من القيل أن صاحب الخط ينتمي الى ممارسة  
العلوم المنقول منها والمفهوم، غير أنه قد نسب عنه هفوات إن صححت فهي  
من عظام المعضلات ولم تقف لها على تصحيح يعتمد ولم نلتصت الى البحث  
في متنها والسند بإعراضه عن الابتهاج بهذه الدعوة ، وهذا الأصل  
والمداكرة، واستغناء اكتفاء بعدم التفاته إلى المؤاخاة في الله والمؤازرة، بل كل  
الناس لديه اخوان، والضدان عنده يجتمعان، يصاحب عابدي الأوثان كما

( ١ ) الخطان في لغة أهل نجد الدارجة الرسالتان .

يصاحب أولياء الرحمن ويأنس بالمتقلب على عقبه كما يأنس بالثابت على  
الايمان مع أنه قد شرح (١) التوحيد وادعى الاثنيان بكل معنى موجه  
سدّيد :

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالا حُدَيْب يوما ويوما بالخليصاء  
لو تارة تنتحي نجداً وآونة شعب الغوير وطوراً قصر تيماء  
فهو ان ينتسب إلى الحق فقد والى من خرج عنه وعق فقلت إليه له من  
رجل لو استقام وصارم لولما عراه من الاثلام، لكني أعلم ان للعلم  
بركات وللملك لمات فأرجو أن يقوده العلم الى ثمراته وأن يحول بينه وبين  
الشیطان وخطواته (اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم  
الآيات لعلكم تعقلون) والقلب بين اصبعين من أصابع الرحمن كما رواه  
المحدثون والاعيان ففعل ميت رجائنا يحييه من يحيي عظام الميت وهي  
رميم ، ولهذا أشرت إلى الشيخ الوالد (٢) أعز الله قبره ورفع بوراته

(١) المخاطب عثمان بن منصور شرح كتاب التوحيد بشرح ساه «فتح الحميد شرح كتاب  
التوحيد» يوجد مخطوطاً في مكتبة العم محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبد اللطيف ، وقد آلت  
مكتبته من بعده إلى أبنائه .

ويوجد في مكتبة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ قال المترجم الشيخ الامام عبد اللطيف  
ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن ابن منصور وشرحه المذكور في رسالته التي كتبها إلى عبد  
العزيز بن ابراهيم بن عبد اللطيف ما نصه : (والرجل فيه رعونة تمنعه من المداراة والتقنية .  
حتى كتابه الذي يزعم انه شرح على التوحيد رأيت فيه من الدواهي والمنكرات ما لا يحصيه الا  
الله من ذلك قوله في الكلام على قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) أن ابن  
عربي المالكي قال : العبادة هي موافقة القضاء والقدر ، وابن عباس يقول : كفر الكافر  
تسييح (هذا رأيت بخط ابن نصر الله من أهل بلده - أي بلد ابن منصور- في كلامه على التوحيد)  
تقلا عن الدرر السنوية في الأجوبة التجديدية ، ج ٩ ، ص ٣٣٣ إذا عرف هذا فانه يجب إتلاف شرح  
ابن منصور المذكور فضلاً عن طبعه ونشره .

(٢) يعني بذلك والده العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد  
الوهاب .

النبين مجده وفخره بأن يرد لك الجواب ويعلمك بالخطب أتي من أي باب طمعاً لك في الاوبة والفلاح وحرصاً على سلوك الهداية والصلاح لثلاث تتوهم غير ذلك من الاسباب التي تنقل عنك بالاستطالة في الأعراض والاعتياب اذ هي لا يلتفت اليها المؤمن العاقل ولا يأخذ بها إلا غر مماخل وهي باقية ليوم ترجعون فيه الى الله ويجزى كل قائل بما زوره وافتراه ولعل الله أن يمن برجوعك الى الحق بعد الشرود وأن يقضي بصحبتك على توحيد ربنا المعبود ، فإني أسر بذلك وأتأسف على تنكب أمثالك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله على محمد .

وكان الى جانب ما يتصف به من بلاغة الاسلوب وجزالة اللفظ فقيهاً أصولياً ويقرض الشعر ، له قصيدة طويلة تبلغ أبياتها ثلاثة وتسعين بيتاً رد بها على قصيدة البولاقى المصري التي عارض فيها منظومة الامير محمد بن اسماعيل الصنعاني في مديحه لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وخلط فيها زيادة على ذلك بين البدع في العبادات والبدع في العادات فتصدى له الشيخ عبد اللطيف ورد عليه بهذه القصيدة التي أشرنا إلى عدد أبياتها وهذا مطلعها :

تبسم وجه النصر في طالع السعد	وأشرق نور الحق في كوكب الرشد
وأيد نظم للامير محمد	فأدبر نحس للطوالع بالسعد
وولى على الاعقاب أفجر عائب	يرى نفسه جهلا أشد من الأسد
جهول ببولاق المعرة جهله	صريح ينادي بالتهافت في العقد

إلى آخرها وهي طويلة تبلغ أبياتها كما ذكرنا ثلاثة وتسعين بيتاً .

ورد على قصيدة عثمان (١) بن منصور الناصري التي هجا فيها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب واحفاده وامتدح فيها طاغية العراق وداعية الكفر والضلال داود بن سليمان بن جرجيس البغدادي فرد عليه الشيخ بهذه القصيدة التالية :

على وجهها الموسوم بالشؤم والغدر	شماثل زيغ لا تزال مدى الدهر
لئن سودتها كف باغ وغادر	فأقلامنا بالرد أنهارها تجري
رسالة مختال تجر ذيوها	الى مهمه فقر من العلم والذكر
هدية عثمان إلى شر صاحب	الى الجحش من بغداد بالود واليسر
مؤيابة حزب الضلال وشيعة	الى درك النيران أعمالها تسري
بها من صريخ الافك أخبث مورد	وإن ظنها الجهال من خالص التبر
رأيت بها ما يستباح بمثله	على ناظم سل المهند والسمير
فتعسا لها منظومة ما أضلها	وأبعدها عن منهج الرشد والبر
أيوصف بالسادات يا عابد الهوى	دعاة إلى باب الجحيم وما تلذري
فما أحوج الانسان في أمر دينه	الى ناصح والصمت أجدر بالحر
أترضى بأن يدعى حسين وخالد	وزيد وما يدعى مع الله في العسر
وتنصر قوما يعدلون بربهم	مجاهرة في كل بر وفي بحر
ترى كل موتور ينادي وليجة	ويسأل ما لا استطاع من الأمر

(١) هو عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري نسبة الى نواصر تميم ولد بحوطة سدير في حدود ١٢٠٠ وسافر الى بلدة الزبير والعراق وتولى القضاء في جبل طيه للإمام تركي بن عبد الله وكان في مبدأ أمره يتظاهر بالدين ويدعي أنه شرح كتاب التوحيد وأخيراً انقلب على عقبيه وفاه بما يكنه من العدا والحسد وارسل قصيدة ركيكة مستنكرة الى داود بن جرجيس في بغداد يمتدحه بها ويشتم فيها أعلام الإسلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وابناه واحفاده فرد عليه الشيخ عبد اللطيف هذه القصيدة ، توفي ابن منصور عام ١٢٨٢ وله اليوم أحفاد ساكنون بمدينة الرياض .

يرون صواباً من سفاهة رأيهم  
 اذا شب حرب لا ينادي وليدها  
 وفر على أعقابه كل فارس  
 وان غشيهم موج من اليم زاخر  
 فما يرتجى في كشف ذاك وحله  
 وما تربة الجيلي الا مناتهم  
 ينادونه سرّاً على بعد داره  
 ويرجونه في كل أمر وحادث  
 واخوانهم في الغي أضحى مقيلهم  
 بدف ومزمار ونغمة شادن  
 وان شئت أصل الدين تلقاه عندهم  
 دعاء وذبح واستغاثة عابد  
 وفي كل مصر مثل مصر وما الذي  
 أما جعلوا أمر التصاريق ينتهي  
 وهذا لعدي في الضلالة غايّة  
 فأين خطاب الانبياء لقومهم  
 وأين تقارير الجهابذة الألى  
 وأين إلى أين الذهب وكلدما  
 حنانيك رب العرش من ان يغرفي  
 وأين تصانيف المذاهب والذي  
 يعدون كفرا دون ذا ولتديهم  
 على الرغم من انف المكارم والعلا

مناقشة الاموات من ساكني القبر  
 ودارت على كره بقاصحة الظهر  
 وضافت بما في حجرها ربة الخدر  
 وجاشت على علاتها أنة الصدر  
 سوى مشهد بالطف في ساحة القصر  
 ومقلهم في كل كرب وفي يسر  
 اغننا اغننا بالاجابة والنصر  
 على أنه كثر المواهب والذخر  
 ومجمعهم عند المشاهد في مضر  
 مع الرقص بالأرداف في الصحور والسكر  
 لأربابهم تحت الصفائح والصحخر  
 واخبات ذي فقر والحاح ذي عسر  
 ذكرت بأعلى ما لدى القوم من كفر  
 الى سبعة جحدا لما خط في الذكر  
 ومن دونه قول المثلث ذي الكفر  
 وما قد جرى في معرض الامر والنذر  
 هم نقلوا نص الشريعة كالبدر  
 على ظهرها يأتيك بالخبر الخبر  
 كما غرهم ضرب من الزور والهذر  
 تقرر في أبوابها واضح السطر  
 من الله برهان يلوح بلا نكر  
 هجاء امام الدين فاذرة العصر

فيا ويحه ان لم تباشره رحمة  
تراه لأهل الحق أضحي معادياً  
سوى منهج قد أوضحوه وقرروا  
وقولهم للخلق نصحا ورحمة  
ولا تعبدو غير المهيمن انه  
فان كان هذا عنده الزيف والهوى  
فما صدقت تلك الدعاوى وعودها  
على هضبات الشعب من ايمن الحمى  
كروض كساه الوبل وشياً ملونا  
ترى جنبات القاع في ظل نبتة  
كأن مرور الريح من فوق زهره  
ففي سفحها والشعب أشلاء<sup>(١)</sup> عالم  
وقد كان منهاج الشريعة طامسا  
فجرد عزما لا يضاهاى بمثله  
فزالت بهذا الشيخ عنها غياهب  
تجر به نجد ذبول افتخارها  
عليه من المولى الكريم تحية  
وخير صلاة الله ثم سلامه

وعفو والا فالمصير الى سقر  
على غير ذنب أحدثوه ولا غدر  
ادلته بالنص والسنن الغر  
أنبوا الى رب السماوات بالشكر  
ملك جليل قد تفرد بالامر  
ودين فريق النهرواني والحسر  
وقد خاب مسعاها فواضحة العمر  
سلام مشوق لا على جانب الحسر  
يباكره سحا وأمطاره تجري  
يروحها نفع الشمال اذا تسري  
صرير سهام نبلها ابدا يفري  
اضاءت له الدنيا بكوكبها الدر  
وأعلام أصل الدين في نوبة الحر  
وقام قيام الليث في عزمة الصقر  
وعادت كما قد كان في سالف العصر  
الى منهل صاف من الشرك والكفر  
يباشره روح الرياحين بالزهر  
على سيد السادات خاتمة الشعير

وكان السيد محمود شكري الألوسي شديد الإعجاب بالترجم ، فقرأه  
كثيراً ما يتأيد بعباراته وينقل فصولاً كاملة من كتاب تأسيس التقديس  
يتقوى بها في رده على النهائي وكذلك شيخنا الشيخ عمر ابن الشيخ حسن ، شديد

(١) يريد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث قبره هناك بشعب (قريوه) بمدينة الدرعية  
رحمه الله .



الإعجاب بالشيخ عبد اللطيف يستوعب كثيراً من رسائله وكثيراً من  
فصول رددوه حفظاً واتفقاً .

وقد عاش - رحمه الله - بعد وفاة الإمام فيصل حقة مقدارها إحدى  
عشرة سنة كانت مملوءة بالحروب والفتن بسبب النزاع والخلاف القائم بين  
أميرين من أمراء آل سعود هما الإمام عبد الله بن فيصل وأخوه الأمير  
سعود بن فيصل ، وقد وقف الشيخ - رحمه الله - في هذه الحروب والفتن  
العمياء التي عصفت بنجد في ذلك الزمن مواقف خالدة ، تشهد له بالزعامه  
والاخلاص والنصح لله ولرسوله وعباده المؤمنين وتشهد له أيضاً بالوطنية  
الصادقة والغيرة المتناهية على حرمت الاسلام والمسلمين والوقوف دون  
استباحة أموالهم وانتهاك أعراضهم في تلك الحروب التي اندلعت نيرانها  
بين ذينك الأميرين المذكورين ومواقفه هذه تضمنها رسائله السياسية التي  
طبعت مع غالب رسائله بمطابع المنار بمصر ومطبعة أم القرى (١) بمكة ضمن  
الرسائل والمسائل التجديدية فمن أراد الوقوف عليها فليراجعها في مجلداتها من  
الرسائل والمسائل التجديدية .

وحسبنا أن نورد منها هذه الرسالة (٢) وهي تعطينا صورة واضحة عن  
بعض مواقفه في تلك الحروب والفتن ، قال - رحمه الله تعالى - :

---

(١) وطبعت أخيراً على نفقة صاحب الجلالة امام المسلمين فيصل بن عبد العزيز بن عبد  
الرحمن آل سعود باسم «الدرر السنوية والأجوبة التجديدية» في بيروت بواسطة دار الافتاء وهي توزع  
مجانياً على أهل العلم والمعرفة والادب .

(٢) هذه هي الرسالة الحادية عشرة من رسائله الواقعة في صحيفة ٦٩ من الجزء الثاني من  
الرسائل والمسائل التجديدية التي طبعت بمطابع المنار بمصر عام ١٣٤٦ هـ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الأخوين المكرمين زيد بن محمد وصالح بن محمد الشثري سلميهما الله تعالى .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فأحمد اليكما الله الذي لا اله الا هو على نعمه والخط وصلب أوصاكمما الله الى مايرضية وما ذكرتماه كان معلوماً وموجب تحريره ما بلغني عنكما بعد قدوم عبد الله<sup>(١)</sup> وغزوه من أهل الفرع<sup>(٢)</sup> وما جرى لديكم من الخوض في أمرنا والمراء والغيبة وان كان قد بلغني أولاً كثير من ذلك ولكن بلغني مع ما ذكر تفاصيل ما ظننتها .

فأما ما صدر في حقي من الغيبة والقبح والاعتراض والمسبة ونسبتي إلى الهوى والغصبية فتلك أعراض انتهكت في ذات الله أعدها لديه جل وعلا ليوم فقري وفاقتي وليس الكلام فيها وإنما القصد بيان ما أشكل على الخواص والمتسبين من طريقي في هذه الفتنة العدياء الصماء فأول ذلك مفارقة سعود<sup>(٣)</sup> لجماعة المسلمين وخروجه على أخيه<sup>(٤)</sup> وقد صدر منا الرد عليه وتسفيه رأيه ونصيحة والد<sup>(٥)</sup> عايض وأمثاله من الرؤساء عن متابعتهم والاصغاء اليه ونصرتهم وذكرناه ما ورد من الآيات القرآنية والآثار النبوية بتحريم ما فعل والتغليظ على من نصره ولم نزل على ذلك إلى أن حصلت

( ١ ) هو الامام عبد الله بن فيصل بن تركي .

( ٢ ) المراد بالفرع هنا قرى تقع جنوب الرياض منها الحوطة والحريق ونعام والحلوة والقويح والعطيان والصدر وهناك بقرب المدينة المنورة موضع من ديار حرب يسمى الفرع وهذا ما اتفق لفظاً واختلف صقلاً كما يقولون .

( ٣ ) هو سعود بن فيصل .

( ٤ ) يعني بقوله أخيه عبد الله بن فيصل اخا سعود بن فيصل .

( ٥ ) ولد عايض هو محمد بن عايض بن مرعي حاكم عسير في ذلك الوقت لآل سعود .

ووقعه بجودة (١) قتل عرش الولاية وانتشر نظامها وحبس محمد (٢) بن فيصل وخرج الإمام عبد الله شاردآ وفارقه اقاربه وأنصاره . وعند وداعه أوصيته بالإعتصام بالله وطلب النصر منه وحده وعدم الركون إلى الدولة الخاسرة (٣) ثم قدم علينا سعود بمن معه من العجمان والدواسر وأهل الفرع وأهل الحريق وأهل الأفلاج وأهل الوادي (٤) ونحن في قلة وضعف وليس في بلدنا (٥) من يبالغ الأربعة مقاتلاً وخرجت اليه وبذلت جهدي ودافعت عن المسلمين ما استطعت خشية استباحته البلدة ، ومعه من الأشرار وفجار القرى من يحثه على ذلك ويتفوه بتكفير بعض رؤساء بلدتنا وبعض الأعراب يطلقه بانتسابهم الى عبد الله بن فيصل (٦) .

فوقى الله شر تلك الفتنة ولطف بنا ودخلها بعد صلح وعقد وما جرى من المظالم والنكث شيء دون ما كنا نتوقعه ، وليس الكلام بصدده وإنما

- ( ١ ) جودة ماء يسمى بهذا الاسم يقع شمال الاحساء حصلت فيه مقتلة عظيمة بين سعود بن فيصل واخيه محمد بن فيصل وفي هذا العهد الزاهر صارت جودة قرية يسكنها العجمان .
- ( ٢ ) وكان محمد بن فيصل يقود حملة من المقاتلة بعثها معه أخوه عبد الله بن فيصل لقتال أخيه سعود بن فيصل فحصلت الهزيمة على محمد بن فيصل واسره أخوه سعود بن فيصل وارسله الى سجن اللطيف ، وذلك في عاشر رمضان سنة ١٢٨٧ هـ وبعد هذه الواقعة المشؤومة استنصر عبد الله بن فيصل بالدولة العثمانية فارسل الى مدحت باشا يطلب العون منه على أخيه سعود فكان عبد الله ، كما قيل :

والمستجير بمسرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

( ٣ ) الدولة الخاسرة يعني بها الدولة العثمانية .

( ٤ ) يعني بهم أهل وادي الدواسر .

( ٥ ) وليس في بلدنا يعني في بلدة الرياض .

( ٦ ) لأن عبد الله بن فيصل استنصر بالدولة العثمانية فاستغل الموالون لآخيه سعود هذه الغلظة والزلة فكفروا بها وكفروا أنصاره على سبيل التسلسل والتبعية وذلك كله اغراض سياسية حربية فالإمام عبد الله ابن الإمام فيصل معروف تمكسه بشرائع الدين والاسلام ومعروف بنفسه وكراهيته لاعداء الاسلام وقد جوز له هذه الاستعانة وافتاء بها رجل من علماء وقته رد عليه العلامة الشيخ عبد اللطيف في عدة رسائل .

الكلام في بيان ما نراه ونعتقد، وصارت له ولاية بالغبلة والقهر تنفذ بها أحكامه وتجب طاعته في المعروف كما عليه كافة أهل العلم على تقادم الاعصار ومر الدهور وما قيل من تكفيره لم يثبت لدي فُسرت على آثار أهل العلم واقتديت بهم في الطاعة في المعروف وترك الفتنة وما توجب من الفساد على الدين والدنيا والله يعلم أني بار راشد في ذلك ومن أشكل عليه شيء من ذلك فليراجع كتب الاجماع كمصنف ابن حزم ومصنف ابن هبيرة وما ذكره الحنابلة وغيرهم وما ظننت أن هذا يخفى على من له أدنى تحصيل وممارسة وقد قيل : سلطان ظلوم خير من فتنة تدوم .

وأما الإمام عبد الله بن فيصل فقد نصحت له كما تقدم أشد النصيح وبعد مجيئه لما أخرج شيعة عبد الله سعوداً وقدم من الاحساء ذاكرته في النصيحة وتذكيره بآيات الله وحقه وايقار مرضاته والتباعد عن أعدائه وأعداء دينه أهل التعطيل والشرك والكفر البواح واطهر<sup>(١)</sup> التوبة والندم ، واضمحل أمر سعود وصار مع شرذمة من البادية حول آل مرة والعجمان وصار لعبد الله غلبة ثبتت بها ولايته على ما قرره الحنابلة وغيرهم ، كما تقدم أن عليه عمل الناس من أعصار متطاولة ثم ابتلينا بسعود<sup>(٢)</sup> وقدم علينا مرة ثانية وجرى ما بلغكم من الهزيمة<sup>(٣)</sup> على عبد الله وجنوده ومر بالبلدة منهزماً لا

(١) واطهر التوبة والندم يعني علي ما صدر من استجلابه الدولة العثمانية واستنصاره بها على أخيه سعود .

(٢) يعني به سعود بن فيصل .

(٣) يشير إلى ما حصل على عبد الله بن فيصل من الهزيمة في وقعة الحزعة والحزعة مكان يقع بالقرب من مدينة الرياض جنوباً وقد هزم سعود أخاه عبد الله فتقهقر عبد الله ودخل بلدة الرياض منهزماً ثم غادرها هارباً إلى جهة الكويت وقصد بادية قطان المقيمة على الصبيحية وأقام عندهم فدخل سعود الفيصل بلدة الرياض بعدما عجل له الشيخ عبد اللطيف كتاباً يطلب فيه الامان لأهل بلدة الرياض .

يلوي على أحد وخشيت من البادية وعجلت إلى سعود كتاباً في طلب الامان  
لاهل البلدة وكف البادية عنهم وباشرت بنفسي مدافعة الاعراب مع  
شرذمة قليلة من أهل البلد ابتغاء ثواب الله ومرضاته .

فدخل سعود البلد وتوجه عبد الله الى الشمال وصارت الغلبة لسعود  
والحكم يدور مع علته ، وأما بعد وفاة سعود (١) فقدم الغزاة ومن معهم  
من الأعراب العتاة والحضر الطغاة ، فخشينا الاختلاف وسفك الدماء وقطيعة  
الأرحام بين حمولة آل مقرن (٢) مع غيبة عبد الله (٣) وتعذرت مبايعته  
بل ومكاتبته ومن ذكره يخشى على نفسه وماله ، أفيحسن أن يترك المسلمون  
وضعفاؤهم سبباً للأعراب والفجار؟ وقد تحدثوا بنهب الرياض قبل البيعة  
وقد رامها غير عبد الرحمن (٤) ولا يمكن ممانعتهم ومراجعتهم ومن توهم  
أني وأمثالي استطيع دفع ذلك مع ضعفي وعدم سلطاني وناصرني فهو من  
أسفه الناس وأضعفهم عقلا وتصوراً ومن عرف قواعد الدين وأصول  
الفقه وما يطلب من تحصيل المصالح ودفع المفاسد لم يشكل عليه شيء من  
هذا ، وليس الخطاب مع الجهلة والغوغاء إنما الخطاب معكم معاشر القضاة  
والمفاتي المتصددين لافادة الناس وحماية الشريعة المحمدية ، وبهذا ثبتت  
بيعته وانعقدت وصار من ينتظر غائباً لا تصلح به المصالح فيه شبه ممن  
يقول بوجوب طاعة المنتظر وأنه لا إمامة الا به ثم ان حمولة (٥) آل سعود

(١) هو سعود بن فيصل توفي في ثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٢٩١ هـ .

(٢) آل مقرن هم آل سعود وإنما نسبهم الشيخ الى جدهم مقرن والد جدهم محمد وهو

مقرن بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي العنزي .

(٣) هو عبد الله بن فيصل .

(٤) هو الامام عبد الرحمن بن فيصل وقد بايعه الشيخ عبد اللطيف بالامامة لعدم حضور

أخيه الأكبر عبد الله بن فيصل وبعده عن البلد وذلك بعد وفاة أخيه سعود بن فيصل .

(٥) الحمولة بلغة أهل نجد الاصطلاحية هي العشيرة .

صارت بينهم شحنةا وعداوة ، والكل يرى له الأولوية بالولاية وصرنا نتوقع كل يوم فتنة وكل ساعة محنة فلفظ الله بنا وخرج ابن جلوي (١) من البلدة وقتل ابن صنيتان (٢) . وصار لي اقدم على محاولة عبد الرحمن (٣) في الصلح وترك الولاية لآخيه عبد الله فلم آل جهدي في تحصيل ذلك والمشورة عليه مع أني قد أكثرت في ذلك حين ولايته ولم أزل أكرر عليه في ذلك يوماً فيوماً حتى يسر الله قبل قدوم عبد الله (٤) بنحو أربعة أيام أنه وافق على تقديم عبد الله وعزل نفسه ورأى الحق له وأنه أولى منه لكبر سنه وقدم إمامته فلما نزل الإمام عبد الله بساحتنا اجتهدت إلى أن محمد بن فيصل يظهر إلى أخيه ويأتي بأمان لعبد الرحمن (٥) وذويه وأهل البلد وسعت في فتح الباب واجتهدت في ذلك ومع ذلك كله لما خرجت للسلام عليه فإذا أهل الفرع وجهلة البوادي ومن معهم من المنافقين يستأذنونه في نهب نخلنا وأموالنا ورأيت معه بعض التغير والعبوس ومن عامل الله ما فقد شيئاً ومن ضيع الله ما وجد شيئاً ولكنه بعد ذلك أظهر الكرامة ولين الجانب وزعم أن الناس قالوا ونقلوا وبس مطية الرجل زعموا، وتحقق عندي

- (١) هو سعود بن جلوي بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود له اليوم خفيد اسمه فهد بن مشاري بن سعود بن جلوي .
- (٢) هو فهد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سعود وصنيتان لقب غلب على والده عبد الله والذي قتل ابن صنيتان هو محمد بن سعود بن فيصل . وقد انقرض آل صنيتان ولم يبق لهم عقب . والمعجب من الأستاذ الكبير خير الدين الزركلي حيث ذكر في ج ٣ ، ص ١٤٣ من الأعلام الطيمة الثانية أن محمد بن صنيتان من آل ثنيان .
- (٣) هو الامام عبد الرحمن بن فيصل والد الملك عبد العزيز وسبق أن ذكرنا أن الشيخ عبد اللطيف أعطاه البيعة لعدم حضور أخيه الأكبر عبد الله ثم سعى إليه في التنازل لأخيه .
- (٤) هو الامام عبد الله بن فيصل .
- (٥) هو الامام عبد الرحمن بن فيصل وقد سعى الشيخ عبد اللطيف في أخذ الأمان له من أخيه عبد الله .

دعواه التوبة وأظهر (١) لدي الاستغفار والندم ، وبايعته على كتاب الله وسنة رسوله ، هذا مختصر القضية ولولا أنكم من طلبة العلم والممارسين الذين يكتفون بالإشارة وأصول المسائل لكتبت رسالة مبسطة ونقلت من نصوص أهل العلم واجماعهم ما يكشف الغمة ويزيل اللبس ومن بقي عليه إشكال فليرشدنا رحمه الله ولو أنكم أرسلتم بما عندكم مما يقرر هذا أو يخالفه وصارت المذاكرة لانكشف الامر من أول وهلة ولكنكم صممتم على رأيكم وترك النصيحة من كان عنده علم واغتر الجاهل ولم يعرف ما يدين الله به في هذه القضية وتكلم بغير علم ووقع اللبس والخلط والمراء والاعتداء في دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وهذا بسبب سكوت الفقيه وعدم البحث واستغناء الجاهل بجهله واستقلاله بنفسه .

وبالجملة فهذا الذي نعتده وندين الله به ، والمسترشد يذكر ويبحث والظالم والمعتدي حسابنا وحسابه على الله الذي عنده تنكشف السرائر وتظهر مخبآت الصدور والضمائر يوم يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور ، وأما ما ذكرتم من التنصل والبراءة مما نسب في حقكم فالامر سهل والجرح جبار ولا حرج ولا عار ، وأوصيكم بالصدق مع الله واستدراك ما فرطتم فيه من عدم الغلظة على المنافقين الذين فتحوا للشرك كل باب وركن

(١) وقوله : وأظهر الاستغفار والندم ، يريد بذلك الامام عبد الله بن فيصل وسبب استغفاره وندمه وتوبته انه استعان بالدولة العثمانية على قتال أخيه سمود بن فيصل وهذا لا يجوز لانه حرام في الشرع الاستعانة بالشرك على قتال المسلم ومعلوم أن الدولة العثمانية كانت وثنية تدين بالشرك والبدع وتحميها وتقاتل من وحد الله ودعا الى افراذه بالعبادة . كما جرى لاهل هذه الدعوة السلفية معهم من الوقائع والحروب وما نقم العثمانيون من أهل هذه الدعوة السلفية الا أنهم آمنوا بالله ورسوله ودعوا الى افراد الله جل وعلا بالعبادة ودعوا الى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فيها أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وان لا يعبد الله سبحانه وتعالى الا بما شرع لا بالأهواء والبدع ( ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) .

اليهم كل منافق كذاب وتأملاً قول لله تعالى بعد نهيهِ عن موالاة الكافرين (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آخر هذه الرسالة السياسية . وقد رأيت أن أعقبها بهذه الرسالة التي فيها إشارة إلى تلك الحوادث والفتن ليعرف القاريء قدر نعمة جمع الكلمة والأمن والطمأنينة والاستقرار التي نعيشها في هذا العهد الزاهر عهد إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود أدام الله عزه ونصره وأطال عمره ذخراً للإسلام والمسلمين . قال الشيخ الإمام عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن يخاطب عالماً من علماء الحريق في شأن الفتن والحروب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> إلى الاخ المكرم المحب زيد بن محمد آل سليمان حفظه الله من طوائف الشيطان وجعلنا وإياه من أوعية العلم والإيمان وحرسنا وإياه من مضلات الفتن وتلاعب الشيطان — سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فأحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير وأسأله اللطف بنا وبكم وبكافة المسلمين عند كل كرب عسير ، وقد بلغكم خير الوقعة التي جرت على إخوانكم وتفاصيلها عن ألسن القادمين وقد لطف الله بنا ودفع ما هو أشد وأعظم

(١) نقلت هذه الرسالة من الجزء الأول من مجموعة الرسائل والمسائل التجديدية ، الطبعة الأولى في سنة ١٣٤٦ هـ سنة ١٩٢٨ م مطبعة المنار بمصر ، ص ٤١٠ - ٤١٢ .



من استباحة البيوت والمحارم حين صارت الهزيمة وجنب عبدالله (١) الديرة وكتبت لسعود (٢) خطاً ونادى في محيمه بالكف عن الرياض وأن البلد سلمت فدفع الله بذلك شراً عظيماً . وفي اليوم الثاني وصلته في محيمه وأكثر عليه في أمر المسلمين وأظهر القبول وكف عن كثير من الناس وأدخل له طارفة (٣) في القصر واستقر أمره وهذه الفتن أصاب الاسلام منها بلاء عظيم قلعت قواعده وهدمت أركانه واجتثت بنيانه ، وهل عند رسم دارس من معول ؟! فالواجب مساعدة إخوانكم بصالح الدعاء ونشر العلم وبذل النصائح وتقديم خوف الله على مخافة خلقه ، وما منكم من أحد إلا وهو على ثغر من ثغور الاسلام فلا يؤتى الاسلام من قبله ، كذلك هذه الشبهة التي حصلت والمكاتبات التي رسمت في شأن هذه الفتن ممن ينتسب الى العلم والدين لا يسوغ لثلك السكوت عليها بل يجب التنبيه على ما فيها ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ فاكتب لي بما يسر عن مثلك وما هو الظن بك ، ولقولك بحمد الله موقع في نفوس المسلمين كذلك لا تدخر نصح (سعود) بالملكاتبه والنصائح والتذكير وابسط القول وبلغ السلام الشيخ حسين وأخبره أن حمولته بعافية ما مسهم سوء ولا تنسانا من صالح دعائك والعيال عبد الله (٤) وعبد العزيز أصحابهم جراح سليمة إن شاء الله وهم يبلغون السلام . والسلام .

(١) هو الامام عبد الله بن فيصل .

(٢) هو سعود بن فيصل .

(٣) الطارفة بمعنى الحامية .

(٤) قوله : والعيال عبد الله وعبد العزيز أصحابهم جراح سليمة . أما عبدالله فهو علامة نجد فيها بعد الشيخ الإمام ابن المترجم العلامة الشيخ عبد اللطيف وتأتي ترجمته إن شاء الله في هذا الكتاب ، وأما عبد العزيز فهو أخو الشيخ عبد الله المذكور والد محمد بن عبدالعزيز الملقب بالصحابي ، وقد توفي عبد العزيز المذكور عام ١٣٥٤ هـ رحمه الله وغفر له .

وللشيخ عبد اللطيف قصيدتان صور فيهما تلك الفتن الهوجاء  
والخروب الطاحنة أروع تصوير . احداهما نونية ومطلعها :

دع عنك ذكر منازل ومغاني وبدور أنس قد بدت وغواني

والأخرى رائية جواب لأبيات وردت عليه من عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن طوق (١٧) نزيل الإحساء . ونحن نورد قصيدة ابن طوق ونورد جواب  
الشيخ عبد اللطيف عليها ليعرف القارئ مدى هذه النعمة العظيمة التي  
نعيشها في هذا العهد الزاهر وهي نعمة جمع الكلمة ووحدة الصف  
والامن الشامل والرخاء والاستقرار . فيزداد شكراً لله سبحانه على هذه  
النعم العديدة التي ننعيم بها في ظل إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن  
عبد العزيز آل سعود . قال ابن طوق :

رسائل شوق دائم متواتر	الى فرع شمس الدين بدر المنابر
سلالة مجد من كرام عشائر	يعيد بديعاً من كنوز المحابر
مدارس وحي شرفت بأكابر	على ملة بيضاء تبدو لسائر
سُقي عهدكم عهد الشريعة والتقى	وتعظيم دين الله أركى الشعائر
فيا ركباً بلغ سلامي وتحفصة	تُعزِّيه فيما قد مضى في العشائر
وأعظم من ذا يا خليلي كتاب	تهدم من ريع الهدى كل عامر
ويبدو بها التعطيل والكفر والزنا	ويعلو من التأذين صوت المزامر
فقد سامنا الأعداء في كل خطة	واصل من الاسلام سوم المقامر

(١٧) آل طوق من أهل الدرعية نزحوا منها الى الاحساء في جملة من نزح عنها لما استولى عليها  
ابراهيم باشا وسكنوا الاحساء ولا أدري هل لهم بقية اليوم أم انقرضوا .

أناخ لدينا للضلالة شيعنة  
وقابلهم بالسهل والرحب عصبه  
يقولون : لكننا رضينا تقية  
فضحك وهو واهتزاز وفرحة  
مجالس كفر لا يعاد مزيفها  
ويرمون أهل الحق بالزيف وبجهم  
وأما رباع العلم فهي دوارس  
مصاب يكاد المستجن بطيبة  
فجد لي برد منك تبرد لوعتي  
وتنصر خلا في هواك مباءدا  
فأكثر وأقلل ما لها الدهر صاحب

أباحوا حمى التوحيد من كل فاجر  
على أمة التوحيد أخبث نائز  
تعرد على أموالنا والذخائر  
وألوان مأكول ونشوة ساكر  
يراح اليها في المسا والبواكر  
أما رهبوا سيفاً لسطوة قاهر  
نحن إلى أربابها والمذاكر  
ينادي بأعلى الصوت هل من مثابر  
ويحدي به في كل ركب وسامر  
ولولاك لم تبعث به أم عامر  
سواك فقابل بالمتى والبشائر

فأجابته الشيخ عبد اللطيف بهذه الأبيات التالية التي استهلها بالحنين  
إلى أيام الإمام فيصل ابن الإمام تركي حيث الاستقرار والهدوء والطمأنينة  
ثم ذكر ما حصل بعد عهد الإمام فيصل من الحروب الطاحنة والقوضى  
الضارية بسبب النزاع والاختلاف وذهاب الوحدة وتفرق الكلمة ،  
فقال :

رسائل اخوان الصفا والعشائر  
تذكرنا أيام وصل تقادمت  
ليلي كانت للسعود مطالعا  
وكان بيها ربع المسرة أهلا  
وفيها الهداة العارفون برهم  
محابرهم تعلو بها كل سنة

أتتك فقابل بالمتى والبشائر  
وعهداً مضى للطينين الأطاهر  
وطايرها في الدهر أين طائر  
تمتع في روض من العلم زاهر  
ذو العلم والتحقيق أهل البصائر  
مظهرة أنعم بها من محابر

مناقبهم في كل مصر شهيرة  
وفيهما الحماة الناصرون لربهم  
وهندية قد أحسن القين صقلها  
ورومية خضراء قد ضم جوفها  
وكانت بهم تلك الديار منيعة  
غدت بهم تلك الفتون وشتتوا  
وحل بهم ما حل باناس قبلهم  
وبدلت منهم أوجها لا تسرفي  
يذكرنيهم كل وقت وساعة  
وأرملة تبكو بشجوة جينها  
وهذا زمان الصبر من لك بالتي  
ودارت على الاسلام اكبر فتنة  
وذلت رقاب من رجال أعزة  
وأضحى بنو الاسلام في كل مأزق  
وهتك ستر للحرائر جهرة  
وجاءوا من الفحشاء ما لا يعده  
وبات الايامي في الشتاء سواغبا  
وجاءت غواش يشهد النص أنها  
وجر زعم القوم للحرب دولة  
ووازوه في رأيه كل جاهل  
وأخر يتاع الضلالة بالهدى  
وثالثهم لا يعبا الدهر بالنبي  
ولكنه يهوى ويعمل للهوى

إذا قيل: من للمشكلات البوادر؟!  
معاقلهم شهب القنا والخناجر  
مجربة يسوم الوغى والتشاجر  
من الجمر ما يفري صميم الضمائر  
محصنة من كل خصم مغامر  
فلست ترى الا رسوماً لزائر  
أكابر عرب أو ملوك الأكاسر  
قبائل (يام) أو شعوب (الدواسر)  
عصائب هلكي من وليد وكابر  
لها رنة بين الربي والمحاجر  
تفوز بها يوم اختلاف المصادر  
وسلت سيوف البغي من كل غادر  
وكانوا على الاسلام أهل تناصر  
تروهم غترتى السباع الضوامر  
بأيدي غواة من بواد وحاضر  
لبيب ولا يحصيه نظم لشاعر  
يبكين أزواجاً وخير العشاير  
بما كسبت أيدي الغزاة الغوادر  
على ملة الاسلام فعل المكابر  
يروح ويغدو آثماً غير شاكر  
ويختال في ثوب من الكبر وافر  
تبيد من الاسلام عزم المذاكر  
ويصبح في بحر من الريب غامر

وقد جاءهم فيما مضى خير ناصح  
ويتقدمهم من قعر ظلما مضلة  
ويخبرهم أن السلامة في السبي  
فلما أتاهم نصرذي العرش واحتوى  
سعوا جهدهم في هدم ما قد بنى لهم  
وساروا لأهل الشرك واستسلموا لهم  
ومذ أرسلوها أرسلوها ذميمة  
وباؤوا من الخسران بالصفقة التي  
وصار لأهل الرفض والشرك صولة  
وشئت شمل الدين وانبث حبله  
واذن بالناقوس والطبل أهلها  
وأصبح أهل الحق بين معاقب  
فقل للغوي المستجير بضلهم

إمام هدى بيني رفيع المفاخر  
لسالكها حراً اللظى والمساعر  
عليها خيار الصحب من كل شاكر  
أكابرهم كثر اللهي والذخائر  
مشائخهم واستنصحوهم كل داغر  
وجاءوا بهم مع كل علاج وفاجر  
تهدم من ربع الهدى كل عامر  
يبوء بها في دهره كل خاسر  
وقام بهم سوق الردى والمناكر  
وصار مضاعفاً بين شر العساكر (١)

ولم يرض بالتوحيد حزب المزامر  
وبين طريد في القبائل ناسفر  
ستحشر يوم الدين بين الاصاغر

(١) يريد بذلك عساكر الدولة العثمانية الذين جاؤوا مع قائدهم مدحت بلشا وتغلبوا على مقاطعة الاحساء وقد شاء الله الذي لا مرد لمشيئته ولا غالب لأرادته أن يكون لعساكر الدولة العثمانية معاودات الى الممالك السعودية مرة بعد مرة ولكن الله يقبض لهم في كل مرة من ولاية هذه الدعوة السلفية ملوك آل سعود الأشاوس من يرجعهم على أعقابهم خائبين ويخرجهم كل مرة منها صاغرين ففي المرة الأولى قبض الله لهم البطل العظيم الامام تركي بن عبد الله بن محمد ابن سعود وأخرجهم من نجد قسراً سنة ١٢٤٠ هـ وفي المرة الثانية قبض الله لهم صقر الجزيرة الغلاب الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن فقاتلهم على البكيرية سنة ١٢٢٢ هـ قتال الابطال حتى فرق جمعهم ومزق شملهم وتفرقوا شذر مذر وهلك بقيتهم في الفيلفي والقفار ولم يرجع منهم الى بغداد عين تطرف ثم سار اليهم بعد ذلك في الاحساء سنة ١٢٣١ هـ فأخرجهم منها قسراً نسأل الله ان يديم للإسلام حياة وولاية هذه الدعوة السلفية ملوك آل سعود وان يديم عز امام المسلمين جلالة الملك فيصل آل سعود ويظيل عمره انه سميع مجيب .

ويكشف للمرتاب أي بضاعة  
ويعلم يوم الجمع أي جناية  
فيا أمة ضلت سبيل نبيها  
يعز بكم دين الصليب وآله  
وتهجر آيات الهدى ومصاحف  
هوت بكم نحو الجحيم هراة  
سيبدو لكم من مالك الملك غير ما  
يقول لكم: ماذا فعلتم بأمة  
سالم سيوف البغي فيهم وعطلت  
وواليتيم أهل الجحيم سفاهة  
نسيتم لنا عهدا أتاكم رسولنا  
فسل ساكن الاحساء هل أنت مؤمن  
وهل نافع للمجرمين اعتذارهم  
فقال الشقي المقري: كنت كارها  
أماي تلقاها لكل مُتَّبِعِ  
تعود سرايا بعد ما كان لامعا  
فان شئت أن تحظى بكل فضيلة  
وتدنو من الجبار جل جلاله  
فهاجر إلى رب البرية طالباً  
وجانب سبيل العادلين بربرهم

أضاع وهل ينجو مجير أم عامر (١)  
جناها وما يلقاه من مكر ماكر  
وآثاره يوم اقتحام الكبائر  
وأنتم بهم ما بين راض وآمر  
ويحكم بالقانون وسط الدساكر  
ولذات عينس ناغم غير ثناكر  
تظنون ان لاقى مزير المقابر  
على ناهج مثل النجوم الزواهر؟!  
مساجدهم من كل داع وذاكر  
وكنتم بدين الله أول كافر  
به صارخاً فوق الذرى والمنابر  
بهذا وما يحوي صحيح الدفاتر؟  
إذا دار يوم الجمع سوء الدوائر  
ضعيفاً مضاعاً بين تلك العساكر  
حقيقتها نبت الهدى والشعائر  
لكل جهول في المهامه حائر  
وتظهر في ثوب من المجد باهر  
إلى غاية فوق العلى والمظاهر  
رضاه وراغم بالهدى كل جائر  
ذوي الشرك والتعطيل مع كل غادر

(١) أم عامر كنية الضبع ويضرب مثلاً لمن يصنع المعروف في غير موضعه وأضل هذا  
المثل أن قوماً خرجوا للصيد في يوم صائف شديد الحر فطردوا ضبعاً حتى الجؤوها إلى خياه  
أعرابي فأجارها الأعرابي وحال بينها وبينهم وجعل يطعمها وينقيها اللبن فبينما هو قائم إذ  
وثبت عليه وبقرت بطنه

وبادر إلى رفع الشكاية ضارعا  
 ولا تياسن من صنع ربك انه  
 ألم تر أن الله يسدي بلفظه  
 وان الديار الهامدات يمددها  
 فتصبح في رغد من العيش ناعم  
 وتمتز في ثوب من الحسن فاخر  
 آخر هذه المنظومة التي صورت لنا تلك الفتن والحروب تصويراً رائعاً ،  
 فرحم الله ناظمها العلامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن  
 ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

حيث عاش بعد وفاة الإمام فيصل ابن تركي عام ١٢٨٢ هـ حقبة مقدارها  
 احدى عشرة سنة مملوءة بالفتن والحروب إلى أن توفي في الرابع عشر من  
 شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٣ هـ الف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة  
 عن ثمانية وستين (١) عاماً قضى معظمها في تحصيل العلم ونشره ، ثم في  
 الكفاح الدائب والنضال المتواصل عن عقيدة الاسلام والدين والذود عن  
 حياض المسلمين وحرماهم والوقوف دون استباحة أموالهم وانتهاك  
 أعراضهم في تلك الفتن (٢) العمياء التي حصلت في هذه الجزيرة اثر وفاة

(١) هذه الثانية والستون عاماً التي عاشها الشيخ عبد اللطيف ، منها ثمان سنوات في الدرعية  
 واحدى وثلاثون سنة بمصر وتسع وعشرون سنة قضاها في الرياض بنجد آخرها حروب وفتن .  
 (٢) ظلت هذه الفتن التي حصلت بعد وفاة الإمام فيصل ابن الإمام تركي سنة ١٢٨٣ هـ تعصف  
 بهذه الجزيرة وأصبحت هذه الجزيرة مرتماً للقوضى وسفك الدماء ومرحاً للخلافات القبلية  
 والحروب الاهلية إلى أن شاء الله لها الخير بظهور الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن  
 الامام فيصل آل سعود واستيلائه على مدينة الرياض سنة ١٣١٩ هـ ، فوحد بعد جهاد طويل  
 وكفاح عظيم اجزاء هذه الجزيرة وكون منها هذه المملكة العظيمة المترامية الاطراف التي تنعم  
 اليوم في ظل خلفه الراحل العظيم امام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بنعمة الامن  
 والدين والرخاء والازدهار والاستقرار والتقدم العظيم الشامل لجميع النواحي والياديين ايد الله  
 ملكه واطال عمره وادام عزه انه سميع مجيب .

الامام فيصل ابن الامام تركي - رحمه الله - وقد زناه الشيخ (١) سليمان  
ابن سحمان والشيخ (٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن طوق من علماء الأحساء  
وزناه غيرهما خلق كثير .

وخلف ثمانية أبناء هم : أحمد ، والشيخ العلامة عبد الله ، وعبد  
العزيز ، والشيخ ابراهيم ، والشيخ محمد ، والشيخ عمر ، وصالح ،  
والشيخ عبد الرحمن .

فأما أحمد فإنه ولد له بمصر ولما أراد والده الشيخ عبد اللطيف الخروج  
من مصر إلى نجد سنة ١٢٦٤ هـ أبى أحمد الخروج معه وبقي بمصر إلى أن  
توفي بها ولا يعرف له ذرية بها، وقد أورد اسمه مختصر تاريخ مطالع السعود.  
عثمان بن سند النجدي البصري .

وأما السبعة الباقون فإنهم ولدوا للشيخ عبد اللطيف (٣) بمدينة الرياض  
ونشأوا بها وتعلموا العلم بها وتوفوا بها - رحمهم الله - ، وقد خلف كل  
واحد من هؤلاء الأبناء السبعة المذكورين ذرية كثيرة موجودة بمدينة  
الرياض يعرفون عند أفرادهم بأل عبد اللطيف نسبة إلى جددهم المترجم  
الشيخ عبد اللطيف وأشهرهم علامة نجد في حياته الشيخ محمد بن ابراهيم  
مفتي الديار السعودية ورئيس قضااتها قبل وفاته رحمه الله ، وأشهرهم  
اليوم شقيقه الشيخ عبد الملك بن ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف رئيس  
هيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الغربية - رحم الله المترجم الشيخ عبد

(١) مطلع قصيدة الشيخ سليمان بن سحمان :

تذكرت والذكرى هيج البراكيا وتظهر مكنوناً من الحزن ثاويها

ومطلع قصيدة الشيخ عبد الرحمن بن طوق :

أبا خلق الدنيا (٢) حياً تسالسه وإن عظمت هاته وعزائمته

(٢) سوى اكبرهم العلامة الشيخ عبد الله فانه ولد بالأحساء كما سذكراه في ترجمته إن شاء

الله تعالى .



اللطيف (١) ابن الشيخ عبد الرحمن ، فمثل هذه الترجمة الموجزة لا تفي بجميع مآثره لأن حياته حافلة بجلائل الأعمال ومتعددة النواحي والجوانب تحتاج إلى مؤلف ضخم قائم بنفسه يتحدث عنها بتبسيط واسهاب .

غفر الله له وأسكنه فسيح جنته وبارك في خلفه واحفاده انه سميع مجيب ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) ورد له ذكر في فهرس المؤلفين المخطوط بالظاهرية . وترجم للعلامة الشيخ عبد اللطيف الشيخ ابراهيم بن صالح في كتابه «عقد الدرر» ترجمة وافية وترجم له خير الدين الزركلي في الجزء الرابع من كتابه الأعلام ، وورد له ذكر في جميع كتب السياح الذين جاؤوا الى مدينة الرياض متتكرين في زمن الامام فيصل ابن الامام تركي وابنه الامام عبد الله مثل بلجريف الرحالة وغيره وذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٠-١١ وبلغني ان له ترجمة مقررة على طلاب المعاهد والكليات المربوطة بساحة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم رحمه الله ولم يقدر لي الوقوف والاطلاع على هذه الترجمة المذكورة .

## الشيخ اسحاق

هو الشيخ العلامة الجليل الفقيه المحدث النبيل اسحاق ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٧٦ هـ ونشأ بها وأخذ العلم عن أخيه العلامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ، وعن ابن أخيه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ عبد الله بن حسين المخضوب والشيخ محمد بن محمود ورحل إلى مصر وجاور بمكة وأخذ عنه العلم بها كثير من النجديين وغيرهم .

ورحل إلى الهند سنة ١٣٠٩ هـ وأخذ عن الشيخ حسين وغيره من علماء الهند ، وأخذ عنه العلم فالح بن صغير والشيخ عبد الله السيارى والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب الشمري والشيخ سالم الحناكي وله رد على المدعو امين بن حنثن وله الجوابات السمعية على الاسئلة الروافية (١) (خ) توفي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٩ هـ بمدينة الرياض وخلف ابنيه هما الشيخ عبد الرحمن ومحمد وقد توفي محمد بعده بسنوات رحمه الله وغفر له . ورحم الله العلامة الشيخ اسحاق ، فقد حرصت أشد الحرص على أن أقف على آثاره العلمية وهي كثيرة فلم يسعدني الحظ وهذه الترجمة المقتضبة ناقصة عن إيفائه حقه واستيعاب فضله رحمه الله وأسكنه جنته إنه مسمع مجيب .

(١) أجوبة على أسئلة سأله عنها عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل رواف أنظر ترجمة ابن رواف المذكور في ص ٤١٥ من كتاب نهضة الأعيان ، تأليف محمد شيبه السالمي من أهل عمان .

## الشيخ عبد العزيز بن محمد

هو العالم الجليل الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ علي ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الرياض ونشأ بها وقرأ القرآن ثم شرع في قراءة العلم على الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وعلى ابنه الشيخ عبد اللطيف .

تولى القضاء في إقليم سدير بنجداً لمحمد بن عبد الله بن رشيد أيام تغلبه على نجد . وتولى قضاء الرياض أول عهد الملك عبد العزيز آل سعود — رحمه الله — وكان عاقلاً متزناً كما أخبرني بذلك والدي رحمه الله .

توفي عام ١٣٢١ هـ وقد أنجب ستة أبناء هم : عبد الله (١) بن عبد العزيز وعلي (٢) بن عبد العزيز وإبراهيم (٣) بن عبد العزيز ، ومحمد (٤)

---

( ١ ) عبد الله بن عبد العزيز هو الجد الأدنى لعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله وزير الزراعة سابقاً ومدير بنك الرياض حاضراً .

( ٢ ) علي بن عبد العزيز هو والد كل من عبد الرحمن بن علي وسليمان بن علي ، وعبد الله ابن علي .

( ٣ ) إبراهيم بن عبد العزيز هو والد كل من عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز ومحمد بن إبراهيم بن عبد العزيز وعبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز .

( ٤ ) محمد هو والد صالح بن محمد المتوفى في ٢٣ صفر سنة ١٣٨٩ هـ .

ابن عبد العزيز ، وعبد الرحمن (١) بن عبد العزيز . وصالح (٢) بن عبد  
العزيز .

وله اليوم أحفاد يعرفون مع أحفاد أخيه عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ  
علي بآل محمد نسبة إلى والد المترجم محمد ابن الشيخ علي ابن شيخ الاسلام  
محمد بن عبد الوهاب رحم الله الجميع وغفر لهم .



( ١ ) عبد الرحمن بن عبد العزيز هو رئيس هيئة الطائف في الوقت الحاضر وله عدة أبناء لا  
يحضرن في عددهم .

( ٢ ) صالح بن عبد العزيز توفي في عام ١٣٦٢ هـ وكان طالب علم مجتهداً عابداً ورعاً وليس  
له عقب رحمه الله وغفر له .

## الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف

هو العالم الذكي الورع التقي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .  
مولده :

ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٨٠ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على أخيه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ، والشيخ حمد بن فارس ، والشيخ محمد بن محمود .  
ثم ولي قضاء مدينة الرياض في أول عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود سنة ١٣٢١ هـ واستمر فيه طيلة حياته — رحمه الله — وكان الى جانب قيامه بالقضاء يجلس للتعليم فأخذ عنه العلم عدد غير قليل نذكر منهم في هذه الترجمة الموجزة :

تلامذته :

- ١ — الشيخ ابراهيم بن حسين .
  - ٢ — الشيخ عبد الرحمن بن داود قاضي الحرمه في حياة خالد بن لؤي .
  - ٣ — الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري .
  - ٤ — الشيخ ابراهيم بن حسين بن فرج .
  - ٥ — الشيخ سعد بن سعود بن مفلح .
  - ٦ — الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري .
  - ٧ — الشيخ عبد الرحمن بن سالم من أهل منفوحة .
- وغير هؤلاء .

مؤلفاته :

له رسائل وفتاوى وأجوبة على أسئلة علمية طبعت مفرقة في مجاميع  
الرسائل والمسائل النجدية .  
وله منظومة رد بها على أحد المعارضين (١) تبلغ أبياتها أربعة وتسعين بيتاً  
ومطلعها :

الحمد لله حمداً استزيراً به — فضل الإله وأرجو منه رضواناً  
وأستعين به في رد خطائمه — من العراق أتت بغيا وعدواناً

وفاته :

توفي - رحمه الله - في السابعة السادسة ليلاً سادس شهر ذي الحجة سنة  
الف وثلاثمائة وتسع وعشرين من الهجرة ووجم الناس لموته وحزنوا عليه  
حزناً بالغاً وزناه العلماء منهم الشيخ سليمان بن سحمان رثاه بقصيدة مطلعها :  
على الحبر بجز العلم شمس الحقائق نريق كصوب المدجنات اللواقق  
ورثاه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري بقصيدة مطلعها :

الى الله نشكوما دهانا ونفزع ونرخي اكفا للدعاء ونرفع

خلف المترجم له الشيخ ابراهيم أربعة أبناء هم : عبد الله (٢) وسناحة  
الشيخ محمد والشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الملك وله اليوم أحفاد يعرفون  
على انفرادهم بأل ابراهيم نسبة اليه - رحم الله الشيخ ابراهيم ابن  
الشيخ عبد اللطيف فقد كان ورعاً تقياً متواضعاً عادلاً في أحكامه وصلى  
الله على محمد وآله وسلم .

(١) هو أمين بن حنشل العراقي .

(٢) توفي عبد الله وكذلك ساحة الشيخ محمد وكذلك الشيخ عبد اللطيف رحم الله الجميع وغفر  
لهم وأطال عمر بقينهم فضيلة الشيخ عبد الملك .

ملحوظة : ترجمنا في هذه الرسالة لساحة الشيخ محمد ولأخيه الشيخ عبد اللطيف .

## الشيخ حسين<sup>(١)</sup> ابن الشيخ حسن آل الشيخ

هو العالم الذكي الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .  
مولده :

ولد بمدينة الرياض عام ١٢٨٤ من الهجرة ونشأ في كنف والده الشيخ حسن نشأة دينية علمية ، ولما بلغ السادسة من عمره أدخله مدرسة تحفيظ القرآن عند مقرئ يدعى عبد الرحمن بن مفيرج فحتم القرآن نظراً ثم حفظه غيباً على والده الشيخ حسن وبعد ذلك شرع في قراءة العلم فقراً على والده وعلى الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف والشيخ محمد ابن محمود والشيخ حمد بن فارس والشيخ عبد الله الحرجي  
مؤلفاته :

ألف مؤلفات منها شرح وضعه على متن الاجرومية وحاشية وضعها على متن ملحمة الاعراب وألف مختصراً في الفقه غير أن هذه الآثار والمؤلفات فقدت وكان - يرحمه الله - شاعراً طويل النفس في الشعر له قصيدة تبلغ سبعين بيتاً رد بها علي أمين بن حنشل العراقي وقصيدة رائية تبلغ مائتي بيت رد بها علي قصيدة يوسف النبهاني أملي علي أخوه العلامة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن من حفظه قطعة منها وهي هذه الأبيات التالية :

لك الحمد حمداً لا أطيق له حصراً واتبع حمد الله مني له الشكراً

( ١ ) قدمنا ترجمة الشيخ حسين ابن الشيخ حسن على ترجمة والده الشيخ حسن وفاء بما أنتمناه في المقدمة من كون ترتيب التراجم على أقدمية الوفاة ووفاة الشيخ حسين تقدمت على وفاة والده الشيخ حسن ، رحم الله الجميع وغفر لهم .

ولا سيما الأعمى الذي أيد الكفراً  
وما كان من أهل النباهة والذكرى  
كما الف المخذول من قبله الشعرا  
على فسقه طولاً على كفره طورا  
يعدون حرف الرءاء يا ذا لهم عيرا  
لأدنى الورى طراً وقد اشبه الفأرا  
تركناه عجزا او رضىنا بما أجرى  
ونرجو اله الحق يمنحنا الأجر

وأسأله عوناً على كل مبطل  
وذلك شامي لنبهان يتمي  
ولكنه قد كان وسان تأمهاً  
وأبدى مقالاً كان أقوى دلالة  
تخير حرف الرءاء عجزا وانما  
وليس يكفء للجواب وانسه  
ولكن خوفي من غبي يظننا  
أجناه ردا كافيا في اختصاره

إلى أن قال :

فظنوا الردى خيراً وظنوا الهدى شراً  
ولكنه سعي الذي خالف الامراً  
ويحسب فعل الخير من جهله شراً  
ومن دان بالكفران نال به الأجر

وقولك : وهابية ضل سعيهم  
كذبت لعمر الله ما ضل سعيهم  
كذلك مفتوناً يرى الشر ضمه  
ومن دان بالتوحيد عندك كافر

نرح المترجم له الشيخ حسين إلى عمان (١) عام ١٣٢٥ هـ وسكن جزيرة  
زعاب وأخذ في نشر الدعوة السلفية إلى أن توفي بجزيرة زعاب عام ١٣٢٩ هـ  
مخلفاً أبناء ماتوا بعده وليس له اليوم أبناء ولا أحفاد . وله أسباط (٢) هم :  
عبد الله بن فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود وأخواه عبد العزيز ومحمد  
وله سبط رابع هو عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله بن مرشد ، يرحم  
الله - المترجم الشيخ حسين (٣) ابن الشيخ حسن فقد كان عالماً ذكياً  
وشاعراً بليغاً وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) عمان بضم العين واسكان الميم .

(٢) الأسباط هم أبناء البنات .

(٣) رأيت بمكتبة الشيخ محمد بن حسين نصيف - رحمه الله - كتاب الرد على الأختاني  
قاضي المالكية لشيخ الاسلام ابن تيمية مخطوطاً بقلم الشيخ حسين ابن الشيخ حسن عام ١٣٠٣ هـ  
يضم في ٢٢٧ ص كل صفحة مقاس ٢٥ × ١٧ سم .



## الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف

هو الامام العالم الجليل مفتي الديار النجدية ومخبي الآثار السلفية ، علامة نجد وزعيمها الاسلامي في زمنة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ولد هذا العالم الشهير في مدينة المهفوف بالاحساء سنة الف ومائتين وخمس وستين ونشأ اول ما نشأ بها عند جده لأمه الشيخ عبد الله (١) بن احمد الوهبي ، وقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب ، ثم أتى به والده العلامة الشيخ عبد اللطيف من الاحساء الى الرياض وهو في الرابعة عشرة من عمره فمكث عند والده وقرأ عليه في التوحيد والفقہ والحديث والتفسير وعلى جده الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، وذلك في آخر ولاية الامام فيصل ابن الامام تركي بن عبد الله ، ثم توفي والده الشيخ عبد اللطيف سنة الف ومائتين وثلاث وتسعين فاستوحش لفقده فسافر الى الأفلاج وأقام بها ثلاث سنوات قرأ خلالها على الشيخ حمد بن عتيق ثم عاد الى وطنه وكان قبل رحلته الى الأفلاج قد مهر في التوحيد والفقہ والحديث والتفسير فنبه قدره واشتهر ذكره بالكرم والعلم ورجاحة العقل فجلس في داره لتدريس العلم

(١) من وهبة تميم ومن الاسر التي نزلت من نجد الى الاحساء ولهم بقية بالاحساء وبقية بنجد .

وضُرِبَتْ إليه آباط الإبل وتوافد إليه الطلاب من جميع آفاق نجد للأخذ عنه والقراءة عليه فصار يعطف على جميع الوافدين إليه من الطلاب وغيرهم من أهل العلم ويواسيهم ويبالغ في إكرامهم ويحثهم على التمسك بأهداب الإسلام والدين ويحضهم على إخلاص النية وإصلاح العمل والقيام بواجب الدعوة ونشر العلم والتوحيد ، فوضع الله له القبول في النفوس وألقى عليه المهابة والوقار وصار مسموع الكلمة نافذ الأمر عند ولاة الأمور وغيرهم من الخاصة والعامة حتى ان الأمير محمد العبد الله الرشيد لما حاصر (١) مدينة الرياض وضيق عيها الخناق أول سنة ١٣٠٨ هـ خرج إليه مع الأمير محمد ابن الامام فيصل وجلالة الملك عبد العزيز (٢) ابن الامام عبد الرحمن يفاوضونه في ترك الحرب ورفع الحصار عن الرياض أجابهم إلى ذلك وتخلّى عن الحرب ورجع من حيث أتى .

وبعد ذلك استمر الشيخ عبد الله على حالته المذكورة من بث العلم وتعليمه وكان يعتمد في معيشته وكرمه الحاتمي على الله ثم على الحرث من الزراعة والنخل وما يصله به الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني حاكم قطر رحمه الله . وبينما الشيخ مستمر وجاد في تعليم العلم ونشره وبث دعوة التوحيد السلفية عن طريق التدريس والمراسلات والنصائح لاهل نجد فوجيء بإعادة محمد ابن عبد الله بن رشيد الكرة على مدينة الرياض ومحاصرتها والاستيلاء عليها نهائياً وعلى جميع بلدان نجد وذلك آخر سنة ١٣٠٨ هـ (الف وثلاثمائة وثمان من الهجرة) فعند ذلك رغب الأمير محمد بن عبد الله الرشيد الى الشيخ في

(١) حاصرها بسبب ثورة الإمام عبد الرحمن ابن الإمام فيصل على أمير الرياض لابن رشيد سالم بن علي بن سبهان .

(٢) كان عمر جلالة الملك عبد العزيز لا يزيد على ثلاث عشرة سنة وقد أعجب الأمير محمد العبد الله الرشيد ذلك اليوم بقصاحة الملك عبد العزيز وجرأته رحم الله الملك عبد العزيز .

الشخص إلى مدينة حائل مقر حكمه للإنتفاع به في نشر العلم فلم يسع الشيخ إلا طاعة هذا الأمير المتغلب فسافر إلى حائل يصحبه بعض رجال من خاشية الأمير محمد بن رشيد فوصلها واستقر فيها وأقام بها جولا كاملا معززاً محترماً وجلس طيلة هذه المدة يدرس العلم فأخذ عنه علم العقائد والتوحيد والحديث والتفسير غالب علماء حائل ولازمه ملازمة تامة لاسيما علماء ليدة<sup>(١)</sup> وبعد ذلك أنعم عليه الأمير محمد بن عبد الله الرشيد بالهبات وأعادته إلى وطنه مكرماً سنة ١٣٠٩ هـ فاستمر في نشر العلم وبث الدعوة وإكرام العاني والوافد فكانت داره<sup>(٢)</sup> الواسعة المعروفة في (حي دخنة بالرياض) عامرة بقراءة كتب الحديث والفقه والتوحيد والتفسير فتخرج به أفواج من العلماء شغلوا مناصب القضاء وقاموا بواجب الدعوة إلى الله والإرشاد وتدريس العلم، وعندما جاء الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود بجيئته الأول لفتح الرياض عام الصريف سنة ١٣١٨ هـ وتحصنت حامية ابن رشيد وعلى رأسهم أميرهم عبد الرحمن بن ضبعان في قصر المصمك المعروف بالرياض دخل معهم الشيخ القصر . ولما فك عبد العزيز الحصار عن القصر والحامية ورجع - رحمه الله - من حيث أتى خرج الشيخ عبد الله من القصر واستمر في مواصلة نشر العلم وتدريسه ولما تم لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الاستيلاء على مدينة الرياض في الخامس من شهر شوال ١٣١٩ هـ بايعه الشيخ عبد الله واصفاه الود

(١) ليدة محلة من محلات مدينة حائل .

(٢) هدمت دار الشيخ عبد الله منذ سنوات في مشروع توسعة الشوارع وبقي منها بقية محاطة بسور توشي إلى المجتاز بيت الشاعر :  
 قفيا نسأل الدار التي خفت أهلها  
 متى عهدها بالبر والحسنات !؟  
 أو بقوله :

منازل آل حماد بن زيـد على أهليـك والنعم السلام

ومحضه الاخلاص والنصح ، وضاهره الملك عبد العزيز فالشيخ عبد الله هو  
جد صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل  
سعود لأمة ، وقد عاش الشيخ - رحمه الله - عشرين عاماً في ولاية الملك  
عبد العزيز قضاه في نشر العلم والدعوة إلى الله فتخرج عليه في هذه الحقبة  
المذكورة خلق كثير نذكر من مشاهيرهم وفضلائهم ما يأتي :

علامة نجد في زمنه الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبداللطيف  
آل الشيخ مفتي الديار السعودية ورئيس قضاها في حياته ، رحمه الله .  
والشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ  
والشيخ محمد بن عثمان الشاوي والشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم ابن  
الشيخ عبد اللطيف مدير المعاهد والكليات في حياته ، رحمه الله .

والشيخ العلامة عمر ابن الشيخ حسن آل الشيخ رئيس هيئات الأمر  
بالمعروف بالمنطقة الوسطى والشرقية .

وسماحة الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن رئيس القضاة في حياته ،  
رحمه الله .

والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد ، والشيخ عبدالرحمن بن سالم  
الدوسري ، والشيخ سالم الحناكي ، والشيخ محمد الحناكي ، وحمد بن محمد  
ابن موسى والشيخ عبد الله بن محمد بن حمد بن دخيل الناصري التميمي  
من أهل بلدة المذنب بالقصيم والشيخ الزاهد الورع عبد الله بن محمد بن  
عبد العزيز بن مفدى ( فدا ) من علماء مدينة بريدة بالقصيم والشيخ حمد  
ابن مزيد قاضي قبة سابقاً والشيخ عبد الله بن خلف بن راشد بن خلف من  
قبيلة آل خلف المعروفة بمدينة حائل .

والشيخ عثمان بن حمد آل مضيان من أهل بريدة والشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري قاضي مقاطعة سدير بنجد في حياته ، رحمه الله .  
والشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري ( أبو حبيب ) والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مبارك تولى إمارة الدرعية وقضاءها .

والشيخ عبد الرحمن بن داود قاضي بلدة الحرة في حياته ، رحمه الله .  
والشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني جامع الرسائل والمسائل النجدية وجامع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ عبد العزيز ابن عبد الله النمر والشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري قاضي المدينة ونقل منها إلى قضاء الاحساء وتوفي بها - رحمه الله - وفوزان السابق والشيخ عبد العزيز بن حمد بن عتيق .

والشيخ علي بن زيد والشيخ حمود الحسين <sup>(١)</sup> الشغذلي من علماء حائل وعبدالله بن سليمان السيارى، والشيخ عبدالله بن حمد الدوسري، والشيخ عبد الرحمن بن عودان وناصر بن سعرد بن عيسى، والشيخ عبد الله بن رشيدان، والشيخ فالح بن عثمان الصغير، والشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك . وخلق لا يحصون كثرة .

#### مؤلفاته :

ألف - رحمه الله - رسائل كثيرة <sup>(٢)</sup> في أغراض متعددة لو أفردت

(١) توفي الشيخ حمود الحسين الشغذلي عام ١٣٩١ هـ - رحمه الله - وكان قدم على الشيخ المتروجم عبد الله سنة ١٣١٦ هـ بالرياض وأخذ عنه العلم .  
(٢) منها رسالة «الاتباع وحظر الغلو في الدين والابتداع» وغيرها من رسائله المطبوعة ضمن رسائل علماء دعوة التوحيد المسماة بالرسائل والمسائل النجدية .

وجنعت على حياة باغت مجادا ولكنها طبعت مفرقة على أجزاء مجاميع (١)  
الرسائل والمسائل النجدية ضمن رسائل أمة الدعوة ..

وكان الشيخ - رحمه الله - مهيباً وقوراً غيراً على حرمت الاسلام  
والدين آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله جل وعلا لومة  
لأثم ، على سيرة علماء السلف الصالح وسمتهم وما كانوا عليه من الهداية  
والدين ، واکرام العلماء والاخلاص وصدق اللهجة وحسن الخلق  
والتواضع والعطف على الفقراء ومواساتهم . وكان يصلي بالناس الجمعة ،  
ويخطب بهم في المسجد الجامع الكبير ويصلي بهم الأعياد وكان خطيباً  
مؤثراً حسن القراءة والصوت ، تبكي خطبته السامعين وتؤثر فيهم تأثيراً  
بالغاً ، وكان بينه وبين الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني حاكم قطر في حياته  
صداقة متينة ، وكان الشيخ قاسم يحترمه ويحبه ويراسله . وكان الملك عبد  
العزيز يأتي اليه في داره ويحضر دروسه ولا يخرج عن رأيه ومشورته في  
جميع مسائل العلم والدين ، فكان الشيخ - رحمه الله - مرجع قضاة نجد  
في زمنه ومرجع أهل الحنابلة من الأمرين بالمعروف والمرشدين ، وقد أقبلت  
بوادى الاعراب من أهل نجد في زمنه - رحمه الله - على الدين وقراءة  
القرآن ، وتعلم واجبات الاسلام وسكنوا الهجر وسموا بالاخوان والفضل  
بعد الله في هدايتهم وجمع كلمتهم يرجع الى اهتمام الملك عبد العزيز بن  
عبد الرحمن آل سعود بأمور الدين ثم الى اخلاص الشيخ عبد الله وحسن  
اختياره للدعاة والمرشدين من أهل العلم الذين وكل اليه جلالة الملك عبد

(١) طبع هذه المجاميع المذكورة أعلاه بمطبعة المنار بمصر عام ١٣٤٦ هـ ثم بمطبعة أم  
القرى بمكة المكرمة عام ١٣٥٦ هـ على نفقة الملك عبد العزيز رحمه الله . وطبعت أخيراً عام  
١٣٨٨ هـ بواسطة دار الافتاء على نفقة الملك فيصل ، أيده الله .

العزیز آل سعود - رحمہ اللہ - امر اختیارہم وابتعائہم الی ہرادی  
الاعراب

### کرم الشیخ وجودہ :

كان الشیخ مع ما يتصف به من الاتزان وحصافة الرأي والاخلاص في  
الدعوة جواداً كريماً جلب اليه جوده وحسن اخلاقه محبة الناس واجلالهم ،  
فشاع له الذكر الجميل (١) وتبارى علماء زمانه من أهل نجد وأدباؤهم في  
الثناء عليه ومدحه وحسبنا أن نورد نموذجاً من قصائد علماء نجد في الثناء  
عليه .

هذه القصيدة التالية للشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى أحد علماء  
الوشم بنجد :

صحا القلب عن ذكر الحمى والأخاشب  
وعن ندب أطلال عفت بالذئاب  
وأبدلت عن وصف الدوى وظباءه  
حسان الوجوه الناعمات الكواعب  
بمدح امام الدين والحق والهدى  
الا ذاك (عبد الله) فرع الاطايب  
وأقلعت عن شوق ووجد بزيب  
وإن تيمت قلبي بيج الحواجب

(١) وترجم الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب فرقة الإخوان الإسلامية  
بنجد محمد مغربي فتيج ولكنها ملوئة مع الأسف بالتحريف في تاريخ حياة الشيخ واسم والده  
وتبعه على بعض أخطائه الأستاذ الكبير خير الدين الزركلي في ترجمته للشيخ عبد الله في كتابه  
الاعلام ج ٤ ، ص ٢٧٧ ثم استدرك على نفسه وأصلح جميع ما وقع فيه من الأخطاء في مصورة  
الاعلام الجزء المذكور . وكتاب فرقة الإخوان الإسلامية بنجد لمحمد مغربي فتيج عضو مجلس  
الشورى سابقاً ألف هذا الكتاب وطبع له في استانبول عام ١٣٤٢ هـ وهو يقع في ٥٦ صفحة .

هو العالم النحرير والمجاهد السدي  
سمى مجده أوج النجوم الثواقب  
هو العلم الفرد السدي سار ذكره  
بكل القرى من شرقها والمغارب  
حليف التقى والعلم والحلم والنهي  
حميد السجايا الشم جم المناقب  
شقيق السدي عف الازار اخو الثنا  
رحيب الفنا جزل الحيا والمواهب  
كسريم المحيا باسم مهليل  
ثمال لمُعْتَرِّ وكنز لراغب  
ضياء علوم ان دجى ليل مشكـل  
وغيث سماح هاطل بالرغائب  
فصيح بلسغ متقن متقن  
همام له في الفضل اعلى المراتب  
لقد نال من نهج البلاغة رتبة  
يقصر عنها كل ساعٍ وراكب  
اذا قام يوماً فوق اعدواذ مَسْبِرٍ  
خطيباً فيالله من وعظ خاطب  
مهيّب عليه للوقار سكينـة  
حياه بها الرحمن اكرم واهب  
اليه لأخذ العلم من كل بلدة  
يشهد رجال القوم نجب الركائب



فيلقون حبرا في العلوم مهذباً  
 يجلي بشمس العلم ليل الغياهب  
 محل الذي اعيا ويكشف ما خفى  
 بفكر كعضب للاصابة صائب  
 يجيب على الفتيا جوابا مسددا  
 يزيح به الاشكال عن فكر طالب  
 فيا لك من شهيم اذا قال لم يدع  
 متيلاً لأرباب العلاء والمناصب  
 هو النذب وضاح الجبين كأنما  
 أنامله مخلوقة من سحائب  
 أشم عصامي من النفر الألى  
 فضائلهم لم يحصها عد حاسب  
 مقال من عليا تميم توارثوا  
 كرام المساعي عن جدود مناجب

ولم يزل الشيخ موضع الاجلال والتقدير والاعجاب من الولاة والعلماء  
 فمن دونهم من الخاصة والعامة الى ان انتقل الى رحمة الله يوم الجمعة في  
 العشرين من شهر ربيع الأول سنة الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين عن أربع  
 وسبعين سنة قضى معظمها في نشر العلم وبث الدعوة وصلى عليه الناس  
 بالمسجد الجامع الكبير بالرياض وكانوا جمعاً غفيراً وحملت جنازته على  
 الأعناق وغصت الأسواق بالمشيعين، وخرج معه إلى المقبرة خلق كثير على  
 رأسهم جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وقبره في مقبرة

العود بجوار والده الشيخ عبد اللطيف وجده الشيخ عبد الرحمن بن حسن  
رحمهم الله جميعاً وغفر لهم .

وقد وجم الناس لموته (١) وحزنوا عليه حزناً شديداً ورثاه الشعراء  
والعلماء منهم علامة نجد في زمنه الشيخ محمد بن ابراهيم ابن الشيخ عبد  
اللطيف رثاه - رحمه الله - بقصيدة مطولة تبلغ جملة أبياتها خمسة وخمسين  
بيتاً . مطلعها :

على الشيخ عبد الله بدر المحافل نريق كصوب الغاديات الهواطل

ورثاه العلامة الشيخ سليمان بن سحمان بقصيدة طويلة مطلعها :

لقد كسفت شمس العلى والمفاخر

وقد صاب أهل الدين احدى الفواقر

ورثاه الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف بقصيدة  
طويلة مطلعها :

على الخبر بحر العلم زاكي المناقب

بكينة عليه بسال - دموع السواكب

(١) أحب الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف أربعة أبناء هم عبد الملك وعبد اللطيف ومحمد  
وصالح فاما عبد الملك فكان شهماً شجاعاً كريماً فاضلاً قتل في وقعة البكيرية التي حصلت بين  
الملك عبد العزيز وعبد العزيز بن متعب بن رشيد عام ١٣٢٢ وكان غازياً مع الملك عبد العزيز  
وأما صالح فتوفي شاباً قبل وفاة والده وأما عبد اللطيف فهو والذي وكان جواداً كريماً له معرفة  
تامة بالأنساب وفيه صراحة متناهية توفي سرخمه الله - بمدينة الرياض عام ١٣٧٤ آخر شهر شعبان  
وأباً محمد فهو صاحب كرم وله حظوة وبجاه عند الملوك والولاة وعاش في غنى وسعة توفي آخر شعبان  
بمكة المكرمة عام ١٣٨٦ هـ وخلف ثلاثة أبناء هم : عبد العزيز وتوفي في شهر محرم ١٣٩٢ . وعبد  
الله وعبد الرحمن ، رحم الله العم محمد ابن المترجم الشيخ عبد الله وغفر له فإنه كان من  
الاجواد المحسنين .

الى أن قال :

هو الشيخ عبد الله ذو الجود والتقى  
وذو الحاسم والاحسان صافي المشارب  
ورثاه الشيخ ناصر بن سعود بن عيسى بقصيدة طويلة مطلعها :

قضى الإله الذي فوق السموات  
ان البرية تفنى بالمنيات  
نعى النعاة لنا شيخ الرجود قريع الهدى شمس الهدى عالي السجيات  
ورثاه سماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن بقصيدة مؤثرة طويلة .  
ورثاه شاعر نجد في زمنه الشيخ محمد (١) بن عبد الله بن عثيمين المتوفى  
سنة ١٣٦٣ هـ بهذه القصيدة الميمية المؤثرة فقال :

لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دما  
فما يماثله خطب وان عظما  
اودى الامام وأودى العالم يتبعه  
والفضل والجود بعد شيخه انصرما  
كانت مصائبنا من قبله جلا  
فالآن جب سنام الدين وانهدما  
سقى ثرى حابه شيخ الهدى سحب  
من واسع العفو يهيم وبلها ديمما  
شيخ مضى طاهر الاخلاق متبعما  
طريقة المصطفى بالله معتصما

(١) الشاعر الكبير محمد بن عبد الله بن عثيمين ترجم له الاستاذ الكبير خير الدين الزركلي  
في ج ٧ ص ١٢٤ وذكر أنه من تميم ، وهو ليس من تميم .

لجر من العالم قد فاضت جداوله  
 لكنه سائخ في ذوق من طعام  
 تنشق أصدافه في البحث عن درر  
 مهدي الى الحق مفهوما وملتما  
 فكلم قواعد فقه قد ابان وكم  
 اشاد رسما من العليا قد انثلما  
 نعى الدنيا العلى والير مصرعه  
 والعلم والفضل والاحسان والكرما  
 هدي الحصال التي كانت تفضله  
 على الرجال فاضحى فيهم علما  
 فليت شعري من للمشكلات اذا  
 ما حل منها عويصاً يبهيم الفهما  
 وللعلوم التي تخفى غوامضها  
 على الفحول من الاحبار والعاما  
 من الارامل والايام ان كلحت  
 غبير السنين وابدت ناجدا خدما  
 فقل لمن غره في دهره مهل  
 فضل يمري بحال الصحة النعما  
 لا تستطل غفوة الايام ان هنا  
 وشاك انتباه يري موجودها علما  
 اما ترى الشيخ عبد الله كيف مضى  
 وكان عقدا نفيسا يفضل القيما  
 عشنا به حقة في غبطة فأتى  
 عليه ما قد أتى عادا. أخا إرما

وقبله اختلست ساما واخوته  
 ايدي المنون وافنت بعدهم امما  
 لهنى عليه وهلف المسلمين معي  
 لو ان لهما شفى من لاهف سلما  
 وهلف مدرسة بالعلم يعمرها  
 ومسجد كان فيه ينثر الحكما  
 فالله ينزله عفوا ويرحمه  
 فانه جل قدرا ارحم الرحما  
 ثم الصلاة على من في مصيبيته  
 لنا العزاء اذا ما حادث عظما  
 محمد خير معسرث وشيعته  
 وصحبه ما أضاء البرق مبسما

آخرها (١) - رحم الله الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف وغفر له ،  
 فإن له في قلوب جميع أهل نجد منزلة عظيمة لاتسمو اليها أي منزلة ولا  
 أدل على ذلك من بقاء ذكره بالجميل والثناء جارياً على الستهم رغم مرور  
 نيف ونصف قرن من الزمن على وفاته، وهذا يرجع إلى ما اتصف به من  
 العلم والعمل وكرم الخلق، والجود والتواضع الجمل والانصاف وصيانة  
 العلم ، رحمه الله واسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب وصلى الله على  
 محمد وآله وسلم .

(١) وكذلك الشيخ الاديب محمد بن عبد الله بن بليهد صاحب صحيح الاخبار . رثى العلامة  
 المترجم الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف بقصيدتين الأولى تبلغ ٥٢ بيتا ومطلعها :  
 هل في اللوى من أناس بعدما انقسموا      أنت تعرف رسم الدار بعدهم  
 أضحت منازلهم بالسفح طاسمة      من بعدما انقطعت من حيها الرمم  
 ص ٢٤٣ - ٢٤٦ من ديوانه ابتسامات الأيام ومطلع الأخرى :  
 سبحان من جعل الدنيا لاهليها      شهداً وقدرته في الخلق بمفهيها  
 ديوانه ابتسامات الأيام ، ص ٢٤٧ رحمه الله الرائي والمرثي وجميع المسلمين إنه سميع  
 مجيب .

## الشيخ حسن بن حسين

هو العالم الورع الفاضل التقى الشيخ حسن بن حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

وُلد بمدينة الرياض سنة ست وستين ومائتين والـف من الهجرة ونشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الرحمن بن عدوان . تولى قضاء الأفلاج في أيام محمد العبد الله الرشيد ثم نقله من الأفلاج إلى بلدة المجمعة عاصمة سدير فصار قاضياً لها وكافة بلدان سدير ، ثم ولاة القضاء في مدينة الرياض ، وفي عهد إمام المسلمين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فرغه لتدريس العلم فأخذ عنه العلم خلق لا يحصون نذكر منهم : ابنه الشيخ عبد الله ، والشيخ عمر . والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الرحمن بن سالم . والشيخ إبراهيم السيارى والشيخ أبو حسين مبارك بن باز . والشيخ محمد بن حميد وغير هؤلاء خلق كثير .

### مؤلفاته :

له عدة رسائل في مجموع الرسائل والمسائل النجدية .

**وفاته:** توفي - رحمه الله - بمدينة الرياض عام ١٣٤٠ في ذي القعدة وصلي عليه عند العصر في جامع الرياض الكبير وأم الناس بالصلاة عليه الشيخ حمد بن فارس وشيعه خلق كثير من الأعيان والعلماء ودفن في مقبرة العود .

ونخلف أربعة أبناء : الشيخ حسين توفي في حياة والده ببلدة عمان والشيخ عبد الله رئيس القضاة في حياته - رحمه الله - والشيخ عمر الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف بالمنطقة الوسطى والشرقية والشيخ عبد الرحمن امام القصر (١) .

رحم الله الشيخ حسناً وجميع علماء المسلمين وعامتهم وعفا عنهم انه سميع مجيب .



(١) قصر الحكم بمدينة الرياض .

## الشيخ عمر ابن الشيخ عبد اللطيف

هو الشيخ الفاضل عمر ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الرياض سنة الف ومائتين واربع وثمانين من الهجرة ونشأ بها وحفظ القرآن نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على أخيه الأكبر الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ، والشيخ محمد بن محمود وغيرها من أشياخ وطنه ، ولما استولى جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود على مدينة الرياض سنة ١٣١٩ هـ وأخذ في توحيد الجزيرة وتخليص بلدانها من المغتصبين غزا معه عدة غزوات ولما توفي اخوه العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف سنة ١٣٣٩ هـ ولاه الملك عبد العزيز خطابة جامع الرياض الكبير وصلاة العيدين خلفاً لأخيه الشيخ عبد الله ، واستمر في خطابة الجامع وصلاة العيدين إلى أن أسن وضعف جسمه .

وكان - يرحمه الله - كريماً وصولاً للرحم فيه صراحة صارمة وحسن نية وطيبة قلب .

توفي سنة الف وثلاثمائة وخمسة وستين من الهجرة بمدينة الرياض وصلى عليه بمسجد الجامع الكبير وقبر بمقابر العود وخلف أربعة أبناء هم : عبد الرحمن (١) ، وعبد الله ، وعبد اللطيف ، وعبد الملك . غفر الله له وأسكنه فسيح جنته انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) عبد الرحمن توفي فيها بعد رحمة الله .



## عبد الرحمن ابن الشيخ عبد اللطيف

هو الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٨٨ هـ وتوفي والده الشيخ عبد اللطيف سنة ١٢٩٣ هـ فكان له اخوه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد اللطيف ولما بلغ السابعة من عمره ادخله عند مقريء يدعى عبد الرحمن بن مفيريج فحفظ القرآن ثم شرع في قراءة العلم على أخيه العلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وعلى الشيخ محمد بن محمود وعلى الشيخ حمد بن فارس ثم عين قاضياً لهجرة ساجر الهجرة المعروفة في السر بنجد عند سكانها الروقة ثم عين في هجرة عروى سنة ١٣٤٢ هـ لدى أميرها جهجاه بن حميد . وصحب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في دخوله مكة المكرمة سنة ١٣٤٣ هـ وفي سنة ١٣٤٨ هـ عاد إلى قضاء عرّوى فترة قصيرة ، وفي سنة ١٣٥٠ هـ عين قاضياً للخرج الى سنة ١٣٥٧ هـ حيث استعفى من القضاء وأقام بمدينة الرياض وخطب بالمسجد الجامع الكبير نحو سنة وتوفي - رحمه الله - سنة ١٣٦٦ هـ بمدينة الرياض وخلف أربعة أبناء هم : الشيخ عبد الله وعبد العزيز ومحمد وحسن ، رحمه الله وعفا عنه . وبارك في ذرية الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجعلهم نصرة لدينه انه سميع مجيب .

## الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف

هو العالم الجليل الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٨٢ هـ ، ونشأ بها وقرأ القرآن في حياة والده الشيخ عبد اللطيف ، ثم اشتغل بالقراءة في العلم على أخيه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف والشيخ محمد بن محمود وغيرهما من علماء وقته .

وقد تقلب في عدة وظائف دينية منها قضاء مدينة شقراء وبعثه الملك عبد العزيز سنة ١٣٣٩ هـ إلى عسير وغامد وزهران لبث الدعوة الى الله سبحانه وكتب رسالة في ذلك ، وتولى القضاء في الرياض وجلس في داره لطلاب العلم يقرأون عليه .

وقد جمع مكتبة عظيمة أكثرها مخطوطات آلت بعده الى ولده عبد الرحمن . وسافر الى مصر عام ١٣٥٨ هـ لعلاج عينيه ، وقام بطبع كتاب « مصباح السالك في أحكام المناسك »<sup>(١)</sup> للشيخ سليمان بن علي الجند الأدنى لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب سنة ١٣٥٢ هـ .

ترجم له خير الدين الزركلي في الاعلام توفي - رحمه الله - بمدينة

(١) وجدت نسخة خطية من كتاب مصباح السالك بالمكتبة المحمودية تحت رقم خاص ٥٦ ،

وعام ٢٥٧ .

الرياض يوم الاحد ثاني جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧ هـ وخلف ثلاثة أبناء هم : عبد الرحمن وعبد الله (١) وابراهيم : وقد رثاه الشيخ صالح ابن سليمان بن سحمان بقصيدة طويلة مطلعها :

زين الورى جد في الترحال إرقالا وطودها الجبل الراسي لها زالا  
رحم الله الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف وغفر له وعفا عنه فقد  
كان جواداً كريماً وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) توفي ابنه عبد الله بعد وفاته بجمس سنوات وخلف عدة أبناء منهم : الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد انطيف والشيخ عبد العزيز المذكور هو خطيب الجامع الكبير بمدينة الرياض تولى الخطابة بعد وفاة ساحة الشيخ محمد بن ابراهيم - رحمه الله - وكذلك تولى إمامة المسجد المشهور بمسجد الشيخ في حي دخنة بالرياض فصار يصلي بجماعة المسجد المذكور الفروض الخمسة ، توفي ابنه عبد الرحمن في مصر في شهر رجب عام ١٣٩٣ هـ ونقل جثته الى الرياض وقبر بمقبرة العود بالرياض رحمه الله .

## الشيخ صالح بن عبد العزيز

هو العالم الورع التقى الفاضل الشيخ صالح بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

مولده :

ولد ببلدة السلمية <sup>(١)</sup> من بلدان الحرج بنجد عام ١٢٨٧ هـ وتوفي والده وهو في السابعة من عمره ، فانتقل مع والدته الى مدينة الرياض مقر أخواله وعشيرته فنشأ في كفالة ابن عمه الشيخ حسن <sup>(٢)</sup> وقرأ عليه القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب وقرأ عليه مبادئ العلوم ومختصرات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، ولما بلغ سن الرشد تزوج واستقل بنفسه وأخذ بأسباب البيع والشراء فمنحه الله التوفيق ووسع له في الرزق ولم يصدده ذلك عن تعلم العلم النافع ومواصلة الطلب بل صار له خير حافظ ومعين .

(١) ولد بهذه البلدة لأن جده الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسين كان يشغل منصب القضاء في الحرج الامام تركي ثم لابنه الامام فيصل .

(٢) هو الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب تزوج والدة المترجم له الشيخ صالح بن عبد العزيز بعد وفاة زوجها عبد العزيز فنشأ المترجم له الشيخ صالح في كفالاته حتى بلغ سن الرشد ثم استقل بنفسه كما أشرنا في الكلام أعلاه .

## مشائخه :

شرع في القراءة على الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في العتائد والحديث والتفسير، وقرأ عليه «منهاج السنة» لشيخ الاسلام احمد بن تيمية الحراني<sup>(١)</sup> تسميماً من أوله الى آخره ولازمه ملازمة تامة، وقرأ على الشيخ عبد الله الحرجي والشيخ حمد بن فارس في الفرائض وقرأ في الفقه على الشيخ الفقيه محمد بن محمود وكان - رحمه الله - مهاباً قوي البنية فيه حمية دينية ووطنية صادقة :

لما استولى الملك عبد العزيز على مدينة الرياض سنة ١٣١٩ هـ وقضى على حامية ابن رشيد وأمر ببناء سور مدينة الرياض وتحصينها عن الغدو بأسرع ما يمكن قام المترجم ببناء قسم كبير من السور بيده واجرة العمال الذين يساعدونه في البناء على حسابه ثم أخذ بعد ذلك يغزو غزوات عديدة مع الملك عبد العزيز آخرها غزوة جراب<sup>(٢)</sup> وقد جرح في تلك الغزوة وابل فيها بلاء عظيماً .

## توليه قضاء الرياض :

وفي سنة ١٣٣٧ هـ ولاه الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - قضاء مدينة الرياض وقراها للحضر ، حيث عين قبله لقضاء البوادي الشيخ سعد

(١) نسبة الى بلدة حران التي تقع في جزيرة ابن عمر في شمال سورية ، وهي الآن في المنطقة التركية بقرب أورفة .

(٢) جراب منهل معروف في شمال جبل مجزل قرب إقليم سدير بنجد .  
وجراب حدثت فيه وقعة بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وبين سعود بن عبد العزيز بن رشيد عام ١٣٣٣ هـ .

ابن حمد بن عتيق ، وبعد وفاة الشيخ سعد بن حمد بن عتيق ضم اليه الملك  
قضاء البادية فصار يقضي بين البادية والحاضرة .

وكان - رحمه الله - مثال القاضي النزيه العادل في أحكامه واستمر  
في وظيفة القضاء المذكورة الى سنة ١٣٥٢ هـ حيث أصيب بألم شديد في  
رأسه وعينه استعفى بسببه عن القضاء فأعفاه الملك عبد العزيز - رحمه  
الله - والح عليه الملك في السفر الى مصر لعلاج رأسه وعينه فسافر إلى  
مصر على نفقة الملك عبد العزيز سنة ١٣٥٤ هـ ومكث بها نحو أربعين يوماً  
تحت العلاج ثم رجع بدون جدوى ، ولازمه هذا الألم الشديد نحو اربعة  
عشرين سنة .

#### تدريسه وتلامذته :

كان - يرحمه الله - في حال صحته وعافيته اماماً يصلي بالناس القروض  
الخمسة في مسجده الذي يقع في الجهة الشرقية الشمالية في (حي دخنة) (١)  
ويعرف باسم مسجد ابن شلوان (٢) فاذا صلى الظهر جلس بهذا المسجد لطلبة  
العلم يقرأون عليه في زاد المستقنع وغيره من كتب العلم الى قريب العصر  
فأخذ عنه العلم عدد كبير اعرف منهم : ابنه الشيخ محمد والشيخ عبد العزيز  
ابن سوداء .

#### وفاته :

تمكن منه المرض الذي ذكرناه آنفاً وألزمه الفراش مدة خمس سنوات  
وتوفي آخر شهر شعبان سنة ١٣٧٢ هـ بمدينة الرياض عن عمر بلغ خمساً  
وثمانين سنة، وحزن عليه الخلق وصلى عليه الناس بالمسجد الجاهع الكبير

(١) هذه محلة من محلات مدينة الرياض .

(٢) نسبة الى امامه الأول عبد العزيز بن شلوان أحد قضاة الرياض زمن الامام فيصل .

وحمل على أكتاف المشيعين إلى مقبرة العود ودفن بها .  
وخلف ستة أبناء هم : عبد الله (١) والشيخ محمد ، وحسين ،  
والشيخ ابراهيم (٢) وعبد المحسن ، وأحمد .  
رحم الله فقيده العلم والورع الشيخ صالح بن عبد العزيز وغفر له  
وأسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .



---

(١) توفي ابنه عبد الله عام ١٣٨٤ هـ تقريبا ، رحمه الله .  
(٢) ابنه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صالح جامعي ويشغل الآن وظيفة مدير ادارة دار  
الافتاء العام .

## الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ

هو صاحب السماحة العلامة الفاضل الجليل الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رئيس القضاة في حياته ، رحمه الله .

ولد هذا العالم الشهير بيادة الرياض في اليوم الثاني عشر من شهر محرم الحرام ستة الف ومائتين وسبع وثمانين من الهجرة ، ونشأ في أحضان والده الشيخ حسن فقرأ القرآن حتى حفظه وعمره عشر سنوات ، ثم حفظه غيباً عن ظهر قلب وشرع بعد ذلك في القراءة وطلب العلم فأخذ العلم عن علماء أجلاء منهم والده علامة زمانه الشيخ حسن ابن الشيخ حسين والشيخ العلامة الجليل عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف والشيخ اسحاق ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ محمد بن محمود والشيخ العلامة حمد بن فارس أخذ عنه علم النحو ، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود العنزي علم الفرائض ، وقرأ على الشيخ العالم الجليل سعد بن حمد بن عتيق في الفقه ومصطلح الحديث ، وأسماء الرجال والتفسير وأجازه الشيخ سعد فيما تجوز له روايته من كتب الحديث والتفسير وأخذ علم التجويد عن الشيخ علي بن داود تلميذ الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن .

وعين في أول حياته اماماً لمسجد الامام عبد الرحمن بن فيصل المشهور



بمسجد الديارانية وذلك سنة ١٣٢٣ هـ واستمر يصلي به إلى سنة ١٣٣٧ هـ ثم تركه وذلك أن الملك عبد العزيز احتاج إلى علماء يمتازون بالمعرفة والعلم وطيب الأخلاق ورعاية الصابر فاختار عدة علماء من أهل نجد وأمرهم بالذهاب إلى النهج عند رؤساء العشائر والبوادي المعروفين بالآخوان وذلك لبث الدعوة الصحيحة فيهم على المنهج السوي الموافق للكتاب والسنة وتعليمهم واجبات الإسلام وتحذيرهم عن الزيادة والغلو في الدين .

وكانت هجرة الارطاوية التي يرأسها فيصل بن سلطان الدويش رئيس عشائر مطير من أهم تلك الهجر وأكبرها حيث كان يسكنها في ذلك الوقت ما يربو على عشرين ألفاً من المجاهدين ، فلم يجد الملك عبد العزيز من يصلح لها الا الشيخ عبد الله بن حسن فأمره الملك بالذهاب إليها فذهب الشيخ إلى هذه الهجرة المعروفة بالارطاوية وأقام بها سنة وبضعة أشهر ، ثم طلبه الملك فرجع إلى الرياض وقد خلف بهذه الهجرة المذكورة أثراً طيباً وذكرأ حميداً حيث صار له بين الآخوان المقيمين بها طاعة واجلال وشهرة بالثقى والعلم والصلاح تربو على الحد والتصور ، فلقد أحبه الآخوان المقيمون لتلك الهجرة وودوا لو أقام بينهم مدة حياته فطلبوا من الملك عبد العزيز إبقاء الشيخ عندهم وألجوا في الطلب ، ولكن احتياج الملك للشيخ حال بينهم وبين تحقيق رغبتهم لدى الملك ، فقد عينه جلالة الملك عبد العزيز قاضياً للجيش مع جلالته - رحمه الله - فباشر ذلك وغزا مع الملك غزوات كثيرة وحضر معه فتح مدينة حائل سنة ١٣٤٠ هـ .

ولما جهز جلالة الملك عبد العزيز ابنه جلالة الملك فيصل لتأديب المتمردين في عسير والخارجين عن طاعة الملك عبد العزيز من آل عائض وغيرهم انتدب الملك عبد العزيز الشيخ عبد الله واختاره مرافقاً لابنه فيصل وقاضياً

للجيش وذلك في شهر شوال آخر سنة ١٣٤٠ هـ فكان فيصل يحفظه الله  
يحترم الشيخ عبد الله ويعمل بمشورته . وقد تم لفصل النصر على التمردين  
والعصاة واستولى على عسير وأمر فيها أحد رجاله سعد بن عفيصان من أهل  
الخرج وأبقى معه خمسمائة من الجند وعاد فيصل ومعه الشيخ عبد الله الى  
والده في الرياض في شهر جمادى الثانية ظافراً منتصراً .

ولما استولت جيوش الملك عبد العزيز على الطائف ومكة المكرمة سنة  
١٣٤٣ هـ وسار جلالة الملك عبد العزيز من نجد الى مكة صحب معه الشيخ  
عبد الله قاضياً لجيشه فحضر معه الشيخ حصار جدة الى أن تم تسليمها ،  
فعينه جلالة الملك عبد العزيز اماماً وخطيباً (١) للمسجد الحرام فشغل هذا  
المنصب واستمر فيه الى أن صدرت الارادة السنية من الملك عبد العزيز  
بتعيينه رئيساً للقضاة بالحجاز وذلك سنة ١٣٤٦ هـ ثم اسند اليه الملك زيادة  
على ذلك الاشراف على الحرمين والمدرسين فيهما واسند اليه وظائف الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظة المساجد والاشراف عليها واختيار  
الأئمة وتعيينهم وتوزيع الكتب المطبوعة على نفقة الملك عبد العزيز على  
المستحقين من طلاب العلم والمعرفة .

وأسند اليه مع هذا اختيار الوعاظ والمرشدين وبعثهم الى القرى والبوادي  
لارشادهم وتعليمهم واجبات الاسلام وأمور الدين ، فقام - رحمه الله  
تعالى - بأعباء كل ما أسند اليه خير قيام .

وكان الى جانب كل ما ذكرناه من الأعمال قائماً بنشر العلم وتدريبه في  
الرياض ثم في الحجاز ، فقد أخذ عنه العلم في نجد وفي الحجاز خلق لا

(١) وكان أيضاً يحطب بالحجيج في نمرة نيابة عن إمام المسلمين فلما أسن خلفه في  
خطابة الحجيج ابنه الشيخ عبد العزيز الى هذا اليوم .

يحصون نذكر من فضلائهم في هذه الترجمة المقتضبة أخوه العلامة الشيخ  
عمر ابن الشيخ حسن ، والشيخ العلامة محمد بن عثمان الشاوي ، والشيخ  
فالح بن عثمان الصغير ، والشيخ عبد الرحمن بن داود ، والشيخ عبد  
الرحمن بن عقلا ، والشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري الملقب بأبي حبيب ،  
والشيخ عبد العزيز بن سوداء ، وعلي بن زيد ، وإبراهيم بن حسين .  
هؤلاء قرأوا عليه العلم في نجد وأخذ عنه العلم بالحجاز عدد كثير نذكر  
من فضلائهم محمد عبد الظاهر أبو السمح امام الحرم المكي قرأ عليه في  
التوحيد وأصول الدين والعقائد ، والشيخ محمود شويل قرأ عليه في رد  
عثمان بن سعيد الدارمي وسمع عليه قراءات كثيرة في التوحيد والحديث  
والتفسير . وقرأ عليه الشيخ سليمان اباطة الازهري فتح المجيد من أوله  
إلى آخره ، وقرأ عليه الشيخ علي بن محمد الهندي كتباً كثيرة ، وأمرَّ عليه  
مجموع الرسائل والمسائل التجديدية جمع ابن قاسم من أوله إلى آخره وكان  
هذا المجموع أربع مجلدات كبار أخذ المذكور في قراءتها على الشيخ نحو  
ثلاث سنوات ، وقرأ عليه ابنه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله في الفقه  
والتوحيد وكتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان ابن  
الشيخ عبد الله وكان الكتاب ذلك اليوم مخطوطاً غير مطبوع وقد طبع فيما  
بعد ، وقرأ عليه ابنه الشيخ محمد القرآن الكريم وقواعد التجويد ومؤلفات  
شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، وقرأ عليه ابنه معالي الشيخ حسن وزير  
المعارف في هذا العهد السعيد مبادئ العلوم وختم عليه القرآن الكريم عدة  
مرات وقرأ عليه الشيخ علي بن قائد المتوفي سنة ١٣٨١ هـ بمدينة الطائف  
وبالجملة فقد كانت داره الرحبية المطلة على الحرم الشريف والمعروفة

بالداوودية (١) عامرة بالقرارات يتتبعها رواد العلم وطلاب المعرفة يتزودون  
من العلوم والفنون .

وقد كان الشيخ - رحمه الله - من خيرة البقية الباقية من علماء دعوة  
التوحيد والدين وقرراً مهيباً اماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر لا تأخذه في  
الله لومة لأثم ، وكان على سمت علماء السلف الصالح وهديم بعيداً عن  
مفاتن الحياة والتهالك على الدنيا، مثابراً على أعمال البر والخير وإجبات  
العلم والدين ، وقاعماً بكل ما وكل اليه من أمور المسلمين على الطريقة السوية  
والوجه الاكمل الى أن توفاه الله في يوم السبت سابع رجب الساعة الثانية  
ليلا سنة ١٣٧٨ هـ عن واحد وتسعين عاماً امضاهما في نشر العلم وبث الدعوة  
وخدمة الاسلام ونصرة الدين ، وقد وجم الناس لموته - رحمه الله -  
وحزنوا عليه حزناً شديداً وصلوا عليه بالمسجد الحرام وحضر الصلاة عليه  
سعود (٢) بن عبد العزيز وشيعة الى المقبرة وخرج الناس والاعيان والرؤساء  
معه ، فدفن بمقابر العدل بمكة المكرمة ، وقد رثاه - رحمه الله - العلماء  
ورجال الفضل والادباء نثراً ونظماً وذلك على صفحات الصحف المحلية  
وحسبنا أن نشير في هذه الترجمة الموجزة الى بعض من رثاه وهم اخوه  
العلامة الشيخ عمر بن حسن وابنه معالي الشيخ حسن والشيخ صالح جمال  
والشيخ عبد الله خياط أحد أئمة الحرم وخطبائه والامتاذ احمد عبد الغفور  
عطار والشيخ عبد الله البسام قاضي المستعجلة الثالثة بمكة المكرمة (٣)

- (١) دخلت مع رباط الداوودية في توسعة مشروع الحرم سنة ١٣٨٠ هـ تقريباً .  
(تختلف الآثار عن أربابها حيناً ويدركها الفتاء فتبجح)  
رحم الله الشيخ عبد الله فإنه كان من العلماء العاملين والاجواد المحسنين .  
(٢) لأن إمام المسلمين جلالة الملك فيصل حين وفاة الشيخ عبد الله كان بمدينة الرياض  
حفظه الله وأطال عمره وأيده بنصره إنه سميع مجيب .  
(٣) نقل الشيخ عبد الله البسام بعد ذلك الى رئاسة محكمة الطائف ثم نقل الى عضوية هيئة  
التمييز بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة وفضيلته من خيرة رجال العلم والقضاء .

والاستاذ مصطفى حسين عطار مدير التعليم بمكة المكرمة والشيخ محمد عبد الرحيم قاضي مستعجلة المدينة والشيخ علي بن محمد الهندي والشيخ سعيد بن عبد العزيز بن جندول ومحرر هذه الترجمة عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ وعبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ والشيخ عمر عبد الجبار<sup>(١)</sup> . هؤلاء المذكورون رثوه ثراً وقد رثاه شعراً أديب الحجاز وشاعرها الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى بمكة المكرمة والشيخ محمد بن عبد المنير بن هليل المستشار الشرعي لديوان المظالم والشيخ عبد الله بن محمد بن خميس الكاتب الشهير والاستاذ محمد<sup>(٢)</sup> ابن مقحم . ورثاه غير من أوردنا أسماء دم خالق كثير وحسبنا أن نذكر في هذه الترجمة المقتضبة مراثية ابنه معالي الشيخ حسن ونعقبها بذكر مراثية احمد بن ابراهيم الغزاوي :

#### كلمة الشيخ حسن عن والده :

هم يريدون مني أن أتحدث عن والدي والحيرة والتردد بسيطان على مشاعري وأحس احساساً غريباً لا أستطيع تصويره ، يتملك جوانحي وكيف أتحدث عنه والفجيرة بفقده أخرجت الالمن وهول رحيله ادمى القلوب ؟ نعم . كيف استطيع الحديث عنه وأنا لم أجد في موته أبلغ من الصمت الحزين عليه !؟ إنها مهمة صعبة وقاسية تلك التي أحاول أن أدفع بنفسي أو يحاول من أحب أن يدفع بي إليها .

وأنا وبياني العاجز وقلمي المتعثر مجموعة لا أظن أنها مستطبعة أن تبلغ

(١) توفي الشيخ عمر عبد الجبار بعد ذلك صباح السبت سادس عشر محرم عام الف وثلاثمائة وواحد وتسعين من الهجرة وكانت ولادته سنة ١٣٢٠ هـ بمكة رحمه الله وعفاه عنه وغفر له .  
(٢) توفي الاستاذ محمد بن مقحم بعد ذلك رحمه الله وغفر له .

شأواً ولو كان قصيراً في هذا الميدان ولكني أجدها مناسبة كريمة أن أفتح هذه الرسالة التي جمعت مشاعر الوفاء والنبيل مما شاء إخوة كرام أن يشاركونا به في مصابنا الجلل ولهم شكرنا ومن الله الاجر والثوبة .

وأنا - حينما أحاول أن أقدم هذه الرسالة - أجد الجرح الذي أوجده فراقه الاليم - على غوره - لم يندمل واحسن الحزن على مصابنا فيه - على عمقه - لم يتوار ، ولكن لا نقول الا كما قال الضابرون ( انا لله وانا اليه راجعون ) واعتقد أن من الصعوبة بمكان أن أتحدث عن شخصية والذي - رحمه الله - لأنها شخصية متعددة الجوانب ولكن لا أجد ضميراً إذا استعرضت ما يحضرنى من صفاته وأقواله ان كنت لست بمستطيع في هذه العجالة أن أكتب كما أريد .

كان - يرحمه الله - حريصاً كل الحرص على تعاليم دينه ، وعلى فضائل الاخلاق، وكان صارماً في الخير وقوياً في التوجيه بتعهدنا بالنصائح الجامعة والمواعظ البالغة ويقول :

(إياكم والدنيا والحرص عليها فقليلها يكفي المرء كساء وقوتاً ولا تطلبوها بإضعاف دينكم) كان يغضب لو أقيمت الصلاة ثم وجد احد أفراد حاشيته يؤدي بعض الفرائض ويقول: (ان من يتهاون في ركعة قد يؤول به الحال الى فقدان الاهتمام بأدائها جماعة في أول وقتها اذا حان وقت الأذان) كانت الصلاة شغله الشاغل حتى يؤديها. غفر الله له ورضي عنه . كان حريصاً على اتباع السنة في كل قول وفعل يكره أشد ما يكره التساهل في مندوب أو مستحب ويقول : احرصوا عليهما لانهما سياج يحمي الواجب الذي يتحمم القيام به . يجب في الله ويبغض فيه لم يكن حبه ولا بغضه لدنيا أو جاه أو شرف . كثير العطف على الفقراء والمساكين

يؤانسهم بحديثه ويقبل عليهم بوجهه حتى أن أحدهم يقبل عليه وهو يرتجف هيبه ووقاراً ثم يتحدث اليه برفق وبساطة حتى يعيد اليه هدوءه وانسه ، متواضع لا يعرف الكبر ولا العجب سبيلاً الى نفسه وقلبه ، يكره التفريط في الوقت واضاعته ، كنت لا أراه الا ممسكاً بكتاب يقرؤه قراءة الباحث المتق.

ولما ضعف بصره استبدل بقراءته قارئاً يصحبه أينما كان وكثيراً ما تشرفت بالقراءة عليه ، كان لا يدع القراءة الا ليعود اليها وبين المغرب والعشاء تكون داره أشبه بندوة علمية يحضرها طلبة العلم وكلهم ممسك بكتابه واحدهم يقرأ حتى يرتفع صوت المؤذن يدعو لصلاة العشاء ويقول : (عليكم بالدأب على قراءة النافع من الكتب فهي أفضل ما أنفقتم أوقاتكم فيه) . كان حريصاً على صلة الرحم وكم تحمل في سبيل ذلك من الأذى وكان يلتقى بالبحود والنكران وكنا نشفق عليه من سماع ما يوجه اليه ولكنه يخلف ظنوننا ويتلقى كل ذلك بهدوء المؤمن الصابر ويقول ( هذا لا يضرني ) . واذا بلغ به ما سمعه كان يقول : هداهم الله! . ولقد سمعته ومعني غيري يقول : من نعمة الله علي أنني لم أحدث نفسي يوماً بالانتقام لها وقد عودني ربي أن يدافع عني وكان مرافقوه شديدي الدهشة على هذه المواقف الكريمة التي كان يقفها ممن يريد الاساءة اليه ، اذ كان يقابل اساءتهم بالصفح والتجاوز فعاش سليم الصدر لم يبت ليلة حاقداً على أحد ولم يرَ غاضباً لنفسه بل لم يكن يغضب الا اذا تناهى الى مسامحة انتهاك حرمان الله أو مجاهرة بمنكر او الاقدام على معصية انه حينذاك يثور ولا يهدأ حتى ينتصر لحدود الله مهما كان معتديها . فعلمنا دروساً كريمة نبيلة قال لي يوماً - وبده اليمنى يتخلل بأصابعها لحيته البيضاء - طيب الله ثراه - قال : اسمع

يا بني لا تحاول يوماً أن تنتصر لنفسك فإنك إن كنت على حق فسيدافع الله  
عنه وإن لم تكن عليه فليكن حديثهم عنك دافعاً لك إلى العودة إلى الحق  
الذي لا أرخص لك مجاوزته . وقال لي يوماً : أوصيك بصلة رحمك فصلتها  
خير لك في دنياك وآخرتك . وكثيراً ما استشهد بالاحاديث النبوية التي تحث  
على صلة الرحم ويردد قول رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه- :  
« ليس الواصل بالمكافيء » لقد اؤذي في حياته ممن هم دونه ولكنه صمد  
صابراً صافحاً مسامحاً وعاش حياته كذلك ، ثم خرج منها سليم الصدر  
رفيع المكانة لم يستطع انسان أن ينال من مكانته وقدره ، محبوباً مرهوب  
الجانب لانه كان صادقاً فيما يقول وينعمل . فأجمع الناس - بحمد الله -  
على محبته .

وكان لا يزداد كل يوم إلا عزة ورفعة وكان كثيراً ما يردد : أخشى  
أن يكون ما انا فيه استدراج من الله لي فأنا كل يوم في نعمة جديدة . ثم  
تختلج الكلمات بين شفتيه وهو يكاد يبكي ، كانت مجالسه عامرة بذكر الله  
والحث على التواصي بالخير والزهد في الدنيا والتقليل من شأنها والتحسر على  
ما وصلت اليه حالة المسلمين اليوم من فقدان الموالاة في الله والمعاداة فيه .  
وكان يروي وقائع في هذا المجال تكاد تكون مستحيلة الوقوع لبعده حاضراً  
عنها . كان يعلمنا الاخلاص في العمل ويقول : اخلصوا في أداء ما أنيط  
بكم من أعمال تفوزوا برضاء الله تعالى وحسن توفيقه . إنكم مسؤولون  
عن أعمالكم فراقبوا الله في أدائها على النحو الذي يرضيه ، إن ما يعطى لكم  
من هذا المال كمرتب لقاء أعمالكم لا تستحلوه حتى تقوموا بها كاملة  
ترضي الله .

واشتد به مرضه وكان يتنقل على الكرسي ذي العجلات الأربع ويقول :



لماذا لا أذهب لعملي؟! والاطباء يؤكدون ضرورة راحته وعرض ما يراد عرضه عليه في فراشه وهو يقول: هذا مستحيل لا بد من القيام بعملي وكيف يحل لي تركه وأنا أستطيعه؟ وكانت تقوم محاولات عنيفة تنتهي غالباً بهزيمتنا ونصائح الاطباء أمام عزيمته القوية وينقل إلى مقر عمله وهو يحمل آثار المرض، رضي الله عنه وأرضاه.

وكان يحمل على الدنيا ويقلل من شأنها ويحذر من الاغترار بها وينحي باللائمة على من يكتزون أموالهم ويقول: لا تنفعهم فهي وبال عليهم في الدنيا والآخرة. وقال لا أكثر من واحد من جلسائه: انه يتضايق اذا علم بوجود نقود تفيض عن حاجته لديه.

يرحمه الله... كان نادر المثيل وكانت فجيعتنا بفقدته أكبر من الوصف وأجل من التصوير، ولئن رزئنا بفقدته فإن أهدافه الكريمة وخلائقه الفاضلة ستظل بإذن الله هدفنا ورائدنا.

ولقد مات راضي النفس قرير العين يلهج بذكر الله وينادي وهو في أشد حالات المرض من حوله ويقول: هل صلينا؟.. اذا حضرت الصلاة فأعلموني.

كانت هذه كلماته حتى قبل موته بساعات ولست أذكره على ربه ولكن أستعرض ما أشرت اليه ليوقظ في نفوسنا الشعور بالعلاقة المتينة التي تربط المسلم بربه والتي يجب أن تظل قوية الاصل متينة الجذور. رحمه الله رحمة واسعة وأسبغ عليه شآبيب رحمته ورضوانه وجزاه عنا جميعاً خير جزاء وافضله وشمل تقصيره وقصور عمله بعفوه الشامل ورحمته الواسعة ولا حرماً أجره ولا فتناً بعده... انه جواد كريم.

وقال الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي يرثي سماحة المترجم له الشيخ عبد الله بن حسن هذه القصيدة المؤثرة البليغة :

ما للعيون بماها تتحجر  
حبر من الرحمن يفتح نعمته  
من خير آل الشيخ من أعلامهم  
لله عمر في الجهاد قضيتسه  
كافحت فيه عن الشريعة مؤمنا  
وجعلت دأبك دعوة الصديق التي  
ما كنت الا كوكبا متوقدا  
قبل الأذان الى الصلاة مبادرا  
في خشية لله دون جمالها  
والحق أنك في خشوعك آية  
تسعى الى الصلوات في أوقاتها  
تلقاء بيت الله بين حطيمه  
كم كنت تدعو للمهيمن هاديا  
وكم اقتدى بك عالم ومعلم  
وكم الحجيج أفاض من عرفاته  
هيات يحدد فضلك القمر الذي  
ما كنت إلا من مصابيح الهندي  
تفتى العصور وأنت فيها خالد

وقلوبنا بالحزن فيه تفجر  
كانت به التقوى تعز وتفخر  
وجميعهم بالباقيات مؤزر  
يزهو به التوحيد وهو يكبر  
وأمرت بالمعروف حيث المنكر  
لا يمترى فيها ولا هي تكفر  
وبك الجوامع كلها تنسور  
والليل داج والرياح تزجر  
ما ضمت الدنيا وما هي تؤثر  
ويقينك الحصن الذي لا يقهر  
دلجا وتندر بالهدى وتبشر  
عند المقام مكانك المتخير  
ومذكرا وكم انتضاك المنير  
ومهلل ومحلق ومقصر  
حججا وأنت خطيبه (١) المتوقر  
تشدو به شتى البلاد وتجهز  
ولك المواقف والعارف تشهر  
بالصالحات وبالمحامد تذكر

(١) لأن الشيخ عبد الله كان يخطب بالحجيج في عمرة فلما أسن خلفه في خطابة الحجيج بنمرة ابنه الشيخ عبدالعزيز واستمر في الخطابة الى هذا اليوم .

مهما استفاض الشعر فيك مراثيا  
ورجاؤنا في الله أنك عنده  
والموت حق والحياة مراحل  
ولنا العزاء بهم وهم في شملهم  
يا حافظاً لله وهو مودع  
لك في جنان الخلد ما تجزى به  
فهو المقصر والمقارب يؤجر  
ممن رضوا عنه وفيه استبشروا  
وبنوك دين الله فيهم ينصر  
لك قرة وبنورهم نتبصر  
ومطبعه والكائنات تنظر  
ولنا بمن خلفت كنز يبهـر

وقد أنجب الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن خمسة أبناء هم : الشيخ محمد مدير الشؤون الدينية بالمنطقة الغربية ، ومعالي الشيخ عبد العزيز وزير المعارف سابقاً وخطيب الحرم المكي حاضراً ، ومعالي الشيخ حسن وزير المعارف في هذا العهد المبارك السعيد ، وقد عرف معالي الشيخ حسن آل الشيخ بكتاباته الاسلامية ومحاربه البدع ومناصرة الاسلام والدين . وكتاب « دورنا في الكفاح » الذي ألفه معاليه بعض من كفاحه ونضاله الدائب عن الاسلام وحرمات الدين ، وقد عرف معالي الشيخ حسن زيادة على هذا بتشجيعه لرجال التأليف والانتاج من العلماء والأدباء المخلصين لدعوة الاسلام والدين حيثما كانوا .

حفظ الله معاليه وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة .  
وقد خلف الشيخ عبد الله غير هؤلاء الأبناء الثلاثة اثنين هما : ابراهيم واحمد . رحم الله الشيخ عبد الله وأسكنه فسيح جنته ورضي عنه وأرضاه والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم

هو الفاضل الذكي الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . ولد بمدينة الرياض عام ١٣١٥هـ ونشأ بها وقرأ القرآن نظراً ، ثم شرع في قراءة العلم على عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف وعلى الشيخ حمد بن فارس وعلى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق ، وقرأ الفرائض على الشيخ الفرضي عبدالله بن راشد بن جلعود العنزي وتبحر في هذا الفن وشارك في غيره من العلوم .

جلس لطلاب العلم بعد صلاة المغرب في الفرائض وجلس لهم بعد صلاة الفجر في الآجرومية في النحو وتولى ادارة المعهد العلمي عند افتتاحه سنة ١٣٧٠ هـ ثم صار مديراً عاماً للمعاهد والكليات ثم نائباً لاختيه الشيخ محمد رئيس الكليات والمعاهد العلمية .

له معرفة بالعروض ويقرض الشعر ، له قصيدة طويلة في رثاء عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبداللطيف ، وله قصيدة طويلة تبلغ مائتي بيت رد بها على قصيدة صبحي<sup>(١)</sup> الحلبي مطلعها :

( ١ ) صبحي الحلبي ولد بالطائف ونشأ بها ثم تولى التدريس في المدرسة الخيرية الهاشمية أورد له خير الدين الزركلي ذكراً في كتابه «ما سمعت وما رأيت» ص ٧٦ - ٧٧ أورد له ستة أبيات من قصيدة طويلة .

صحا القلب عن ذكر الحسان الكواعب  
 وعن مدح بيض فاحمات الذوائب  
 ووصف لآزام نعمن بـوجرة  
 ونذب لاطلال عفت بالسياب  
 بتذكار آساد أباة ضياغهم  
 إذا ركبوا يوماً ظهور السلاهب  
 فمن كل مقدم الى جومة الوغى  
 يحكم في الاعناق ضرب القواضب  
 ومن اكل من يعطي الرديني حقه  
 ويسقي العدا كأساً أمر المشارب  
 اذا ما اعتلى يوماً على سرج سابح  
 ترلت جموع من ضديد محارب  
 ملوك الحمى أهل الوفا وأجبي  
 فحيّ هلاً بالامجدين الأطايب  
 دعتهم معاليهم الى منتهى العلى  
 فلبوا للداغ قد دعاهم ونادب  
 لقد نصروا الاسلام بالسمر والقنا  
 وليس لهم الا العلى من مآرب  
 فنادر بمدح القوم في كل محفل  
 ودع أقول أفاك جهول مشاغب  
 وذاك ومن أبدى السياب بنظمه  
 وولدعى زعيم المكاذب

فأفعمم بالبهتان والزور نظمته  
مقال جهول تائه العقل ذاهب  
يذب عن الفشاق من سوء جهله  
ويهجو لأهل الدين أهل المناقب  
الى أن قال :

سألت الله العرش غوناً على الذي  
هذى ورمى أهل الهندى بالمصائب  
وها ذا أننا أسعى بما رمتُ سائلاً  
إلهي بتوفيق وحسن العواقب  
فأسأله سبحانه جل ذكره  
وفاءً على التوحيد خير المذاهب

ثم خرج الى إيراد أبيات المعارض ونقضها والرد عليها وله حل الغاز  
فقهي بأبيات شعرية ، وذلك أن بعض المعاصرين ألغز في مسائل فقهية  
بهذه الأبيات التالية :

ما قولة قالها يعل لزوجته  
فحرمتها عليه مثل ما حرما  
بلا طلاق ولا خلع ولا حلف  
ولا ظهار ولا إيلا ، كما علما  
وضامن وهو ضيف ما أضيف به  
من القرى إذ حكمنا أنه اجترما  
وسيدٌ معتيقٌ مولاه محتسباً  
فضل الاله فلم يعتق لدى العلما

وميت مات عن بنت وأخته مع  
ابن له فاستمع المال إذ قسما  
للبنات ثلاث وابنه سدس  
والأخت نصف يقيناً عند من علما  
فحلها المترجم الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم بهذه الآيات الآتية :  
يا صاحب الغز خذ مني الجواب كما  
الغزته واستمع إذ كنت مفتهما  
باتت به زوجة من حين قال لها  
قد كنت أختي فبان الحق بل علما  
فقوله قالها بعيل لزوجته  
ذاك الرضاع الذي قد كان بينهما  
كذا قرى الضيف مغصوباً ويعلمه  
فَضُمَّنْتَهُ يقيناً عند من علما  
كذا وسيدٌ مولى كان معتقه  
فردد العتق حجر كان للغزما  
وميت مات عن بنت قد اعترفت  
بابن يشاركها في المال إذ قسما  
للبنات ثلاث وابن حائر سدساً  
والأخت نصف فهذا حكم ما انبهما  
وبعد حله الالغاز المذكورة بهذه الآيات السبعة العز - رحمه الله - بهذه  
الآيات الاربعة الآتية فقال :  
هنا مريض مخوف الموت ليس ليه  
سوى عييد يساوي قنذر خمسينا

فرد إذ مات وراث تيراهته . . . . .  
هل يعشق العبد أم بعض أجبيونا  
فإن يكن بعضه ما قدره وكذا . . . . .  
ما حكم مكسوبه السبعين أفتونا  
هل هي له أم لهم أو بينهم فإذا . . . . .  
ما الوجه في القسم إن كنتم مجيبنا

وكان - رحمه الله - الى جانب ما يقوم به من الاعمال والتدريس يجلس في داره الكائنة بحي دحنة من بعد صلاة الظهر الى قريب أذان العصر وكاتبه يمينه يكتب بين الناس وثائق البيع والشراء في العقارات من الدور والأراضي والنخيل وقد طبع على نفقته كتاب (١) «رفع الإيهام والأضطراب» عن آي الكتاب» للشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي ، كما طبع الرد (٢) على الجهمية تأليف عثمان (٣) بن سعيد الدارمي الشافعي المتوفي سنة ٢٨٥ هـ وأصدر مجلة تعنى بالدعوة الى الله تسمى مجلة راية (٤) الإسلام .

جزاه الله خيراً ، توفي في ثالث شوال عام ١٣٨٦ هـ بمدينة الرياض وحزن عليه الناس وصلّي عليه بجامع الرياض الكبير ودفن بمقبرة العود وخلف ابنين هما : عبد الله ومحمد . رحمه الله . وغفر له وأسكنه فسيح جنته ، انه سمع مجيب .

(١) طبع دفع إيهام الإضطراب عن آي الكتاب في مطابع الرياض سنة ١٣٧٥ هـ وهو يقع في ٣٠٢ صفحة من القطع الصغير قطع الربع .

(٢) طبع في مطابع منشورات المكتب الاسلامي بيروت .

(٣) عثمان بن سعيد الدارمي الذي له رد على المريسي واسمه بالكامل عثمان بن سعيد ابن خالد الدارمي السجستاني محدث هراة وصاحب كتاب التفض على بشر المريسي الذي طبع بعنوان «ردالامام عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد» وذلك بمطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر عام ١٣٥٨ على نفقة محمد حامد الفقي ، رحمه الله .

(٤) ولكنها احتجبت قبل وفاته بسنوات ، رحمه الله .



## الشيخ محمد بن ابراهيم

هو العلامة الجليل الاصولي المحدث الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، مفتي الديار السعودية ورئيس قضااتها في حياته ، رحمه الله .

مولده :

ولد في مدينة الرياض في السابع عشر من شهر محرم سنة الف وثلاثمائة واحد عشر من الهجرة ونشأ في كنف والده الشيخ ابراهيم ولما بلغ الثامنة من عمره أدخله مدرسة تحفيظ القرآن عند مقريء يدعى عبد الرحمن ابن مقريج فحَمَّ القرآن نظراً وهو في الحادية عشرة من عمره وطراً عليه العمى وهو في السادسة عشرة من عمره فأعاد قراءة القرآن مرة أخرى عن ظهر قلب حتى ختمه وحفظه حفظاً تاماً ثم شرع في قراءة العلم في مختصرات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومبادئ النحو والفرائض على والده <sup>(١)</sup> الشيخ ابراهيم ثم شرع في القراءة على عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في كتاب التوحيد ثم في العقيدة الواسطية والحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية

(١) كان والده اذ ذاك قاضياً لمدينة الرياض وتوفي عام ١٣٢٩ هـ انظر ترجمته في أول هذا الكتاب .

وقرأ عليه في أصول التفسير والحديث وقرأ على الشيخ سعد ابن الشيخ حمد ابن عتيق في الحديث والفقه ومصطلح الحديث ولازمه .لازمة تامة وقرأ على الشيخ حمد بن فارس في الالقية وغيرها من المؤلفات النحوية وقرأ عليه في الفقه وقرأ على الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود العنزري نزيل مدينة الرياض آنذاك في الفرائض ولم يزل مجدداً في طلب العلم إلى أن توفي عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف سنة ١٣٣٩ هـ فعينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود خلفاً لعمه (١) في الفتيا وامامة المسجد والتدريس فصار يؤم الناس الفروض الخمسة في مسجد عمه المشهور بمسجد الشيخ في (حي دخنة) (٢) ويجلس فيه لطلبة العلم يقرأون عليه في مختلف العلوم ، وفي سنة ١٣٤٥ هـ أرسله جلالة الملك عبد العزيز آل سعود إلى أهل الغطط لما غلوا في الدين وشددوا فيه تشديداً ينافي الشرع فمكث عندهم ستة شهور يبين لهم معاني الكتاب والسنة وعبارات رسائل علماء دعوة التوحيد السلفية ويحذرهم من الغلو ومجاوز الامور المحظورة ثم رجع إلى الرياض واستمر في نشر العلم وتعليمه . فملاً مجدداً قبل نشر العلم بتأسيس المدارس وتعميم التعليم ، فملاً مجدداً في زمنه علماً وذلك قبل نشر العلم بتأسيس المدارس وتعميم العلم .

طريقة تدريسه وأوقات جلوسه :

فكان - رحمه الله - اذا صلى الفجر جلس في المسجد يقرأ عليه صغار

(١) كان عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في موته أوصى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود به خيراً وأخبره بكفائه العلمية وأنه بموجب ذلك يصلح أن يكون خليفة بعده في امامة المسجد والتدريس وحل المشكلات الى غير ذلك . رحم الله الجميع وغفر لهم وجمع بينهم في دار كرامته انه سميع مجيب .  
(٢) دخنة محلة من محلات الرياض .

الطلبة في الآجرومية في النحو ، وبعدهم يقرأ عليه متوسطو الطلبة في القطر لابن هشام في النحو ، وبعدهم يقرأ عليه كبار الطلبة في ألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل ، فاذا انتهوا من قراءة النحو في الألفية والشرح قرأوا عليه في الفقه في متن « زاد المستقنع » غيباً ، فاذا قرأ آخراً وسكت أخذ الشيخ في إعادة ما قرأوه من المتن من حفظه وشرع يتكلم على العبارات ويوضح معاني الكلمات فاذا انتهى شرع أحد الطلاب في قراءة شرح الزاد المسمى « الروض المربع شرح زاد المستقنع » قراءة ترتيل يقف عند كل فقرة وجملة والشيخ يعلق على عبارات الشارح وجمله بكلام يوضح المعنى ويزيح الإشكال ، ويصور المسائل تصويراً ملموساً يقرب المعاني الفقهية إلى أذهان الطلبة ويقرر قواعدها في نفوسهم لأنه - رحمه الله - أخذ بناصية علم الفقه ومتبحر فيه تبحراً عظيماً ، فاذا انتهى من تقريره على الفقه شرعوا في القراءة عليه في « بلوغ المرام » فاذا أشارت الساعة إلى الواحدة نهاراً انصرف إلى داره وجلس فيها فاذا خانت الساعة الثالثة جاءه كبار الطلبة وخواصهم وقرأوا عليه إلى الساعة الخامسة نهاراً ثم انصرفوا فإذا أذن الظهر خرج وصلى بالناس في المسجد جاء أهل المطولات وقرأوا عليه في مختلف الكتب كجامع الترمذي وصحيح البخاري وزاد المعاد في هدي خير العباد ، فاذا انتهوا قرأ عليه بعض الطلبة في بعض المتون العلمية غيباً مثل كتاب التوحيد والعقيدة الواسطية ، فاذا أذن العصر خرج إلى داره وجدد الموضوع ثم رجع وصلى بالناس العصر وجلس في المسجد يقرأ عليه أحد أعيان الطلبة في بعض الردود ، فاذا انتهى قرأ عليه جملة من الطلبة في مصطلح الحديث ، فاذا انتهوا قرأوا عليه في العقيدة الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، فاذا بقي على أذان المغرب مقدار نصف ساعة

لخروج إلى داره ، فاذا أذن المغرب جاء وصلى بالناس ثم جلس في المسجد للطلبة يقرأون عليه علم الفرائض والمواريث ، فاذا ختم أذان العشاء قام من حلقة درس الفرائض إلى الصف الأول وتنقل ثم أمر القاريء فشرع يقرأ عليه في تفسير ابن كثير إلى الساعة الثانية والنصف فيأمر بإقامة صلاة العشاء ، فاذا أقيمت وصلى بالناس تنقل وأوتر وخرج إلى داره وهي قريبة من مسجده واستمر على هذا الترتيب في الدروس بهذه الصفة من عام ١٣٣٩ هـ إلى عام ١٣٨٠ هـ حيث ترك جميع الدروس ما عدا درس الفقه وبلوغ المرام فإنه لم يترك الجلوس لهما بعد صلاة الفجر إلى أن حبسه المرض .

وقد تخرج على يديه أفواج من العلماء كثيرون شغلوا مناصب القضاء والتدريس والدعوة إلى الله والارشاد ، وحسبنا أن نشير إلى البعض منهم إشارة موجزة في هذه الترجمة المقتضية على النحو الآتي :

١ - الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد ، الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام .

٢ - الشيخ عبد العزيز بن باز ، رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .

٣ - الشيخ سليمان بن عبيد آل سلمي رئيس المحكمة الكبرى بمكة المكرمة .

٤ - الشيخ عبد الله بن يوسف الوائل نزيل أجه .

٥ - شيخنا الشيخ عبد الله بن سليمان المسعري رئيس ديوان المظالم .

٦- شيخنا الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد رئيس هيئة التمييز بالمنطقة الوسطى والشرقية .

٧- الشيخ عبد الملك بن ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف شقيق المترجم والرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الغربية .

٨- الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ .

٩- الشيخ صالح<sup>(١)</sup> ابن الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ المتوفي عام ١٣٦٢ هـ .

١٠- الشيخ عبد الرحمن بن فارس أحد قضاة الرياض حالياً .

١١- الشيخ عبد الرحمن بن سعد من بلد ملهم المعروفة بنجد. تولى القضاء وتوفي عام ١٣٩٢ هـ .

١٢- الشيخ ابراهيم بن سليمان من آل مبارك أهل بلدة حريملاء تولى قضاء الحرة والأفلاج وتوفي رحمه الله .

١٣- الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ حمد بن عتيق توفي ، رحمه الله .

١٤- الشيخ سعد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رويشد من أهل الرياض .

١٥- الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش رئيس محكمة مكة المكرمة سابقاً

١٦- الشيخ عبد العزيز بن عجلان من بلدة نعام المعروفة .

---

(١) توفي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد عام ١٣٦٢ هـ ، رحمه الله . وهو شقيق عبد الرحمن بن عبد العزيز رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالطائف .

- ١٧- الشيخ محمد بن مسلم آل عثيمين . قاضي البدع بتبوك .
- ١٨- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن فريّان من أهل مدينة الرياض الأقدمين من قبيلة بني هاجر وفضيلته من خيرة رجال العلم القائمين بالدعوة الى الله على بصيرة .
- ١٩- وابنه (١) الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد بن ابراهيم نائب المفتي الأكبر .
- ٢٠- وابنه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن ابراهيم نائب الرئيس العام للكليات والمعاهد العلمية .
- ٢١- الشيخ راشد بن صالح بن خنين .
- ٢٢- الشيخ سعود بن رشود رئيس محكمة الرياض في حياته ، رحمه الله .
- ٢٣- الشيخ ناصر الحناكي .
- ٢٤- الشيخ سعد بن غرير الحميلي الوائلي العتري .
- ٢٥- الشيخ سعد بن محمد بن فيصل آل مبارك من آل مبارك أهل بلدة حريملاء . تولى القضاء بمدينة شقراء ولا يزال .
- ٢٦- الشيخ محمد بن مهيزع . أحد قضاة الرياض حالياً .
- ٢٧- الشيخ عبد الله بن بكر توفى ، رحمه الله .
- ٢٨- محمد السحبياني .
- ٢٩- صالح السحبياني .

(١) الضمير في قولنا وابنه عائد الى المترجم له العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم .

- ٣٠ - حسن بن مانع .
- ٣١ - ابراهيم بن نعيمش .
- ٣٢ - الشيخ زيد بن فياض ، الوهبي التميمي مؤلف الروضة الندية  
شرح العقيدة الواسطية .
- ٣٣ - محمد ابن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم .
- ٣٤ - الشيخ عبد العزيز بن محمد بن صالح بن شلهوب .
- ٣٥ - احمد بن قاسم .
- ٣٦ - علي بن رومي ( قاضي ) .
- ٣٧ - مقبل العصيمي ( قاضي ) .
- ٣٨ - حمود بن سبيل ( قاضي ) .
- ٣٩ - مقبل بن حمود .
- ٤٠ - محمد بن صعب الراجحي ( قاضي ) .
- ٤١ - ناصر بن صعب الراجحي ( قاضي ) .
- ٤٢ - فالح بن مهدي مدرس توفي - رحمه الله - سنة ١٣٩٢ هـ .
- ٤٣ - محمد ابن الأمير ( قاضي ) .
- ٤٤ - الشيخ صالح بن محمد بن حيدان ( قاضي ) .
- ٤٥ - محمد بن سليمان البليهي ( قاضي ) .
- ٤٦ - صالح بن جارد ( قاضي ) .
- ٤٧ - عبد الله بن حمد الراجحي ( قاضي ) .
- ٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن جابر ( قاضي ) .

- ٤٩ - إبراهيم الهلالي ( قاضي ) .
- ٥٠ - غييب بن محمد بن غييب ( قاضي ) .
- ٥١ - عبد الله بن صالح بن فريتان ( قاضي ) .
- ٥٢ - عبد الرحمن بن عتيق ( قاضي ) .
- ٥٣ - سعد بن إسحاق بن عتيق .
- ٥٤ - عبد الله بن عبد العزيز الخضيري (١) ( قاضي ) .
- ٥٥ - علي بن عبد الله بن مسلم مفتش بوزارة المعارف .
- ٥٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (أمين مكتبة كلية الشريعة) .
- ٥٧ - عبد الله بن عبد العزيز الراجحي (مدرس) .
- ٥٨ - عبد الله بن عبد الرحمن الراشد (مدرس) .
- ٥٩ - محمد بن فوزان بن مشرف (مدرس) .
- ٦٠ - علي بن فايز الدغيري ( قاضي ) .
- ٦١ - محمد بن عتيق ( قاضي ) .
- ٦٢ - عبد العزيز السحيباني ( قاضي ) .
- ٦٣ - عبد الله بن محمد بن نصابان .
- ٦٤ - إبراهيم بن ناصر بن خنيزان ( قاضي ) .

( ١ ) اصدر إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود أمره الكريم رقم ١٨٣٠٢  
 ٣ - من تاريخ ٧ / ١٠ / ١٣٩٠ هـ بجمع وطبع فتاوى الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم آل الشيخ  
 وأسندت دار البحوث والافتاء جمعها وترتيبها إلى فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قاسم  
 وياشر جمعها برئاسة البحوث والافتاء ثم وزارة العدل وغيرها ، انتهى . نقلا عن جريدة  
 البلاد عدد ٤٠١٤٠ الخميس ٢٠ رمضان عام ١٣٩٢ هـ .



٦٥ - احمد بن حميدان من أهل الزلفي (قاضي) .

٦٦ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن قاسم (مدرس) .

وقرأ عليه غير هؤلاء خلق كثير لا يحضرني ذكرهم ولا معرفة اسمهم

### مؤلفاته :

ألف مؤلفات وكتب رسائل كثيرة وله فتاوى تبلغ مجلدات جمعها ورتبها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وله فتاوى غير ما جمعه ابن قاسم تبلغ عدة مجلدات لاتزال محفوظة في ملفات دار الافتاء وفتاوى كثيرة<sup>(١)</sup> غيرها. وبلغني أن النية متجهة الى ترتيبها وتحقيقها وتبويبها والقيام بطبعها، وله مجموعة حديث في الأحكام رتبها على أبواب الفقه لاتزال محفوظة في ملفاتنا، وله معرفة بالعروض ويقرض الشعر على طريقة العلماء له مرثية في عمه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف تبلغ أبياتها خمسة وخمسين بيتاً ، ومطلعها :

على الشيخ عبد الله بسدر المخافل نريق كصوب الغاديات الهواطل

وله أربعة أبيات رثاء في الشيخ عمر بن سليم .

(١) وكان -يرحمه الله- لا يدع طالب العلم المتدي يقرأ عليه في الفقه والمطولات حتى يقرأ عليه في مختصرات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهي شروط الصلاة وأركانها وأربع القواعد وثلاثة الاصول وكشف الشبهات وآداب المشي الى الصلاة وكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، فإذا قرأ عليه هذه المختصرات عن ظهر قلبه سمح له في القراءة عليه في مختصر المقنع وغيره من كتب الفقه وفي القراءة في بلوغ المرآم وغيره من كتب أحاديث الأحكام وشروحها والروض المرعب شرح زاد المستقنع وهذه قاعدته وقاعدة من تقدمه من علماء دعوة التوحيد السلفية ، يربون بصغار العلوم قبل كبارها ، رحمهم الله .

(١) من مؤلفاته الجواب المستقيم (ط) بمطبعة الثقافة للطباعة بمكة المكرمة على نفقة دار الافتاء ورسالة تحكيم القوانين (ط) غرة رجب عام ١٣٨٠ بمطابع دار الثقافة : ورد على كتاب نقض المباني .

سنوردها في ترجمة الشيخ عمر بن سائيم إن شاء الله .

وظائفه وأعماله التي قام بها :

استمر في إمامة مسجد عمه الشيخ عبد الله المعروف بمسجد الشيخ وتدریس الطلاب فيه من عام ١٣٣٩ هـ إلى قبيل وفاته . وفي عام ١٣٧٣ هـ أنشئت دار الافتاء والأشراف على الشؤون الدينية تحت رئاسة سماحته ، وفي عام ١٣٧٦ هـ أنشئت رئاسة القضاة تحت رئاسة سماحته في نجد والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية ، وبعد وفاة سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - سنة ١٣٧٨ هـ رئيس القضاة بالحجاز والمنطقة الغربية - ضمت رئاسة القضاة بالحجاز والمنطقة الغربية إلى سماحة المترجم قضاة - رئيس قضاة المملكة العربية السعودية عامة .

أعمال سماحته المتعلقة بالمدارس والمعاهد والكليات :

في عام ١٣٦٩ هـ عرض سماحته على جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فكرة إنشاء معهد علمي بمدينة الرياض ، فأمر جلالته - رحمه الله - بإنشاء هذا المعهد وتخصيص مكافآت سخية لطلابه تحت إشراف سماحته ، وتم افتتاح هذا المعهد المشار إليه عام ١٣٧٠ هـ واستند سماحته إدارته إلى شقيقه الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم واختار سماحته عدداً وفيراً من تلامذته وألحقهم بالسنة الثالثة من المعهد المذكور نظراً لقراءتهم عليه وتحصيلهم السابق المعادل للسنة المذكورة .

وفي عام ١٣٧٣ هـ أنشئت كلية الشريعة بمدينة الرياض فالتحق بها خريجوا المعهد المذكور ، وفي عام ١٣٧٤ هـ تحصل سماحته على أمر ملكي يخوله افتتاح فروع لهذا المعهد فأمر سماحته بافتتاح ستة معاهد في كل من بريدة وشقراء

والاحساء والمجمعة ومكة المكرمة وسامطة من أعمال جازان ، ثم بدأت فروع هذا المعهد تنتشر في جميع أنحاء هذه المملكة (١) . وفي عام ١٣٧٤ هـ انشئت كلية اللغة العربية بمدينة الرياض . هذه بعض الاعمال التي كان يقوم بها ويضطلع بأعبائها في حياته ، وقد أوردنا ملخصاً يتضمن جميع الأعمال المنوطة بسماحته في ملحق خاص وضعناه في آخر هذه الترجمة ، ليرجع اليه من شاء الاطلاع ومعرفة ما كان ينوء به الفقيه من الأعمال العظيمة التي لا يستطيع القيام بها الا من كان في مستواه من العلم ورجاحة العقل والاتزان ومعرفة موارد الامور ومصادرهما ، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه .

#### وفاته :

توفي ظهر يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة الف وثلاثمائة وتسع وثمانين عن عمر بلغ ثمان وسبعين سنة وثمانية شهور وثمانية أيام ، وأنزعج الناس لموته وحزنوا عليه حزناً شديداً وصلوا عليه في الجامع الكبير وأمتهم بالصلاة عليه الشيخ عبد العزيز بن باز وبعد فراغهم من الصلاة خرجوا به الى المقبرة محمولاً على الاعناق وكان الجمع عظيماً والزحام

(١) وفي عام ١٣٨١ تم فتح معاهد في كل من المدينة المنورة وحائل وأبها وفي عام ١٣٨٢ افتتح معاهد في كل من الزلفي، بنجد ، وحوطة بني تميم ومكة المكرمة وبالجرشي بغامد ، وفي عام ١٣٨٤ هـ تم افتتاح معاهد في كل من جدة والدمام وتبوك ، والدلم بالخرج والافلاج . وفي عام ١٣٨٥ هـ افتتح معاهد في كل من الطائف والرس، بنجد وجازان ، وعزرة ، والحفر ووادى الدواسر وأبجران ، وفي عام ١٣٨٦ هـ افتتح معاهد في كل من الجوف ، وبيشة ، والبكيرية ، والباحة ، وفي عام ١٣٨٧ افتتح معاهد في كل من حوطة سدير ، والقويحية ، والبدائع ، وحريراء . كما افتتح معهد واحد في رأس الخيمة بعمان ، بتخفيف الميم ، وكل هذه المعاهد التي أشرنا اليها تابعة للمعاهد والكليات أما التابع لوزارة المعارف فشيء كثير يفوق التصور أدام الله بقاء امام المسلمين ونصير العلم والدين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود إنه سميع مجيب .

شديداً وشيعة امام المسلمين جلالة الملك فيصل آل سعود والعلماء والامراء  
والوزراء وجميع سكان مدينة الرياض وقبر بمقبرة العود ، وخلف أربعة  
أبناء هم : الشيخ عبد العزيز والشيخ ابراهيم واحمد وعبد الله ، وقد رثاه  
العلماء والادباء والشعراء نثراً ونظماً ، ويكفي أن نشير اشارة خاطفة في  
هذه الترجمة الموجزة الى بعض من رثاه مرتين على النحو الآتي :

بعض الدين رثوا - مباحته :

١ - الشيخ <sup>(١)</sup> راشد بن صالح بن خنين رثاه نثراً بعنوان « حادث  
جلل » .

٢ - الشيخ حمد بن محمد بن فريّان .

٣ - الشيخ سعد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رويشد رثاه نثراً  
بعنوان « فقيد الاسلام » .

٤ - ابنه عبد الله بن الشيخ سعد بن عبد العزيز بن زويشد رثاه نثراً  
بعنوان « فجيعة مملكة في شيخ القضاء وقاضي العلماء » .

٥ - ورثاه شعراً الشيخ عبد الله بن ادريس بقصيدة تبلغ أبياتها عشرين  
بيتاً ومطلعها :

ما عاش الا للعلوم وشرعة الانصاف وقضى الحياة مكرم الاوصاف

٦ - ورثاه الدكتور محمد عبد المنعم الحفاجي بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها  
زهة ثلاثة وخمسين بيتاً ومطلعها :

أما الشيخ هل ذهب الامام وطار به الى الخلد الغمام

(١) آل خنين من أهل الحرج من قبيلة قحطان .

٧- ورثاه الدكتور كامل الفقي مدرس بكلية اللغة العربية بالرياض  
رثاه بقصيدة تبلغ أبياتها اثنين وثلاثين بيتاً ومطلعها :

دهى الجزيرة خطب ليس يحتمل فلتنظف مهج ولتنهمر مقل

٨- ورثاه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن هليل المستشار الشرعي بديوان  
المظالم بقصيدة تبلغ أبياتها أربعة وثلاثين بيتاً ومطلعها :

على شيخنا الخبر الجليل محمد حفيد إمام المسلمين محمد  
محقق توحيد الإله بدعوة تجلت بنهج مستبين محمد

٩- ورثاه نجله الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد نائب الرئيس العام  
للمعاهد والكتليات بقصيدة تبلغ ثلاثة وعشرين بيتاً ومطلعها :

خطب دهي فبكي له العلماء وبكت لهول مصابه العقلاء

١٠- ورثاه نجله الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد نائب المفتي الاكبر  
بقصيدة تبلغ أبياتها ثلاثين بيتاً ومطلعها :

مصاب كبير وجرح اليم ورزء عظيم وخطب جسيم

ورثاه معالي الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ بهذه  
الكلمة التي نشرت في الصفحة الأولى من العدد الخاص من جريدة الدعوة  
عدد ٢٣١ الاثنين ١٣ شوال عام ١٣٨٩ هـ فقال تحت عنوان « عالم  
فقدناه » :

صنفان من الناس يترك فقدهما فراغاً كبيراً وهزة بعيدة المدى بل وربما  
يؤدي ذهابهما الى الاضطراب والحسرة ، وهم العلماء المحققون والزعماء  
المخلصون ، والامم في كل مراحل حياتها لا تستغني عن أولئك ولا  
هؤلاء ، لأنها بالعلماء تعرف واجباتها نحو ربها ودينها وتمضي في حياتها  
على بصيرة ، وبالزعماء تنتظم معيشتها فتأمن بهم السبل ولا يمكن لأي  
انسان أن يقف صامتاً عندما يشهد انحدار أو تهاوي احدى الدعامات التي

يقوم عليها مجتمعه ، ونحن بما فقدناه قبل أيام بوفاة صاحب السماحة مفتي  
الديار السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم نجد أنفسنا بشبه الدوامة الحائرة  
من الحيرة والاسى ، فالفقيه شخصية علمية لامعة ، وحياته كانت جهاداً  
متلاحقاً في سبيل العلم والتعليم وكان أبرز صفاته بعد علمه الواسع عقله  
الكبير ، فلقد كان يتحلى بعقل راجح يحجزه عن الاندفاع والتسرع بل لقد  
كان عند النوائب صامداً كالطود لا يتزعزع وتلك ميزة ينفرد بها القلائل  
من الرجال . ثم لقد كان - رحمه الله - صبوراً على التزاماته الكثيرة  
وجلداً على أداؤها وحتى الايام الاخيرة من حياته يمارس كل واجباته  
والتزاماته بعزيمة صلبة لا تعرف الملل ، وميزة الصبر غالية يحتاج اليها الرجال .  
وكلمتي هذه ليست تعداداً لفضائله أو مناقبه فهي كثيرة لا تقع تحت  
حصر ، لكنها تعبير رمزي لمشاعري نحو فقدته وأسفي لوفاته تغمده الله  
بواسع رحمته والهمنا جميعاً فيه العزاء والصبر وأصلح عقبه . ( انا لله وانا  
اليه راجعون ) .

آخر هذه الكلمة التي صورت للقارىء ما كان يتصف به الفقيه من العلم  
ورجاحة العقل وما كان يتحلى به من الصبر على ما أئبط به من الأعباء  
الجسيمة . رحمه الله وعفا عنه .

وسيرى القارىء على الصفحة التالية ملحقاً في ملخص أعمال سماحته<sup>(١)</sup>  
التي كان يشغلها ويقوم بأعبائها في حياته تغمده الله برحمته وغفرانه .

(١) ولا يفوتنا أن نذكر أن سماحته قام بعدة رحلات الى خارج المملكة منها :

- ١- رحلته عام ١٣٦٩ هـ الى مصر لعلاج رجليه .
- ٢- رحلته الى لندن لعلاج مرض ألم بسماحته عام ١٣٨٦ هـ .
- ٣- رحلة الى لندن عام ١٣٨٩ هـ للعلاج . وكان - رحمه الله - يتابع بين الحج والعمرة  
ويصطاف في آخريات أيامه بمدينة الطائف ويزاول جميع أعماله المتوطة به هناك مدة الاصطاف ،  
رحمه الله وغفر له إنه سميع مجيب .

## ملحق في ملخص أعمال سماحته :

نلخص أعمال سماحته ومسؤولياته فيما يأتي :

- ١ - دار الافتاء .
- ٢ - رئاسة القضاة .
- ٣ - رئاسة الكليات والمعاهد العلمية .
- ٤ - رئاسة الجامعة الاسلامية التي أسست بالمدينة المنورة سنة ١٣٨١ هـ وبعد وفاة سماحته أسندت رئاستها إلى الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز في ١٥ - ٩ - ١٣٩٠ هـ .
- ٥ - رئاسة دور الأيتام التي ضمت فيما بعد الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- ٦ - الاشراف على رئاسة تعليم البنات .
- ٧ - رئاسة المعهد العالي للقضاء .
- ٨ - رئاسة المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي .
- ٩ - رئاسة المكتبة السعودية التي أنشئت بجوار مسجد سماحته بحي دخنة عام ١٣٧٠ هـ .
- ١٠ - رئاسة المعهد الإسلامي في نيجريا .
- ١١ - رئاسة المجلس العالي للقضاء .
- ١٢ - رئاسة معهد امام الدعوة .

- ١٣ - خطيب الجامع الكبير وامام العيدين .
- ١٤ - امام مسجد دخنة الكبير المعروف بمسجد الشيخ من عام ١٣٣٩ الى أن توفي رحمه الله .
- ١٥ - الاشراف على نشر الدعوة الاسلامية في افريقيا .
- ١٦ - رئيس مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية التي تصدر عنها الآن جريدة الدعوة .
- ١٧ - بدأ في انشاء مجلس هيئة (١) كبار العلماء وأثبت في ميزانية عام ١٣٨٩ هـ غير أن المنية وافت سماحته - رحمه الله - قبل أن يباشر المجلس أعماله .

١٨ - الاشراف على ترشيح الأئمة والمؤذنين .

١٩ - تعيين الوعاظ والمرشدين .

هذا موجز أعمال سماحته التي كان يضطلع بها في حياته ، رحمه الله تعالى وغفر له وبوأه منازل الابرار فإنه كان عالماً عاملاً ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) أنشي مجلس هيئة كبار العلماء بأمر ملكي رقم ١٣٨/١ تاريخ ١٣٩١/٧/٨ هـ ونصه (بعون الله تعالى نحن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على المادة الثانية من الأمر الملكي رقم ١٣٧/١ وتاريخ ١٣٩١/٧/٨ هـ أولاً يعين المشايخ التالية أسماؤهم أعضاء هيئة كبار العلماء :

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد الله بن حميد ، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، الشيخ سليمان بن عبيد ، الشيخ عبد الله خياط ، الشيخ صالح بن لحيان ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ صالح بن غصون ، الشيخ محضار بن عقيل ، الشيخ محمد الحركان ، الشيخ عبد العزيز بن صالح ، الشيخ محمد بن جبير ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن منيع ، الشيخ راشد ابن خنين ، الشيخ عبد المجيد حسن ، الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ .

نقلا عن جريدة المدينة الخميس ١٢ رجب ١٣٩١ السنة الثامنة العدد ٢٢٥٨ .



- ١٥ -  
- ٩٥ -

## الشيخ ابن غنام

هو الشيخ حسين بن أبي بكر ابن غنام الاحسائي المالكي مذهباً التميمي نسباً . ولد ببلدة المبرز بالاحساء ونشأ بها وقرأ على علماء وقته في الاحساء ، ثم نرح من الاحساء الى مدينة الدرعية فقدمها على الامام عبدالعزيز بن محمد ابن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب فأكرماه وأنزلاه المنزلة الرفيعة . فاستقر في الدرعية وجلس فيها لطلبة العلم يقرأون عليه علم النحو والعروض ، فأخذ عنه جملة من علماء الدرعية نذكر من فضلهم في هذه الترجمة المقتضبة الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر والشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

ألف الشيخ حسين بن غنام المذكور مؤلفين هما « العقد » الثمين في أصول الدين « وتاريخه المشهور بتاريخ ابن غنام وقد سماه « روضة الأفكار والافهام للرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الاسلام » وهو تاريخ مسجوع سجعاً ملاماً ممقوتاً لا يكاد قارئه يخلص من سجعه الى المعنى المطلوب الا بعد لأي وجهد ، وقد طبع ثلاث طبعات : الاولى سنة ١٣٣٢ هـ بمدينة بومباي بالهند على نفقة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله . والثانية

( ١ ) يوجد مخطوطاً بالمكتبة السعودية بمدينة الرياض .

بمطبعة البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٦٨ هـ على نفقة عبد المحسن بن عثمان  
(ابا بطين) صاحب المكتبة الأهلية سابقاً بمدينة الرياض ، والطبعة الثالثة  
سنة ١٣٨١ هـ بمطبعة المدني بمصر بتحقيق الدكتور ناصر الدين الاسد  
وملتزم نفقات الطبع الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن ابراهيم آل  
الشيخ وقد جرد في هذه الطبعة الأخيرة من الاسجاع الممقوتة ، لكن مع  
الاسف تصرف فيه تصرفاً محلاً حيث حذف منه جميع ما حواه من القصائد  
وهي سبع قصائد ، اثنتان لمحمد بن اسماعيل اليميني المشهور بالصنعاني :  
الاولى بائية ومطلعها :

أما آن عما أنت فيه من كتاب وهل لك من بعد الجاد ابا  
والثانية الدالية المشهورة ومطلعها :

سلامي على نجد ومن حل في نجد وان كان تسليمي على البعد لا يجدي  
وخمس قصائد للمؤلف الشيخ حسين بن غنام ، الأولى هائية ومطلعها :  
نفوس الورى الا القليل ركونها الى الغي لا يلقى لدين حينها  
تبلغ أبيتها ستة وثلاثين بيتاً وتقع في ص ٧١-٧٢ ، ج ٢ طبعة (ابا  
بطين) .

الثانية سينية قالها في مناسبة جلاء دهام بن دواس عن الرياض ومطلعها :  
كشف الحق ظلمة الاغلاس ومحمداً الدين جملة الأرجاس  
والقصيدة الثالثة عينية قالها في رثاء شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب  
ومطلعها :

الى الله في كشف الشدائد ففرع وليس الى غير المهيمن مفرع  
وتبلغ أبيتها تسعة وثلاثين بيتاً وتقع في ج ٢ ، ص ١٥٥ - ١٥٦ الطبعة  
المذكورة .

والقصيدة الرابعة الطائية التي رد بها على قصيدة محمد (١) بن عبد الله بن فيروز ومطلعها:

على وجهها المرسوم بالشؤم قد خطا عروس هوى ممقوتة زارت الشطا  
تبلغ أبياتها ستة وسبعين بيتاً وتقع في ج ٢، ص ١٩٠-١٩٢ من الطبعة  
المذكورة وسنبت هذه القصيدة في آخر هذه الترجمة ان شاء الله .

والقصيدة الخامسة الرائية قالها في مناسبة قتل ثويني وتهنئة للامير سعود  
ووالده الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود باستيلاء ابنه الامير سعود على  
الاحساء ومطلعها:

تلاً نور الحق وانصدح الفجر - وديجور ليل الشرك مزقه الظهر  
وتبلغ أبياتها مائة وثمانية عشر بيتاً وتقع في ج ٢، ص ٢٣٧-٢٤٢ من  
الطبعة المذكورة .

وكل هذه القصائد التي نوهنا عنها حذفت من طبعة المدني بلا اشارة الى  
حذفها وحذف أيضاً من طبعة المدني رسالة الشيخ حمد بن ناصر بن معمر  
المسماة « الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب » وهذه  
الرسالة تقع في ج ٢ طبعة أبي بطين وتبتدىء من ص ٢٠٤ الى ص ٢٣٢ أي  
تبلغ ثمان وعشرين صفحة .

كما حذفت الحديثان المسلسلان بالأولية اللذان رواهما الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب اجازة ، الاول «الراحمون يرحمهم الرحمن» الحديث الثاني  
« إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله » الحديث .

(١) هو والد عبد الوهاب بن فيروز ونجدير بالذكر أن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله  
ابن فيروز حاشية غير حاشيته المشهورة التي على الروض المربع حاشية ثانية على شرح المنتهى  
للشيخ منصور البهوتي غير كاملة وقد جردها من هوامش شرح المنتهى محمد بن حميد صاحب  
السحب الوايلة ذكر ذلك الشيخ محمد بن مانع في هامش ص ١٠٥ من الجزء الثاني من تاريخ الاحساء  
لابن عبد القادر .

وكل ذلك الحذف لم يشر إليه فإذا جاء القارئ الذي لم يسبق له الاطلاع على الأصل ظن أن هذا هو تاريخ ابن غنم بكامله وبدون حذف ولا تغيير سوى السجعات حيث نوه عنها في التمهيد والمقدمة اذا علم هذا عدنا إلى ما نحن بصدده من ذكر قصيدة الشيخ حسين بن غنم التي رد بها على قصيدة محمد ابن فيروز (١) حيث يقول :

على وجهها الموسوم بالشؤم قد خطا  
عروس هوى ممقوتة زارت الشطا  
تخطت فأخطت في المساعي مرامها  
ومرسلها عن نيل مقصوده أخطا  
وثارت لئار الشرك تذكي ضرامها  
وسارت فبارت والاله لها قطا  
لقد شوهدت ما زخرفته بزورها  
كما أنها بالمين قد أحكمت ربطا  
وقد جاء منشيها بزور ومنكر  
وفحش وبهتان يعط به عطا  
وحاد به داعي العناد لمهيغ  
تنكب عن سبل الهداية واشتطا  
فضل عن الارشاد والحق واعتدى  
وغط أناسا في طريقته عطا

(١) هو محمد بن عبد الله بن فيروز والد عبد الوهاب بن فيروز صاحب الحاشية على الروض الطريع شرح زاد المستقنع ومحمد بن عبد الله بن فيروز المذكور من الاعداء دعوة الاسلام والوحيد السلفية. ومطلع قصيدته التي رد عليها المترجم :  
انامل كند السعد قد اثبتت خطا . . . . . بأقلام أشياخ لنا حررت خطا  
توفي محمد بن فيروز في بلدة الزبير من أعمال العراق عام ١٢١٦ هـ وقيل توفي بسوق الشيوخ من أعمال العراق ، والله أعلم .

وجاوز منهاج الهداية راضيا  
 عن الدين بالدنيا فما نالها بسطا  
 يحاول تشييدا ورفعا لما وهيت  
 قواعده فوق البيعة وانحطا  
 ويسمى بتحريض وتبيح فتنة  
 تصير اذا شئت لحاء العدا شمطا  
 وربك بالمرصاد ممن يريد أن  
 يؤسس ركن الشرك من بعد أن حطا  
 فلا عجب من يعش عن ذكر ربه  
 يقبض له الشيطان ينشطه نشطا  
 لقد خاب مسعى من غدا طول عمره  
 يصد عن التوحيد من دان أو شطا  
 ولا ك (ابن فيروز) يروم سفاهة  
 دفاعا لحق في البرية قد وطا  
 وصار يذود الناس عما أتى به  
 أجل شفيع في الجزا للوى يعطى  
 ويدعو إلى نهج الضلالة معلنا  
 ومنهاج أهل الزيغ جهلا به أطا  
 يغالب أمر الله والله غالب  
 ويندب من لا يملك الرفع والخطا  
 ويرجو من المخلوق غوثا ونصرة  
 يناديه من بعد أغثنا بلا ابطا

وذاك من الأقدار ما فك نفسه  
ولم يعن عنه المال إذ بذل الشرطا  
لئن كان يدعو لتفريج كربته  
فليس سوى الرحمن ندو بلا استظا  
فبشراه بالحسران والنداء ان سعى  
بهادم لهذا الدين أو وافق الضغطا  
ومن جرب الأشياء يكفه ما جرى  
ويلقي ابتاطيلا عن الاهتدا شحطا  
وينظر في عقبى الخيانة والسردي  
فتكل امرئ سخان العهود غدا سقطا  
وللشهم في تلك القضايا مواعظ  
يترد بها عنه الغواية والهمطنا  
وكم دولة كادت وقادت جموعها  
فبادت وما فادت وما أدركت مسطا  
يريدون اخفاء لما الله مظهر  
وأتنام بنسور الله بالحفظ قد حيطا  
رويذا فوعد الله لا يبدل واقصع  
وقد وعيد التمكين من عمل القسطا  
ومن عارض الأقدار أو سخط القضا  
فبفريك قهار له المنع والإعطا  
وما ذاك الا معتد ذو حماقة  
توغل في الإيسلاس واغتر وانغطا

فويل له يوم القصاص وحيث لا  
مناسخ وأهل النار تسرطهم سرطا  
سمت عصبة التوحيد عما يشينهم  
وعن وصفهم بالكفر لكنه الاخطأ  
أبوصف بالطاغوت من جدد الهدى  
وأحيا أصول الدين والسنة الوسطى  
وأعلن بالاسلام والدعوة التي  
لها كشط المختار روس العدا كسطا  
وقام بأمر الحق في جاهلية  
وأهل الردى والشرك تحبه خطا  
وأطلع منولاه نجوم سموده  
بآل سفود حين صازوا له سبطا  
فسبحان من عم العباد بجلته  
وفي هذه الدنيا بأمهاله غطبا  
يُكفّر قوما بالكتاب تمسكوا  
وبالهندي والإجماع ما خالفوا شرطا  
ومما عمموا بالكفر بل خصصوا به  
أناساً من الأشراك أعمالهم خطا  
أفي محكم التنزيل تكفير من دعنا  
الى الله والتقوى واسلام من شطبا  
وأهل الهوى والزيغ والفرق التي  
تُحرف وحي الله حازوا الهدى خرطا (١)

(١) خرطا : كذباً وذلك باللغة العامية النجدية .

وهل جاء في التنزيل والوحي شاهد  
بتحقيق اسلام الروافض قد خطا  
ومن قد نحا في الدين سنة صحبه  
ينادي عليهم أنهم خطوا خطا  
فتبا وسحقا يا لها من مقالة  
من الافك والبهتان قد سحبت مرطا  
لينظر ذو الأحلام والعلم والتقوى  
الى أي قوم في الهدى تبعوا الخطا  
وفي غربة الاسلام أعظم شاهد  
بإصلاح من قد قام يدعو الورى ضيطا  
وبرهانه العقلي نصره رهطه  
وتمكينهم في الأرض أكرم بهم رهطا  
لقد رفعت أعلامهم بأمرهم  
وأبناء أسد الحرب بل بأسهم أسطى  
بهم أسفرت شمس الهدى بعد دجتها  
وزال ظلام الشرك من بعد ما غطا  
ذوو الحزم والتسديد والعزم والنهى  
وأهل المعالي والفخار بهم نيطا  
ينودون عن ورد الدنيايا نفوسهم  
ويسخون في نيل المزايا بها سفيطا  
فقد بذلوا في ذا النفوس فأجرزوا  
به العز يا طويى لمن أدرك القسطا



وقد وُلِّيَ (١) الاحسا سعود فأسعدت  
 مساعيه أهل الخير فانتظموا سبطا  
 وأبعد أهل الشرك عنها وأبعدت  
 مذاهبهم فيها وما ابصروا غمطا  
 وقرر أرباب الوظائف كلهم  
 وما شاهدوا في كل أوقافهم هبطا  
 مدارسهم معمورة بعلومهم  
 وما ثبتوا عن نشر أحكامهم ثبطا  
 وما أبطلت أحكامهم غير ما أتى  
 بإبطاله الشرع الشريف وما انحط  
 نعم هدمت للرفض فيها كنائس  
 وكل شعار الرفض عن أرضها ميظا  
 وما كان من جور ونكث وبدعة  
 وهو وتسابوت بكل الدعا مُعْطَى  
 ولم يَنْفُ الا كل من عمل الردى  
 ومن كان سببا لمنطقه مسطا  
 فليس ترى الا مفيدا وهاديسا  
 وعلمنا وتحديثا بذنا تسمع اللغطا  
 وأمرأ بمعروف وتنكير منكر  
 وتنكيل من قد قارف الذنب والسخطا

(١) يستقيم البيت بنسبة الفعل (ولي) الى المجهول بتشديد اللام : أو (وقد ولي احسانا  
 سعود) لأن القصيدة من الطويل كما لا يخفى .

وحشا على فعل الصلاة جماعة  
وتويخ من عنها تخلف أو أبطا  
فله ربي الحمد والشكر دائما  
على نعم لم يحص نظم لها ضبطا  
لقد من مولانا علينا بمنية  
وخولنا من فضله خير ما اعطى  
وصب علينا من شآبيب بـره  
سحائب رحمتي قد حوينا بها غبطا  
بانقاذنا من غمرة الشرك والهوى  
ولولاه كنا في غياهبها ورطا  
عسى الله يعلى في الجنان محمدا  
ويولي الرضا عبد العزيز الذي وطا  
ويحرسه من كل سوء ونسائه  
ويُقي سعودا في سعود وفي إبطا  
أبا عمير هيت بل هني الأورى  
بما نلت والتوحيد حاز بك البسطا  
إليك القرى والمدن ترنو عيونها  
تتناك ترعاها فتملؤها قسطا  
وترتاح من عليا سعود ونصره  
وتعبط نجدا والحسا الآن والخطا  
فجهز لها المنصور بالبشر تلقه  
وتفرش إكراما لأقدامه بسطا

فقد طرز الاقبال آيات فـوزه  
 برآياته والنصر والفتح قد خطا  
 ودم شاربيا كأس المسرة والهنا  
 بأطيب عيش والعدا تأكل الحمطا  
 وأزكى صلاة يبهر المسك عرفها  
 نعم رسولا في الورد لنا فرطا  
 كذا (١) الآل والأصحاب ما خط كاتب  
 وتمق في مرسومه الشكل والنقطا

أورد مؤلف «شعراء هجر» الاستاذ عبدالفتاح محمد الحلو في كتابه المذكور (٢)  
 قصيدة للمترجم الشيخ حسين بن غنام في مدح الشيخ عبد الله الكردي  
 البيتوشي، ولطرافتها وعدوية ألفاظها وخلو تأريخه منها نوردها في هذا  
 الموضوع من ترجمته، رحمه الله، والعهدة كما قيل على القائل لا على الناقل.  
 قال العلامة الشيخ حسين ابن ابي بكر ابن غنام يمتدح الشيخ عبد الله  
 الكردي البيتوشي: (وأنا لا أجزم بأن هذه القصيدة للشيخ حسين بن غنام  
 لأنها ليست على غرار شعره وقصائده المدونة المحفوظة):

(١) انظر ص ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ من كتاب «شعراء هجر من القرن الثاني عشر الى  
 القرن الرابع عشر» للاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو.

(٢) البيتوشي بمدوح الشيخ حسين بن غنام أورد له احمد تيمور باشا ترجمة في كتابه «أعلام  
 الفكر الاسلامي» في ص ٣٢١ قائلا بالحرف الواحد ما نصه أبو محمد الكردي البيتوشي مولده  
 ١١٦١ هـ.

هو أبو محمد عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي ١٢٢١ هـ وفاته، ولد سنة ١١٦١ هـ ونشأ  
 في بيتوش ثم هاجر الى بغداد وأخذ العلم عن علمائها حتى فاق أقرانه وله عدة تأليف منها شرح  
 الفاكهي على قطر ابن هشام ومنظومة كفاية المعاني، وشرحها بشرحين مختصر ومطول وله  
 شعر رائق ومن شعره قبل وفاته:

أني أحن الى العراق ولم أكن  
 لكن في بغداد لي من قريسة  
 لا من رصافته ولا من كرخه  
 أشهى الي من الشباب وشرخه  
 توفي في بلدة الاحساء سنة ١٢٢١ هـ انتهى.

حكّت أدمعي يوم الوداع الغمام  
 وشابهه نوحى في الرباع الحمام  
 ضحاً قطعوا حبل التصافي وقربت  
 لطي الفيافي العملات الرواسم  
 عقلن فخلت العين يعقل دمعها  
 فماسرن الا والعيون سراجم  
 بعن الأسي لما بعن الحاطري  
 وأبرزن للواشين ما أنا كاتم  
 وبانوا فقلبي والحشاشة والنهي  
 ظواعن خلف الطاعنين حوائم  
 رحلن من الأحسا فشيت لظى الجوى  
 ففني داخل الاحشاء منها ميايم  
 تجود بهم هوج النواحي مع السرى  
 مهامه نهج السير منهن طاييم  
 ولكن مع الاظعان هاد سناؤه  
 عن اليدر للساين في اليد قائم  
 على أنه يدر له الخبر هالة  
 ونور له زاهي الحدوج كئائم  
 أرادت تحاكيه الغزاة إذ بدت  
 ولكن أبت عما تروم المعاصم  
 وفرع يضل الورك داجي ظلامه  
 وفرق اليه بالبداية هائم

وثغر<sup>١</sup> كأن الأري والشهد<sup>٢</sup> ظلمه<sup>٣</sup>

حمت ورده من جانبيه أراقم<sup>٤</sup>

وقد<sup>٥</sup> كخوط البان من تحته نقسا

ومن فوقه بدر<sup>٦</sup> يغطيه فـاحم<sup>٧</sup>

أبي<sup>٨</sup> وبالنونين صيدت ضراغم<sup>٩</sup>

ولا كلمتني من ظباها لهاذم<sup>١٠</sup>

قدود غوان<sup>١١</sup> أو خدود<sup>١٢</sup> نواعم<sup>١٣</sup>

وبين صفائي فالأسي متراكم<sup>١٤</sup>

عزيز أسي في حبة القلب لازم<sup>١٥</sup>

وهدت قواه والعزاء العزائم<sup>١٦</sup>

فؤاد على فقد الأجابة هائم<sup>١٧</sup>

له الهم في جنح الدياجي منادم<sup>١٨</sup>

وقدت خوافي عزمه والقوادم<sup>١٩</sup>

حليف جوى في لجة<sup>٢٠</sup> الوجد عائم<sup>٢١</sup>

وأيام وصل<sup>٢٢</sup> لذ فيها المطاعم<sup>٢٣</sup>

ويزداد اغراء<sup>٢٤</sup> اذا ليج لائم<sup>٢٥</sup>

وأوصال جسم<sup>٢٦</sup> قطعتها صوارم<sup>٢٧</sup>

وحالت قدام<sup>٢٨</sup> دونه وخفارم<sup>٢٩</sup>

على نفس مفعوج<sup>٣٠</sup> له البين هادم<sup>٣١</sup>

فعاهددهسهم<sup>٣٢</sup> من الختف<sup>٣٣</sup> واسم<sup>٣٤</sup>

وإن عذبتني من هواهم سمام<sup>٣٥</sup>

بفقد أحبائي خطوب<sup>٣٦</sup> قواصم<sup>٣٧</sup>

لئن قيد بالواوين والميم للدمي

فما رشقت قلبي ظياً بلحاظها

ولا هاج أشواقي ووجدني ولوعتي

ولكن سمي داعي النوى بين مرؤتي

وأنكى حشائي منه سهم<sup>٣٨</sup> جراحه<sup>٣٩</sup>

فما حال من قد حال بالبين حاله

قريح جفون رام صبراً فخانه

أليف أسي لم يألف النوم طرفه

اسير بعاد<sup>٤٠</sup> بالنوى عيل صبره

ضعيف قوى واهي عرى الصبر آيس

معنى<sup>٤١</sup> بتذكار<sup>٤٢</sup> لأعوام أنسه

يهيج لتأنيب<sup>٤٣</sup> العواذل وجمده

فيا ويح قلب مضه الوجد والضنا

رعى الله من شطت به خطت النوى

مضى ففضى<sup>٤٤</sup> بالحين<sup>٤٥</sup> يوم فراقه

وذى مقلة لم ترو<sup>٤٦</sup> بالدمع بعه

وأروى الحيا ربع العذيب واهله

كفى<sup>٤٧</sup> الله<sup>٤٨</sup> دهر<sup>٤٩</sup>اً غالني من صروفه

(١) أي كفاي الله شر دهر ال آخره .

يجرعني كأس النوى كل ساعة  
فشربني مرُّ الزعاف ومطعمي  
نصحتك قلبي لا ترى اليأس منهم  
فما نزحوا عني وإن بان شخصهم  
أحباي هل بعد التناهي إلى اللقا  
متى يشف علاقي بشيرٍ قدوكم  
فتهدأ أجنانٌ تطاول سهدها  
ويُسعف أموالٌ ويسعد آملٌ  
ونجني ثمار الأُنس والقوز والهنأ  
فيا نائياً لا عن قلاً أو ملالة  
ولكنك الشمسُ المنيرة مالها  
ويا كوكب الدنيا الذي بسنائه  
ويا درة الدهر العظيم نظيرها

( هذا ما عثرنا عليه من هذه القصيدة وقد بحثنا عن بقيتها فلم نوفق )  
انتهى كلام عبد الفتاح محمد الحلو والعهدة كما قيل على القائل لا على الناقل .

وأورد له محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن عبد القادر في «تحفة المستفيد  
تأريخ الاحساء في القديم والجديد» القسم الثاني ص ٦٩ - ٧٠ هذه القصيدة  
في مدح احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر ولحلو تأريخ ابن غنام  
منها ثبتها في هذا الموضع من ترجمته وهي هذه الأبيات التالية :

هل الدّعصُ إلا ما حواه لإزارها  
أو البان إلا ما أبان اهتصارها

أو الفجر الا ما بدا من جبينها  
 أو الورد الا ما جناه احمرارها  
 أو الليل الا من معسع شعرها  
 أو الخمر الا ظلمها لا عقارها  
 أو السهم الا ما ترش جفونها  
 أو البيض إلا لحظها لا غرارها  
 مهابةً تريك الشمس طلعةً وجهها  
 اذا أسفرت يجلو الظلام نهارها  
 سقى كل هطال العزالين حياها  
 ولا برحت حلف الحياء ديارها  
 فكم قد ركضنا في ميادين لهوها  
 جساد هوى ما خيل منها نفاذها  
 وأوقات لذات قضينا بسوحها  
 وأيام وصل واصلتها قصارها  
 فيا من لعين حالف السهد جفنها  
 لفقد حيب ما يكف انهارها  
 كأن الحشى من لاعج البين والنوى  
 وفرط الجوى قد أوقدت فيه نارها  
 كأن فؤادي مزدهى البين مخـبر  
 بأن قد جفاه ذو المعالي وجارها  
 إمام الهدى رب الندى مجزل الجدى  
 كما للعدى منه دواماً دمارها

زكي ذكي كم جلى نور فـكـره  
دجا مشكـلاتِ بأن منها انتشارها  
حوى الحلم والإجلال والحزم النهى  
هـمام به الاحساء كان افتخارها  
سلالة حاوي المجد والفخر احمد  
وأثارها للمكرمات مدارها  
وهم عصمة الجاني ومأمن خائف  
وملجأ الباب علاها اندعارها  
فكم فرجوا من كربة اثر كربة  
وكم أحمـلوا ناراً يطير شرارها  
متهم جدود في اللقاء ضراغيم  
فبين يد المختار دام انتصارها  
لئن بان صد منهم فقلوبنا  
على العهد لا يخشى عليها ازوارها  
فلا برحوا شمس المعالي على المدى  
وقطب رحي العليا عليهم مدارها  
ولا برحوا ظلاً تقيل به الورى  
وكعبة إفضال يدوم اعتبارها  
فكم فتحوا من غامض الرأي مقفلاً  
إذا عم أرباب العقول اختيارها



فقتل للذي قد رام إدراك شأوهم  
أفق أنما يردي النفوس اغترارها  
تحاول ما أدناه تقصر دونه  
فأين بنو (النجار) منك نجارها

آخر هذه القصيدة والعهد كما ذكرت آنفاً على القائل لا على الناقل.  
توفي الشيخ حسين بن أبي بكر بن غنام بمدينة الدرعية سنة خمس وعشرين  
ومائتين وألف من الهجرة .

ولم يذكر الرواة له عقباً وله أبناء عم لا يزال لهم ذكر بقية بالأحساء .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) حرصنا على إثبات هاتين القصيدتين المنسوبتين للشيخ حسين بن غنام قصيدته في البيتوشي  
وقصيدته في ابن عبد التمار تسيلاً لمن يريد الاطلاع على جميع أدب ابن غنام وشعره أو يريد  
جمعه وإخراجه في ديوان مستقل والعهد في عزو هاتين القصيدتين الى الشيخ ابن غنام على القائل  
لا على الناقل .

## الشيخ حمد بن ناصر بن معمر

هو العالم العلامة المحقق الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر النجدي التميمي من آل معمر أهل العيينة . نزع منها واستوطن مدينة الدرعية وقرأ فيها على شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وعلى الشيخ أبي بكر حسين ابن غنام نزيل الدرعية ، صاحب التاريخ المشهور وعلى الشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخي الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وبعد ذلك جلس للتدريس بمدينة الدرعية فأخذ عنه العلم خلق كثير من أهل الدرعية وغيرهم من أهل نجد الوافدين إليها ، نذكر من فضلائهم في هذه الترجمة المقتضبة ما يأتي :  
الشيخ العلامة الشهيد سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب . والشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ونجل المترجم الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ حمد بن معمر . والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابا بطين .

وفي سنة الف ومائتين واحدى عشرة من الهجرة طلب غالب بن مساعد شريف مكة من الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود أن يبعث اليه عالماً لينظر علماء الحرم الشريف في شيء من أمور الدين ، فبعث اليه الامام عبد العزيز . المترجم الشيخ حمد بن ناصر بن معمر على رأس ركب من العلماء ، فلما وصلوا الى الحرم الشريف أناخوا وراحلهم أمام قصر الشريف غالب فاستقبلهم بالحفاوة والاكرام وأنزلهم منزلاً محترماً يليق بهم ، فلما

طافوا وسعوا للعمرة ونحروا الجزر التي أرسلها معهم الامير سعود بن عبد العزيز هدياً للحرم واستراحوا أربعة أيام من عناء السفر جمع الشريف غالب علماء الحرم الشريف من أرباب مذاهب الأئمة الأربعة - ما عدا الحنابلة - فوقع بين علماء الحرم ومقدمهم يومئذ في الكلام الشيخ (١) عبد الملك القلمي الحنفي وبين الشيخ حمد بن ناصر مناظرة عظيمة في مجالس عديدة بحضرة والي مكة الشريف غالب وبمشهد عظيم من أهل مكة وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة سنة ١٢١١ هـ فظهر عليهم الشيخ حمد بن ناصر بن معمر بالحجة وقهرهم بالحق فسلموا له وأذعنوا ، وقد سألهم - رحمه الله - ثلاث مسائل الاولى : ما قولكم فيمن دعا نبياً أو ولياً واستغاث به في تفريج الكربات كقوله : يا رسول الله : أو يا ابن عباس ، أو يا محجوب ، أو غيرهم من الاولياء الصالحين .

والثانية : من قال : لا اله إلا الله ، محمد رسول الله ، ولم يصل ولم يرك هل يكون مؤمناً ؟ والثالثة : قال : هل يجوز البناء على القبور ؟ فعكس علماء الحرم هذه الاستئلة على الشيخ حمد المذكور . وطلبوا منه الاجابة عليها فأجاب عنها - رحمه الله - بما يشفي الغليل ، ويبتهج به من يتبع الدليل ، وأصل الإجابة وحررها لهم في رسالة سماها علماء الدرعية « الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب » (٢) وقد أوردتها

(١) هو الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلمي الحنفي . ولد بمكة وتلقى العلم عن علماء المسجد الحرام وبعد أن أجزى بالتدريس جلس للتدريس بالمسجد الحرام فقرأ عليه خلق كثير ولما قدم إلى مكة محمد علي باشا الالباني بلغه أن الشيخ عبد الملك مريض فزاره . توفي سنة ١٢٢٨ هـ وله مؤلفات : (١) فتاوى في ٣ مجلدات (٢) شرح على متن الاجرومية (٣) حل الرمز على شرح الكنز .

(٢) أوردتها الشيخ حسين بن غنام في الجزء الثاني من تاريخه بكاملها وحذفت من التاريخ المذكور المطبوع بمطبعة المدني بمصر .

الشيخ حسين بن غنام ، في الجزء الثاني من تاريخه ، واختارها الشيخ سليمان ابن سحمان مع مختاراته التي جمعها في رسالة وسماها « الهدية السنية والتحفة الروهاية النجدية » طبعت عدة مرات ، ولولا ذلك لاوردناها في ترجمتنا للشيخ حمد بن معمر المذكور ، فإنها جليلة القدر عظيمة الفائدة ، وقد أشار الى ما جرى بين الشيخ حمد بن ناصر بن معمر ، وعاماء مكة من المناظرة الشيخ محمد بن علي الشوكاني . فقال في الجزء الثاني من كتابه « البدر الطالع » ، ص ٧ بعد ترجمته للشريف غالب بن مساعد ، ما نصه : وبلغنا انه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف في مسائل ، تدل على ثبات قدمه ، وقدم صاحبه في الدين انتهى كلام الشوكاني . وألف رسالة عنوانها: «حقيقة التوحيد والعبادة والفرق بين دعاء العادة والعبادة» تقع في ٦٨ صفحة طبعت بمطبعة المنار بالقاهرة عام ١٣٤٩ هـ .

وللشيخ حمد بن معمر غير هذه الرسالة رسائل كثيرة أجاب فيها على أسئلة علمية ، لو جمعت لبلغت مجلداً ضخماً ، ولكنها طبعت مفردة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية ، التي طبعت بمطبعة المنار اولاً ، ثم بمطبعة أم القرى في مكة المكرمة ثانياً ، وقد ولاه الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قضاء الدرعية من جملة قضاتها الكثيرين ، ويعتبه بعدما استولى على الحجاز (١) سنة ١٢٢٠ هـ الى مكة ، عند الشريف غالب مشرفاً على أحكام قضاء مكة المكرمة ، فأقام بمكة نحو أربع سنوات ، ثم توفي بها - رحمه الله - سنة الف ومائتين وخمسة وعشرين من الهجرة ، في أول شهر ذي الحجة ، وصلى عليه الناس تحت الكعبة المشرفة ، ثم

(١) استولى الإمام سعود بن عبد العزيز على الحجاز نهائياً سنة ١٢٢٠ هـ بعث المترجم إلى مكة سنة ١٢٢١ هـ .

خرجوا به من الحرم الى البياضية (١) ، فخرج الامام سعود بن عبد العزيز من قصره بالبياضية وصلى عليه بعدد كثير من المسلمين صلاة ثانية قبل أن يدفن ثم دفنوه بعد ذلك بمقبرة البياضية .

قال احمد بن محمد بن احمد الحضراوي في تاريخه المخطوط الذي سماه « اللطائف في تاريخ الطائف » ما نصه ، نقلًا منه عن السيد محمد ياسين ميرغني بن عبد الله المحجوب لما ذكر كشف الامام سعود بن عبد العزيز ابن محمد بن سعود للقبة التي فوق صخرة مقام ابراهيم . قال : وكان المباشر له أي لكشف القبة حمد بن ناصر ، يقصد به المترجم له . ثم ذكر بعد كلام لا فائدة في ذكره ، أنه مات ودفن بالبياضية .

وقد ذكر المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر في الجزء الاول من تاريخه ص ١٥٩ طبعة ابي بطين : أن الشيخ حمد (٢) بن ناصر بن معمر ، توفي بمكة ، وخفي عليه أنه دفن بمقبرة البياضية . فلم يذكر ذلك .

وقد خلف الشيخ حمد ابناً عالماً هو الشيخ عبد العزيز صاحب « منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب » وسنورد له ترجمة في هذه الرسالة . رحم الله الشيخ حمداً ورحم ابنه الشيخ عبد العزيز ، وجميع مشايخ الاسلام ، وعلماء الدين ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله على محمد وسلم

(١) البياضية تقع بأعلى مكة شرقي القصر العالي المشهور قبل ذلك بقصر السقاف والبياضية محلها محاكم المستعجلات اليوم الواقعة شرقي القصر المذكور .  
(٢) قلت أورد صاحب « خلاصة الكلام » ذكره في معرض تحذره عن الصلح الذي تم بين غالب والإمام سعود ابن الإمام عبدالعزيز قائلاً ما نصه : ( ثم وصل من الدرعية عشرون رجلاً فيهم حمد ابن ناصر أخذ عنهم وكان الشريف مجدة وأعطوه كتاباً من سعود فيه أتمام أمر الصلح ونزول حمد إلى مسجد عكاش وجمع الناس وقرأ عليهم رسالة محمد بن عبد الوهاب وقبل الشريف بمنع جميع الأمور فأمر بهدم القباب وترك شرب التنباك وعدم بيهه وبدخول الناس المسجد عند سماع الأذان لصلاة الجماعة في المسجد وبتدريس رسائل ابن عبد الوهاب ، وترك تكرير الجماعة في المسجد الحرام والاقتصار على الأذان في المتابر وترك التسليم والتكبير والترجيم وأبطل ضرب نوبته ونوبة والي جدة فتوجه حمد بن ناصر إلى الدرعية يخبرهم بذلك وأرسل الشريف معه رسولا فرجع بالجواب والشريف باق بمجدة ) انتهى ما ذكره دحلان مع حذف بعض كلمات عدائية نابية لا يليق ذكرها .

## الشيخ عبد العزيز الحصين

هو الشيخ العالم الورع التقى الزاهد عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحُصَيْنِ النَّاصِرِي التَّمِيمِي النَّجْدِي الحَنْبَلِي . ولد سنة الف ومائة وأربع وخمسين من الهجرة في بلدة الوقف من قرى الوشم وقرأ القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب ، ثم قرأ الفقه في صغره على الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن احمد بن اسماعيل قاضي بلد ( القرائن ) (١) في ناحية الوشم ، ثم تفقه وقرأ على شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، أقام مدة سنين يقرأ عليه وكان يكرمه ويعظمه ونصبه قاضياً في ناحية الوشم للامام عبد العزيز بن محمد بن سعود واستمر في قضاء تلك الناحية زمن الامام سعود وزمن ابنه الامام عبد الله بن محمد بن سعود ، وقد أرسله الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٨٥ هـ الى والي مكة آنذاك الشريف احمد بن سعيد لمناظرة علماء مكة وأرسل معه الشيخ رسالة الى الشريف المذكور وقدم مكة ونزل عند الشريف الملقب بالفعر ، واجتمع هو وبعض علماء مكة عنده ، وهم : يحيى بن صالح الحنفي ، وعبد الوهاب بن حسن التركي مفتي السلطان ، وعبد الغني بن هلال ، وتفاوضوا في ثلاث مسائل وقعت المناظر فيها :

( ١ ) القرائن اسم يطلق على قريتين متجاورتين واقعتين بالقرب من شقراء احدهما تسمى غسلة والأخرى تسمى الوقف والظاهر أن المترجم الشيخ عبد العزيز ولد ببلدة الوقف كما أخبرني بذلك محمد بن عبد الله بن عمار من أهل بلدة الوقف .

الاولى : ما نسب الى أهل نجد من التكفير بالعموم ، والثانية : هدم القباب التي على القبور ، والثالثة : انكار دعوة الصالحين لطلب الشفاعة .

فذكر لهم الشيخ عبد العزيز أن نسبة التكفير الى أهل نجد بالعموم زور وبهتان عليهم . وأما هدم القباب التي على القبور فهو الحق والصواب كما هو وارد في كثير من الكتب وليس لدى العلماء فيه شك . وأما دعوة الصالحين وطلب الشفاعة منهم والاستغاثة بهم في النوازل فقد نص على تحريمه الأئمة العلماء وقرروا ان من الشرك الذي فعله القدماء ولا يجادل في جوازه الا كل ملحد أو جاهل ، فأحضروا كتب الخنابلة فوجدوا أن الأمر على ما ذكر فاقنعوا واعترفوا بأن هذا دين الله وقالوا : هذا مذهب الامام الاعظم وانصرف عنهم الشيخ عبد العزيز مبجلاً .

ولما كانت سنة الف ومائتين وأربع من الهجرة أرسل غالب بن مساعد شريف مكة كتاباً الى الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ذكر له فيه أنه يريد رجلاً عارفاً من أهل الدين يعرفه حقيقة الأمر ليكون فيه على بصيرة فأرسل اليه المترجم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين وكتب معه الشيخ محمد كتاباً هذا لفظه :

( بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى عاماء الاسلام في بلد الله الحرام نصر الله بهم دين سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام وتابعي الأئمة الأعلام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد جرى علينا من الفتنة ما بلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بنيان في أرضنا على قبور الصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعوة الصالحين وأمرناهم باخلاص الدعاء لله فلما أظهرنا هذه المسألة مع ما ذكرنا من هدم البناء على القبور كبر على العامة وعاضدهم بعض من يدعي العلم لأسباب لا تخفى على مثلكم أعظمها اتباع الهوى مع أسباب أخرى ، فأشاعوا عنا أن نسب الصالحين وأنا لسنا على جادة العلماء ورفعوا الأمر الى المشرق والمغرب فأشاعوا عنا

أشياء يستحيى من ذكرها وأنا أخبركم بما نحن عليه بسبب أن مثلكم ما يروج عليه الكذب فنحن والله الحمد متبعون لا مبتدعون على مذهب الامام احمد بن حنبل وتعلمون أعزكم الله أن المطاع في كثير من البلدان لو تبين بهاتين المسألتين أنها تكبر على العامة الذين درجوا وآباؤهم على ضد ذلك وأنتم تعلمون رحمكم الله أن في ولاية الشريف أحمد بن سعيد وصل اليكم الشيخ عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن عبد الله واشرفتم على ما عندنا بعدما احضروا كتب الخنابلة التي عندنا عمدة كالتحفة والنهاية عند الشافعية فلما طلب منا الشريف غالب أعزه الله ونصره امثالثنا وهو اليكم واصل فان كانت المسألة اجماعاً فلا كلام وان كانت مسألة اجتهاد فمعلومكم أنه لا انكار في مسائل الاجتهاد فمن ائق بمذهبه في ولايته لا ينكر عليه وانا أشهد الله وملائكته واشهدكم أني على دين الله ورسوله واني متبع لأهل العلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقدم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين مكة المشرفة فأكرمه غالب واجتمع به مرات وعرض عليه رسالة الشيخ فعرف ما بها من الحق فأذعن الشريف وأقر بذلك وطلب منه الشيخ عبد العزيز حضور العلماء للمناظرة في التوحيد فأبوا وقالوا : هؤلاء يريدون أن يقطعوا جوائزك التي من أجدادك ويملكون بلادك فارتعش قلبه وطار ليه فرجع الشيخ عبد العزيز إلى نجد وأفهم الامام عبد العزيز والشيخ محمداً بما حصل من تهرب علماء مكة عن المناظرة . وكان المترجم مع ما اتصف به من الاخلاص للدين زاهداً ليس للدنيا عنده قدر ولا يركن اليها ولا يتعاطاها امضى عمره ، وقطع وقته في نسخ الكتب النافعة وطلب العلم وبذله ، وبلغ من زهده وورعه أنه إذا دخل عليه وقت حصاد الزرع وجذاذ ثمرة النخل ، قوت سنته من الحنطة والتمر من بيت المال وقد بقي عنده شيء من قوت السنة الماضية وثمرتها اعاده لبيت المال ولا يترك عنده منه شيئاً ، وكان - رحمه الله - يحب طالب العلم

(١) المترجم .



محنة عظيمة كأنه ولده بالتودد اليه وتعليمه وإدخال السرور عليه والقيام بما  
ينوبه من بيت المال ، وكانت كلمته مسموعة وقوله نافذاً عند الرؤساء  
ومن دوابهم .

وكان عنده حلقة كبيرة للتدريس من أهل شقراء وأهل الوشم وغيرهم  
وكان مجلسه في التدريس للفقهاء من وقت طلوع الشمس إلى ارتفاع النهار .

وكان إذا فرغ من التدريس رفع يديه ورفع الطلبة أيديهم ثم دعا  
فأكثر الدعاء والطلبة يؤمنون على دعائه فإذا فرغ من الدعاء قاموا وتفرقوا  
ولا يحضر ذلك المجلس عنده أحد غير الطلبة أو اثنين أو ثلاثة من رؤساء  
أهل شقراء وله مجالس في التدريس غير ذلك للعامّة وقت الظهر والعصر  
وبين العشاءين .

#### تلامذته :

قرأ عليه وأخذ عنه العلم عدد وفير من قضاة المسلمين منهم العلامة الشهير  
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) والشيخ ابراهيم بن سيف  
قاضي ناحية سدير للامام عبد الله بن سعود ثم كان قاضياً لمدينة الرياض  
زمن الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وابنه الامام فيصل ،  
وأخذ عنه أيضاً الشيخ غنيم بن سيف والشيخ عبد الله بن سيف اللذان  
توليا على انفراد القضاء في مدينة عنيزة وغيرها زمن الامام سعود ابن  
الامام عبد العزيز وهما اخوان للشيخ ابراهيم بن سيف الآنف الذكر ،  
وأخذ عنه أيضاً القاضي في بلد القرائن في ناحية الوشم زمن الامام سعود  
وابنه عبد الله ، وأخوه (١) الشيخ محمد بن عبد الله الحصين الناصري التميمي  
جد الاسرة المعروفة بآل الحصين ، وأخذ عنه أيضاً الشيخ علي بن يحيى

(١) أخوه أي أخو المترجم .

ابن ساعد القاضي في ناحية سدير والشيخ عبد الله<sup>(١)</sup> بن سليمان بن عبيد  
قاضي ناحية الجبل زمن الامام سعود وابنه الامام عبد الله ثم كان قاضياً  
في بلد جلاجل في أول ولاية الإمام تركي بن عبد الله ، والشيخ محمد بن  
سيف بن خميس قاضي بلد ثرمداء والشيخ ابراهيم بن يحيى قاضي بلد ثرمداء  
بعد ابن خميس المذكور والشيخ عثمان بن عبد المحسن (أبا حسين)  
قاضي بلد أشيقر ومحمد بن نشوان قاضي حريق نعام في ناحية الخنوب بنجد  
والشيخ عبد الله القصيبي من أهل بلدة شقراء والشيخ عبيد الكريم<sup>(٢)</sup> بن  
معقل صاحب القرائن وأخذ عنه خلق كثير غير هؤلاء المذكورين .

#### مؤلفاته :

رأيت له رسالة في «الدرر السنية» ج ٢ و ٣ طبعة دار الافتاء في موضوع  
معنى العبادة تبلغ أربعاً وستين صفحة وأظن أن له رسائل غيرها في مجموع  
الرسائل .

توفي - رحمه الله - في الثاني عشر من رجب سنة ١٢٣٧ هـ وليس  
له ذرية وآل الحصين الموجودون اليوم من ذرية أخيه الشيخ محمد بن  
عبد الله الحصين .

وقد ترجم للشيخ المترجم عبد العزيز بن عبد الله الحصين الشيخ

(١) هو الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد من أهل جلاجل  
توفي سنة ١٢٤١ هـ في بلدة جلاجل .

(٢) أبى عن القضاء ، وولي الإمارة في ناحية القصيم ثم في ناحية سدير للإمام سعود بن عبد  
العزيز وكان له معرفة في الفقه وغيره ، رحمه الله .

عثمان بن عبد الله بن بشر في الجزء الاول من كتابه « عنوان المجد »  
في حوادث السنة المذكورة سنة ١٢٣٧ هـ (١).

رحم الله الجميع وغفر لهم وعفا عنهم وجميع المسلمين انه سميع مجيب ،  
وصلى الله على محمد .



( ١ ) وذكر الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر أن أهل شقراء بعد أيام من مصالحتهم لابراهيم باشا وشي بهم رجل عند الباشا وقال : إنهم ارتحل منهم عدة رجال من أعيانهم وعامتهم إلى الدرعية وأنهم يريدون أن يتنصوا العهد بعدما ترتحل عنهم الخ ، فأفزع ذلك الباشا فدخل بلدة شقراء مفضياً معه عدد كثير من عساكره وجعل المسكر في المسجد ودخل الباشا بيت ابراهيم بن سدحان المعروف جنوب المسجد وأرسل إلى الأمير محمد بن يحيى وهو جريح فجي به فتكلم عليه بكلام غليظ ثم أرسل إلى الشيخ العالم عبد العزيز الحصين الناصري وكان قد كبر وثقل فجي به محمولا فأكرمه وأعظمه .

فذكر لها ما حدث من أهل البلد وأنهم فعلوا وفعلوا فكلمه بعض من حضر أن ما قال الواشي كذب وأن فلاناً في بيته وفلاناً قصد البوادي فأرسل الباشا اليه ورقة الصلح فقرأها وردد قراءتها وقام وقعد وهو يردد قراءتها وكان مقصده أن يفتك بهم فقال له الشيخ عبد العزيز الحصين : كل ما تقول صدق ولكن العفو يا باشا فقال : عفونا عفونا أكراماً لمجيتك فكفى الله سبحانه شره الخ .

ذكر ذلك ابن بشر في موضع من كتابه قبل أن يأتي على ذكر ترجمته .  
رحم الله الجميع وغفر لهم .

## الشيخ عبد العزيز بن حمد

هو الشيخ العالم الكبير الملقب بالقاضي : عبد العزيز ابن الشيخ حمد بن ابراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف الوهبي التميمي .

سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن ابنته ، كان ابوه الشيخ حمد <sup>(١)</sup> ابن ابراهيم بن حمد يشغل قضاء بلدة مرارة ثم تركه وقدم على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في مدينة الدرعية وتزوج ابنته والدة المترجم وسكن الدرعية عند الشيخ محمد وأخذ يقرأ عليه .

وقد ولد المترجم الشيخ عبد العزيز بن حمد <sup>(٢)</sup> قبل سنة الف ومائة وتسعين .

وقرأ على الشيخ عبد الله <sup>(٣)</sup> بن علي بن غريب وعلى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وغيرهم من علماء الدرعية وتولى القضاء في الدرعية .

( ١ ) قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في تأريخه مصورة لندن ( في آخر هذه السنة - أي سنة ١١٩٤ هـ وفيها توفي الشيخ حمد بن ابراهيم بن حمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله قاضي مرارة قرأ على الشيخ حمد بن عبد الوهاب وتزوج ابنته وسكن الدرعية عنده وولدت منه القاضي عبد العزيز بن حمد ) .

( ٢ ) : « السحب الوايلة » .

( ٣ ) كذلك ورد اسمه في « السحب الوايلة » عبد الله بن غريب وأورد ذكره عثمان بن بشر وذكر أن اسمه محمد بن غريب وهو الصحيح .

رُمن الأمام سعود وابنه الأمام عبد الله ابن الأمام سعود وأرسله الأمام سعود<sup>(١)</sup> في سفارة الى امام صنعاء وهو صاحب الاجوبة المعروفة<sup>(٢)</sup> بالمسائل الشرعية الى علماء الدرعية أورد ذكره الشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر في كتابه « عنوان المجد » في معرض تحدته عن الصلح الذي تم بين طوسون والامام عبد الله وذلك بقوله : وبعث عبدالله معهم بكتاب الصلح عبد الله بن محمد بن بنان صاحب الدرعية والقاضي عبد العزيز بن حمد يُعرضوه على محمد علي صاحب مصر فوصلوا مصر ورجعوا منه وانتظم الصلح .

وذكره عبد الرحمن بن حسن الجبرتي بقوله : وفيه وصلت<sup>(٣)</sup> هجانة واخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبد الله بن سعود الذي تولى بعد أبيه كبيراً على الوهابية ، وأن عبد الله المذكور ترك الحرب والقتال وأذعن للطاعة وحقق الدماء وحضر من جماعة الوهابية نحو العشرين نفرأ الى طوسون باشا وصل منهم اثنان الى مصر . فكأن الباشا لم يعجبه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضى بذلك ولم يحسن نزل الواصلين ، ولما اجتمعا به وخاطبهما عاتبهما على المخالفة فاعتذرا .

وذكراً أن الأمير سعود المتوفى كان فيه غناد وحدة مزاج ... وأما ابنة الأمير عبد الله فانه لين الجانب والعريكة ويكره سفك الدماء على طريقة سلفه الأمير عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالماً حتى ان المرحوم الوزير

(١) «السحب الوابلة» . نقلنا من صاحب السحب عن عمه عثمان وخاله عبدالعزيز بن عبدالله ابن تركي وانا نقلته عن مسودة بمكتبة الشيخ محمد نصيف لعبد الستار الدهلوي ، وكذلك ذكره جحاف مؤرخ تاريخ صنعاء إلا انه ساه عبد العزيز بن احمد وزيادة الالف تصحيف .

(٢) المسائل الشرعية الى علماء الدرعية التي اجاب عليها المترجم له تقع من ص ٥٦٤ إلى آخر ص ٥٨٤ من الجزء الرابع من مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ، طبعة المنار بمصر عام ١٣٤٩ هـ

(٣) تاريخ الجبرتي المسمى العجائب والآثار في التراجم والأخبار المجلد الرابع طبعة حسين شرف الكتبي حوادث شهر شوال عام ١٢٣٠ هـ ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

يوسف باشا حين كان بالمدينة كان بينه وبينه غاية الصداقة ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة في شيء ولم يحصل التفاهم والخلاف الا في أيام الامير سعود ومعظم الامر من الشريف غالب بخلاف الامير عبد الله فانه أحسن السيرة وترك الخلاف وأمن الطرق والسبل للحجاج والمسافرين ونحو ذلك من الكلمات والعبارات المستحسنات وانقضى المجلس وانصرفا الى المحل الذي امرا بالنزول فيه ومعهما اترك ملازمون لصحبتهما مع أتباعهما في الركوب والذهاب والاياب فانه اطلق لهما الاذن الى أي محل اراداه فكانا يركبان ويمران بالشوارع باتباعهما ومن يصحبهما ويتفرجان على البلدة واهلها ودخلا الى الجامع الأزهر في وقت لم يكن فيه أحد من المتصدرين للإقراء والتدريس وسألا عن أهل مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وعن الكتب الفقهية المصنفة في مذهبه فقبل انقرضوا من أرض مصر بالكلية واشترى نسخاً من كتب التفسير والحديث مثل الخازن والكشاف والبغوي والكتب الفقهية المجمع على صحتها وغير ذلك، وقد اجتمعت بهما مرتين فوجدت منهما انسا وطلاقة لسان واطلاعاً وتصلعاً ومعرفة بالاجاب والنوادر ولهما من التواضع وتهذيب الاخلاق وحسن الأدب في الخطاب والتفقه في الدين واستحضار الفروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف ، واسم أحدهما عبد الله والآخر عبد العزيز وهو الأكبر حسناً ومعنى ) انتهى كلام عبد الرحمن بن حسن الخبرتي .

وقال بركهارت - وهو يتحدث عن صلح الامام عبد الله بن سعود وطوسون وعن الرسولين اللذين يحملان اتفاقية الصلح - قال مانصه : (وصل الرسولان الوافدان من قبل عبدالله بن سعود وكانا في حاشية طوسون باشا في المدينة الى القاهرة في اغسطس أثناء تمرد الجنود التي سبق ذكرها أحدهما كان يدعى عبد العزيز وهو أحد أقارب الشيخ محمد بن عبد الوهاب مؤسس الدعوة والآخر كان أحد ضباط سعود قدما لمحمد علي المعاهدة التي عقدت مع ابنه طوسون باشا ومعها الخطابات التي ذكرت من قبل ، وكان عبد العزيز عالماً

كبيراً أو عز الباشا الى معظم العلماء الأكفاء أن يحتكوا به في الأمور الدينية استفسر عبد العزيز عن كل صغيرة وكبيرة خاصة بالمؤسسات العسكرية والمدنية في مصر واشترى الكتب الكثيرة من الكتب العربية وأخيراً آثار غيرة محمد علي باشا فأمر جنديين بملازمة الرسولين أينما ذهبا . ولما تضايقا من هذا التصرف طلبا الرحيل فوراً فاعطى محمد علي كلا منهما حلة من الملابس وثلاثمائة ريان كما أعطاهما خطاباً لعبد الله بن سعود بطريقة غامضة مبهمة بخصوص الحرب والسلام وذكر فيه أنه يوافق على المعاهدة التي عقدت مع ابنه علي شريطة أن يتخلى الروهابيون عن منطقة الاحساء) انتهى ما ذكره بركهارت .

والشاهد مما أوردناه من كلام الجبرتي وبركهارت الاتفاق على غزارة علم المترجم وفضله الشيخ عبد العزيز بن حمد رحمه الله .

انتقل الشيخ عبد العزيز بن حمد بعد خراب الدرعية وسقوطها الى مدينة (١) عنيزة وتولى القضاء فيها ثم تحول الى سوق الشيوخ (٢) بالعراق فولد شيخ المتفق قضاءها الى أن توفي فيما بعد المائتين والأربعين والالف . رحم الله القاضي الشيخ عبد العزيز بن حمد وغفر له (٣) ، فإنه كان واسع العلم والمعرفة .

(١) السحب الوايلة على ضرابج الحنابلة .

(٢) سوق الشيوخ بلدة من بلدان العراق تقع على ضفة الفرات اليمنى قريباً من الدرجة ٣٠ عرضاً ونحو الدرجة ٤٤ طولاً من باريس وهو أي سوق الشيوخ جنوبي لواء المتفق بحده شمالاً وشرقاً الفرات وجنوباً وغرباً الصحراء الشامية وهو يبعد ٤٠ كيلومتراً عن الناصرية وهو تحتها ويبعد ١٤٠ كيلومتراً عن غربي البصرة على خط مستقيم ايضاً و ١٣٠ كيلومتراً في جنوبي غربي الهادة على خط مستقيم ايضاً ومؤسس سوق الشيوخ ثويني آل محمد السعدون وقبل ذلك كان يعرف بسوق النواشي والنواشي عشيرة من عشائر العراق اسس ثويني سوق الشيوخ سنة ١١٧٥ / ١٧٦٦ م ، انتهى نقلاً عما كتبه صالح الدخيل في مجلة لغة العرب العراقية ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٣) الغالب على الظن ان المترجم الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ حمد ولد عام ١١٩٠ ويوفي عام ١٢٤٩ هـ ، ومع الأسف الشديد لم يحفظ لنا التاريخ ولا الرواة هل احبب وخلف ابناء واحفاداً ام لا . رحمه الله وغفر له .

## الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبيد

الشيخ الفاضل عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد ولد ببلدة جلاجل من بلدان سدير بنجد ونشأ بها ولا أدري عن من أخذ العلم غير أنه تولى القضاء في جبل طي والمعروف الآن بجبل شمر وذلك في ولاية الامام سعود ابن الإمام عبد العزيز ابن الإمام محمد بن سعود وكان أمير حائل من قبل الإمام سعود إذ ذاك محمد بن عبد المحسن بن علي واستمر المترجم في قضاء جبل شمر الى حصار الدرعية ثم رجع الى بلدته جلاجل ، ولما تولى الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ملك نجد ولاء قضاء إقليم سدير ولم تطل مدته في قضاء سدير حيث توفي عام ١٢٤١ هـ .

قال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في تأريخه عنوان المجد في حوادث سنة ١٢٤١ هـ ما نصه : ( وفيها توفي الشيخ الفاضل عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد قاضي ناحية سدير في أول ولاية تركي وكان قبل ذلك قاضياً في بلد حائل في جبل شمر عند محمد بن علي رئيس الجبل وكان الذي استعمله في تلك الناحية سعود بن عبد العزيز فلما انفرط الحكم وكان الامر للباشا أقبل من الجبل ونزل ببلدة جلاجل ) ، انتهى ما ذكره ابن بشر . رحم الله الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبيد وجميع علماء المسلمين وعامتهم إنه سميع مجيب .



## الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة

هو العالم الفقيه عثمان ابن الشيخ عبد الجبار ابن الشيخ حمد بن شبانة الوهبي التميمي .

أخذ العلم عن عدة أشياخ كبار منهم ابن عمه الشيخ حمد بن عثمان ابن عبد الله والشيخ حمد<sup>١٦١</sup> التويجري وأخذ أيضاً عن العالم عبد المحسن ابن نشوان بن شارخ القاضي في الكويت والزيبر وعن الشيخ عبد العزيز ابن عيد الأحسائي نزيل الدرعية .

وكان المترجم له فقيهاً له قدرة على استحضار أقوال العلماء وله معرفة في التفسير والفرائض والحساب تخرج عليه وانتفع به خلق كثير منهم ابنه القاضي الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبد الجبار والشيخ عبد الرحمن ابن احمد الثميري قاضي سدير بعد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) والشيخ عثمان بن علي بن عيسى قاضي الغاظ والزلفي وغيرهم .

(١) قال عنه الشيخ عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر في عنوان المجد في حوادث ١١٩٤ هـ (وفيها توفي الفقيه حمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن مبارك التويجري قاضي المجعة اخذ الفقه من عدة مشايخ منهم عيد القادر العديلي ومحمد بن عقالق واخذ عنه عدة مشايخ منهم محمد بن سلوم الفرضي والشيخ العالم الفقيه في بلدان منيخ الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة) اي المترجم له اعلاه) والشيخ القاضي عبد الرحمن بن عبد المحسن (أبا حسين) وغيرهم : وكان له محبة لاهل هذه الدعوة والقيام معهم .

وكان في الغاية من الورع والعبادة والعفاف عينه الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضياً لعسير وألمع عند عبد الوهاب (أبو نقطة) المتحمي وأقام هناك مدة ثم رجع وأرسله الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود أيضاً قاضياً لعسير عند ابن حرملة وعشيرته .

ثم أرسله الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضياً في عمان وأقام في رأس الخيمة يقضي بين الناس ويدرس طلاب العلم ومعه ابنه أحمد ثم رجع .

ولما توفي عمه محمد قاضي بلدان سدير عينه الإمام سعود مكانه ، قاضياً لبلدان سدير واستمر في القضاء زمن الامام سعود وزمن ابنه الامام عبد الله وما بعدهما الى أن توفي في السابع والعشرين من شهر شعبان عام ١٢٤٢ الف (١٧٠٢) وأهانتين وأثني وأربعين .

رحمه الله وغفر له وعفا عنه وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) أورد له ابن بشر ترجمة في حوادث سنة ١٢٤٢ في ج ٢ من عنوان المجدد

## الشيخ عبد العزيز بن حمد بن معمر

هو الامام العلامة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ الإمام حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر .

ولد في الدرعية عاصمة الحكم السعودي ومركز الحركة العلمية في ذلك الحين وذلك سنة الف ومائتين وثلاث من الهجرة ونشأ في وسط العلماء العاملين الذين كانت تزخر بهم الدرعية ونجد في ذلك الزمن . فكان من شيوخه والده الشيخ حمد بن ناصر بن معمر والشيخ الإمام عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب والشيخ العلامة المؤرخ أبو بكر حسين بن غنام والشيخ احمد بن حسن بن رشيد بن عقالق الحنبلي تزيل الدرعية وغيرهم من العلماء فمهر في جميع العلوم والفنون فصار عالماً محققاً وفقهاً متبحراً له اليد الطولى والباع الواسع في التصنيف والتأليف ونشر العلم وتخريج الكثير من الطلاب والرد على المعارضين وله عدة مصنفات وفتاوى ورسائل وأشعار ومن أشهر مصنفاته وأجلها الكتاب المسمى «منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب»<sup>(١)</sup> قال فيه ص

---

(١) طبع بمصر سنة ١٣٥٨ هـ على نفقة شركة فن الطباعة بمصر .. وقد قال في كتابه منحة القريب المجيب بعد الخطبة والديباجة ما نصه ( واعلم ان الكتاب الذي قصدنا الرد لباطله يشتمل على مقالتين : المقالة الأولى منها تنقسم الى قسمين .. الأول : في صحة الشريعة المسيحية .. والثاني : في اثبات صحة كتب العهد الجديد يعني الاناجيل التي يعتمدها اهل النصرانية - والمقالة الثانية تنقسم ايضاً الى قسمين .. الأول : في الرد على اليهود المكذبين ... والقسم الثاني : في الرد على =

٤ س ٩ : ( وبعد فقد سأني بعض الاخوان أيدهم الله بروح منه، وكتب في قلوبهم الايمان والفهم عنه، بأن أكتب جواباً عن أباطيل الكتاب الذي صنفه بعض الضالين من النصارى الجهلة الغالين وسماه بمفتاح الخائن ومصباح الدفائن الخ ) .

ومن مصنفاته أيضاً «اختصار نظم ابن عبد القوي للمقنع ومنتقى» عقد الفرائد وكنز الفوائد<sup>(١)</sup> يوجد مخطوطة منه بالمكتبة السعودية بالرياض أخذ عنه العلم وانتفع به كثير من العلماء لم يسعدني الحظ بالوقوف على أسمائهم وفي زمنه جرى على الديار النجدية والدولة السعودية ما جرى من التفتيل والتخريب فدمرت الدرعية عاصمة ملك آل سعود في ذلك الحين وتشتت علماؤها وقادة الدعوة الاسلامية الذين كانوا بها اخرجهم ابراهيم<sup>(٢)</sup> ابن محمد علي باشا من أوطانهم ونفاهم الى مصر، وفر المترجم له الشيخ عبد

= المسلمين .. وهذا القسم أرشدك الله لما يرضيه هو الذي قصدنا الرد عليه، وأما ما قبله من الأقسام فهو اما في رسالة المسيح وان دينه صحيح وهذا متفق عليه بين المسلمين قبل التبدل والنسخ بشرية خاتم المرسلين واما في الرد على اليهود في كفرهم بالإنجيل وقولهم بالزور في المسيح ابن البتول وهذا على الجملة صحيح ومقبول لكن تلك الاقسام قد ضمنها النصراني أيضاً باطلاً كثيراً ومزج بها بهتاناً وزوراً وسيرد عليك - إن شاء الله - الرد عليه في ضمن ما كتبناه . وذلك القسم الذي نقضناه يشتمل على خمسة فصول الخ - ويقع الكتاب المذكور في ٣٢٢ صفحة من القطع المتوسط .

(١) ساه : « فرائد القلائد » طبع .

(٢) ولد هذا الطاغية ابراهيم باشا في بلدة قولة عام ١٢٠٤ وتوفي بمصر ١٢٦٥

انظر ترجمته في دليل مصر ليوسف آصف المطبوع بالمنبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٠ م من ص ١٤٧ الى آخر ص ١٥٠ وانظر فضائح ابراهيم باشا في ترجمته للشيخ عبد الرزاق البيطار في كتابه الجزء الأول المسمى حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر المطبوع سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م وهي أي ترجمة ابراهيم باشا تبدأ في الكتاب من ص ١٥ وتستمر الى آخر ص ٢٩ وهي حافلة بالفضائح والعمف والجبروت .

العزیز بن معمر من الدرعية الى البحرين وكان لا يزال شاباً في العقد الثالث من عمره فأقام بها ولم تنقطع صلته بآل الشيخ الذين نقلوا الى مصر فكان يكتب الشيخ عبد الرحمن بن حسن باشعار يتوجع فيها على ما حل بوجد من الدمار والحراب .

وكانت الدولة الافرنجية قد مدت أصبعها في بلاد العرب وفكرت في أن تبسط نفوذها على هاتيك الربوع ومنها بلاد البحرين فانها كانت مثار خلاف بين الانكليز والفرنسيين والدولة العثمانية وأرسلت كل واحدة من هذه الدول مندوباً من قبلها فكان مندوب الانكليز رجلاً قسيساً اختارته انكلترا ليكون أبلغ الى مقصودها بدهائه وعظيم مكره وليعمل على التبشير وبث الدعاية المسيحية فينشر في تلك البلاد الشبهات والشكوك النصرانية، ليفتن الناس عن دينهم ان استطاع وتلك سياسة أوروبا في كل الشرق الاسلامي أعظم ما تهتم له تشكيك الناس في دينهم مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردوكم عن دينكم ان استطاعوا﴾ .

فعمل ذلك القسيس الانكليزي كتاباً أورد فيه شبهات نصرانية يزعم فيها تصحيح الملة المسيحية، ودفعه الى امير البحرين وشيخها عبد الله بن خليفة وقد شحن القسيس كتابه بشكوك وشبهات كثيرة لظنه أنها ستروج على أهل تلك الديار . وطلب القسيس من الشيخ عبد الله بن خليفة (١) أن يعرضه على علماء البحرين ليردوا على ما فيه أو يقرؤا بعجزهم وانقطاع حجتهم فعمد الشيخ ابن خليفة الى من كان عنده من علماء البحرين وطاب

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن خليفة ولي إمارة البحرين بعد وفاة أخيه سلمان سنة ١٢٣٦ هـ . انظر ترجمته في الأعلام لخير الدين الزركلي ج ٤ ص ١٩٤ ومصدره في ذلك التحفة النبهانية ، ص ١٤٩ - ١٦٢ والأهرام ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ومذكرات خورشيد باشا الموجودة في أوزاق دار المحفوظات بعبدين في مصر .

منهم الرد عليه فلما قرأوه وجدوا أنفسهم عاجزين عن الرد عليه فاعتذروا وقالوا : لا نستطيع الرد على ما فيه من الشبه ، ثم أرسله الى علماء الاحساء فقالوا مثل ما قال علماء البحرين من اظهار العجز وعدم القدرة على الرد عليه وقال بعضهم : ليس هذا النصراني كفوياً أن يجاب فحزن لذلك الشيخ ابن خليفة أشد الحزن واغتم به أشد الاغتمام فلما رأى من حوله من جلسائه وخواصه ما هو فيه من الهم والحزن لعجز علماء البحرين والاحساء عن دفع شبه ذلك القسيس قال له أحدهم : إنه قد نزل بالبحرين شاب ما طلبه العلم النجديين فأرى أن تعرضه عليه لعل الله أن يزيح به عنا هذه الغمة . فأعطاه الكتاب وأوصله الى الشيخ عبد العزيز وقص عليه الأمر والقصة من أولها الى آخرها فتناوله الشيخ وأمعن النظر فيه وقال : تأخذون مني دحض هذه الشبه بعد شهر - إن شاء الله تعالى - فليث شهراً وأتم الرد وبعث به الى الأمير وفرح به أشد الفرح ودعا القسيس الانكليزي وأعطاه الرد فلما طالعه عجب له واندهش جداً لما كان يظنه من عجز علماء البحرين وقال : هذا الرد لا يكون من هنا وإنما يكون من البحر النجدي فقال له الامير : نعم هو أحد طلبة العلم النجديين .

وللشيخ عبد العزيز أشعار رائعة لاسيما رثاء الدرعية حين حل بها حل من الخراب والتدمير على يد ابراهيم بن محمد علي باشا ومنها القصيدة المعروفة عند علماء الدرعية بالطنانة أوردها الشيخ عثمان بن عيد الله بن بشر في تاريخه ونحن نوردها في هذا الموضع من ترجمته رحمه الله ، وهي هذه المقتطفات الآتية :

اليك اله العرش اشكو تضرعا وأدعوك في الضراء ربي لتسمعا

الى أن قال :

هداة رضاء ساجدين وركعا  
فقد تركوا الدار الأنيسة بلقعا  
وأصبحت الأيتام غرثى وجوعا  
وفرق إلف كان مجتمعا معاً

الى أن قال :

ثناء وذكرنا طيبه قد توضعنا  
جنانا ورضوانا من الله ارفعنا  
فإن لأرواح المحين مجمعا  
ويجبر منا كل ما قد تصدعا  
ويفتح سبلا للهداية مهيعا  
فيضحى ظلام الشرك والشك مقشعا  
رؤوفا رحيماً مستجيباً لنا الدعا

الى أن قال :

أرى الصبر للمقدور خيراً وأنفعاً  
إذا شاء ربي كشف ذلك بمنزعا  
(ولا جرعا مما أصاب فأوجعا)  
بها قهر الله الخلائق أجمعاً  
أخذنا به حيناً فحيناً لرجعاً  
وأن نعرف التقصير منا فنقلعاً  
ويا راحمنا قد كان عفوك أوسعاً  
فإن لنا في العفو منك لمطمعاً

وكم قتلوا من عصابة الحق فتية  
وكم دمروا من مربع كان أهلاً  
فأصبحت الأموال فيهم نهائياً  
وفر من الأوطان من كان قاطناً

مضوا وانقضت أيامهم حين أورثوا  
فجازاهم الله الكريم بفضله  
فان كانت الأشباح منا تباعدت  
عسى وعسى أن ينصر الله ديننا  
ويعمر للسماحاً ربوعاً تهدمت  
ويظهر نور الحق يعلو ضياؤه  
إلهي فحقق ذا الرجاء وكن بنا

الا أيها الاخوان صبرا فانني  
ولا تيبأسوا من كشف ما ناب إنه  
فما قلت ذا أشكر الى الخلق نكية  
فما كان هذا الامر الا بقسرة  
وذلك عن ذنب وعصيان خالق  
وقد آن ان نرجو رضاه وعفوه  
فيا محسنا قد كنت تحسن دائماً  
نعوذ بك اللهم من سوء صنعنا

أغنتنا وأدفع الشدة التي أصابت وصابت واكشف الضرورافعا  
فجد وتفضل بالذي أنت أهله من العفو والغفران يا غوث من دعا

وله هذه القصيدة أرسلها الى الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ  
الإسلام محمد بن عبد الوهاب حال إقامة الشيخ عبد الرحمن بمصر :

أنجمٌ بدأ بلب البدر طالع أم الشمس أضحى ضوءها وهو ساطع  
أعقد من الدار النفيس منظم فأنواره في الأفق تزهر لوامع  
أتى من أديب بحالم متذكر لإخوته والنأي بالخل شاسع  
تذكر ذا قربي حليف مودة ولم ينسه لما نأى فهو وادع  
عليك سلام الله يا من سمى له الى المجد فرع فهو للسعد طالع  
عليك مع الإخوان ألف تحية وألف سلام عده متتابع  
لقد سرفي ما جاءني عنك مخبرا بما حفكم ربي بما هو واسع  
فحمداً لمولانا على كل حالة وشكراً له فالحير للشكر تابع  
وإن تسألوا عني فإني على الذي عهدتم وربى عالم بي وسامع  
فيا سعد من أمسى وأصبح مخلصاً سليم فؤاد قلبه متواضع  
يرى خير ربح في سلامة دينه إذ النذل أضحى وهو للدين بائع  
يروح ويغدو الدهر في طلب الهدى الى السنة المثلى حثيثاً يسارع  
يعض عليها بالنواجذ منشداً لبيت قديم ترتضيه المسامع  
(وخير الامور السالفات على الهدى) (وشر الامور المحدثات البدائع)  
أبا حسن ذكرتنا العهد والاخا وعصراً مضى والشمل بالحير جامع  
زمان اصطحبنا في امان وغبطة وللدين والدنيا لدينا مواضع  
بنود ذي الاسلام تحفوق أينما توجّهت الرايات فالنصر تابع

(١) أغنتنا بأصل هذه القصيدة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع  
وأخذنا له صورة (فتغرافية).



فتمت به النعمة وحق لها المنها  
فان حالت الاحوال عما عهدتنا  
وبث عتاة الخلق<sup>١١</sup> في الارض بشهم  
فصالحة العقبي لكل موحد  
وغوثُ إله الخلق فارحُ نواله  
وإني لارجو الله حتى كأنني  
توفي المترجم الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ حمد بن معمر سنة الف  
ومائتين وأربع وأربعين من الهجرة ببلدة البحرين .

ورثاه الشيخ احمد بن علي بن مشرف بقصيدة تبلغ أبياتها ستة وعشرين  
بيتاً مطلعها :

أشمس الهدى غابت أم البدر آفل  
أم النجم امسى لونه وهو حائل  
وزناه غيره .

رحم الله الجميع وغفر لهم انه سميع مجيب .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١٠) يريد بعتاة الخلق هنا ابراهيم بن محمد علي باشا وأعوانه من العثمانيين الذين سلطوا  
على أهل هذه الدعوة الإسلامية عداء وحسداً وبغياً والحمد لله الذي رد الكرة لحماة الإسلام ودعاة  
الإصلاح والدين ملوك آل سعود الكرام فأتمش بهم هذه الجزيرة العربية فطهروها من رجس  
البدع ودرن الإشرارك ونهضوا بها نهضة كاملة شاملة فصارت هذه الجزيرة بالله ثم بهم مضرب  
المثل في قوة الدين والأمن والطمأنينة والرخاء والاستقرار ورحم الله مؤسس هذه المملكة العربية  
السعودية الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود :

(بينها فأعلى والفتنا تفرع القنسسـا وموج المنايا حولها متلاطم )

أطال الله عمر خلفه امام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي  
أكمل البناء وأرسى قواعده على أسس قوية من الأمن والإيمان والدين فازدهرت في عصره الزاهر  
الميمون هذه المملكة المترامية الأطراف ازدهاراً عظيماً لم تشهد الجزيرة له مثيلاً، أيده الله بنصره ،  
وقواه بعونه ، إنه سميع مجيب .

## الشيخ محمد بن سيف

هو الفاضل الاديب الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم بن سيف قال عنه الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في كتابه «عنوان المجد» ما نصه: (وكان الشيخ محمد بن سيف هذا المذكور له معرفة ودراية في العلم قرأ في جملة من العلوم وأكثر قراءته وتحصيله على الشيخ العالم القاضي عبد الرحمن بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان ابتداء طلبه وانتهاء تحصيله عليه في الفقه والنحو والتجويد وغير ذلك من العلوم الشرعية وقرأ على ابيه في التفسير والحديث ثم سافر الى مصر في حدود السنة الرابعة والخمسين ومائتين والـف وقرأ فيما ذكر جملة من فنون العلم والاكثر في المعاني والبيان والحساب واستعمله الإمام فيصل قاضياً في جبل شمر عند الامير عبد الله بن رشيد. وتوفي فيه سنة خمسين وستين رحمه الله). انتهى ما ذكره الشيخ عثمان بن بشر.

وقال الشيخ علي بن محمد في كتابه «رهر الحماثل في تراجم علماء حائل» ما نصه: (الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم بن سيف لم أقف على ولادته الى أن قال: استعمله الإمام فيصل قاضياً بحائل وتوفي بها وقبره معروف هناك في المقبرة الشمالية وذريته آل سيف موجودة الآن بيقعا قرية بقرب حائل تبعد ثمان ساعات للماشي شمالاً شرقاً عن حائل لم

نر له أحكاماً ، ولعله كعادة القضاة الأوائل لا يكتبون الأحكام وبعضهم يستعمل الصلح بين الناس ورعاً مات سنة ١٢٦٥هـ. قلت : أصله من أهل ثادق وله عمّان هما : غنيم بن سيف وعبد الله بن سيف أورد لهما ابن بشر ذكراً في كتابه عند ذكره قضاة الإمام سعود ابن الإمام عبد العزيز ابن الإمام محمد بن سعود قائلًا ما نصه : ( وعلى بريدة وما حولها من ناحية القصيم غنيم بن سيف أخو شيخنا القاضي في الرياض زمن تركي وابنه فيصل ابراهيم بن سيف من أهل بلد ثادق فلما توفي غنيم المذكور جعل مكانه أخاه عبد الله بن سيف .

إذا علم هذا فذرية غنيم ابن سيف يعرفون اليوم بأل غنيم فقط : وهم سليمان بن عبد الله بن غنيم الذي كان فيما سبق مقيماً في بيروت وأبناء عمه معرفي منهم بصالح بن غنيم ، وله ذرية عبد الله بن سيف فهم في القصيم .

رحم الله الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم بن سيف ورحم والديه وعميه وجميع المسلمين إنه سميع مجيب .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ احمد بن رشيد

هو الشيخ الفاضل احمد بن حسن بن رشيد بن عفالق النجدي أصلاً الاحسائي مولداً ومنشأً الحنبلي مذهباً .

ولد بالاحساء سنة ١١٨٠ هـ تقريباً ونشأ بها وقرأ على علماءها ثم نرح الى المدينة المنورة وجاور بها وأخذ يدرّس الطلاب بالمسجد النبوي وتزوج بالمدينة ابنة مصطفى<sup>(١)</sup> الرحمتي الأنصاري ولما دخل الإمام سعود ابن الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود المدينة المنورة عام ١٢٢١ هـ قابله المترجم فرآه الامام سعود عالماً سلفياً جيد الاعتقاد فأقره على التدريس بالمسجد النبوي وولاه مع ذلك قضاء المدينة المنورة بالإشتراك مع قاضيها احمد الياس الإسطنبولي الحنفي .

ولما ظهر طوسون بن محمد علي الألباني على أهل هذه الدعوة السلفية هرب المترجم من المدينة الى الدرعية فرقاً من طوسون ومكث بها عند الإمام سعود بن عبد العزيز وجلس للتدريس فأخذ عنه علم التجويد والقراءات خلق كثيراً من علماء الدرعية منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن حسن . رحمه الله تعالى .

(١) مصطفى الرحمتي المذكور أعلاه ترجم له الاستاذ خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام ج ٨ ص ١٤٤ ، الطبعة الثالثة .

ولما حوصرت الدرعية كلفه (١) الإمام عبد الله ابن الإمام سعود بمقابلة ابراهيم باشا والتفاهم معه في شأن الصلح وفك الحصار ووضع الحرب ، فلم يتم شيء فلما قدر الله الذي لا راد لقضائه ما قدر من استيلاء ابراهيم باشا على الدرعية عذب المترجم الشيخ احمد بن رشيد أنواع العذاب فخلع أسنانه . وأشخصه الى مصر فبقي بمصر الى أن توفي بها سنة ١٢٥٧ هـ رحمه الله وغفر له .

ترجم له صاحب « السحب الوابلة » ترجمة مقتضبة جداً .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .



( ١ ) نقلا عن السحب الوابلة .

## الشيخ محمد بن مقرن

هو الشيخ القاضي محمد بن مقرن بن سئد بن علي بن عبد الله بن فطاي  
الودعاني الدوسري .

قال عنه الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر في كتابه « عنوان المجد في  
تاريخ نجد » ما نصه : ( كان - رحمه الله - فطناً متيقظاً له عقل راجح  
ورأي صائب ووجه سامح صابح ، عينه الإمام سعود ابن الإمام عبد  
العزيز قاضياً في بلدان المحمل بنجد وكان في بعض الاوقات ترسله  
قاضياً في نواحي مملكته فأرسله مرة قاضياً في عُمان ثم أرسله قاضياً لعبد  
الوهاب ( أبو نقطة ) في ناحية عسير وأرسله أيضاً الى غير ذلك .

ولما كان في ولاية الإمام تركي - رحمه الله - أرسل اليه وأقام عنده وثبته  
على عمله في القضاء لاهل بلدان المحمل ثم لما قضى الله تعالى بظهور الدولة  
المصرية ووصل خورشيد باشا الى الرياض ذكّر له المترجم وأثنى عليه عنده  
فأرسل اليه فلما قدم عليه أكرمه غاية الإكرام وألزمه القضاء عنده ثم إنه  
تعطل بأعدار فأذن له ورجع الى وطنه ، ثم لما ولي عبد الله بن ثنيان إمامة نجد  
حظي عنده فلا يسلك جهة الا وهو بجانبه ولما جاء الله تعالى بالإمام فيصل  
ابن الإمام تركي بن عبد الله أكرم المترجم وأرسله قاضياً للأحساء في وقت  
الموسم فعلق من الاحساء بحمي فلم يزل محموراً سقيم البدن حتى توفي في  
هذه السنة أي سنة ١٢٦٧ هـ رحمه الله وعفا عنه .

وكان من بيت حسب ونسب يجتمع نسبه مع عشيرته أهل بلدة الصفرة  
في فطاي بن سابق وهم يجتمعون مع أهل بلدة الشماسية البلدة المعروفة في  
القصيم في سابق بن حسن ثم هم يجتمعون مع الحمدات أهل بلدة العودة  
المعروفة من قرى سديز الذين يقال لهم آل شماس مع أهل الشماس القرية  
المعروفة عند مدينة بريدة في القصيم في جد واحد ، ويجتمع الجميع مع  
قبيلة الوداعين في غانم بن ناصر ابن ودعان بن سالم بن زايد الذي تنسب  
إليه قبائل آل زايد الدواسر نقلت ذلك من خط الشيخ محمد المذكور بيده  
قدس الله روحه . وكان جده سند ابن علي ذا كرم وخيابة يشار إليه في  
بلده المعروفة بالصفرة (١) ، ملك فيها عقارات كثيرة وأكثرها من غرسه .  
وخلف أولاداً منهم مقرن أبو المترجم له الشيخ محمد ، وعلي ،  
وسلطان ، وزمان . فخلف مقرن الشيخ محمداً وأخوته زاملا وعبد العزيز .  
وحمد ، وخلف ابنه علي ، حمداً ، ومحمد ، وعبد الله . وخلف ابنه  
زومان حمداً ، ومحمداً . وخلف ابنه سلطان عبد الله ، وعبد الرحمن ،  
وعبد العزيز ، وإبراهيم . وكل هؤلاء المذكورون تناسلوا وكثروا .

فلما كان على رأس المائتين بعد الالف ظهر أولاد سند المذكورون  
في قرية (دقلة) المعروفة فغرسوها ، وأحكموا بناءها وكان ماؤها يغور  
في سنين الجذب فاما نشأ المترجم له الشيخ محمد كبر وكان له فطنة  
ومعرفة من صغره أشار على بني عمه بغرس قرية القرينة المعروفة عند بلد  
حريملاء فظهر فيها هو وعمه سلطان وبنو أعمامه علي وزومان وإخوته  
زامل وعبد العزيز وحمد وذلك في سنة اثنتين وعشرين ومائتين والـف من

(١) الصفرة تقع في إقليم الشعب بنجد وتشمل أربع قرى : (١) الحسيان (٢) الجوا (٣)  
العليا (٤) البلاد .

الهجرة فغرسوها وأحكموا سورها ونزلها الشيخ ونزلوها معه ، كان هو القاضي في بلد حرملاء ، تزوج فيها وتأتيه الحصوم من بلدان المحمل فتارة يجلس لهم في غرسه في بلدة ( القرينة ) عند أهله وتارة في حرملاء وذلك في كل أسبوع وكان له مجالس " إذا كان في حرملاء لتعليم الطلبة ويعقد حلقة أول النهار ووسط النهار سوى حلقة تدريس المجلس العام فانفتح به عدد كثير منهم الشيخ عبد الرحمن بن عدوان والشيخ عبد الرحمن بن عزاز أرسله الإمام فيصل قاضياً مع المطيري في عُمان وقتل - رحمه الله - في وقعة العاتكة .

وأخذ عنه عدد غير من ولي القضاء كثير وكان آخر من أخذ عنه من تلامذته الشيخ عبد العزيز بن حسن بن يحيى صاحب بلدة ملهم ، انتهى نقلاً من الجزء الثاني من كتاب « عنوان المجد في تأريخ نجد » بتصرف يسير .

رحم الله المترجم وغفر له إنه سميع مجيب .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .





## الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبد الجبار

هو الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار ابن الشيخ حمد بن شبانة الوهبي التميمي .

أخذ العلم عن أبيه الشيخ العالم عثمان بن عبد الجبار ابن الشيخ حمد بن شبانة وعن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

قال عنه الشيخ ابراهيم بن صالح ابن عيسى : كان عالماً فاضلاً ولاء الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود القضاء على بلدان منيخ والزلفي بعد وفاة أبيه الشيخ عثمان بن عبد الجبار في سنة اثنتين واربعين ومائتين والفر فلما توفي الإمام تركي بن عبد الله رحمه الله تعالى ، وتولى بعده ابنه الامام فيصل وعزل صالح ابن عبد المحسن بن علي عن إمارة الجبل وولى الإمارة بعده عبدالله بن رشيد بعث معه الشيخ عبدالعزيز ابن عثمان قاضياً فأقام هناك ثلاثة أشهر حتى انقضى الموسم ثم أذن له بالرجوع الى بلده واستمرق قاضياً على بلدان منيخ والزلفي الى أن توفي في هذه السنة المذكورة في شهر شوال سنة ١٢٧٣ هـ .

قلت ترجم له صاحب «زهر الخمائل في تراجم علماء حائل» وذكر أنه تولى قبل قضاء حائل قضاء عسير وعُمان والله أعلم .  
رحم الله المترجم وغفر له وعفا عنه ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ ابراهيم بن حمد بن عيسى

هو الشيخ العالم ابراهيم (١) بن حمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى من قبيلة بني زيد المشهورة في شقراء وغيرها من بلدان الوشم .  
ولد بمدينة شقراء ونشأ بها وأخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين الناصري التميمي وعن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وعن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) . ولاة الإمام فيصل ابن الإمام تركي القضاء في بلاد شقراء وجميع بلدان الوشم ، فباشره بعفة وديانة وصيانة وتثبيت وتأن في الأحكام وكتب كثيراً من الكتب الحليّة بخطه المتوسط الحسن الفائق الضبط ، وحصل كتباً كثيرة نفيسة في كل فن وضع على كل كتاب منها بخطه فوائدهم دائماً وتصحيحاً وأجاب على مسائل عديدة في الفقه بأجوبة سديدة .

توفي بمدينة شقراء آخر ليلة عرفة تاسع ذي الحجة سنة الف ومائتين وإحدى وثمانين من الهجرة وخلف ابناً هو : العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم .  
رحم الله المترجم وابنه وجميع علماء المسلمين وعامتهم وغفر لهم ،  
انه سميع مجيب .

( ١ ) المترجم الشيخ ابراهيم هو والد العلامة الشهير الشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى وسنورد للأبن الشيخ احمد بن ابراهيم ترجمة وأفية في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

## الشيخ أبا بطين

هو الإمام العلامة الفقيه الشيخ (١) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس ، الملقب كأسلافه أبا بطين - بضم الباء وفتح الطاء وسكون الياء - العائذي نسباً ، الحنبلي مذهباً ، النجدى بلداً .

ولد هذا العالم في بلدة الروضة من بلدان سدير ، لعشر بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين ومائة وألف من الهجرة ، ونشأ بها وقرأ على عالمها محمد بن الحاج عبد الله بن طراد الدوسري الحنبلي ، فمهر في الفقه ، ثم رحل إلى شقراء عاصمة الوشم بنجد واستوطنها ، وقرأ على قاضيتها الشيخ العلامة الورع التقي عبد العزيز بن عبد الله الحصين - بضم الحاء وكسر الياء المشددة - الناصري التميمي ، تلميذ شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب .

قرأ عليه في التفسير والحديث والفقه وأصول الدين ، حتى برع في ذلك كله ، وأخذ عن العلامة احمد بن حسن بن رشيد العفالقني الاحسائي ثم

---

( ١ ) ترجم له صاحب السحب الوابلة على ضرائح الخنابلة وترجم له خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام ج ٤ ص ٢٣٢ الطبعة الأخيرة وذكر أنه رحل إلى الشام ولا أدري ما هو مصدره في ذلك .

ذكر الاستاذ عبد المحسن بن عثمان ( أبا بطين ) في ترجمته التي ترجم بها للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن في مختصر أغنية اللفهان المطبوعة سنة ١٣٩٢ ( بإشراف دار اليهامة ) ذكر أن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ( أبا بطين ) من الصقير من عبيدة تحطان .

المدني الحنبلي ، وعن الشيخ العلامة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي ، صاحب رسالة « الفواكه العذاب » في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب » وجد واجتهد حتى صار إماماً من أئمة العلم في زمنه. رحمه الله.

ولما تولى الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود على الحرمين الشريفين سنة الف ومائتين وعشرين من الهجرة ، ولاه قضاء الطائف فباشره بعفة وثبت ، وعدالة تامة ، وتأن في الأحكام ، وجلس هناك للتدريس والتعليم ، وقرأ عليه جماعة كثيرون في الحديث والتفسير ، وعقائد السلف . وقرأ هو على السيد حسين الجفري في النحو<sup>(١)</sup> ، ثم رجع الى بلدة شقراء ، وصار قاضياً عليها ، وعلى جميع بلدان الوشم<sup>(٢)</sup> ، وجلس مع القضاء في شقراء للتدريس والتعليم ، وأخذ عنه العلم جماعة ، منهم : الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ، والشيخ محمد بن عمر بن سليم ، والشيخ علي بن محمد بن علي بن حمد بن راشد ، والشيخ ابراهيم بن حمد بن عيسى وابنه الشيخ احمد ، والشيخ علي بن عبد الله بن عيسى ، والشيخ سليمان بن عبد الرحمن ، والشيخ عبد الله بن عبد الكريم بن عيقل ، والشيخ محمد بن عبد الله بن مانع وابنه عبد الرحمن ، والشيخ صالح بن حمد بن نصر الله وغيرهم . ثم إن الامام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، أرسله الى بلدة عنيزة قاضياً عليها وعلى جميع بلدان القصيم ،

(١) وذكر الشيخ عثمان ابن الشيخ عبد الله بن بشر أن المترجم تولى القضاء في ساحل عمان للإمام عبد الله بن سعود ابن الإمام عبد العزيز وذلك حينما ذكر ترجمة الإمام عبد الله بن سعود وذكر قضاة . وذكر خير الدين الزركلي انه رحل لطلب العلم الى الشام وتعلم له مصدراً في ذلك لا تعرفه .

(٢) وتولى بالإضافة الى قضاء الوشم قضاء سدير وذلك بعد وفاة قاضي سدير آنذاك الشيخ عبد الله ابن سليمان بن عبيد . يأتي الى سدير شهرين ثم يرجع شقراء . انظر ابن بشر ج ٢ ص ٧٨ س ٨ طبعة وزارة المعارف الثانية عام ١٣٩١ / ١٩٧١ م .

وذلك بعد ولاية الامام تركي بن عبد الله على نجد، بثمان سنوات أي سنة ١٢٤٨ هـ .

وبعد ما قتل الامام تركي شهيداً، وتولى بعده ابنه الامام فيصل، أقره على قضاء القصيم، فبقي قاضياً على بلدان القصيم سنين عديدة، وقد قرأ عليه حاق كثير بالقصيم، وتخرجوا عليه وانتفعوا به، وكان - رحمه الله - جامداً على التعليم والتدريس، لا يمل ولا يضر، كريماً سخياً ساكناً وقوراً، دائم الصمت قليل الكلام، كثير التهجد والعبادة، قليل المجيء الى الناس. وقد كتب بخط يده المتقن الجيد كتباً كثيرة قيمة، وقد اختصر «بدائع الفوائد» للإمام ابن القيم وكتب حاشية نفيسة على «شرح المنتهى». جاءت في مجلد ضخيم، واختصر كتاب «اغاثة اللفهان» وطبع سنة ١٣٩٢ هـ، وله تعليقات على كتاب «الروض المربع شرح زاد المستقنع»، وكتب تعليقات على شرح الدررة المضيئة شرح<sup>(١)</sup> عقيدة السفاريني. وقد رد على طاغية العراق وداعية الكفر والضلال، داود بن سليمان بن جرجيس البغدادي بكتاب سماه «تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن سليمان ابن جرجيس»<sup>(٢)</sup>، والف رداً؛ أيضاً سماه «الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين»<sup>(٣)</sup>، وله فتاوى كثيرة طبعت ضمن رسائل علماء دعوة التوحيد المسماة «بالرسائل والمسائل النجدية» ولما كان في

(١) هي المماة لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الاثرية شرح الدررة الماضية في عقد الفرقة المرضية النظم والشرح للشيخ احمد ابن الحاج السفاريني المتوفي ١١٨٩. ترجم لمحمد بن احمد السفاريني صاحب سلك الدرر وصاحب السحب الوابلة.

(٢) طبع كتاب تأسيس التقديس سنة ١٣٤٤ بمصر بمطبعة عيسى البابي الحلبي.

(٣) وطبع كتاب الانتصار بالمطبعة السلفية سنة ١٣٧٨ هـ. على نفقة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم ابن عبد اللطيف آل الشيخ.

١٢٧٠ هـ رجع من مدينة عنيزة الى بلدة شقراء ، بسبب الخراج أهل شقراء  
على الامام فيصل في طلب ارجاعه اليهم وأقام بشقراء مستمراً على ما آتته  
المذكورة يقضي بين الناس وينشر العلم تأليفاً وتدریساً حتى توفي في السابع  
من جمادى الاولى سنة ١٢٨٢ هـ .

ولا اعرف له أبناء الا ابنه عبد العزيز كان من رجال الامام عبد الله  
آل فيصل وقتل عبد العزيز (١) المذكور سنة ١٣٠١ هـ في واقعة الجمادة  
التي حصلت بين الامام عبد الله ابن الامام فيصل ومحمد بن عبد الله بن  
رشيد ، ولعبد العزيز (أبا بطين) المذكور حفيد هو عبد العزيز مدير  
مصلحة الأشغال .

رحم الله المترجم الشيخ عبد الله (أبا بطين) وغفر له .



(١) عبد العزيز ابن الشيخ عبد الله (أبا بطين) المذكور هو رسول الإمام عبد الله ابن  
الإمام فيصل إلى مدحت باشا في القضية التاريخية المعروفة . رحم الله الجميع وغفر لهم .

## الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مانع

هو الشيخ الورع التقوي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن مانع بن ابراهيم بن حمدان بن مانع بن شبرمة الوهبي التميمي أخذ العلم عن أبيه (١) الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع وعن جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) ، ثم رحل الى مدينة الرياض وأخذ عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن وابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف . انتقل المترجم له من بلدة شقراء الى الاحساء واستوطنها وولاه الإمام عبد الله ابن الإمام فيصل القضاء في القطيف وقت موسم شراء التمر ويرجع إذ انقضى الموسم الى الاحساء . قال عنه الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى ما نصه : ( كان كثير المطالعة سديد المباحثة والمراجعة مكيباً على الاشتغال بالعلم منذ نشأ الى أن مات . حصل كتباً كثيرةً بخطه الحسن المتقن المضبوط النير وجرّد حاشية جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) على المنتهى من هرامش نسخته فجاءت في مجلد ضخّم . توفي عام الف ومائتين وسبعة وثمانين من الهجرة بالاحساء . ولم يعقب رحمه الله وغفر له إله سميع مجيب ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

( ١ ) ستأتي ترجمة والده بعد ترجمته هذه وإنا قدمنا ترجمة الابن على أبيه كما التزمناه في مقدمة الكتاب من كون ترتيب التراجم على أقدمية الوفاة ، ووفاة المترجم تقدمت على وفاة أبيه ، رحم الله الجميع وغفر لهم .  
ملحوظة : المترجم هو عم العالم المشهور الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع رحمه الله .  
( ٢ ) وجاء في مجلة العرب السنة السابعة ، ص ٦٣٧ سنة ١٣٧٣ هـ أن للشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن مانع رسالة مختصرة في تاريخ آل سعود لدى الاستاذ علي التاجر .

## الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع

هو الشيخ الفاضل العالم محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن مانع بن ابراهيم بن محمد بن حمدان بن مانع بن شبرمة الوهبي التميمي .  
مولده :

ولد في أشيقر في حدود سنة الف ومائتين وعشر من الهجرة ونشأ بها نشأة علمية حيث حفظ القرآن في صغره ، ثم انتقل الى شقراء وأخذ يقرأ فيها على الشيخ العالم عبد العزيز بن عبد الله الحصين .

ولما انتقل العالم الشهير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) من روضة سدبر وسكن بلد شقراء قرأ عليه ولازمه ملازمة تامة وتزوج ابنته فقرأ عليه كتباً كثيرة في التفسير والحديث والفقه وأصوله وأصول الحديث وقرأ عليه في النحو فمهر في ذلك كله .

ولما تولى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) قضاء مدينة عنيزة ارتحل إليها بأهله وأولاده ارتحل المترجم معه بأهله وأولاده ونزل مدينة عنيزة . وأحبه أهل مدينة عنيزة وأكرموه غاية الإكرام وذلك لحسن أخلاقه وملاطفته وتحميه إلى الخاص والعام .

(١) هو الجد الادنى للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع العالم المشهور مدير المعارف في عهد المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله . وتأتي ترجمته بعد ذلك في محلها من الكتاب .



وكان ذكياً واديباً فاضلاً مكرماً للغرباء لاسيما طلبية العلم منهم  
وكان حسن الخط مضبوطة كثير التصحيح والتحرير ، والضبط والتهميش  
غالب مقروءاته مهمشة بخطه محررة بضبطه ، وقد أخذ عنه العلم جماعة  
من الفضلاء .

ولم يزل على كماله واستقامته حتى توفي ليلة الأحد تاسع جمادى  
الآخرة سنة الف ومائتين وإحدى وتسعين من الهجرة .

وخلف ابنين فاضلين هما : الشيخ عبد الله قاضي عنيزة في حياته  
والشيخ عبد العزيز والد العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع  
رحمته الله .  
وأما ابنه عبد الرحمن فتوفي في حياة والده وترجمته أثبتناها قبل  
ترجمة والده

رحم الله الجميع وغفر لهم ، إنه سميع مجيب  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ عبد العزيز بن حسن

هو الشيخ الفاضل عبد العزيز بن حسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى من بني لام . ولد في مدينة ملهم ونشأ بها وقرأ القرآن ، ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ على الشيخ محمد بن مقرن بن سند الودعاني الدوسري ثم رحل الى مدينة الرياض فقرأ فيها على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في الفقه والتفسير والتجويد والنحو وقرأ أيضاً على ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف : ثم بعد ذلك بمدة ولاء الإمام فيصل ابن الإمام تركي قضاء بلدان المحمل الإقليم المعروف بنجد فعرف بين أهل تلك الناحية بسرعة البت في القضايا وعدم التأني في الأحكام فلقبوه بما يدل على ذلك وقد رأيت له بعض الأجوبة في مجموع الرسائل والمسائل النجدية وقد قرأ عليه، وأخذ عنه العلم عدد غير قليل منهم ابناؤه ناصر وعبد الرحمن وسعد وعبد الله وأخذ عنه الشيخ حمد بن عبد العزيز قاضي ثادق وعلي القصير ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد المحسن ومحمد آل يحيى والشيخ عبد الله بن حمد الحجازي ترجم (١) له الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وعن ترجمته لخصنا هذه الترجمة .. وذكره

(١) ترجم له في الدرر الننية في الاجوبة النجدية ج ١٢ كتاب تراجم أصحاب تلك الرسائل جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم ، ص ٧٧ ، الطبعة الأولى بمؤسسة النور للطباعة والعجيلد بالرياض .

الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في آخر ترجمته (١) للشيخ محمد بن مقرن وقال عنه بالحرف الواحد ما نصه : ( وكان آخر من أخذ عنه (٢) من تلامذته حتى كان أطولهم باعاً وأسطهم ذراعاً وأرجحهم عقلاً وأتمهم حليماً وأتقنهم علماً وأثبتهم فهماً وأفصحهم لساناً وأجراهم جناناً وأحسنهم بياناً وأكثرهم إحساناً الشاب التقي ذو العنصر الزكي والبيت النقي الشيخ عبد العزيز بن حسن بن يحيى كان ابتداء تعلمه على الشيخ المذكور فقرأ عليه كثيراً من كتب المذهب ثم رحل الى الشيخ المتقن الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقرأ عليه كثيراً من العلوم النافعة الشرعية ، خصوصاً علم العربية حتى اعتلى فضله ومجده ، وارتفع في السماء نجم سعده ، وهو من شجرة لهم سابقة قديمة في الاسلام وهم رؤساء بلد ملهم من جرثومة بني لام وإنما نوهت بذكرهم نشرأ لفضيلة هذا الشيخ حرس الله تعالى عليه نعمته وعفا عن زائمه وعثرته وزوده التقوى ووقفه لما يحب ويرضى . ولما توفي الشيخ محمد ، رحمه الله تعالى ، الزمه الإمام فيصل القضاء في بلدان المحمل فصار على عادة شيخه يكون في بلده ملهم وقتاً ومعظم الوقت في حريملاء يفيد الطالبين ويعظ العامة المستمعين ويفصل خصومات الساكنين والقادمين ) انتهى كلام الشيخ عثمان بن عبد الله ابن بشر رحمه الله . وقد توفي المترجم له الشيخ عبد العزيز بن حسن بن يحيى بعد وفاة ابن بشر (٣) بثمان سنوات حيث توفي سنة الف ومائتين وثمان وتسعين من الهجرة وخلف ابناً وله اليوم أحفاد كثيرون . رحمه الله وغفر له وجميع المسلمين . وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) انظر ج ٢ ، ص ٣٨١ من كتاب عنوان المجد طبعة وزارة المعارف .  
(٢) الضمير في قوله عنه يرجع الى الشيخ محمد بن مقرن بن سند .  
(٣) لأن الشيخ عثمان ابن بشر توفي سنة ١٢٩٠ هـ والمترجم توفي كما ذكرنا أعلاه سنة ١٢٩٨ هـ .

## الشيخ حمد بن عتيق

هو العلامة الفاضل المحقق الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة واشتهر بابن عتيق نسبة الى جده الثاني عتيق ، وكذلك ذريته لما يعرفون بآل عتيق .

ولد هذا العالم المحقق في بلدة الزلفي من بلدان نجد سنة الف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة ، وقرأ القرآن حتى حفظه ، ثم بعد ذلك سمت همته وتاقت نفسه الى طلب العلم الشريف ، فسافر من بلدة الزلفي في سبيل هذه المهمة ، فقدم الرياض سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين من الهجرة ، وذلك في زمن الامام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ، فمكث بها تسع سنين يقرأ فيها على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وكان حريصاً مجتهداً ، فرغ نفسه من جميع المشاغل وأقبل على العلم برغبة شديدة فتخرج على الشيخ عبد الرحمن بن حسن المذكور ، فمهر في علم الفقه والعقائد وأصول الدين والتوحيد .

وولاه الامام فيصل قضاء الحرج ثم الحلوة ثم نقل منها الى قضاء الأفلاج . واستقر بها وجلس لطلاب العلم ، يقرأون عليه فتخرج به خلائق لا يحصون كثرة ، من أجلهم علامة نجد وزعيمها الديني في زمنه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ، رحل اليه في بلدة الافلاج عام ١٢٩٤ هـ .

وقرأ عليه مدة ثلاث سنوات . وقرأ عليه ابنه العلامة الجليل الشيخ سعد بن حمد بن عتيق العالم المشهور . وابنه الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عتيق ، وقد ألف الشيخ المترجم حمد بن عتيق مؤلفات كثيرة مفيدة . منها « ابطال التنديد ، شرح كتاب التوحيد » .

ورسالة «بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك» ( ط )

ورسالة «الفرقان المبين بين مذهب السلف وابن سبعين» .

ورسالة «الدفاع عن أهل السنة والاتباع» ( ط ) .

وله رسائل كثيرة طبعت مفرقة ضمن رسائل أئمة الدعوة المسماة بالرسائل والمسائل النجدية .

ورسالة كتبها لصديق بن حسن خان ملك بهبال ينبهه فيها على أخطاء له في تفسيره نوردها في هذا الموضوع من ترجمته وذلك لاشتمالها على فوائد قيمة في باب أسماء الله وصفاته ونعوت جلاله قال - رحمه الله - :

بسم الله الرحمن الرحيم

( من حمد بن عتيق الى الإمام المعظم والشريف المقدم المسمى محمد الملقب صديق زاده الله من التحقيق وأجاره في مآله من عذاب الحريق .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالموجب للكتاب إبلاغ السلام والتحفني والاكرام قيد الله بك قواعد الإسلام ونشر بك السنن والأحكام أعلم وفقك الله أنه كان يبلغنا أخبار سارة بظهور أخ صادق ذي فهم راسخ وطريقة مستقيمة يقال له صديق فنفرح بذلك ونسراً لغيرابة الزمان وقلة الإخوان، وكثرة أهل البدع والأغلال، ثم وصل إلينا كتاب الحطة وتحزير الاحاديث في تلك الفصول فازددنا فرحاً وحمدنا لربنا العظيم لكون ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ، وكان لي ابن يتشبت بالعلم ويحب الطلب

فجعل يتوق إلى الحقوق بكم والتخرج عليكم والالتقاط من جواهركم .  
فبينما نحن كذلك اذ وصل الينا التفسير بكماله فرأينا أمراً عجيباً ما كنا  
نظن أن الزمان سمح بمثله وما قرب منه : لما في التفسير التي تصل اليها من  
التحريف والخروج عن طريق الإستقامة وحمل كلام الله على غير مراد الله  
وركوب التفسير في أحمله على المذاهب الباطلة ، وجعلت السنة  
كذلك ، فلما نظرنا في ذلك التفسير تبين لنا حسن قصد منشيه وسلامة  
عقيدته وتبعده عن تعمد مذهب غير ما عليه السلف الكرام فعلمنا أن ذلك من  
قبيل قوله ( وعلمناه من لدنا علماً ) فالحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً  
طيباً كما يحب ربنا ويرضى وذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو  
الفضل العظيم . فزاد اشتياق النائق وتضاعفت رغبته . ولكن العوائق  
كثيرة والمثبطات مضاعفة والله على كل شيء قدير فما شاء الله كان وما لم  
يشأ لم يكن وإن شاءه الناس ، فمن العوائق تباعد الديار وطول المسافات فإن  
مقرنا في فلج اليمامة . ومنها خطر الطريق وتساط الحرامية في نهب الأموال  
واستباحة الدماء وإخافة السبيل ، ومنها ما في الطريق من أهل البدع والضلال  
بل وأهل الشرك من رافضي وجهمي إلى معتزلي ونحوهم وكلهم أعداء  
قاتلهم الله ربنا آتينا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً ومع ذلك  
فتحن نرجو من الله ان يبعث لهذا الدين من ينصره وأن يجعلنا من أهله وأن  
يسهل الطريق ويرفع الموانع ونسأله أن يمن بذلك فهو القادر عليه . ولما  
رأينا ما من الله به عليكم من التحقيق وسعة الإطلاع وعرفنا تمكنتكم من  
الآلات . وكانت نونية ابن القيم المسماة بالكافية الشافية في الإنصاف  
للفرقة الناجية بين أيدينا ولنا بها عناية ولكن أفهامنا قاصرة وبضاعتنا  
مزجاة من أبواب العلم جملة وفيها مواضع محتاجة الى البيان ولم يبلغنا أن  
أحداً تصدى لشرحها غلب على الظن أنك تقدر على ذلك فافعل ذلك يكن

من مكاسب الأجور وهي واصلة إليك إن شاء الله فأجعل قراها شرحها وبيان  
معناها وأصلح النية في ذلك تكن حرباً لجميع أهل البدع فإنها لم تبق طائفة  
منهم الا رادت عليها فهذان مقصدان من بعثها إليك ، أحدهما شرحها  
والثاني الإستعانة بها في الرد على أهل البدع لأن مثلك يحتاج الى ذلك لكونه  
في زمان الغرابة وبلاد الغربية . فإن كنت حريصاً على ذلك فعليك بكتاب  
العقل والنقل ، والتسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وكتاب الصواعق  
المرسلة على الجهمية والمعتلة والحيوش الإسلامية لابن القيم ونحوهن من  
كتبهما فإن فيها الهدى والشفاء ، ولنا مقصدٌ رابع وهو ان هذا التفسير  
العظيم وصل الينا في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وألف هجرية ،  
فنظرتُ فيه وفي هذا الشهر وفي شوال يتجهز الناس للحج ولم أتمكن الا  
من بعضه ومع ذلك وقفتُ فيه على مواضع تحتاج إلى تحقيق وظننت أن  
لذلك سببين أحدهما أنه لم يحصل منكم إمعان نظر في هذا الكتاب بعد  
إتمامه والغالب على من صنف الكتب كثرة ترداده وإبقائه في يده سنين  
بيديه وبعيده ويححو ويثبت ويبدل العبارات حتى يغلب على ظنه الصحة  
غالباً ولعلّ الأصحاب عاجلوك بتلقيه قبل ذلك والثاني أن ظاهر الصنيع  
أنك أحسنت الظن ببعض المتكلمة وأخذت من عباراتهم بعضاً بافظه ،  
وبعضاً بمعناه فدخل عليك شيء من ذلك ولم تمنع النظر فيها ولهم مزخرفة  
هي الداء العضال . وما دخل عليك من ذلك فنقول إن شاء الله بحسن القصد  
واعتماد الحق وتحري الصدق والعدل ، وهو قليل بالنسبة إلى ما وقع فيه  
كثير ممن صنف في التفسير وغيره وإذا نظر السني المنصف في كثير من  
التفاسير وشروح الحديث وجد مثله وما هو أكثر منه وقد سلكتم في هذا  
التفسير في مواضع منه مسلك أهل التأويل مع أنه قد وصل الينا لكم رسالة  
في ذمّ التأويل مختصرة وهي كافية ومطلعة على أن ما وقع في التفسير صدر

من غير تأمل وأنه من ذلك القبيل وكذلك في التفسير من مخالفة أهل التأويل ما يدل على ذلك، وأنا اجترأت عليك وإن كان مثلي لا ينبغي له ذلك لأنه غالب على ظني لإصغاؤك إلى التنبيه ، ولأن من أخلاق أئمة الدين قبول التنبيه والمذاكرة وعدم التكبر إن كان القائل غير أهل .

ولأنه بلغني عن بعض من اجتمع بك أنك تحب الإجتماع بأهل العلم وتحرص على ذلك وتقبل العلم ولو ممن هو دونك بكثير ، فرجوت أن ذلك عنوان توفيق جعلك الله كذلك وخيراً من ذلك . واعلم أرشدك الله أن الذي جرينا عليه أنه إذا وصل الينا شيء من المصنفات في التفسير أو شرح حديث اخترناه واختبرنا معتقده في العلو والصفات والأفعال فوجدنا الغالب على كثير من المتأخرين أو أكثرهم مذهب الأشاعرة الذي حاصله نفي العلو وتأويل الآيات في هذا الباب بالتأويلات الموروثة عن بشر المريسي واضرابه من أهل البدع والضلال ، ومن نظر في شروح البخاري ومسلم ونحوهما وجد ذلك فيها ، وأما ما صنف في الأصول والعقائد فالأمر فيه ظاهر الذوي الألباب ، فمن رزقه الله بصيرة ونوراً وأمعن النظر فيما قالوه وعرضه على ما جاء عن الله ورسوله وما عليه أهل السنة المحضّة تبين له المنافاة بينهما وعرف ذلك كما يعرف الفرق بين الليل والنهار فأعرض عما قالوه وأقبل على الكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة وأئمتها ففيه الشفاء والمقنع وبعض المصنفين يذكر ما عليه السلف وما عليه المتكلمون ويختاره ويقرره ، فلما اعتبرنا هذا التفسير وجدناك وافقتهم في ذكر المذهبيين وخالفتهم في اختيار ما عليه السلف ، وتقريره وليتك اقتصرنا على ذلك ولم تكبر هذا الكتاب بمذهب أهل البدع فإنه لا خير في أكثره وما فيه من شيء صحيح فقد وجدنا في كلام السلف وأئمة السنة ما يغني عنه عبارات تنشرح لها الصدور . وقد يكون لكم من القصد نظير ما بلغني عن الشوكاني - رحمه الله - لما قيل له : لأي شيء تذكر كلام الزيدية في



هذا الشرح؟ قال ما معناه: لأمن الأعراض عن الكتاب ورجوت أن ذكر ذلك أدعى إلى قبوله وتلقيه وقد قبض الله لكتب أهل السنة المحضه من يتلقاها ويعتني بها ويظهرها مع ما فيها من الرد على أهل البدع وعيبيهم وتكفير بعض دعواتهم وغلاتهم فإن الله قد ضمن لهذا الدين أن يظهره على الدين كله . والمقصود أن في هذا التفسير مواضع تحتاج إلى تحقيق ولذا ذكر لك بعض ذلك فمنه أني نظرت في الكلام على آية الإستواء فرأيتك قد أطلت الكلام في بعض المواضع بذكر كلام المبتدعة النفاة كما تقدم ومنه أن في الكلام تعارضاً، كقولكم في آية (يونس): وظاهر الآية على أنه سبحانه إنما استوى على العرش بعد خلق السموات والأرض لأن كلمة (ثم) للترتيب ثم قلم في سورة الرعد: و (ثم) هنا لمجرد العطف لا للترتيب لأن الاستواء عليه غير مرتب على رفع السموات، وكذلك قلم في سورة السجدة: وليست (ثم) للترتيب بل بمعنى (الواو) فليُنظر في هذا من وجهين: أحدهما أن ظاهره التعارض، الثاني أن القول بأن (ثم) لمجرد العطف لا للترتيب في هذه الآيات إنما يقوله من فسر الاستواء بالقهر والغلبة، وعدم الترتيب ظاهر على قولهم وأما السلف وأئمة السنة وأهل التحقيق فقد جعلوا أطراد الآيات في جميع المواضع دليلاً على ثبوت الترتيب وردوا به على نفاة الاستواء وأبطلوا به تأويلاتهم كما هو معروف ومقرر في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره فانظر من أين دخلت عليك هذه العبارات، وقد رأيت للرازي عبارة في التفسير تفهم ذلك فلعلك بنيت على قوله . وهذا الرجل وإن كان يلقب بالفخر فله كلام في العقائد قد زل فيه زلات عظيمة، وآخر أمره الحيرة نرجو أنه تاب من ذلك ومات على السنة فلا تغرّ بأمثال هؤلاء قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المحصل»: وسائر كتب الكلام المختلف أهلها مثل كتب الرازي وأمثاله

وكتب المعتزلة والشيعة والفلاسفة ونحو هؤلاء لا يوجد فيها ما بعث الله به رسوله في أصول الدين بل وجد فيها حق ملبوس بباطل انتهى من «منهاج السنة» وقد قال بعض العلماء في المحصل :

محصل في أصول الدين حاصه من بعد تحصيله أصل بلا دين أصل الضلالات والشرك المبين وما فيه وأكثره وحي الشياطين فكيف تسمح نفس عاقل أن يعتمد على مثل قول هؤلاء ومن ذلك أنكم قلم في سورة (يونس) أيضاً: (استوى على العرش) استواء يليق بجلاله وهذه طريقة السلف المفوضين وقد تقدس الديان عن المكان والمعبود عن الحدود ، انتهى ، فإن كان المراد بالتفويض ما يقوله بعض النفاة وينسبونه الى السلف وهو أنهم يمرؤن الألفاظ ويؤمنون بها من غير أن يعتقدوا لها معان تليق بالله أو أنهم لا يعرفون معانيها فهذا كذب على السلف من النفاة . وإذا قال السلف أمرها كما جاءت بلا كيف فإنما ينفون علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كانوا قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وأمرها كما جاءت بلا كيف فالاستواء لا يكون حينئذ مجهولاً بمنزلة حروف الجر . وأيضاً فإنه لا يحتاج إلى نفس علم الكيفية إذا ثبتت الصفات ، هذا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، ولا نشك أن هذا اعتقادك ولكن المراد أنه دخل عليك بعض الألفاظ من كلام أهل البدع ولم تتصور مرادهم فتنبه لمثل ذلك وأما قول القائل يتقدس (الديان) عن المكان فهذا لم ينطق به السلف فيه بنفي ولا إثبات وهو من عبارات المتكلمين ومرادهم به نفي علو الله على خلقه لأن لفظ المكان فيه إجمال يحتمل الحق والباطل كلفظ الجهة والحق والكلام في ذلك معروف في كتب شيخ الإسلام وابن القيم فارجع الى ذلك تجده ولا نظيل وحسب الاقتصار في هذا الباب على ما ورد في الكتاب والسنة كما

قال الإمام أحمد: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث ومن ذلك ما ذكرتم عند قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء) وقد قيل إن خلق جرم الأرض متقدّم على السماء ووجودها متأخر وقد ذكرها جماعة من أهل العلم وهذا جمع جيد يجب المصير إليه وفي (حَمَّ السجدة) الجواب أن الخلق ليس عبارة عن الإيجاد والتكوين فقط بل عبارة عن التقدير أيضاً ، والمعنى قضى أن يحدث الأرض في يومين بعد إحداث السماء والجواب المشهور أنه خلق الأرض أولاً ثم خلق السماء بعدها ثم دحا الأرض وحدها والاول أولى ففي هذا نوع تعارض . ومن ذلك قولكم على البسمة : والرحمة لإرادة الخير والإحسان لأهله وقيل ترك عقوبة من يستحق العقاب واسداء الخير والإحسان إلى من لا يستحقه فهو على الاول صفة وعلى الثاني صفة فعل . انتهى . وهذا هو التأويل المعروف عن بعض أهل البدع يردّون هذه الصفات إلى الإرادة فراراً مما فهموه حيث قالوا: إن الرحمة رقة القلب لا يصلح نسبتها إلى الله تعالى فقال لهم أهل السنة هذه رحمة المخلوق ورحمة الرب تليق بجلاله لا يعلم كيف هي إلا هو ويلزمهم في الإرادة نظير ما فروا منه في الرحمة فإن الإرادة هي ميل القلب فلما أن ثبتت إرادة تليق بالرب تعالى وهو الحق في جميع الصفات وإما أن تقابل بالتأويل وهو الباطل والآفة دخلت على النفاة من جهة أنهم لم يفهموا من صفات الرب إلا ما يليق بالمخلوق فذهبوا ينفون ذلك ويقابلونه بالتأويلات قال شيخ الإسلام: إنهم شبهوا أولاً فعطلوا آخرأ ، وأهل السنة والجماعة أثبتوا لله جميع الصفات على ما يليق بجلاله ونفوا عنه مشابهة المخلوقين فسلموا من التشبيه والتعطيل ومن ذلك أنكم أكثرتم في هذا التفسير من حمل بعض الآيات على المجاز وأنواعه وقد علمتم أن تقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز حدث بعد القرون المفضلة ولم يتكلم الرب

به ولا رسوله ولا أصحابه ولا التابعون لهم بإحسان والذي يتكلم به من أهل اللغة يقول في بعض الآيات : وهذا من مجاز اللغة. ومتراده أن هذا مما يجوز في اللغة لم يرد به هذا الحادث ولا خطر بباله ولا سيما وقد قالوا : إن المجاز يصح نفيه فكيف يليق حمل الآيات القرآنية على مثل ذلك وقد أتى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب الإيمان الكبير بما كفى وشفى وذكر الآيات التي استدلوا بها وبعض الأمثلة التي ذكروها وأجاب عن ذلك بما إذا طالعه المنصف عرف الصواب وقواعده وأن المجاز لا يدخل في النصوص ولا يهولئك إطباق المتأخرين عليه فإنهم قد أطبقوا على ما هو شر منه والعاقل يعرف الرجال بالحق ولا الحق بالرجال . ومن عرف غربة الإسلام والسنة لم يفتّر بأقوال الناس وإن كثرت والله تعالى قال : ﴿ وَإِنْ تَطَعْ أَكْثَرُ مِنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية ومن أبلغ الناس بحثاً في المعاني الرّمحشري وله في تفسيره مواضع حسنة ولكنه معروف بالاعتزال ونفي الصفات والتكلف في التأويلات والحكم على الله بالشريعة الباطلة مع ما هو عليه من سبه السلف وذمهم والتنقص لهم وفي تفسيره عقازب لا يعرفها إلا الخواص من أهل السنة وقد قال فيه بعض العلماء :

ولكنه فيه مجال لقائل	وزلاتُ سوءٍ قد أخذن المخانقا
ويسهب في المعنى الوجيز إشارة	بتكثير الفاظ تسمى الشقاشقا
يقول فيها الله ما ليس قائلاً	وكان مجمداً في الخطابة وامقا
ويشتم أعلام الأئمة ضلّة	ولا سيما إن أولوجوه المضايقا
لئن لم تداركه من الله رحمة	لسوف يرى للكافرين مرافقا

( ١ ) هذه الآيات لأبي حيان النحوي . وقد تصرف فيها الشيخ حمد وحذف منها بعض آيات والظاهر أنه أملاها من حفظه دون مراجعة كتاب .

والمقصود أن الاعتماد على مثل أقوال هؤلاء لا يليق ، لا سيما فيما يتعلق بمعرفة الله وتوجيهه وانت ترى مثل محمد بن جرير الطبري وأقرانه ومن قبله ومن يقربه في زمانه لم يعرج على هذه الأمور وكذلك المحققون من المتأخرين كابن كثير ونحوه وكما هو المأثور عن السلف رحمهم الله تعالى. وما استنبطوا منه فנסأل الله أن يلحقنا بآثار الموحدين وأن يحشرنا في زمرة أهل السنة والجماعة بمه وكرمه وقد اجترأت عليك بمثل هذا الكلام نصحاً لله ورسوله رجاءً من الله أن ينفع بك في هذا الزمان الذي ذهب فيه العلم النافع ولم يبق الا رسومه، وأنا انتظر منك الجواب ورد ما صدر مني من الخطاب، ثم لاني لما رأيت الترجمة وقد سمي فيها بعض مصنفاتك وكنت في بلاد (١) قليلة فيها الكتب وقد (٢) ابتليت بالدخول في أمور الناس لأجل ضرورتهم كما قيل: خلاك الجو فيضي واصفري ، والتمس من جنابك تفضل علينا (ببلوغ السؤل من أقضية الرسول) والروضة الندية شرح الدرر البهية ونيل المرام شرح آيات الاحكام فنحن في ضرورة عظيمة الى هذه كلها فاجعل من صالح أعمالك معونة إخوانك ومحبيك وابعث بها إلينا مأجوراً - إن شاء الله تعالى - وليكن ذلك على يد الأخ أحمد (٣) بن عيسى الساكن في مكة المكرمة المشرفة واكتب لنا تعريفاً بأحوالكم ولعلّ أحداً منكم يتلقى هذا العلم ويحفظه عنك واحرص على ذلك ظمعاً أن يجمع لك شرف الدنيا والآخرة ونسأل الله أن يهب لك ذلك ثم اعلم أني قد بلغت السبعين وأنا في معترك الاعمار (٤) لا آمن هجوم المنية ولي أولاد ثمانية (٥)

(١) هي بلدة الحار من بلدان الأفلاج بنجد .

(٢) قول الشيخ حمد عن نفسه : وقد ابتليت بالدخول في أمور الناس ، يعني به تولي القضاء فيها بينهم ، فهو رحمه الله ، قاضي تلك الناحية في زمنه .

(٣) هو الشيخ العلامة أحمد بن ابراهيم بن عيسى وقد وضعنا له ترجمة في هذا الكتاب .

(٤) إشارة إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه سلم : اعلم أمي ما بين الستين إلى سبعين .

(٥) ولده اثنان بعد كتابة هذه الرسالة .

منهم ثلاثة يطلبون العلم كبيرهم سعد (١) المذكور أولاً وبليه عبد العزيز  
وتحتة عبد اللطيف ويرجو أنهم أهل للكتب ومن يعتز بها ويحفظها وبقيتهم  
صغار، منهم من هو في المكتب، ومن دعائنا (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا  
قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً - ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة  
مسلمة لك وأرنا ما نسكننا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم) لا تنسانا من  
صالح دعائك كما هو لك مبذول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى  
الله على محمد وآله وصحبه، آخر الرسالة .

وفاته :

توفي الشيخ حمد سنة ألف وثلاثمائة وستة من الهجرة في بلدة العمار من  
بلدان الأفلاج وخلف عشرة أبناء معرفتي منهم : الشيخ سعد والشيخ  
عبد العزيز والشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الله وكلهم انتقلوا إلى رحمة الله  
وله اليوم أحفاد يقطنون بلدة الأفلاج .

رحم الله الشيخ حمد بن عتيق فقد كان معروفاً بقوة الإيمان وصلابة  
الدين ونشر الدعوة بؤآه الله منازل الصديقين وغفر له إنه سميع مجيب .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .

( ١ ) سعد هو العلامة الشهير وقد وضعنا له ترجمة في هذا الكتاب .

## الشيخ محمد بن سليم

هو الشيخ العلامة محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم ، ولد بمدينة بريدة بالقصيم ونشأ بها وقرأ القرآن ثم قرأ العلم على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المشهور ( بأبا بظين ) ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وعلى ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن ثم رجع إلى مدينة بريدة ودرس بها وأفتى . فأخذ عنه العلم بمدينة بريدة خلق كثير نذكر منهم : الورع الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد بن مفدى ( فدأء ) والشيخ عثمان بن حمد بن مضيان الذي تولى قضاء ( ابو عريش ) في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله ، وأخذ عنه ابنه ابراهيم بن محمد بن عمر و ابراهيم بن حمد بن جاسر و صالح بن كريديس و سليمان بن عبد الله ابن حميد و عبد الرحمن بن غيث وابن عمه الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم (١) قاضي القصيم في حياته - رحمه الله - والشيخ عمر بن محمد بن سليم قاضي القصيم بعد أخيه المذكور . وأخذ عنه العلامة الشيخ صالح العثمان :

(١) الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم واخوه الشيخ عمر بن محمد بن سليم يجتمعان مع شيخهما المترجم الشيخ محمد بن عمر بن سليم في جدهم صالح بن حمد بن محمد بن سليم .

ولم يزل القاضي المترجم الشيخ محمد (١) بن عمر بن سليم قائماً بنشر

(١) تحصل على إجازة خطية من الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب هذا نصها (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا .

من عبد الرحمن بن حسن الى الأخ محمد بن عمر آل سليم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد طلبت مني الاجازة أن تروي عني ما رويته عن مشايخي من أهل نجد ومصر وقد أجزتكم بما رويته عنهم بالإجازة كالكتب الستة والفقه في مذهب الإمام أحمد وغير ذلك ككتب التفسير ونحو ذلك . وعليك في ذلك تقوى الله والتدبر والاجتهاد في معرفة المعنى ، وتصور المسألة والمطالعة على كل ما يرد عليك . واجتهد في العدل فيها وليت عليه من أمور المسلمين في حق القريب والبعيد وفي حق من تحب ومن تكره فما ظهر لك معناه فقله وما لم يظهر فكله الى علمه . وانتغن بالله وتوكل عليه واجتهد في نشر التوحيد بإدائه للمخاصة والعامة فإن أكثر الناس قد رغبوا عن هذا العلم الذي هو شرط لصحة كل عمل يعمله الإنسان من صلاة وصيام وحج فلا يصح شيء من ذلك الا بمعرفة معنى الشهادتين . شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله . على يقين وإخلاص وصدق ومحبة وقبول وانقياد . وأن يجب في هذا التوحيد ويؤالي فيه ويعادي وكل هذه القيود دل عليها الكتاب والسنة فاطلب أدلتها من مظانها تجدها وصلّى الله على محمد وآله وسلم سنة ١٢٨٣ هـ نقلاً عن الدرر السنوية ، ص ٤٩ - ٥٠ ، ج ١١ مجلد ٩ .

وتحصل أيضاً على إجازة خطية من ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب هذا نصها :  
(من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المكرم محمد بن عمر آل سليم سلمه الله تعالى وأسئغ عليه سوايغ فضله العميم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فلا يخفك حاجة الناس الى تعليم مثلك وتدريسه واقتائه وقد يتعين الامر على أمثالكم ونشر العلم والحكم بالقسط والعدل في مواطن القضاء من أفضل الاعمال ومن موجبات الإثابة والرضا وقد أذنت لك بالإقراء والتدريس والإفتاء بما ترجح عندك من كلام أهل العلم . بشرط أن يكون لك فيه سلف صالح من مشايخ الإسلام وأئمة الهدى ونسأل الله لك التوفيق والتسديد وملازمة التقوى من أعظم الأسباب التي تحصل بها الهداية وتدرك بها الإصابة ويظهر بها الحق . قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) : وهي وصية الله الى عباده لكنها تحتاج الى العلم بأصولها وتفصيلها على القلوب والجوارح وأوصيك بالدهاء لأخيك فإنه من أرجى الأدعية إجابة سؤال المرء لأخيه المؤمن في ظهر الغيب والسلام) انتهى نقلاً عن المجلد التاسع الجزء الحادي عشر كتاب الضمانح «الدرر السنوية في الأجوبة النجدية» جمع عبد الرحمن بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي طبع على نفقة دار الإفتاء الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ .

رحم الله المجاز والمجيزين وغفر لهم وجميع علماء المسلمين وعامتهم إنسه سنيع محب وصلّى الله على محمد وآله وسلم .





## الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم

هو الشيخ العلامة محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم . ولد بمدينة بريدة بالقصيم سنة ١٢٤٠ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن نظراً وعن ظهر قلب ثم اشتغل بالعلم فأخذ عن الشيخ عبد الله ابن عبدالرحمن المشهور بـ (أبا بطين) ثم رحل الى مدينة الرياض فقرأ بها على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن ثم رجع الى بلده ولازم الشيخ سليمان بن علي بن مقبل قاضي مدينة بريدة وتوابعها في زمنه . ولما عزم الشيخ سليمان بن علي بن مقبل على السفر الى مكة المكرمة للاقامة بها والمجاورة بالحرم الشريف أشار على أمير بريدة آنذاك بتولية المترجم الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم القضاء فقبل مشورته وولاه فاستمر قاضياً ومفتياً ومدرساً لطلاب العلم زهاء اثنتين وعشرين سنة وكان بينه وبين الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن مراسلات موجودة في مجموع الرسائل والمسائل النجدية .

تلامذته :

أخذ عنه العلم خلق كثير نذكر منهم : نجليه الشيخ عبد الله والشيخ

( ١ ) يلتقي مع ابن عمه محمد بن عمر في جدهم صالح بن حمد وأصاوم من أهل الدرعية .

عمر ، والشيخ عبد الله بن سليمان بن بلهيد ، والزاهد الورع عبد الله بن محمد بن فداء (مفدى) ، وعبد الله بن دخيل قاضي بلدة المذنب وعبد الله ابن محمد قاضي مدينة عنيزة في حياته ، وعلي بن مقبل ، وعثمان بن حمد ابن مضيان ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عويد ، ومحمد بن حمد بن مضيان ، وأخذ عنه فوزان بن عبد العزيز صاحب الشماسية ، وعبد الرحمن ابن ناصر العجاجي ، وعبد العزيز بن عبد الله بن فداء وصالح بن دخيل ، وعبد الله بن أحمد آل رواف والشيخ محمد بن عبد (١) العزيز بن مانع وغيرهم ، وأخذ عنه العلامة الشيخ صالح العثمان القاضي .

توفي - رحمه الله - بمدينة بريدة سنة ١٣٢٣ هـ وخلف ابنين عاملين هما : الشيخ عبد الله والشيخ عمر ، وسنورد لكل واحد منهما ترجمة وافية في هذا الكتاب ان شاء الله .

رحم الله الجميع وغفر لهم وعفا عنهم انه سميع مجيب .  
 وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) قال الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع في كتاب «منار السبيل في شرح الدليل» الذي طبع عام ١٣٧٨ هـ على نفقة قاسم بن درويش قنخرو في تتمته لترجمة الشيخ محمد بن ابراهيم بن سالم بن ضويان صفحة رمز (و) بالحرف الواحد ما نصه (وقد كتب الي أسد المشائخ هناك أنه سأل الشيخ عبد العزيز (أي عبد العزيز بن رشيد) عن الشيخ محمد بن عمر بن سليم الذي ذكر أنه أسد مشائخ الشارح الشيخ ابراهيم بن ضويان فقال مرادي بذلك (أبو) شيخنا عبد الله وعمر فحينئذ يكون شيخ الشيخ ابن ضويان شيخنا العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم عالم القصيم في زمانه وقاضي مدينة بريدة وقد قرأت عليه في الحديث والفرائض والتحو وهو أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الله أبي بطين جد والذي لأمله) انتهى ما كتبه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ، والحاصل انا استفدنا مما ذكره ابن مانع أنه قرأ على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم أما الشيخ ابن ضويان فلم يقرأ عليه بل قرأ على ابن عمه الشيخ محمد بن عمر بن سليم ، رحمه الله .

## الشيخ أحمد بن عيسى

هو الشيخ العلامة أحمد ابن الشيخ ابراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى من قبيلة بني زيد القبيلة المشهورة بشقراء وغيرها من بلدان الوشم بنجد وهي قبيلة قضاعية .

مولده :

ولد في بلدة شقراء سنة ثلاث وخمسين ومائتين و ألف فقرأ القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب وقرأ مبادئ العلوم على والده الشيخ ابراهيم ابن عيسى ثم شرع في القراءة على الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) ثم ارتحل الى مدينة الرياض فأخذ عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وعن ابنه العلامة الشهير عبد اللطيف ثم توجه إلى مكة لقضاء فريضة الحج وعاد ثم أخذ يتردد على مكة للتجارة وعلى جدة وكان غالب تجارته الأقمشة القطنية وعامل في التجارة والشراء عبد القادر بن مصطفى التلمساني أحد تجار جدة ومن ذوي الأملاك في القطر المصري ، وكان يدفع له اربعمائة جنيه ويشترى بألف ويسدد الباقي أقساطاً (١) ودام التعامل بينه وبين الشيخ التلمساني زمناً طويلاً . وكان لصدقه

(١) يسدد الباقي أقساطاً بكفالة مبارك المساعد المبارك البسام مولاهم وكان مبارك المذكور بن تجار غنيزة بالقصيم مقيماً بجدة . وينسب الى آل بسام بالولاء . كما ظنه صاحب كتاب نزعة الألباب حيث ظن أن مبارك المساعد المبارك البسام صليبية بل أخبرني الشيخ محمد نصيف حال كتابتي عنه لترجمة الشيخ احمد بن عيسى بأن مبارك المساعد البسام والده مساعد عتيق لآل بسام .

وأمانته ووفائه أثر طيب في نفس الشيخ التلمساني حتى أخذ يبيعه كل ما يحتاج إليه مؤجلاً يستدده فيما بعد أقساطاً . وقال له التلمساني : إني غاملت الناس أكثر من ثلاثين عاماً فما وجدت أحسن من التعامل معك يا وهابي . ويظهر أن ما يشاع عنكم يا أهل نجد مبالغ فيه من خصوصكم السياسيين بسبب الحروب التي وقعت بينكم وبين أشرف مكة والمصريين والأتراك<sup>(١)</sup> . فقد أشاعوا عنكم أقوالاً منكراً فسأله الشيخ أحمد أن يبينها له . فقال له الشيخ التلمساني : يقولون إنكم لاتصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا تحبونه . فأجابه الشيخ أحمد : (سبحانك هذا بهتان عظيم) كيف ونحن نعتقد أن من لا يصلي عليه في التشهد الأخير صلاته باطلة ونعتقد أن من لا يحبه كافر ، وإنما نحن أهل نجد ننكر الاستغاة والاستعانة بالأموال ، لا نستغيث إلا بالله وحده ولا نستعين إلا به سبحانه كما كان على ذلك سلف الأمة ، واستمر النقاش بينه وبين التلمساني ثلاثة أيام وأخيراً هدى الله الشيخ التلمساني للحق وصار موحداً ظاهراً وباطناً ، ثم سأله الشيخ التلمساني أن يوضح له وجه الخلاف بينهم وبين خصوصهم في باب أسماء الله وصفاته ونعوت جلاله فقال الشيخ أحمد : إنا نعتقد أن الله فوق سمواته بائن عن مخلوقاته مستو على عرشه استواءً يليق بجلاله وعظمته من غير تشبيه ولا تجسيم ولا تأويل وهكذا اعتقادنا في جميع آيات الصفات وأحاديثها ، كما جاء عن الإمام أبي الحسن الأشعري في كتابه «الابانة في أصول الديانة» و«مقالات الإسلاميين واختلاف المصانين» ودامت المناظرة بينهما في هذه المسألة خمسة عشر يوماً لأن الشيخ التلمساني كان أشعرياً درس في الجامع

(١) قوله والأتراك هذا من قبيل إطلاق العام وإرادة الخاص إذ المراد بذلك العثمانيين لأن سلاطين آل عثمان هم الذين ناوأوا دعوة التوحيد وحاربوها في عقر دارها وأما الأتراك فلا ذنب لهم .

الأزهر كتب العقائد الأشعرية ، السنوسية وأم البراهين وشرح الجوهرة  
وغيرها وقد انتهت هذه المناظرات الطويلة باقناع الشيخ التلمساني بأن عقيدة  
السلف هي الأسلم والأحكم والأعلم ، ثم بعد هذا صار الشيخ التلمساني  
- رحمه الله - من دعاة العقيدة السلفية .

وطبع على نفقته كتباً كثيرة كان يوزعها مجاناً ، مثل « الضارم المنكي  
في الرد على السبكي » لابن عبد الهادي ، و « الكافية الشافية في الانتصار  
للفرقة الناجية المعروفة بالنونية » للإمام ابن القيم ، و « الاستعاذة من الشيطان  
الرجيم » لابن مفلح و « المؤمل في الرجوع إلى الأمر الأول » لابني شامسة  
المؤرخ الدمشقي و « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان » للإمام  
أحمد بن تيمية و « الرد الوافر » لابن ناصر الدين الدمشقي (١) مع رسائل  
أخرى ضمن الرد الوافر ، وغاية الأمان في الرد على النبهاني للسيد محمود  
شكري الآلوسي البغدادي وقد هدى الله كذلك الوجيه الحجازي الشهير  
الشيخ محمد (٢) بن حسين نصيف ، رحمه الله على يد المترجم .

(١) ابن ناصر الدين هو محمد بن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن  
محمد بن علي القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين .  
ولد ابن ناصر سنة ٧٧٧ هـ وحفظ القرآن وعدة متون وأكب على علم الحديث ولازم الشيخ  
وصار حافظ الشام في زمنه بلا منازع وأشتهر اسمه وبعد صيته ، ألف مؤلفات عديدة منها افتتاح  
القاري لصحيح البخاري و عقود الدرر في علوم الأثر واتحاف السالك ونفحات الاخيار والرد  
الوافر . وله غير ذلك .  
توفي بدمشق سنة ٨٤٢ هـ ودفن رحمه الله بمقبرة باب الفراديس الذي ذكره جرير بن الحطفي  
التميمي بقوله :

كما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وضرب النواقيس  
فقلت للركب إذ جد الرجل بنا يا بعد يبرين من باب الفراديس  
ويبرين موضع بالملكة العزبية السمودية يسكنه آل مرة .

(٢) توفي الشيخ محمد نصيف ١٣٩١ / ٦ / ٨ هـ .

## مؤلفاته :

ألف المترجم الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى ردوداً كثيرة على علماء الضلال وانصار البدع ، منها كتاب تنبيه النبيه والغبي في الرد على المدراسي<sup>(١)</sup> والحلبي وله الرد على ما جاء في خلاصة الكلام من الطعن على الوهابية والافتراء للدحلان (خ) والرد على شبهات المستعنين بغير الله رد به على شبهات داود بن سليمان بن جرجيس البغدادي (ط) وكتاب توضيح المقاصد وتصحيح<sup>(٢)</sup> القواعد شرح به نونية الامام ابن القيم المسماة «بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» طبع بمطابع المكتب الإسلامي بدمشق وهو يقع في جزئين .

## تلامذته :

أخذ عنه العلم خلق كثير في نجد والحجاز وأعرف منهم الشيخ عبد الستار الدهلوي ، والشيخ أبا بكر خوقير والشيخ سعد بن حمد بن عتيق . حج ومكث ستة أشهر قرأ فيها على المترجم شرح الزاد «الروض المربع شرح زاد المستقنع» والشيخ صالح العثمان القاضي .

(١) كتاب تنبيه النبيه والغبي طبع ضمن مجموعة الرد الوافر لابن ناصر وهو يقع في ٨٥ صفحة من القطع الكبير استعمله بقوله ( الحمد لله الذي علا في سائه وجل باليقين قلوب أوليائه ) إلى أن قال ( أما بعد فقد وقعت على مؤلف لبعض المعاصرين من أهل مدراس حاصله هديان ووسوان مسمى بالتنبيه والتنزيه فرأيت فيه الفاظاً في غاية الركاسة وكلمات ملحونة لا يتكلمها الا الحاكمة ) وقال في آخره : وكان الفراغ من إتمام هذا الرد المبارك يوم الاثنين المبارك ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠ هـ ووافق ذلك بمكة المكرمة سماها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام على يد راقمه ومؤلفه أحمد بن إبراهيم بن عيسى ( وتحت ما نصه ( وكان الفراغ من إتمام طبعه في الثاني والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٩ هـ ) .

(٢) كان يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ فوزان السابق سفير الحكومة السعودية في مصر والمتوفى سنة ١٣٧٣ بمصر . رحمه الله وغفر له .

وقد جالس المترجم الشيخ أحمد بن عيسى أثناء إقامته بمكة وتردده عليها امير مكة عون بن محمد بن عبد المعين بن عون المتوفي سنة ١٣٢٣ هـ فأقنعه بهدم القباب المشيدة على القبور في مكة وجدة والطائف ، فهدمها الا قبة قبر حواء وقبة قبر خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبة قبر ابن عباس بالطائف فإنه لم يهدم هذه القباب الثلاث خوفاً من السلطان عبد الحميد العثماني أن يعزله عن الامارة .

وقد رجع المترجم إلى نجد بعدما توفي الشريف عون سنة ١٣٢٣ هـ واستقر بها وولاه الامير عبد العزيز بن متعب بن رشيد قضاء المجعة وجميع مقاطعة سدير فبقي في قضاء مقاطعة سدير حتى قتل عبد العزيز بن متعب ودانت المجعة لخلالة الملك عبد العزيز آل سعود وذلك سنة ١٣٢٤ هـ فعزله (١) الملك عبد العزيز عن القضاء لكبر سنه وضعف جسمه وولى مكانه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري .

وقد كان المترجم الشيخ أحمد بن عيسى عادلاً في القضاء مشكور السيرة ، توفي بعد صلاة يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩ هـ تسع وعشرين وثلاثمائة والف من الهجرة .

وخلف ابناً اسمه (٢) حمد اشتغل مدرساً بوزارة المعارف مدة سنوات حتى بلغ سن التقاعد ولا يزال موجوداً وله أبناء .  
رحم الله الشيخ وغفر له وعفا عنه . إنه سميع مجيب .

( ١ ) عزله بناء على رغبته وذلك بسبب اعتلال صحته وضعف جسمه رحمه الله . ورحم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وغفر له وبارك في ذريته وخلفه ، إنه سميع مجيب .  
( ٢ ) حمد تولى في عدة وظائف ، تدريس وقضاء ثم تقاعد وسكن مدينة جدة وله إبنان .



## الشيخ عبد الله بن دخيل

هو الشيخ الورع العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن دخيل الناصري<sup>(١)</sup> التميمي .

ولد بمدينة المذنب من بلدان التصيم سنة ألف ومائتين وستين ، ونشأ بها وقرأ القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب ثم رحل إلى بلدة الرس فقرأ فيها العلم على الشيخ صالح بن قرناس ثم رحل إلى المدينة المنورة عام ١٢٧٩ هـ فقرأ على علماءها في الفقه والحديث والنحو ثم رحل إلى مكة المشرفة عام ١٢٨٥ هـ فقرأ على علماء الحرم الشريف في الحديث والفقه ثم رحل إلى مدينة بريدة سنة ١٢٩٣ هـ فقرأ على الشيخ محمد ابن عبد الله بن سليم وسافر إلى مدينة الرياض فقرأ علم التوحيد والعقائد على العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ثم رجع إلى بلده وجلس للتدريس في الفقه والفرائض والنحو والتوحيد واستمر في التدريس من سنة ١٣٠٠ هـ إلى سنة ١٣٢٤ هـ وصار تلاميذ حلق دروسه يتفون على مائتي تلميذ نصقهم من آفاق نجد وتولى مع قيامه بتدريس العلم قضاء بلدة المذنب ، ونفع الله بعلمه وتخرج عليه أفواج من العلماء كثيرين لم يحفظ لنا التاريخ أسماءهم وكان - يرحمه الله - عاقلاً متبصراً وشي به بعض أعداء العلم وأهله إلى الأمير محمد العبد الله الرشيد فلم يسمع منه ولم يلتفت إلى وشايته وزجر الواشي عن وقوعه في الشيخ ، توفي عام ألف وثلاثمائة وأربعة وعشرين من الهجرة وخلف أبناء صالحين أهل علم وفضل منهم الشيخ عثمان توفي سنة ١٣٤٦ هـ ، رحمه الله وغفر له وصلى الله على محمد .

(١) الناصري نسبة إلى نواصر تميم .

## الشيخ حمد بن عبد العزيز

هو الشيخ الفاضل حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن حمد بن علي بن سلامة بن عمران العوسجي البدراني الدوسري . ولد في بلدة نادق سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين من الهجرة ونشأ بها .

وقرأ القرآن ومناديء العلوم على الشيخ عبد العزيز بن حسن الملهمي الفضلي (١) ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ فيها على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف .

وقرأ على عبد الرحمن بن عدوان وعبد العزيز بن شلوان . ولي قضاء سدير في ولاية الإمام فيصل وولاية ابنه الإمام عبد الله كما تولى قضاء المحمل .

توفي سنة الف وثلاثمائة وثلاثين من الهجرة . رحمه الله وخفر له . وصلى الله على محمد وآله وسلم .

( ١ ) الفضلي نسبة إلى قبيلة ( الفضول ) والفضول والكثران وآل مغيرة أبناء عم يريمون في أصل نسبهم إلى بني لام نسبة إلى ( لام ) بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن ( طيه ) من العرب القحطانية .

## الشيخ صالح السالم

هو الشيخ العالم الفاضل صالح بن سالم بن محسن آل بُنيان، ولد سنة ألف ومائتين وست وخمسين من الهجرة بمدينة حائل.

قرأ القرآن على الشيخ عوض الحججي وتزوج ابنته وتعلم عليه العلم ولما قدم العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف مدينة حائل عام ١٣٠٨ هـ وجلس فيها لطلاب العلم يقرأون عليه أخذ عنه المترجم عام التوحيد وعقائد السلف ولازمه ملازمة تامة.

وقرأ أيضاً على الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليم في مدينة بريدة ولما توفي الأمير محمد العبد الله الرشيد سنة ١٣١٥ وخلفه ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن رشيد وشي بالشيخ لديه فنفاه الى (تيماء) ورحل معه الشيخ علي آل أحمد آل عباس فنفع الله بالشيخ صالح أهل (تيماء) قرأوا عليه العلم وتعلموا منه ما يلزمهم تعلمه من أمور الدين.

قال الشيخ علي بن محمد الهندي في كتابه «زهر الحمائل في تراجم علماء حائل»: (حدثني الشيخ عبد العزيز الخلف قاضي تلك البلاد أن تلميذ الشيخ صالح هم أهل الكلمة والإمامة والقضاء إلى وقت قريب). وقال أيضاً: (كان الشيخ صالح - رحمه الله - عابداً زاهداً ذا هبة ووقارٍ وسكينةٍ حدثني من رآه فقال كأنك إذا رأته ترى بعض

التابعين كالحسين وسفيان في زهده وعبادته وعيشه وثوابه ولباسه وحركاته بتولي القضاء في حائل بطلب من أولاد حمود سلطان وسعود واشترط عليهما القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن لا يجعل لرؤساء القبائل حكم أعلى متبوعهم فقبل أولاد حمود ذلك وقد حكي عن نفسه أنه لم يرض بتولي القضاء إلا ليكون نصرة للدين وأمله وحصناً منيعاً للإخوان فكان كذلك رحمه الله . انتهى ما ذكره الشيخ علي ابن محمد الهندي .

وقال ابنه (١) الشيخ علي ابن الشيخ صالح السالم في رسالته التي كتبها عن مدينة حائل المنشورة له في مجلة « العرب » قال فيها عن والده المترجم : ( وعاصر من ملوك الدار سعود بن حمود آل عبيد بن رشيد ، وسعود هذا هو الذي عين والدنا قاضياً وباعه على كتاب الله وسنة رسوله إلى أن قال : ومكث والدنا قاضياً أيام سعود بن حمود وأيام سلطان أخيه وأيام سبهان وأيام زامل بن سبهان ثم توفي عام ١٣٣٠ ) انتهى ما ذكره ابنه .

وكان المترجم الشيخ صالح السالم له شهرة كبيرة بالعلم والعمل ومكارم الاخلاق والورع وحسن الاعتقاد عند من أدركنا من أسلافنا ، رحمهم الله . وله محبة عظيمة في نفوسهم فطالما سمعتمهم يذكرونه في مجالسهم بأطيب الذكر وأحسن الثناء وقد اتدحه الشيخ العلامة سليمان ابن سحمان بقصيدة لامية مشهورة . وكان الشيخ صالح السالم الى جانب تضلعه في العلوم الشرعية يقرض الشعر على طريقة العلماء له أشعار رائعة كثيرة أكثرها في الحث على طلب العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(١) قولنا ابنه الضمين راجع الى المترجم له الشيخ صالح السالم .

وقد أخذ عنه العلم كثيرون ذكر البعض منهم الشيخ علي بن محمد الهندي في كتابه « زهر الحمائل » فقال : « أخذ عن الشيخ صالح العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين الشغلبي والشيخ عبد الرحمن بن سليمان الملق والشيخ محمد بن حميد الصريري والوالد محمد بن عبد العزيز الهندي والشيخ ناصر بن حمد الدرسوني والشيخ علي بن عبد العزيز الأحمد وخلق لا يحصون كثرة .

كان - رحمه الله - ملازماً للتدريس في الليل والنهار إلا وقت قضاء الحاجة أو وقت القضاء بين الناس .

مات في ثامن عشر صفر سنة ألف وثلاثمائة وثلاثين من الهجرة ) انتهى ما ذكره الشيخ علي .

قلت : وخلف أبناء معرفي منهم : الشيخ سالم ولد عام ١٣٠٢ هـ وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ ترجم له الشيخ علي الهندي والشيخ علي .

رحم الله الشيخ صالح السالم وغفر له فقد كان مشهوراً بالعلم والورع ومعرفة الأصل .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ محمد بن محمود

هو الشيخ العالم الفقيه محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمود ابن منصور بن عبد القادر بن محمد بن علي بن حامد ، يمت بنسبه الى علي ابن أبي طالب من فاطمة الزهراء رضي الله عنها . ويجتمع مع آل حامد المعروفين في الشيخ من قرى الأفلاج في جدهم حامد المذكور .

مولده :

ولد سنة خمسين ومائتين وألف من الهجرة ببلد ضرماء من بلدان العارض بنجد ونشأ بها بين والديه الى سن التمييز ثم صار في حضارة أمه وقرأ القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب ثم اشتغل بقراءة العلم على قاضي بلدة ضرماء آنذاك عبد الله بن نصير وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قدم مدينة الرياض فقرأ فيها على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الرحمن بن عدوان أحد قضاة الرياض في زمنه والشيخ عبد العزيز بن شلوان من قضاة الرياض آنذاك ثم أرسله الإمام فيصل ابن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود لأهل وادي الدوaser قاضياً وأقام عندهم ثلاث سنين ثم أعفي من القضاء ورجع الى مسقط رأسه بلدة ضرماء ثم عين قاضياً لها ومكث في قضاء بلدة ضرماء الى سنة ١٢٨٠ هـ وفي سنة ١٢٨٣ هـ بعد وفاة الامام فيصل نقله الإمام عبد الله ابن الإمام فيصل إلى قضاء مدينة الرياض فاستقر فيها وصار إلى جانب القضاء يقوم بتدريس الفقه الحنبلي ويصلي بالناس الفروض الخمسة بمسجد الجامع الكبير ، فأخذ عنه عدة تلاميذ نذكر من فضلائهم من يأتي :

تلامذته :

- الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف .
- والشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن رئيس القضاة في حياته - رحمه الله .
- والشيخ ضالع بن عبد العزيز آل الشيخ .
- والشيخ حسين ابن الشيخ حسن المتوفي في عمان - بتخفيف الميم .
- والشيخ سعد الحرجي .
- والشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف .
- والشيخ عبد العزيز بن بشر .
- والشيخ عمر ابن الشيخ عبد اللطيف .
- والشيخ عبد الله بن مسلم .
- والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن .
- والشيخ عبد الله الحجازي النجدي .
- والشيخ محمد بن عياف آل مقرن .
- والشيخ عبد الله بن جريس من أهل ضرماء .
- وغير هؤلاء ... كما أنه قدم بلدة حائل وافداً على محمد العبد الله الرشيد وأقام بها نحو سنة قرأ فيها عليه كثيرٌ من طلاب العلم .

توفي المترجم الشيخ محمد بن محمود في مدينة الرياض في شهر صفر سنة ١٣٣٣ هـ عن ثلاث وثمانين سنة وقبر بمقبرة العود . وخلف ثلاثة أبناء هم : عبد الله وعمر وعلي وكلهم انتقلوا إلى رحمة الله ولهم أبناء وأحفاد في بلدة منفوحة . وبعضهم في الرياض . رحم الله الشيخ محمد بن محمود وعمر له وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) ويذكر ابنه عمر أي ابن المترجم أن المترجم له الشيخ محمد بن محمود مؤلفاً ساهم الرحيق المسلوق في اختلاف الادوات والحروف على حروف المعجم وصل فيه الى الضاد ومات قبل اكماله واقه أعلم .

## الشيخ علي بن عيسى

هو العالم الفاضل الشيخ علي بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى من قبيلة بني زيد القبيلة القضاة المشهورة بالوشم وغيرها من بلدان نجد .

مولده :

ولد بمدينة شقراء عاصمة اقليم الوشم بنجد عام ١٢٤٨ هـ. تقريباً ونشأ بها وقرأ فيها على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) ورحل الى مدينة الرياض وقرأ فيها على العلامة الشهير الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وقرأ أيضاً على ابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن . وفي عام ١٢٩٠ هـ تقريباً تولى قضاء مدينة شقراء وجميع بلدان الوشم واستمر في وظيفة القضاء مدة حياته وكان له نظرة صائبة في الخصوم وفراصة عجيبة كما أن له - رحمه الله - نوادر ظريفة. وكان الى جانب توليه القضاء ينشر العلم تدريجاً فأخذ عنه العلم عدد غير قليل من أهل الوشم منهم ابن عمه الشيخ ابراهيم بن صالح ابن عيسى وناصر بن سعود الملقب شويحي والشيخ محمد بن علي البيز وغيرهم .

وفاته :

توفي عام ١٣٣٣ هـ تقريباً وخلف ابناً اسمه عمر توفي فيما بعد رحمه الله . وله (١) اليوم حفيد مقيم في بلدة ينبع اسمه عبد الله بن عمر ، رحم الله المترجم الشيخ علي بن عيسى وعقر له وعفا عنه ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) الضمير في قولنا : وله اليوم حفيد يرجع الى المترجم الشيخ علي بن عيسى رحمه الله .



## الشيخ عبد الله بن فدا

هو الشيخ الناسك الورع الزاهد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فدا<sup>(١)</sup> . ولد سنة ١٢٧١ هـ في مدينة بريدة ونشأ بها وقرأ على علماءها ثم رحل الى مدينة الرياض وقرأ على الشيخ الإمام عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، ثم رجع الى مدينة بريدة ولازم الشيخين محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن حمد بن سليم وقرأ عليهما كثيراً من العلوم ، كان أوحده زمانه في الإقبال على العبادة والعزوف عن الدنيا والإعراض عنها ، رُشِّح عدة مرات للقضاء فأبى وقام بواجب الدعوة الى الله سبحانه وتحقيق توحيده فلقبي أذى عظيماً من بعض أمراء بريدة فترح الى مدينة عنيزة ومكث فيها ولم يرجع الى مدينة بريدة إلا بعد تولي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عليها كان إماماً يصلي بالناس الفروض الخمسة في مسجده الكائن في شرقي مدينة بريدة ويجلس لطلبة العلم يقرأون عليه فأخذ عنه العلم عدد غير قليل نذكر منهم ما يأتي :

(١) آل فدا أسرة كبيرة في أشيقر وفي القصيم وكانوا يعرفون قديماً بآل (مفدى) بضم الميم وتشديد الـدال فالألف المقصورة فحذفت العامة الميم وسموهم آل (فدا) .

تلامذته :

- ١ - الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد .
  - ٢ - الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع .
  - ٣ - عبد العزيز بن عودة السهوي .
  - ٤ - عبد الرحمن بن عبيد .
  - ٥ - عبد المحسن بن عبيد .
  - ٦ - عبد العزيز ابن المترجم له الشيخ عبد الله بن فدا .
  - ٧ - عبد الرحمن ابن المترجم له الشيخ عبد الله بن فدا .
- وغير هؤلاء .

وفاته :

توفي - رحمه الله - عام ١٣٣٧ هـ ألف وثلاثمائة وسبعة وثلاثين في أعقاب المرض العام المشهور عند أهل نجد بالرحمة .

وخلف ابنيهما : الشيخ عبد العزيز وعبد الرحمن فأما عبد العزيز فكان له معرفة ودراية في جملة من العلوم وأما عبد الرحمن فطالب علم خلف والده في إمامة مسجده إلى أن توفي ولا يزال من سلالة المترجم من يلازم على إمامة مسجده إلى اليوم .

يرحم الله الشيخ عبد الله بن فدا فقد كان عالماً ورعاً زاهداً ترجم له الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن في تأريخه « تذكرة أولي النهى والعرفان » ج ٢ ص ٢٥٠ إلى آخر ص ٢٥٤ ترجمة حاذلة طويلة يحسن الرجوع إليها ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

## الشيخ عيسى بن عكاس

هو العلامة الورع التقى الشيخ السلفي عيسى بن عبد الله بن عيسى (١) ابن حسن بن عثمان بن عكاس ينتهي نسبه إلى قبيلة سبيع القبيلة المعروفة بنجد وكان أجداده يسكنون في عنيزة بنجد ثم رحلوا إلى الأحساء عام ٩٥٦ هـ فطابت لهم الإقامة فيها وكثر نسلهم، تزوج والده عبد الله بشريفة بنت أحمد بن اسماعيل المدني سنة ١٢٥٠ هـ فأنجبت أولاداً منهم المترجم له وكان مولده بالأحساء عام ١٢٦٨ هـ ونشأ بها .

وكان كفيف البصر له نور ضئيل يشع من إحدى عينيه ، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم اشتغل بالقراءة على أشياخ وقته بالأحساء فقرأ الفقه المالكي على الشيخ أحمد بن مشرف قاضي الأحساء في حياته والمتوفى عام ١٢٨٥ هـ وقرأ الفقه الحنبلي وعقائد السلف الصالح على الشيخ عبد الرحمن الوهبي قاضي الأحساء في حياته والمتوفى عام ١٢٨٢ هـ وبعدهما ارتوى من معين المعرفة جلس لطلاب العلم في الأحساء يقرأون عليه في الموطأ وفقه الإمام مالك وفي النحو والحديث والتفسير وعلم العقائد وكان نادرة في الحفظ والاستحضار (٢) وحسن الهدي والسمت فطلبه الشيخ قاسم بن

(١) نقلنا اسم الجد الأدنى والثاني والثالث من ابن المترجم عمر ابن الشيخ عيسى بن عبد الله بن عكاس .

(٢) قال عنه فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهب: سمعته يعل موطأ الإمام مالك من حفظه رحمه الله .

محمد بن ثاني حاكم قطر للاقامة عنده لنشر العلم وعقيدة السلف فسافر إلى قطر وأقام بها سنة ينشر العلم والعقيدة ثم رجع إلى الأحساء واستمر في تدريس العلم على حالته المذكورة .

توليه القضاء :

ولما استولى الملك عبد العزيز ابن الإمام عبد الرحمن ابن الإمام فيصل آل سعود على الأحساء في ثمانية وعشرين جمادى الأولى عام ١٣٣١ هـ عينه قاضياً للأحساء وذلك في غرة محرم عام ١٣٣٤ هـ واستمر في القضاء مدة حياته وكان - رحمه الله - يأبى أشد الأبناء أن يأخذ على القضاء أجراً زهادة منه وتورعاً .

تلامذته :

قرأ عليه وتخرج به عدد غير قليل من أهل الأحساء وغيرهم قبل أن يتولى القضاء وبعد ولايته القضاء نذكر بعضاً منهم على النحو الآتي :

- ١ - الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى مؤلف كتاب عقد الدرر وكتاب بعض الحوادث الواقعة في نجد .
- ٢ - محمد الباهلي من أهل الرياض النازحين إلى الأحساء .
- ٣ - أحمد بن محمد بن بريك الأحسائي .
- ٤ - الشيخ سيف المدفع قاضي الشارقة بعمان .
- ٥ - عبد العزيز بن سويلم من أهل الرياض النازحين إلى الأحساء .
- ٦ - إبراهيم بن طوق من أهل الدرعية النازحين إلى الأحساء بعد خراب الدرعية .
- ٧ - حسين بن علي بن نفيسة من أهل ضرماء .
- ٨ - حمد بن عبد الرحمن بن عمران من أهل الرياض المقيمين في الأحساء .

٤ - فهد بن سويادان من أهل منفوحة المقيمين بالأحساء .

١٠ - الشيخ عبد العزيز بن عمر بن عكاس المتوفي عام ١٣٨٣ هـ  
رحمه الله .

١١ - محمد بن سليمان أبا الغنيم من أهل نجد المقيمين بالأحساء .

وقرأ عليه غير هؤلاء خلق كثير من أهل نجد وأهل قطر ورأس الخيمة والشارقة وعمان وأم القيوين وقرأ عليه فضيلة الشيخ عبدالله بن عمر بن دهبش ، قال فضيلته : قرأت عليه الموطأ للإمام مالك قبل وفاته بستين أي سنة ١٣٣٦ هـ وقال عنه أيضاً : كان الشيخ عيسى بن عكاس يقرر العلوم من حفظه على تلامذته ليلاً ونهاراً في مسجد بجوار داره وكان في بيته أكثر من ثلاثين طالباً من المتغربين من أهل نجد وعمان وقطر يقوم بنفقتهم من المأكل من ماله الخاص وقال فضيلته عنه أيضاً : كان الشيخ عيسى قوي الحججة بلغني أنه لما وردت عليه كتب الإمام صديق بن حسن عالم بهال من الهند وهي كتاب الدين الخالص للإمام صديق بن حسن والروضة الندية للإمام محمد بن علي الشوكاني وكتب أخرى وذلك عام ١٣١٧ هـ عارضه في توزيعها أناس وجرت بينه وبينهم مناظرة فقطعهم<sup>٤</sup> بالحجة والبرهان وأقام الدليل الواضح بأنها من كتب السلف تدعو إلى التمسك بالكتاب والسنة وعدم التعصب المذهبي ففقهوا واستمر في توزيعها رحمه الله . وقال فضيلته أيضاً : وكان الشيخ عيسى بن عكاس يقرض الشعر على طريقة العلماء نظم باب الحيف وقد سقط من منظومة شيخه الشيخ أحمد بن مشرف لكتاب العبادات . وكان محباً للدعوة السلفية التي قام بنشرها الامام محمد بن عبد الوهاب ونصره على ذلك الإمام محمد بن سعود وأحفاده من بعده إلى هذا اليوم خلد الله ملكهم . وقال أيضاً : وكان

الشيخ عيسى محباً للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود  
يلهج بالثناء عليه والدعاء له بالعز والنصر والتمكين .

أبناؤه :

تزوج الشيخ عيسى بلطفية بنت ابراهيم بن اسماعيل بن أحمد المدني  
ابنة عم والدة فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش لطيفة بنت حسين  
ابن اسماعيل المدني وأنجبت منه خمسة أبناء هم عبدالله وعمر وعثمان  
وعلي وحسن .

وفاته :

توفي المترجم الشيخ عيسى بن عكاس في رابع شوال عام ١٣٣٨ هـ  
بالأحناء .

وخلف أبناءه الخمسة المذكورين آنفاً فأما ابنه عبد الله فتوفي بعده  
وأما عمر فهو الآن في الوقت الحاضر إمام مسجد الخميح بجدة وأما علي  
وعثمان فكل واحد منهما إمام مسجد بالطائف .

رأيت له في صغري وثائق عند والدي في الأحكام بين الناس ووثائق  
في بيع وشراء العقارات يقول في آخر الوثيقة ما نصه : ( املاه الفقير إلى  
رب الناس عيسى بن عبد الله بن عكاس ) ويضع في آخرها ختمه  
رحمه الله .

هذا وقد استقيمت مواد ترجمته من فضيلة الشيخ عبدالله بن عمر بن  
دهيش جزاه الله خيراً ونفع بعلمه ، رحم الله الشيخ عيسى بن عكاس  
وغفر له وأسكنه فسيح جنته .

وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ عبد الله بن راشد الفرضي

هو الشيخ الفقيه الفرضي عبد الله بن محمد بن راشد بن جلعود العنزري أصله من بلد القصب انتقل به والده محمد الى روضة سدبر فاستوطنها وقرأ على أشياخ وقته وتخصص في علم الفرائض ثم انتقل مترجمنا الشيخ عبد الله الى مدينة الرياض في أول ولاية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - فاشتغل في مدينة الرياض بالفلاحة والزراعة في نخل من نخيل صياح الضاحية المعروفة بمدينة الرياض تبعد عنها مسافة ثلاث ساعة بسير الأقدام وجلس في هذا النخل لطلاب العلم من أهل مدينة الرياض يدرسهم علم الفرائض يذهبون إليه من مدينة الرياض من بعد صلاة العصر ويرجعون بعد صلاة العشاء. وكان من أشهر هؤلاء الذين أخذوا عن المترجم عام الفرائض سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ - رحمه الله - وبعده سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ وأخوه الشيخ عبد اللطيف - غفر الله لهما - والشيخ محمد بن عثمان الشاوي . وأخذ عنه غير هؤلاء نخاق كثير لا أعرف أسماءهم . وكان جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - يثق فيه غاية الوثوق ويبعثه في مهمات إلى الجنوب العربي وعسير وغيرهما ، أورد محمد بن أحمد عيسى العقيلي في ج ٢ ص ٧٦ من تأريخه المخلاف السليماني أو الجنوب العربي صورة

فوثوغرافية الخطاب موجه من الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود ومن المترجم الشيخ عبد الله بن محمد بن راشد إلى السيد مصطفى بن محمد النعمي والخطاب بخط المترجم وعليه ختم كل من الأمير عبد العزيز ابن مساعد بن جلوي آل سعود والمترجم . توفي المترجم في حدود سنة ألف وثلاثمائة وأربعين من الهجرة بضواحي أبها وخلف أبناء ماتوا بعده وله اليوم أحفاد أعرف منهم فضيلة الشيخ صالح الراشد صاحب مكتبة الرياض الحديثة وفضيلته جامعي . رحم الله المترجم الشيخ عبد الله بن محمد بن راشد وغفر له وجميع علماء المسلمين وعامتهم إنه سميع مجيب ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .





## الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل مبارك

هو الشيخ الجليل والأديب النبيل عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي نسباً والتجدي أصلاً والأحسائي مولداً وموطناً والمالكي مذهباً .

مولده :

ولد في الأحساء سنة ألف ومائتين وثمان وثمانين من الهجرة ونشأ بين أسرته وهي أسرة عريقة في النسب والعلم نشأ في هذه الأسرة فحفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ العلوم من قراءة وكتابة في المدارس الأهلية ثم قرأ الفقه المالكي والتفسير والحديث على والده الشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك وقرأ علم الفرائض على الشيخ عيسى بن جامع في البحرين ورجع الى الاحساء واستمر في دراسته ولما أتمها وتخرج على علمائها رحل مع ابن عمه الشيخ عبد العزيز بن حمد إلى العراق ثم إلى عُمان والتقى بالعلماء وتذاكر معهم مسائل العلم . وفي عام ١٣٣٦ هـ طلب في أبي ظبي من عمان مدرساً ، مرشداً فعمد هناك حلقة علمية فأخذ عنه كثير من أهل تلك البلاد الفقه المالكي والنحو وكان فصيحاً قوي الحجّة شديد العارضة جيد التلاوة لكتاب الله عز وجل حسن الصوت مكياً على المطامعة واستظهار المسائل العلمية وله حظ من قيام الليل وصيام النوافل وكان يتراض الشعر أورد له صاحب « شعراء هجر » أشعاراً كثيرة في أغراض متعددة أوردتها من ص ٩٥ إلى ص ١٤٢ في مؤلفه « شعراء هجر » . توفي المترجم الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم آل مبارك سنة ١٣٤٢ هـ وليس لي معرفة بمكان وفاته ولا بآثاره العلمية ولا أدري هل خلف أبناءً أم لم يخلف . رحمه الله وغفر له وعفا عنه إنه سميع مجيب .

## الشيخ محمد بن عوجان

هو الشيخ العالم الفرضي الفقيه الحنبلي محمد بن عبدالله بن عوجان الأصاه من بلدة القصب من أعمال الوشم بنجد نزع أهله منها إلى بلدة الزبير واستقروا بها .

مولده :

ولد المترجم بمدينة الزبير ونشأ بها وقرأ على أشياخ وقته فتبحر في الفقه الحنبلي والفرائض وشارك في غيرهما أخذ عنه علم الفقه والفرائض علماء كثيرون من أجلهم العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع والشيخ عبد المحسن بن ابراهيم (أبا بطين) والشيخ ناصر بن ابراهيم الاحمد وخلق لا يحصون كثرة . كان - يرحمه الله - إماماً في مسجد غانم المعروف في بلدة الزبير أمّ فيه بعد وفاة إمامه الأول والده عبدالله بن عوجان ثم جَعَلَ بدله في إمامة المسجد أخاه أحمد العوجان .

وفاته :

توفي مترجمنا الشيخ محمد بن عوجان يوم الثلاثاء غرة جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين من الهجرة ببلدة الزبير وحزن عليه الناس ورثاه أدباء الزبير ومن جملةهم تلميذه البار الشيخ عبد المحسن بن ابراهيم (أبا بطين) .

رثاه بهذه القصيدة التالية :

(١) يرجع بنسبه الى قبيلة البقوم الموجودة ببلدة تربة كما في مذكرات الشيخ محمد بن مانع الموجودة لدى ابنه الشيخ عبد الرحمن وقد اطلمت عليها وأفدت بها .

واخذن بسهم خداعها تصميكا  
يوم الجزا بحسابه يؤذيكما  
يومنا يكاد بغفلة يأتيكما  
ذا ثروة أم فاجأت صلوكما  
في علمه عن غيره يغنيكما  
ببداهة لذكائه ينيكما  
وقصدته فهو الذي يرضيكما  
حججاً قواطع تذهب التشكيكما  
من فاضل علامة يقفوكما  
يلقي علينا ما جنى من فيكما  
وأجبت في ذاك الطريق سلوكما  
يبكون حزناً حينما فقدوكما  
أهل الفضائل والنهي تطريكما  
الله أكبر ما حوى ناديكما  
يا منتهى العرفان من يحكيكما  
يا جهداً من ذا بها يحذوكما  
عن حل معضلة عصت ذكروكما  
تقضي عليّ بأنني أرثيكمـا  
بدلاً ففي أرواحنا نفيديكمـا  
أخبارنا الماضون ما فضلركما

إياك والدينيا فلا تغويكـما  
لا تحرصن على حظام في غد  
وازهد ولا تنس الحمام فإنه  
ويح المنون فلا تبالي فاجأت  
غالت محمد بن عوجان السذي  
حبراً إذا ما جثته مستفتياً  
وإذا وقعت بمعضل متحيراً  
وهو الذي أباى لمذهب أحمد  
يا شيخ كم خلفت في هذا الملا  
يسعى لنشر العلم بعدك جاهداً  
قلدت مذهب أحمد فأشدته  
وتركت طلاب العلوم بوحشة  
يا قدوة من حسن صيتك في الورى  
ومن الجلالة والمهابة والبها  
وبكل فضل والكياسة والحيا  
وساكت في الإرشاد خير طريقة  
وإذا الفحول تقاعست أفهامها  
يا شيخ كم لك من حقوق بعضها  
ان المنية عنكم لو ترتضي  
وبما حريرت من المعالي والعلی

لكل المدارس والمساجد والمحا  
 فتصدعت أهرام مصر تأسفاً  
 قد شيعوك وهم يبنون من  
 أو ما سمعت من الأسى بمصابكم  
 من للفتاوى بعد شيخها من لها  
 من للدفاتر والمحابر بعده  
 من للعويص إذا تعسر فهمه  
 فل أصبحت يا ذا العلى تبيكاً  
 وأقامت الفيحاً ماتم فيكاً  
 أسف وبين ضلوعهم دفنوكاً  
 خفقان أفئدة الألى حملوكاً  
 من ذا الذي من بعده يفتيكاً  
 من مثله في علمه يرضيكاً  
 يبدي حقيقة سره فيريكاً

آخرها . رحم الله فقيه العلم الشيخ محمد بن عوجان ورحم الله العلامة  
 الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع فقد استقينا مواد هذه الترجمة من  
 مذكراته وقيوده الدفترية التي أطلعنا عليها ابنه الفاضل الشيخ عبدالرحمن  
 بالدوحة عاصمة قطر عام ١٣٩٣ هـ في ١٣ شهر ربيع الأول .



## الشيخ ابراهيم بن عيسى

هو الشيخ العالم المؤرخ الشهير ابراهيم بن صالح بن ابراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى ، من قبيلة بني زيد (١) القبيلة المعروفة في شقراء وفي غيرها من بلدان الوشم ، ولد ببلدة اشيقر (٢) سنة ألف ومائتين وسبعين من الهجرة ونشأ بها وتلقى العلم فيها على مشاهير علماءها ثم قام برحلات متعددة إلى الهند والأحساء والبصرة والزيبر وجد في طلب العلم فأخذ عن الشيخ العلامة عيسى بن عكاس قاضي الاحساء في زمنه ولازمه مدة عشر سنوات وأخذ عن الشيخ صالح بن حمد المبيض أحد علماء الخنابلة (٣) المقيمين ببادة الزبير . وأخذ عن ابن عمه الشيخ أحمد ابن ابراهيم بن عيسى وكان - رحمه الله - ذا قناعة في الدنيا وزهد في المناصب يتباعد عنها ولا يرغبها ، فقد طلب منه أعيان مدينة عنيزة أن يتولى القضاء في مدينتهم فأبى ، وكان يجلس لطلبة العلم في بلدة أشيقر في

( ١ ) بنو زيد عشيرة المترجم يرجعون في أصل نسبهم الى قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة ابن زيد بن مالك بن حمير عل رواية علي بن محمد بن حزم في الجمهرة ، ص ٤٤٤ ورواية القلقشندي في نهاية الارب ص ٤٠٠ ، ومن أراد معرفة جميع بطون هذه القبيلة قبيلة بني زيد وأراد معرفة جميع فروعها المنتشرة في بلدان نجد فليراجع كتاب المنتخب في معرفة أنساب العرب لعبد الرحمن بن زيد المفيزري اللامي طبعة المدني ، ص ٤٤ - ٤٥ .

( ٢ ) اشيقر بلدة قريبة من شقراء وأكثر سكانها في الزمن الأول الى ما قبل اربعين سنة الورهة من تميم ذكرها الحفصي بقوله : ( الاشيقر بالياءمة قرية بني عكل قال مضر بن ربيع : ... تحمل من وادي أشيقر حاضره .

( ٣ ) صالح بن حمد المبيض توفي في شهر شوال سنة ٥١٣١هـ وكان قاضياً لبلدة الزبير رحمه الله .

المسجد الجامع بعد طلوع الشمس وفي المسجد الجنوبي بعد صلاة الظهر ، وقد كتب مخطه من الفوائد ما يقارب عشرين مجموعاً وقد ذكر الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في تعليقه (١) على مجموعة التوحيد النجدية المطبوعة منشورات المكتب الإسلامي في بيروت على نفقة الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني صفحة ٤٣٦ : ان للشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى المترجم خمسين ترجمة لعلماء نجد الذين أهمل ذكرهم صاحب « السحب الوايلة على ضرائح الخنابلة (٢) » . وذكر للشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى ترجمة في مجلة العرب السنة الخامسة ص ٨٨٥ وذكر عنه أيضاً في مجلة العرب السنة السابعة صفر ١٣٩٣ هـ ص ٦٣٦ ما نصه : لعل أقوى الأسباب في اتجاهه نحو العناية بالتأريخ أنه كان في أول عهده كاتباً للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مانع وكان الشيخ ابن مانع قاضياً لمدينة القطيف في عهد الإمام فيصل ولما توفي تزوج الشيخ ابراهيم بن عيسى

(١) محمد بن عبد العزيز بن مانع توفي بمدينة بيروت سنة ١٣٨٥ هـ ونقل الى قطر ودفن فيه راحة الله . وسنورد له ترجمة في هذا الكتاب إن شاء الله .

(٢) صاحب « السحب الوايلة على ضرائح الخنابلة » هو محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد من أهل مدينة عنيزة المشهورة بالقصيم ولد بها سنة ١٢٣٦ هـ وقرأ العلم على قاضيها آنذاك الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) ثم رحل الى مكة المكرمة وقرأ على علمائها في الحرم الشريف ثم قام برحلات الى اليمن والشام ومصر والعراق وفلسطين ثم عاد الى مكة وعكف على التدريس بالمسجد الحرام ، ولف كتباً منها السحب الوايلة على ضرائح الخنابلة ، ترجم فيها العلماء الخنابلة وبدأ من حيث وقف قلمه عبد الرحمن بن رجب الى أن أتى على العلماء المعاصرين لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وترجم لهم وأهمل ذكر علماء دعوة التوحيد السلفية شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه وأبنائه واحفاده وأهمل ذكر معاصريه اللذين عاش في عصرهما وهما الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وابنه العلامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن وسبب ذلك اختلاف عقائدي حصل بين ابن حميد والعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن فرد عليه الشيخ عبد الرحمن برد ساء « المحجة في الرد على اللجة » واللجة لقب ابن حميد المذكور . توفي ابن حميد بمدينة الطائف يوم الأحد ثاني عشر شعبان عام ١٢٩٥ هـ .

امراته وآلت اليه كتبه وكل ما خلف لأنه لم يعقب وكان الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن مانع ذا عناية بالتأريخ والأنساب .

وقد أخذ عنه العلم تلاميذ تخرجوا على يديه - رحمه الله تعالى - منهم :  
الشيخ عبد الله بن زاحم رئيس قضاة المدينة المنورة في حياته رحمه الله . والشيخ عبد الله بن جاسر رئيس هيئة التمييز بالمنطقة الغربية والشيخ محمد بن علي البيز قاضي جدة ثم الطائف رحمه الله وغير هؤلاء ممن لم أقف على أسمائهم ، وقد تصدى المترجم الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى لخدمة تاريخ نجد وكتابته فكان مما كتبه ذيله على كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان ابن عبد الله بن بشر النجدي تلبية لامر جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وقد سماه <sup>(١)</sup> « عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر » بدأه من السنة التي وقف عليها الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر وهي سنة ألف ومائتين وثمان وستين من الهجرة وألف كتاب « تاريخ <sup>(٢)</sup> بعض الحوادث الواقعة في نجد » .

وقد لبث - رحمه الله - في بلدته أشيقر ينشر العلم تدريجاً ويجمع ما يستطيع جمعه من أخبار بلاد نجد حتى أرهقته الشيخوخة فانتقل في الحادي عشر من صفر سنة ١٣٤٢ هـ إلى مدينة عنيزة بالقصيم فعاش فيها بقية حياته القصيرة حيث وافته المنية في الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٤٣ هـ في مدينة عنيزة وخلف ابنين هما عبد الرحمن وعبد العزيز .  
رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جنته انه سميع مجيب .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) طبع عدة طبعات ويوجد منه مخطوطة ناقصة بقلم عبد الله بن ابراهيم الريمي بمكتبة جامعة الرياض .

(٢) كتاب بعض الحوادث الواقعة في نجد بتحقيق الاستاذ حمد الجاسر وهو من منشورات دار الهمزة طبع على نفقة الشيخ حمد الجاسر سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

## الشيخ حمد بن فارس

هو الشيخ حمد بن فارس بن عبد الله بن فارس من آل رميح من قبيلة سبيع ولد سنة ثلاث وستين ومائتين وألف تقريباً فنشأ على يد والده فارس ورباه تربية طيبة ولازمه ملازمة تامة فتخصص عليه في علم الفرائض والحساب وغيرهما من العلوم ثم قرأ على الشيخ عبد الله بن حسين المخضوب الهاجري<sup>(١)</sup> صاحب الخطب المنبرية المشهورة ثم قرأ على الشيخ العلامة عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن في الفقه والنحو وصار انحى علماء زمنه بنجد وتولى حفظ بيت المال للإمام عبد الله بن فيصل ثم للإمام عبد الرحمن ثم لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود فكانت تجبى إليه زكوات الحبوب والتمور من بلدان نجد ويقوم على حفظها في مخازن معدة لها بقصر الرياض ويقوم بتوزيعها حسب الأوامر العالية وكذلك أوقاف آل سعود وضحاياهم كانت موكولة إليه وهو المسؤول عنهما. رحمه الله .

- (١) توفي الشيخ عبد الله بن حسين المخضوب بالخرج حيث كان قاضياً لها عام ١٣١٥ هـ .
- (٢) خلفه في حفظ الزكوات ابراهيم بن عبد الله الشايفي وفي أوقاف آل سعود وضحاياهم ابنه محمد بن حمد بن فارس وفي عهد امام المسلمين الملك فيصل بن عبدالعزيز أصدر أمره الكريم الى الجباة بأن زكوات ثمار كل بلد تعطى فقراؤه فوراً ولا تحتاج الى نقل كما كانت. ونظم أوقاف آل سعود واعتنى بحفظ وصاياهم ووضحيتهم فأسس لها دائرة في بنائة خاصة مكتوب عليها (دائرة أوقاف آل سعود) ووكل أمرها إلى لجنة من المشهورين بالامانة والتقوى وتسلم غلاطها وتقوم باخراج معيّناتها من الاضاحي وغيرها أيد الله امام المسلمين بتوقيفه ونصره إياه سبيع مجيب .



وكان له معرفة في الفلك وداوم على التعليم في مسجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف من بعد صلاة الصبح إلى الساعة الرابعة نهاراً في النحو والفقه وأخذ عنه في هذين العلمين كثير من العلماء لا يحضرني عددهم . وكان يرى صيام يوم الثلاثين من شهر شعبان إذا حال من دون رؤية الهلال ليلة الثلاثين من شعبان قترًا أو غيم وذلك على القول المرجوح ، رحمه الله وعفا عنه وسامحه .

وفاته :

توفي في الساعة العاشرة بعد العصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف وصلي عليه في جامع الرياض وأم الناس في الصلاة عليه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ وشيخه خلق كثير ودفن في مقبرة العود وخلف ابناً هو محمد توفي عام ١٣٨٧ هـ وخلف عدة أبناء (١) .

رحم الله الشيخ حمداً وابنه محمداً وغفر لهما وجميع المسلمين .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) وكذلك خلف مكتبة عظيمة غنية بالمخطوطات آلت بعد وفاته إلى ابنه محمد وبعد وفاة ابنه محمد لا أدري من آلت إليه غير أنني متأكد أنها لم تبع .

## الشيخ سليمان بن سحمان

هو العلامة الشهير صاحب المؤلفات والردود، الذي جرد قلمه وسخر براعه لنصرة الإسلام والنضال عن عقيدة التوحيد، الشيخ سليمان بن سحمان ابن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي التبالي العسيري النجدي أصله - رحمه الله - من تبالة قرية من أعمال بيشة كانت مضرب المثل في الرخاء والخصب قال لبيد بن ربيعة العامري :  
فالضيف والجار الخثيب كأنما هبطا (تبالة) مخصبا أهضامها  
أصل الشيخ من هذه القرية المشهورة فنزح والده منها إلى مدينة أبها عاصمة عسير فولد الشيخ في قرية (١) من أعمال أبها تسمى السقا وذلك سنة

(١) لما استقر والده بمدينة أبها تزوج امرأة من أهالي القرية بجملة من محلات أبها وأنجبت منه ثلاثة أبناء : الشيخ سليمان ومحمداً وعبد الكريم وكانت قد تزوجت قبل سحمان بزواج ورزقت منه بابن اسمه فابع ولما تزح سحمان من عسير إلى نجد ونزح معه بابنيه الشيخ سليمان ومحمد ترك ابنه عبد الكريم ووالدته بأبها ولما وصل مدينة الرياض فتح مدرسة عرفت بعده بمدرسة مصيبيح لتحفيظ القرآن بجوار مسجد الشيخ بحي دخنة وأخذ يعلم أبناء آل الشيخ القرآن وغيرهم من أبناء أهل مدينة الرياض وتزوج امرأة من آل مزيعل سكنة (أبالكباش) من أعمال مدينة الرياض وأنجبت منه ابناً اسمه اسماعيل بن سحمان استشهد في وقعة البكيرية عام ١٣٢٢ هـ وهو غازي في جيش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وخلف ابناً اسمه ناصر بن اسماعيل بن سحمان طالب علم توفي بمدينة الرياض عام ١٣٥٠ هـ أخذ الشيخ سحمان والد المترجم له يعلم القرآن في مدينة الرياض وبعد وفاة الإمام فيصل ابن الإمام تركي بستين أي ١٢٨٤ هـ رحل بابنيه الشيخ سليمان ومحمد إلى بلدة العار من بلدان الأفلاج بنجد وأخذ يدرس أبناء بلدة العار القرآن إلى أن توفي ببلدة العار عام ٢٢٨٩ هـ فحلفه في تدريس القرآن ابنته محمدة وقد أنجبت محمدة ابناً اسمه عبد العزيز وولد العزيز أنجب ابناً اسمه عبد الرحمن وعبد الرحمن المذكور هو قاضي مقاطعة الأفلاج حالياً .

١٢٦٦ هـ ألف ومائتين وست وستين من الهجرة فنشأ بها في أحضان والده الشيخ سحمان وكان والده فاضلاً من حفظة القرآن وطلاب العلم فأقرأ ابنه القرآن حتى ختمه ثم أخذ يلقيه مبادئ العلوم. وفي سنة ثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة في ولاية محمد بن عائض بن مرعي نزع والده سحمان من عسير إلى نجد واصطحب معه ابنه المترجم له الشيخ سليمان ومحمداً فوصل بهما مدينة الرياض وحل فيها ضيفاً مهاجراً عند الإمام فيصل ابن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود فأواه ورتب له مرتباً يقوم بكفايته وعائلته وكان ذلك في زمن الإمامين الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وابنه الشيخ عبد اللطيف فابتدأ الشيخ سليمان في القراءة على الشيخ عبد الرحمن بن حسن وعلى ابنه الشيخ عبد اللطيف ولازمه ملازمة تامة وصار يكتب له الرسائل والردود وبعد وفاة الإمام فيصل ابن الإمام تركي بسنتين أي ١٢٨٤ هـ انتقل مع والده الشيخ سحمان إلى بلدة العمار من بلدان الأفلاج بنجد وشرع في القراءة على الشيخ حمد بن عتيق ولازمه سبعة عشر عاماً وبعد وفاة الشيخ حمد سنة ١٣٠١ هـ رجع إلى مدينة الرياض وقوى صلته بالعلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ، وأخذ في حضور دروس الشيخ عبد الله ومزاولة الردود (١) وكان جيد الخط فطلبه الإمام عبد الله ابن الإمام فيصل كاتباً عنده فلم يسعه إلا تلبية أمره وإجابة طلبه فصار يكتب للإمام عبد الله ابن الإمام فيصل الرسائل ويرحل معه إلى مدينة حائل سنة ١٣٠٥ هـ ولما رجع الإمام عبد الله إلى مدينة الرياض سنة ١٣٠٧ هـ تخلف المترجم في مدينة حائل وأكب على نسخ الكتب ليلاً ونهاراً فتمحصل على كتب خطية

(١) تلقى تهديداً من عبد العزيز بن متعب بن رشيد عام ١٣١٨ هـ كما حدثني بذلك والذي يرحمه الله

كثيرة<sup>(١)</sup> وفي عام ١٣٠٩ هـ رجع إلى مدينة الرياض وانبرى للتأليف والردود ثم تلقى تهديداً من عبد العزيز بن متعب بن رشيد بشأن كتابة الردود ففتر عزمه، ولما شاء الله الخير لهذه الجزيرة واستولى نصير العلم وحامي حمى الشريعة الإسلامية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود على نجد واستقرت له الأمور قوي ساعد المترجم له فأخذ يحامي عن الإسلام ويرد على المتدعين. ثم طرأ عليه العمى وأصيب بذهاب بصره عام ١٣٣١ هـ فبعثه الملك عبد العزيز لعلاج عينيه في البحرين سنة ١٣٣٢ هـ فلم يقدر له الشفاء ورجع بدون فائدة فعاد إلى التأليف والردود بحماس ديني وقوة إسلامية، فأخذ يدافع عن الشريعة ويكافح رؤساء الضلال ودعاة البدع الذين ناوأوا دعوة التوحيد السلفية قائلين - رحمه الله - قيل ذهاب بصره وبعد ما طرأ عليه العمى هذه المؤلفات الآتية :

١ - الأسنة الحداد في الرد على علوي<sup>(٢)</sup> الحداد (ط) مرتين الأولى عام ١٣٣٢ في بومباي الهند على نفقة الملك عبد العزيز رحمه الله ، والثانية بمطابع الرياض عام ١٣٧٦ هـ .

٢ - الصواعق المرسلة الشهابية في الرد على الشبه الشامية (ط) <sup>(٣)</sup> .

٣ - كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام (ط) مرتين <sup>(٤)</sup> .

(١) أورد خير الدين الزركلي نموذجاً مما خطه مصوراً بالفتوغرافيا في ج ١١ من الأعلام القسم الأول للخطوط من الصور تحت رقم ٤٨٩ وقد نقل ذلك من المخطوط رقم ٨٦/٥٥ في المكتبة السعودية .

(٢) هو علوي بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد ، واهم كتابه الذي رد عليه المترجم مصباح الأنام وجلاء الظلام : وقال المترجم في مقدمة الرد وكان الاحق به أن يسمى غياهب الظلام واغواء الانام واضلال العوام عن دين الاسلام وقد طبع كتاب الحداد في المطبعة الشرقية عام ١٣٢٥ هـ .

(٣) رد بها على الأقوال المرضية في الرد على الوهابية وهي رسالة صغيرة تبلغ صفحاتها ٢٦ صفحة فيها رجل من أهل دمشق يدعى احمد عطاء الكرم وطبعت له بالمطبعة العمومية بمصر عام ١٩١٠ ميلادية .

(٤) رد به على كتاب جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام وهذا الكتاب الفه رجل يدعى مختار بن احمد المؤيد العظم توفي سنة ١٣٤٠ هـ ومولده ووفاته بدمشق زار مصر وسكن =

٤ - الضياء الشارقي في رد شبهات الماذق المارق ( ط ) عدة مرات (١) .

٥ - كشف شبهات عبد الكريم البغدادي في تحليله ذبائح الصلّاب وكفار

البوادي ( ط ) .

٦ - ارشاد الطالب إلى أهم المطالب ( ط ) .

٧ - الجواب الفاصل في الساعة بين من يقول إنها سحر ومن يقول إنها

صناعة رسالة في الساعة وبيان أنها صناعة رد بها على طالب علم

ادعى أن الساعة سحر .

٨ - تنبيه ذوي الأبواب السليمة عن الوقوع في الألفاظ المبتدعة الوخيمة

وهو ملاحظات على الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في شرحه

لعقيدة السفاريني ( ط ) رحم الله الجميع وغفر لهم لأنه سميع مجيب .

٩ - إقامة الحجّة والدليل وإيضاح المحجة والسبيل على ما مره به أهل

الكذب والمين من زنادقة ...

١٠ - كشف الشبهتين عن رسالة يوسف بن شبيب والقصيدتين ( ط )

قديماً عام ١٣٣٢ على نفقة محمد بن عبد الله القصيبي .

---

المدينة المنورة مدة، له كتب منها فصل الخطاب او تفليس ابليس من تحرير المرأة ورفع الحجاب  
ورد الفضول في مسألة الخمر والكحول وهي رسالة صغيرة تبلغ مع تقاريفها ٣٦ صفحة . ( ط )  
في بيروت سنة ١٣١٩ هـ .

رد عليه أيضاً فوزان السابق بكتاب ساء البيان والاشهار لكشف زيغ.. الحاج مختار ( ط ) بعد  
وفاة فوزان قال في مقدمته: كان حقه ان يسمى حالك الظلام بالافتراء على ائمة الاسلام. انظر  
ترجمة الشيخ فوزان السابق ، ص ٣٦٩ الجزء الخامس من الاعلام ، الطبعة الثالثة .

( ١ ) الضياء الشارقي في رد شبهات الماذق المارق رد به -- رحمه الله -- على جميل صدقي  
الزهاوي وعلى اباطيله التي ضمنها كتابه الفجر الصادق في الرد على منكر التوسل والكرامات  
والخوارق وطبع له في القاهرة ، ١٣٣٣ هـ ، وجميل صدقي الزهاوي ملحد ولد ببغداد سنة  
١٢٧٩ هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٤ هـ وله ديوان شعر ( ط ) .

- ١١ - الجواب المستطاب عما أورده الجاهل المرتاب المسمى مبروك (خ)
- ١٢ - الجواب المنكي في الرد على الكنكي (خ)
- ١٣ - الجواب الفارق بين العمامة والعصائب (ط)
- ١٤ - حلّ الوثاق في أحكام الطلاق (خ)
- ١٥ - منهاج أهل الحق والاتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع (ط)
- ١٦ - كشف الأوهام والالتياس عن تشبيه بعض الأغبياء من الناس
- ١٧ - التبيان المبدي لشناعة القول المجدي (ط) رد على رد الإبي
- ١٨ - الرد على كتاب القول المنيف الذي ألفه عبد الله بن عمرو (خ)
- ١٩ - الهدية (١) السنة والتحفة الوهابية النجدية (ط) عدة مرات
- ٢٠ - تبرئة (٢) الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين (ط)

(١) الهدية السنية مجموعة خمس رسائل الأولى للإمام عبدالعزيز ابن الإمام محمد بن سعود والثانية للشيخ الإمام عبد الله ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب والثالثة رسالة الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب للإمام الشيخ حمد بن ناصر بن معمر والرابعة للشيخ العلامة عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب والخامسة لابنه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن وبآخر هذه الرسائل منظومة طويلة دالية للمترجم له الشيخ سليمان بن سحان ضمنها عقيدة أهل السنة والجماعة وما يدينون الله به وهذه المنظومة زائدة على قصائد ديوان المؤلف لأنه أنشأها بعد ما طبع الديوان وتبلغ مائة وتسعة وثمانين بيتاً

(٢) يرد به على قصيدة وشرحها منسوبة للامير محمد بن اسماعيل الصنعاني ومطلع القصيدة المزورة على الامير الصنعاني :

رجعت عن النظم الذي قلت في النجدي  
فقد صح لي عنه خلاف الذي عندي  
فرد عليه المترجم له الشيخ سليمان بقصيدة طويلة تبلغ ثلاثمائة واثنين وثمانين بيتاً  
ومطلعها :

ألا قل لذي جهل تهور في الرد  
وفاه بتزوير وإفك وسيلكر  
وزور نظماً للامير محمد  
وقد صح أن النظم هذا مقبول  
وما كان هذا النظم منظوم عالم  
وهي طويلة مجتزئ منها هذا القدر حيث طبعت مع شرحها بعنوان تبرئة الشيخين الإمامين  
من تزوير أهل الكذب والمين مطبعة المنار

مرتين : الأولى بالمطبعة المصطفوية في بومباي ١٥ صفر سنة  
١٣٣٥ هـ والثانية بمصر .

٢١- وله رد على رسالة مزورة على شيخ الإسلام أحمد بن تيمية  
ومضمون الرسالة المزورة وجوب ترك بداعة الكفار بالقتال .  
وقد ناقشها المترجم ورد عليها بما عرف عن شيخ الإسلام ابن  
تيمية وبين أنها مزورة عليه ( خ ) .

٢٢- الجيوش الربانية في كشف شبه العمروية يرد به على عبد الله بن  
عمرو ( خ ) .

٢٣- ورسالة جواب لأسئلة عن التكفير والتضييق والهجر على المعاصي  
( ط ) .

٢٤- رد على العاملي (١) صاحب كشف الأرتياب ( خ ) .

٢٥- أشعة الأنوار : فيما تضمنته لا إله إلا الله من الأسرار ( ط ) .

٢٦- تأييد مذهب السلف وكشف شبهات من حاد وأحرف ( ط ) في  
القاهرة عام ١٣٢٢ هـ على نفقة مقبل بن عبد الرحمن الذكر

وله أجوبة على مسائل طبعت في مجموع الرسائل والمسائل النجدية .  
وكان - رحمه الله - شاعراً موهوباً له ديوان شعر أسماه « عقود  
الجواهر المنضدة الحسان » طبع قديماً في الهند سنة ١٣٣٣ هـ غالبه ردود

---

(١) هو محسن الأمين العاملي وعنوان كتابه كشف الأرتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب  
وبآخره قصيدة تبلغ خمسمائة وواحداً وثلاثين بيتاً أسهلها الشيعي العاملي هذا البيت :  
أشجاك ربيع عند بركة شمسند أقوى فيت مهسداً لم ترقيد  
طبعت مع الكتاب في مطبعة ابن زيدون بدمشق عام ١٣٤٧ هـ : قال الشيخ صالح ابن المترجم  
الشيخ سليمان بن سحان رد عليها والذي وهو على فراش الموت وكذلك على الكتاب قال وكان  
يبتهل الى الله الذي قواه ومكته من الرد عليها رحمه الله .

على شعراء الضلال الذين هاجموا دعوة التوحيد السلفية ورفموا بقوافي الشم  
وسهام الطعن علماءها، وقد بلغ مجموع قصائد هذا الديوان مائة وثمانين  
قصائد وبلغ عدد أبيات هذه القصائد ثمانية آلاف وثمانية وتسعين بيتاً .  
وكان - رحمه الله - طويل النفس في الشعر حتى أن إحدى قصائده بلغت  
خمسائة وثلاثين بيتاً، وراثيته التي رد بها على رائية النبهاني بلغت اربعمائة  
بيت وكان لا تأتيه قافية هجاء الا وانبرى للرد عليها وزناً وقافية وإن كانت  
من أشع قوافي الشعر واصعبها وله مع هذا طريقة في ردود الشعر ممتازة  
ليست لغيره وذلك أنه يستعرض قصيدة المعارض مجزأة ثم يتعقبها بالمناقشة  
ثم يعاكسها ويأتي على كل بيت من أبياتها بالرد والنقض في جملة أبيات  
حتى يأتي على جميعها ويستوعبها نقضاً ورداً في أبيات كثيرة .

نورد مثلاً لبعض ما ذكرنا هذه القصيدة الرائية التي رد بها على رائية  
يوسف النبهاني (١) :

وقفت على نظم حوى الكفر والشرا وصاحبه خب لئيم وقد اجرى

(١) هو يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن محمد النبهاني نسبة الى بني نبهان قوم  
من عرب البادية توطنوا منذ أزمان قرية أجزم سنة ١٢٦٥ هـ ونشأ بقرية ( اجزم ) التابعة  
لحيفا من شمال فلسطين ، ثم سافر الى مصر سنة ١٢٧٣ هـ وتعلم بالأزهر وسافر الى الآستانة فعمل  
في تحرير جريدة ( الجوائب ) وتصحيح ما يطبع في مطبعتها ورجع الى بلاد الشام سنة ١٢٩٦ هـ  
فتنقل في أعمال القضاء الى أن كان رئيساً لمحكمة الحقوق في بيروت سنة ١٣٠٥ هـ وأقام بها  
زيادة حل عشرين سنة وسافر الى المدينة المنورة مجاوراً ونشيت الحرب العالمية الأولى فعاد الى  
قرية ( اجزم ) وتوفي بها سنة ١٣٥٠ هـ وكان شاعراً طويل النفس وقحاً ضالاً وثنياً يدعو الى  
دعاه الأموات والغائبين ، له « شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق » وله كتب كثيرة حمل فيها  
يدون حياء ولا وازع من دين على اعلام الإسلام كشيخ الإسلام أحمد بن تيمية وتلميذه محمد  
ابن قيم الجوزية وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب والإمام الآلوسي صاحب روح المعاني وحفيده  
محمود شكري الآلوسي والشيخ محمد عبده المصري وآخرين ، وله رائية شعر طويلة أطلق نفسه  
فيها عنان البذاءة وهجر القول ، فسب فيها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وإخوانه الموحدين  
السلفيين وقد تصدى له المترجم الشيخ سليمان بن سحان فرد عليه بهذه القصيدة وهي تبلغ في جملتها  
اربعمائة بيت من وزن قصيدة النبهاني جزاء الله خيراً .



يتابع كفر في تقاسيم غيره  
 ولم يأتنا منها سوى الخامس الذي  
 يذم به أهل التقى وذوي النهى  
 فكان علينا واجباً متعيّناً  
 ولم آت في ردي عليه تعمقاً  
 ولكن بلفظ مستقيم نظمته  
 فطوراً أرد الهمط من زور غيه  
 وأعكسه طوراً عليه لأنه  
 فيها أنا ذا أنييك بعض نظامه  
 ويحسب جهلاً أنه بمقاله  
 فقال الغبي الأحمق للقدم منشداً  
 ( أولئك ..... ضل سعيهم  
 فهذا مقال القدم لا در دره  
 وأعجب من ذا لو يرى الرشداً أنه  
 فمن لم يكن في قلبه حب أحمد  
 فليس لعمرى مؤمناً بمحمد  
 ومن أشرك المعصوم في حق ربه  
 فذا كافر بالله جل جلاله  
 نعم نحن وهابية حنيفة  
 ومن هاضنا او غاضنا بمغیضة  
 وكم من أخي جهل رمانا بجهله  
 بمحكم آيات وسنة أحمد  
 وما ضل منا السعي بل كان سعينا  
 فلا ندع إلا الله جل جلاله  
 فلا يستغيث المسلمون بغيره

فحرر في تقسيمه الافك والوزرا  
 تهور فيه القدم بالكفر واستجرا  
 فسحقاً له سحقاً فقد أظهر الكفرا  
 إجابته لما هذا وأتى هجراً  
 بتعقيد الفاظ كمنظوم ذي الاطرا  
 ابفهمه القاري ومن كان لا يقرا  
 وأبدي له خزيًا وانشره نشرًا  
 بأرجاسه أولى وأركاسه أخرى  
 لتعلم أن القدم ما أحكم الأمرا  
 أتى بصواب في مقالته النكرا  
 لينشر من أقواله الكفر والشرا  
 فظنوا الردي خيراً وظنوا الهدى شرا  
 ولا نال إلا الخزي والعار والوزرا  
 بذلك أبدى من مخازيه ما أزرى  
 أعز الورى فخراً وأعظمهم قدرا  
 وما نال إلا الخزي من ذاك والوزرا  
 وأسهب في منظومه المدح بالاطرا  
 كهذا الذي أبدى بمنظومه الكفرا  
 حنيفة نسقى لمن غاضنا المرأ  
 سنصعقه صعقاً ونكسره كسرا  
 فعاد حسيراً خاسئاً فائلاً شرا  
 نصول على الأعدا وتأطرحهم اطرا  
 على ملة المعصوم والسنة الغرا  
 ورجوه في السرا وفي العسر والضرا  
 تعالى عن الأنداد من ملك الأمرا

نوحده سبحانه بفعاله  
وأهل النهى سكان نجد جدودهم  
قد استعربت منهم قبائل جمّة  
أثم عقول الناس طراً عقولهم  
وقد ورثوا مجداً أصيلاً مؤثلاً  
مسيلم الكذاب ليس بجدهم  
ولا لسجاح<sup>(١)</sup> ويل أمك فائتد  
وقد أسلمت والشام كان مقرها  
وإذ كنت من أنباط (أجزم) لم تكن  
ولم تدبر من دين الهدى غير مذهب  
فما لك والأنساب دعها لمن له  
فعلمك بالأنساب أعظم آية  
أتحسب أنا وويل أمك غفلاً  
وقواك فيما قد تهورت ضلّة  
(إلى الله بالمعصوم لم يتوساوا)  
على عرف عباد القبور لأنه  
فيدعونه جهلاً لدى كل كربة  
وهذا هو الإشراف بالله جهرة  
وما كان مسنوناً فنحن نقسره  
أولئك أصحاب النبي محمد

وأفعالنا لله خالصة طراً  
هم العرب العربا بهم لم تحط خبراً  
سموا بالعلی قدرأ وبالمصطفى فخرأ  
وأحسنهم خلقاً وخلقا فهم أحرأ  
لأهل الهدى منهم فنالوا به الفخرأ  
وليس له نسل يقرر أو يدري  
فما القشر إلا ما هذوت به نشرأ  
فلو كان من لؤم لكنت به أحرأ  
من العرب العربا ولا من سموا فخرأ  
يضلك في الدنيا ويجزيك في الأخرأ  
بها خبرة إذا كان منكم بها أدري  
على جهلك المردي كما قلته جهراً  
كأنباط من . . ما حققوا الأمرأ  
وحررته رقماً وأودعته كفرة  
نعم هذه حق يعدونها كفرأ  
بمعنى الدعا والاستغاثة قد يجري  
ومعضلة دهباء تعرو لهم جهراً  
فتباً لمن يدعو الذي سكن القبراً  
على عرف من منكم يستته أدري  
وأتباعهم ممن على نهجه يترأ

(١) ليست سجاح من بني تميم قال الحافظ اسماعيل بن كثير في ج 3 ص 320 من تاريخه المسمى «البداية والنهاية» بالحرف الواحد ما نصه (هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن علفان التعلبية من نضارى العرب) وناهيك بالحافظ ابن كثير دراية وحفظاً وتدقيقاً . رحمه الله .

توسلهم بالمصطفى في حياته  
 فيأتونه مستشفعين لما دها  
 فيدعوا لهم أن يكشف الله ما بهم  
 بل الله مولاهم ولا شيء غيره  
 وبالبدعات الصالحات توسلوا  
 وما كان مكروهاً وكان محرماً  
 فذاك الذي بالجاه أو بذواتهم  
 فما بذوات الأنبياء وجاههم  
 نعم قدرهم أعلى لدى كل مسلم  
 وتعزيرهم أعلى لدى كل مسلم  
 فما ورثوا الكذبات من كان يدعي  
 لأنهم قد أخلصوا الأمر كله  
 ومن أشرك المخلوق في حق ربه  
 وانتم ورثتم جهرة كل كافر  
 بصرفكم ما للإله لغيره  
 ومن قول هذا المفتري في نظامه  
 (أشار رسول الله للشرق ذمه  
 أقول لعمرى ما أصبت وإنما  
 فما شرق دار المصطفى قط نجدنا  
 ومنه بدت تلك الزلازل كلها  
 ففي «الفتح»<sup>(١)</sup> ما يشفي ويطلع علماً

إذا ما دهاهم فادح أوجب الضرا  
 من الكرب أو مستعيب طالب غفرا  
 فليس سوى الرحمن يدعوته طراً  
 وبالعامل المرضي يدعوته جهراً  
 وإيمانهم بالمصطفى من سما فخراً  
 ومخترعاً في الدين مبتدعا نكراً  
 توسل أو يدعو بهم طالبا اجرا  
 أتى النص أن ندعو بهم واضحا بقرا  
 على كل مخلوق وكل بني الغبرا  
 وتوقيرهم اذ كلهم قد علا قدرا  
 بأن له شطراً وللمصطفى شطراً  
 ولم يجعلوا للمصطفى ذلك القدرا  
 فقد جاء بالكفران والقالة النكرا  
 وحققتهم الارث الذي أوجب الكفر  
 فلم تجعلوا لله شيئاً ولا شطراً  
 وقرر هذا في قصيدته جهراً  
 وهم أهله لا غرو ان أطلع الشرا  
 دهاك اسم نجد حيث لم تعرف الأمرا  
 ولكنه نجد . . . فهم أخرى  
 وقد قررت اخبارها للورى سبرا  
 بتلك المعاني قد أحاط بها خبراً

(١) يعني به فتح الباري شرح صحيح البخاري .

وما طعنوا في الأشعري<sup>(١)</sup> إلا ماكم  
 وللماتريدي حيث جاء ببدعة  
 ووافق أهل الحق في جل ما به  
 فيين حقا في الإبانة قوله  
 فلستم على منهاجه وطريقه  
 وتزعم جهلا ويل أمك أننا  
 (بتحقير أحباب الرسول تقرّبوا  
 وما هذه إلا مقالة آفك  
 فما روجل منا بتحقير أشأهم  
 سوى أن حق الله وحده  
 وتعظيمهم بالإتباع على الهدى  
 وأن لهم فضلا على الناس كلهم  
 وأما حقوق الله جل جلاله  
 وما ذاك تحقيراً لهم وتقصيماً  
 وأعلم بالله العظيم ودينه  
 ونلنا بهذا الاعتقاد سلامة  
 ويعتقدون الأنبياء كغيرهم  
 فليس لهم بعد الممات تصرف

ولكن بأتباع له كسروا كسراً  
 وللأشعري أشياء منكورة أخرى  
 يقولونه حقا ومن غيرهم سيرا  
 وفي غيرها من كتبه أوضح الأمرا  
 ولكنكم من أمة آثروا السكرا  
 نقول وما حقت أحوالنا سيرا  
 اليه فزالوا البعد اذ ربجوا الحسرا  
 أراد بها التنفير ، ما أعظم الأمرا  
 تقرب يا من قال بالزور واستجرا  
 جعلنا ولم نجعل لأحبابه شطرا  
 على المنهج الأسنى نقرره جهرا  
 بما عملوا من صالح هم به أخرى  
 فليس لهم منها ولا ذرة تجرى  
 ولكنه تعظيمهم اذ همو أدري  
 فنالوا به فخرا وأعلوا به قدرا  
 ونلمم بذاك الاعتقاد بهم خسرا  
 سواء عقيب الموت لا خير لا شرا  
 ولا لسواهم من بني ساكن الغبرا

(١) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري صاحب  
 التي ، صل الله عليه وسلم ، ولد سنة ٢٧٠ من الهجرة بالبصرة ثم سكن بغداد وتوفي بها سنة  
 ٣٢٣ من الهجرة وقد ألف أبو الحسن الأشعري مؤلفات كثيرة في الرد على الجهمية والمعتزلة  
 نذكرها على النحو الآتي :

- ١ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين طبعت في استانبول عام ١٣٢٩ هـ .
- ٢ - الإبانة في أصول الديانة رسالة صغيرة طبعت في مصر بالمطبعة الميمنية عام ١٣٤٨ .
- ٣ - التوحيد ( ط ) معهد المخطوطات .

وقد فارق الدنيا وصار إلى الأخرى  
 وهذا هو الأمر الذي أوجب الكفرا  
 على أن ذا كفر وقد حققوا الأمرا  
 على رأي قوم أحدثوا للمورى شرا  
 ولم يعرفوا الإسلام حقا ولا الكفرا  
 دعاهم بها الشيطان واجتال من غرا  
 عن السيد المعصوم معلومة تقرا  
 تقرره أعلام ستنا الغرا  
 وأبديته فيما تحرره جهرا  
 كذبت وقد أبديت في نظمك الهجرا  
 ولا وجدوا للمستغيث به عذرا  
 وجابوا إلى أوطانه البر والبحرا  
 لزورة خير الخلق في طيبة الغرا  
 يصلي به من رام من ربه الأجر  
 ويدعو له لا يدع من سكن القبرا  
 يقرره من كان يعرفه جهرا  
 بمعبودنا الأعلى وقد ظهر الكفرا  
 على جهة اللعأو خالقنا قصرا  
 فما جهة بالله من جهة احبرا  
 بنسبة وسع الله كالذرة الصغرا  
 على الله من حمق بهم حكما الفكر  
 فكم ذا من الأقطار قطر علا قطرا  
 وقل نحو هذا في اليمين وفي اليسرا  
 وذلك قد يقضي بإلهة أخرا

فمن يدع غير الله أو يستغث به  
 فذلك بالرحمن قد كان مشركا  
 وقد أجمع الأعلام من كل مذهب  
 وما شد منهم غير من كان رأيه  
 وساروا على منهاج من ضل سعيه  
 ولكنهم ضلوا به وهم شفاعه  
 وأي دليل من كتاب وسنة  
 وتلى بإسناد صحيح محقق  
 وقولك فيما قد نظمت تهورا  
 (وقد عذروا من يستغيث بكافر)  
 فما وجدوا عذرا لمن كان كافرا  
 ولا رحلوا للشرك في دار رجسه  
 ولا جوزوا للمسلمين رحيلهم  
 ولكنهم قد جوزوه لمسجد  
 ومن بعد ان صلى يزور محمدا  
 وفيه حديث في صحيح مسلم  
 وقول عدو الله من كان كافرا  
 (وهم باعتماد الشرك أولى لقصرهم  
 هو الله رب الكل جلّ جلاله  
 تأمل تجد هذي العوالم كلها  
 فحيثئذ أين الجهات التي بها  
 وان اختلافاً للجهات محقق  
 وكل علو فهو سفل وعكسه  
 فمن قال علو كلها فهو صادق

(ومن قال سفل كلها فهو صادق  
فمن ياترى بالشرك أولى اعتقادهم  
أقول لعمرى إنها الكبيرة  
بذات من غوي سفسطي هيبينغ  
تكاد لهذا القول بمن أتى به  
وتنظير السبع الطبايق لهوله  
وهذا لعمرى قول كل معطل  
وخلف آيات الكتاب ورائه  
وأقوال أصحاب النبي محمد  
وكل إمام بعدهم ومحقق  
وسار على منهاج من كان كاقراً  
رأى رأي جهم ذي الضلال ومن على  
فقل للذي أضحي ضلالات جهله  
طريقة أهل الحق أسنى طريقة  
وأنت على نهج من الغي سائر  
فمن قصر الرحمن في جهة العلى  
فليس لعمرى مشركاً بله—ه  
ولا يقتضي ما قد زعمت بأنه  
هو الله رب الكل جلّ جلاله  
علا فوق عرش فوق سبع طرائق  
فمن قال إن الله في جهة العلى  
فما جهة موجودة فوق عرشه  
يدل على هذا الكتاب وسنة

فليس لهم رب على هذه يدرا)  
أولئك أم أصحاب سنتنا الغرا  
ومعضلة شنعاً وداهية كبرا  
بري من الإسلام قد أظهر الكفرا  
تخر الرواسي الشاحات له خراً  
وتنشق منه الأرض أعظم به نكرا  
كفور رب العرش قد حكم الكفرا  
وسنة خير الخلق منبوذة ظهرا  
وأتباعهم من جم أعز الورى قدرا  
على الملة البيضاء والسنة الغرا  
ومن كان زنديقاً تهور واستجرا  
طريقته النكرى توغل واستقرا  
وأبرزها يلهو بها كل من بقرا  
وأهدى وأولى بالصواب وهم أحرا  
وأصحابك الغاؤون من أعلنوا الكفرا  
على عرشه من فوجه باين قصرا  
ولا عطل الرحمن من صفة تجرا  
لدى الفكر قد يقضي بأله أخرا  
ومعبودنا الأعلى على خلقه طراً  
علو ارتفاع أعجز الوهم والفكرا  
على العرش لم يشرك ولا قوله هجر  
وما ثم إلا الله من ملك الأمسرا  
لخير الورى حقاً وأعظمهم قدرا

(فما جهة بالله من جهة أخرى)  
 بما في كتاب الله والسنة الغزرا  
 فما فرقة إلا بكفرانه تغزرا  
 حكا أنه منهم وهم بالهدى الحرا  
 وقد عطلوا الرحمن عن عرشه جهرا  
 وحكم في معبودنا الوهم والفكرا  
 (بنسبة وسع الله كالذرة الصغرا)  
 وجودية تحويه أو خل أو قرا  
 من الفئة البعدى الخاولية النكرا  
 فما جهة بالله من جهة أخرى  
 وأكبرهم جرماً وأعظمهم كفرا  
 كما قاله الجهم الذي أظهر الكفرا  
 ولا هو عنها عن يمين ولا يسرا)  
 ولا هو عنها ذو انفصال ولا يدرا)  
 صفات تعالى الله عن كفرهم طرا  
 فما جهة فوق العلى للرى تدرا  
 ودعنا من الكفر الذي قلته جهرا  
 زبالة أفكار به أحدثوا الكفرا  
 كفور بزب العرش من ملك الأمرا  
 بما جاء في القرآن والسنة الغزرا  
 واتباعه ممن على نهجهم يترا  
 فهم بالهدى أولى لعمرى وهم أحرا  
 يُقرره القاري ومن كان لا يقرا

ومن قال قول الجهم من كان كافرا  
 فذلك جهمي كفوراً مكذب  
 قفا إثر جهم في ضلالات كفره  
 فعمن زوى هذي العقيدة غير من  
 أشاعرة حادت عن الحق واعتدت  
 ومن همط ما قد قاله في نظامه  
 (تأمل مجد هذي العوالم كلها)  
 أقول نعم لكن تأمل أهله  
 فان قلت هذا كنت بالله كافرا  
 وان قلت لا بل عينها وهي عينه  
 فأنت بهذا أكذب الناس كلهم  
 وأنت اتحادى بهذا وان تقبل  
 (فلا خارج عنها ولا هو داخل  
 ولا هو بالمخلوق متصل به  
 فلا رب موجود لديهم ولا له  
 وان قلت لا بل هذه عدمية  
 وذا عدم والعدم لا شيء فانتبه  
 وهذا هو الحق الصواب وغيره  
 واذ كان هذا قول كل معطل  
 ولم يبق الا قول من كان مؤمنا  
 وما قاله صحب النبي محمد  
 وكل إمام بعدهم ومحقق  
 وذلك معلوم لدى كل مسلم

سوى الله مولانا الذي ملك الأمرا  
على كل مخلوقاته قد علا قهرا  
على كل مخلوقاته البر والبحرا  
وفي قبضة الرحمن أجمعها طرا  
نعم حقق الاحبار أخبارها سيرا  
وما حكموا في غيرها وبحك الفكر  
يقدره أفكار من ضل واغترا  
ملاحدة ليسوا على ملة تدر  
فسرت على منهاجهم تبتغي الشرا  
مقالا ودعنا من مقالاتك النكرا  
وما تحت رجل منه أسفله يدر  
وما كان من خلف يخلفه ظهرا  
ملازمة بل بالاضافات تستقرا  
تغير بالأحوال حالا إلى الأخر  
وبالعكس واليمنى كذلك واليسرا  
فحكهما غير الذي كان قد مر  
وقد قرر الاعلام أخبارها جهرا  
كما ذكر الاعلام في كتبهم نشر  
حكاية ما قالوا وما حققوا سيرا  
بما أينس معلوما تؤسسهُ هجرا  
إلى آخر الهدر الذي قلته جهرا  
يقدر تقديرأ بأفكاره خسرا  
على منهج المعصوم والستة الغرا  
فما ذاك معقول ولا حكمه مجرا

فما فوق عرش الرب في جهة العلى  
وحيثذ فآله من فوق عرشه  
وقدراً وبالذات ارتفاعاً محققاً  
وعُدوً وسُفلاً كلتها تحت قهره  
وان اختلافاً للجهات محقق  
فللهيوان الست ما أنت ذاكر  
وكل مقال غير هذا فباطل  
أولئك أتباع لكل معطل  
سوى الجحد للمعبود جل جلاله  
فخذ عن ذوي التحقيق في شأن أمرها  
فما فوق رأس المرء قد كان فوقه  
يؤم إلى شيء فذاك إمامه  
فليس لها في نفسها صفة لها  
ولكن على قدر الإضافات نسبة  
وما كان خلفاً قد يكون أمامه  
سوى الضلك الأعلى وما كان أسفلا  
فإنهما لم ينعتا بتفسير كما  
فمن رام تحقيقاً لذلك فإتته  
ويعسر في المنظوم من أجل وزنه  
وقولك تخليطاً وخرطاً ملفقاً  
(وكل علو فهو سفل وعكسه)  
فهذي مقالات لكل معطل  
وما هذه أقوال من كان سالكاً  
فمن قال علو كلتها فهو كاذب



وإذ كان هذا باطلاً متحققاً  
 ومن قال سفل كلها فهو صادق  
 وعن كل مخلوقاته جل بائن  
 فأنت الذي بالله وبحك مشرك  
 جنابله كنا على نهج أحمد  
 فما هذه أقواله وطريقه  
 ولا مالك والشافعي ولم يكن  
 ونحن على آثار أحمد نقضي  
 على السنة الغراء قد كان قدوة  
 وما عم في هذا الزمان فسادنا  
 ولكننا والحمد لله وحده  
 ننافح عن دين النبي محمد  
 كهذا الذي أبدى ضلالات غيه  
 ويزعم أنني بالتحكم لم أزل  
 واشتم أهل العلم بالجهل مغلداً  
 يتابع غي من ضلالات جهله  
 فما هو إلا جاهل متمعلم  
 وخنزير طبع في شمائل ناطق  
 سنسقيه كأساً مفعماً في حسائه  
 جزيناه دنياً ذا ومع كل مفتر  
 على كفره بالله جل جلاله  
 والله ما أمليت فيما كتبت  
 ولكن بآيات وسنة أحمد

فذلك لا يقضي بالهمة أخراً  
 لأن إله العرش من فوقها يدرأ  
 وهم تحت قهر الله أجمعهم طراً  
 وصحبك إذ أنتم بهذا كاه أخراً  
 إمام الهدى من كان من كفركم يبر  
 لبيراً منا أو يكون لكم فخراً  
 على ذلك النعمان والعلما طراً  
 ونسلك منهاجاً له قد سما قلراً  
 لنا في الهدى لم نعد ما قاله شبراً  
 بحمد ولي الحمد شاماً ولا مصراً  
 على الملة البيضاء والسنة الغراء  
 غواة طغاة أحدثوا في الهدى شراً  
 وحرر في كفرانه الشر والشعراً  
 أجادل أهل الحق أجمعهم طراً  
 وهذا لعمرى إفكته عندما أجرا  
 وكان بما أبداه من غيه أخراً  
 وخب لثيم خانع مفعم شراً  
 يهر على أهل الهدى بالعوا هراً  
 سماماً وشرباً (١) في تجرعه المرأ  
 على الله في الأخرى سيجزى لظى الكبرا  
 ونأطره اطرأ على ذلك الإطرا  
 من الرد من فكري ضلالاً ولاهجراً  
 بما صح إسناداً من السنة الغراء

(١) الشري الحنظل .

وأقوال أهل العلم من كل جهيد  
وأوليت فيها من كلام إمامه  
يرد على أتباعه في انتسابهم  
وهذا نظامي والذي قال منشداً  
فأيهما قد كان أصبح مملياً  
نعم نحن أثبتنا العلو لربنا  
وهم عطلوا الرحمن من فوق عرشه  
وراموا لها التأويل من هديانهم  
وألفت كتباً نثرها ونظامها  
وماذا علينا من مقالات أحق  
ولو أن من يعوي يلقم صخرة  
وما قلت عن رأى بفهمي سفاهة  
أضل به بل كان ما قلت كله  
يصدقه أهل التقى وذوو النهي  
وفي نظري بالحق أضحى محمد (١)  
وأعلن بالكفر البواح كمن غدا  
وقد غاض هذا القدم ما قال جهرة  
وقد أسهب المأفون بالذم معلناً  
وأحسن شيء قاله في نظائمه  
(ومن قلد الشيطان في أمر دينه)  
فتباً له من ماذق مارق غدى  
ويزعم أن الزيف فيما يقوله

كما هو معلوم لدى كل من يقرا  
كلاما سما فخراً به واعتلى قدرا  
إليه الذي قد أحدثوا بعده كفرا  
فزن ماله قلنا وما قاله جهرا  
على فكره إبليس كاتماً أجرا  
على كل مخلوقاته لم نقل هجرا  
وقد جحدوا أوصافه جل أن تجرا  
فتباً لهم تباً لقد أحدثوا شرا  
يؤيد أهل الحق أرجو بها الأجر  
ونبح كلاب دائماً بالعوى تغرا  
لأصبح صخر الأرض أجمعه درا  
بأمر صحيح من شريعتنا الغرا  
محمد ولي الحمد أجمعه طراً  
وينكره من كان مذهبه الكفرا  
يناضل عن دين الهدى كل من هرا  
يحزر في منظومه الكفر والشرا  
فله ما أبدى وما قاله جهرا  
لأهل الهدى والقدم ما حقق الأمرا  
وكان به أولى وأجدر بل أحرا  
(ينال به في دينه الخزي والخسرا)  
بمنظومه كلباً يهر به هرا  
ذوو الحق والمأفون خاض له بحرا

(١) هو محمد بن حسن المرزوقي له رد على التبهاني شعراً .

لينفيه في زعم له وضلالة  
 وقد عام في تياره بضلالة  
 وقول الغيبي القدم من ضل سعيه  
 (ولم يتفرد شذاذ مذهب أحمد  
 (كمن ردّ قولي تابعا لآثر جده  
 إلى آخر الهذر الأخص الذي به  
 وما ذلك إلا أنه ذو وقاحة  
 قضى وطراً من شتم أصحاب أحمد  
 لقد ضل في يهما مطاوح غيه  
 فعاش ذميماً بين أمة أحمد  
 فما رد محمود سوى ما أتى به  
 فقال به محمود عزاً ورفعةً  
 وأعمامه نالوا بذلك رفعةً  
 وقد نصرُوا دين النبي محمد  
 فمن رام تنقيصاً لهم أو تهضمًا  
 ويخفضه من حيث يطلب رفعةً  
 ويقصره عما تطاول ينتغي  
 ولا سيما محمود حيث سمت به  
 وردّ على من ند من كل ملحد  
 فما أحدٌ إلا ويرفع ضارِعاً  
 ويقيه كهفًا للأنام ومعقلاً  
 فما قال أرجاساً وما تلك وصفه  
 وأولى بها إذ هم بكلّ رذيلة

لثلا يعاب القدم في ذمهم جهرا  
 إلى بلعة من زيغه وارتضى الكفرا  
 ونال بهذا الخزي والعار والخسرا  
 فقد ضل قوم من مذاهبننا الأخرأ)  
 وأعمامه لكنهم آثروا الشراً)  
 غدى الأحمق الأشقى يعط به فشرأ  
 ومنطوقه ركس" وقد ألف الشراً  
 وعاد إلى قوم بهم أوقع الهجرا  
 فعاث فساداً خائضاً نحوه بجرا  
 بأوضاعه النكري التي أوجبت خسرا  
 من الكفر والزيغ الذي قاله جهرا  
 ونال به من كل من شامه شكرا  
 فطوبى لهم طوبى فقد أحرزوا الأجرأ  
 وردّ وأعلى من هد أعلامه الكبرا  
 لمقدارهم فالله يقصره قصرأ  
 ويحصره عن نيل مطلوبه حصرا  
 بذلك تعزيراً على ضدّه قصرأ  
 مناقبه نحو العلي فاعتلى فخرأ  
 فقال المنى والحمد واستوجب الشكرا  
 إلى ربّه كفيه أن ينسأ العمرا  
 لأهل الهدى عمّن يروم لهم وترأ  
 ولكنما الأرجاس من ضدّه أحرأ  
 أحقّ وبالضحش الذي قاله جهرا

وهم أهلها لا أهل سنة أحمد  
 وألف محمود كتاباً (١) برده  
 فله ما أبدى فأجلى غياهاً  
 فأصبح ممقوتاً بها حيث أنها  
 ولام على تضليلها كل مسلم  
 وماذا يضر السحب في الجو نابع  
 عدو رسول الله أنت بما به  
 وذلك حبيب المصطفى لا عتائه  
 جداول أنهار بأقلام رده  
 يازبال أفكار الغواة ذوي الردى  
 فغار عليها من غواة توغّلوا  
 وأكد أكباداً لهم وأمضها  
 ومن رشده ما قال فيما كتبه  
 وأعطيته ما للإله بأنّه  
 ولم تعرف الإسلام حيث جعلت ما  
 فلم يجد عنك المدح شيئاً وإنما  
 كأمة عباد المسيح وقد غلبوا  
 ولو حل منك المدح في سفر ذي التقا  
 فما المدح بالإشراك إلا نجاسة  
 أليس نبي أن يقربوا أنجس الوري  
 وذلك أن الشرك رجس وأهله  
 فلو حل في سفر الهزبر مديحك

ذوو العلم والتقوى ومنهم بها أدرا  
 ضلالات أفاك وأبرزه سفسرا  
 من الزيف غطا فيها من لها يقرا  
 حوت بدعاً من غيه بل حوت كفرا  
 وحرر غيظاً فاض من جهله شعرا  
 يهر بأرجاس له نحوها هرا  
 هذرت من الإشراك والكفر والأطرا  
 بسنته والذب عنها وقد أجرا  
 على من زمت أرجاسه السنة الغرا  
 وقد ألقوا في نحو أعلامها كفرا  
 من الغي ما نالوا به الخزي والخسرا  
 ففأها بما منهم بما أوغر الصديرا  
 وألفته في مدح سيدنا شعرا  
 إهلك حقاً حيث لم تعرف الشرأ  
 لمعبودنا للمصطفى فاقتضى الكفرا  
 غدوت به لما تجاوزت في الإطرا  
 فنالوا بما قالوا الخسارة والوزرا  
 للوثته إذ كان قد جمع الشرا  
 تلوث ما قد حله بعد أن يطرا  
 لمسجده لما عسى عدموا الطهرا  
 كذلك أرجاس وقد ألقوا الشرا  
 لثوته إذ كان بالشرك مزورا

(١) هو السيد محمود شكزي والآوسي وكتابه الذي ألف هو «غاية الأمان في الرد على النبهاني»  
 طبع عدة مرات وطبع سنة ١٣٩٢ هـ على نفقة الشيخ محمد الجميح

فَمَا هُوَ إِلَّا الْقَدْحُ لَوْ كُنْتَ عَارِفًا  
 وَمَعَ شَحْنِهِ مِنْ قَوْلِ كُلِّ عَاقِلٍ  
 بِمَدْحَةِ أَعْلَامِ النَّهْيِ وَذَوِي التَّقَى  
 وَأَعْظَمَ بِهِ شِعْرًا حَوَى كُلَّ نَصْرَةٍ  
 وَمِنْ مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ تَصْنِيفَ سَفَرِهِ  
 فَزَيْفٌ مَا أَبْدَيْتَهُ مِنْ ضَلَالَةٍ  
 فَهِيَ كُلُّ سَطْرٍ مِنْ تَقَارِيرِ رَدِّهِ  
 فَمَاذَا عَسَى أَنْ كَانَ مَارَاحَ مَنَشِدِيًّا  
 بِمَدْحِ حَوَى الْإِطْرَا وَكُلِّ ضَلَالَةٍ  
 وَمَاذَا عَسَى أَنْ صَغَتْ فِيهِ مَدَائِحُهَا  
 وَعَطَلَتْ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ  
 فَمَا ذَلِكَ يَجْدِيكَ الْمَدِيحَ لِعَبْدِهِ  
 وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِذَاتِهِ  
 وَتَجَحَّدُ أَنْ الرَّبَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ  
 لِقَوْلِكَ فِي مَزْبُورٍ مِينِكَ ضَلَّةٌ :  
 فَهَلَا بِهِ أُسْرَى إِلَى تَحْتِ رِضِهِ  
 وَاللَّتْ فِي فَضْلِ اسْتِغَاثَتِكُمْ بِهِ  
 وَلَيْسَ جَلِيلًا عِنْدَ كُلِّ مُوَحِّدٍ  
 وَذَلِكَ فِي أَنْ اسْتِغَاثَتِكُمْ بِهِ  
 وَتِلْكَ لِعَمْرِي مِنْ خِصَائِصِ رَبِّنَا  
 خَلَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ حَيًّا وَقَادِرًا  
 وَيَنْصُرُ مَظْلُومًا وَيُدْفَعُ ظَالِمًا  
 وَمَنْ يَسْتَعِثُّ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
 عَلَى الشَّرْكِ بِالْمَعْبُودِ وَهُوَ ضَلَالَةٌ

وقدح عظيم في شريعتنا الغرأ  
 بشعر إذا حقيقته تلقه درأ  
 حمواحوزة الإسلام أعظم به سفرا  
 لأنصار دين الله أعظم به نصرا  
 واحكم في ترصين ترصيعة النثرا  
 وذلك هو المدح الذي يوجب الشكرا  
 مديح محاغياً حوى الكفر والاطرا  
 ولا منشداً بيتاً ولا منشداً شطرا  
 فتباً لمدح قد حوى الكفر والشرا  
 ونوعت في أمداحه النظم والنثرا  
 عن الاستواء من فوقه فاقتضى الكفرا  
 واخبرنا رب العلى انه اسرا  
 إلى الله حتى نال من ذلك الفخرا  
 فما فوقه ربّ لديك ولا يسرا  
 ( فمأجته بالله من جهة أحرأ )  
 وعن يمنة أسرى به أو إلى اليسرا  
 كتاباً<sup>(١)</sup> حوى كفراً بصاحبه ازرا  
 وكيف وقد أظهرت في قولك الشرا  
 بها من صريح الشرك ما أوجب الكفرا  
 وجاء بها القرآن والسنة الغرأ  
 يغيث أخوا كرب ويمنحه اليسرا  
 ويبدل أسبابا بها تدفع الضرا  
 وبالمصطفى قد كان أشرك واستجرا  
 يقررها من كان منكم بها ادري

(١) هو كتاب «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق» ملوه غلوا وكفراً .

وأعلم بالله العظيم ودينيه  
 وقد بينوا والحمد لله وحده  
 وكان كتاباً بالضلالة مفعماً  
 (شواهد) (١) كفر أطلعت في سطورها  
 وما كل قول بالقبول مقابل  
 فكانت على أحبابه من ذوي الردي  
 ونال بها أهل التقى من عدائته  
 لأنهم لم يرتضوا بضلالته  
 ولا ملك في فعل استغاثة جدّه  
 وقد لامك النعمان من أجل أنه  
 ومن قوله فيما به كان قد هذا  
 (فلو خصني بالشتم مع عظم جرمه  
 فدم هداة الدين من كل مذهب  
 أقول لعمرى ما أتى يجهالة  
 ألسنت أبحث الشرك بالله معلناً  
 فلا غرو أن صنفت فيه مصنفاً  
 وموجب هذا الشتم ما أنت مظهر  
 وأما هداة الدين من كل مذهب  
 فما ذمهم محمود شكري وإنما  
 وأثنى على قوم هداة أئمة  
 فقد كنتمو أنتم زنادقة الوري  
 ومحمود محمود على كل حالة  
 غدى لفتى تيمية أي ناصر

وبالمصطفى منكم وقد اوضحوا الأمرا  
 وما وجدوا للمستغيث بهم عندي  
 حوى بدءاً شنعاء فأهون به سفرا  
 شرور علوم كل شطر حوى شرا  
 فكيف وقد أبدى ضلالاته جهرا  
 جحيماً بيوم الحشر تسعروهم شعرا  
 هدى في غلج حازوا به الفوز والأجرا  
 ولا بالدي أبدى نظاماً ولا شرا  
 قتيماً لمبديها الملووم الذي هرا  
 رأى أنها كفر فلم يرتضى الكفرا  
 وحرره هجواً وأبدى به شعرا  
 لما لفته لكتبه عجم الشرا  
 وأعطى لكل من شناعته قدرا  
 بشتمك اذا ابديت من زيفك الهجرا  
 كما قتله فيما تحزبه نشرا  
 وأفصحت عن مشوره الهجر والنكرا  
 تؤولفه نراً وتنظمه شعرا  
 فزور وبهتان هذوت به فشرا  
 غواة طغاة أحدثوا البدع النكرا  
 وكان بهم أولى ومنكم بهم أحررا  
 سواسية حمقا ملاحدة بئرا  
 لنصرته حبرا هزبئرا سما فخرا  
 نعم حيث لم يشرك ولم يقترف خسرا

(١) يعني بذلك كتاب شواهد الحق بالاستغاثة بسيد الخلق للنبهاني المرود عيه

وكان من الأعلام بل كان قدوه  
 وما بلغ المني عليه نهاية  
 لذلك أثنى حسب ما يستطيعه  
 وما كان هذا النصر الا لأنه  
 وما كان نصر المصطفى باتخاذ  
 ونصر النبي المصطفى باتباعه  
 بما يستحق الرببة جل جلاله  
 فمن كان هذا دينه وانتحاله  
 وماذا عسى لو أنفذ العمر كله  
 فذاك الذي يرديه لو خال أنه  
 وما يستحق العون من كان دأبه  
 وما ذاك إلا أنه كان طالباً  
 فلو كان من دين المجوس لديكمو  
 فاذا كان من نسل النبي محمد  
 ورد على من ندد عن دين جده  
 وتبىء بالتعريض قدحا وقرية  
 فلو كنت من أنصار دين محمد  
 لأصبحت محموداً مراعى مكرماً  
 فلما عكست الأمر يؤت بما به  
 فعوديت لا من أجل أنك لم تزل  
 وماذا عسى كنت المعمر منفا  
 وأنت علو مبغض متنقص  
 وتجدد أو صاف الإله وكونه  
 ومرتفعاً بالذات من فوق عرشه  
 فان كنت في شك من نصب الذي

أجل من المني به عندنا قدرا  
 ولا غاية من قدره توجب الشكرا  
 منصرفه للمصطفى استوجب النصرا  
 لنصر النبي المصطفى انفذ العمر  
 إلهاً مع الرحمان تشركه جهرا  
 وتكفير أقوام رأوا أنه الأحرا  
 فتباً لهم تباً فقد آثروا الشرا  
 فلن يستحق العفو والصفح والعذرا  
 بخدمته المعصوم بالكفر والإطرا  
 بهذا استحق النصر والفوز والأجرا  
 يهر بني الزهرا ويبغى لهم شرا  
 لديهم بما خصوا به حسداً ثأراً  
 سماع عندكم من أجل كفرانه قدرا  
 أعز الوري قدراً واعلاهمو فخرا  
 وصد عن التوحيد يبغى له النصرا  
 فمت كمدأ واحساً فلن تبلغ الثأرا  
 أو السادة الأجداد حقا بني الزهرا  
 لم تستحق الدم والشتم والكسرا  
 تناط من الفحشاء والقالة النكرا  
 بذكر معالي جده تنفق العمرا  
 بذكر معالي المصطفى من سما فخرا  
 لأجابه النافين عن دينه الكفرا  
 على العرش حقا قد علا واعتلى قدرا  
 تعالى عن الأمثال من ملك الأمرا  
 نقول وفيه الشك تحصره حصرا

فما أنت الا ضفدع وابن ضفدع  
وشكك لا يجدي لدى كل مسلم  
فانك كالخرباء ترنو بطرفها  
وهل أنت الا من قرية أجدم  
بمن أنت منسوب إليه حقيقة  
وقد صح عندي من أحاديث من له  
بإفك من غوغاء أنباط أجدم  
ودعوى بني نهبان يحتاج ان يرى  
بقرره محمود شكري لأتبه  
وصح لدينا في اعتمادك أنه  
وينبثنا عن ذاك نظمك جهرة  
وقد قال هذا القدم في هديانه  
(وبعد فذيك الكتاب يدلنا  
أقول لعمرى ان ذا لتهور  
وما النغي الا ما نحاه وما محسا  
وما الجهل جهراً غير ما القرد خطه  
فأبدى كتابا من سفاهة رأيه  
حوى كل شر مستطير شراره  
فحل عليه السب إذ كان أهله  
رأما كتاب الألمي فإتبه  
واعلى به اعلام سنة حمد  
واكثر فيه النقل عن كل جهيد  
ولا شك قد اسهبت فيما كتبت  
فكل جواب فيه معنى مطابق  
نعم كل من يهوى هواه وغية

فلا حق تدرية ولا منكر تدرا  
فدع هذرك الأحرأ وفحشاء الكرا  
إلى الشمس من حمق وقد أوغر الصدرأ  
قريبة حيفا من فلسطين لا يدرا  
فنحن على شك ودعواك لاتجرا  
بحالك تحقيق بقرره با جهرا  
اصابك منها القال والحالة العسرا  
بذلك ثبت ثابت عن بني الزهرا  
هو العلم الفرد الذي استوجب الشكرا  
ككذب أهل الاتحاد وبالأخرا  
فتبا له تبا لقد أوجب الكفرا  
وأبرز جهلا من غباوته جهرا  
على جهله طورا على غيه طورا  
من القدم اذ اضحى بمنظومه بقرا  
به الملة السمحا من الكفر والاطرا  
ويحسب جهلا أنه الأوجد الأذرا  
وحرر فيه الجهل والشرك والكفرا  
بقرره به الغوغاء من جهله غرا  
فما سامع إلا ويشتمه جهرا  
كتاب حوى علما أشاد به الغرا  
واعلامه اعلا لهم جهده فخرا  
ليغمر غمرا غمره أحدث الشرا  
فكتر ما ينفي بتكبيره الكبرا  
لمعنى مرام رامة الأحمق المغرا  
يرى أنه اخطا ولم يفهم الأمرا



لأنهم في غمرة من ضلالهم  
 وغاض عدو الله تكبير جسمه  
 وما ذاك إلا أنه قد أمضت  
 فمت كهدأ لا عشت ما عشت آمناً  
 وما كان ما قد قال من رد غيكم  
 ولكن على النهج القويم كلامه  
 وأقوال أعلام الهدى وذوي التقى  
 وسيرك في يهما ، مفاوز من مشا  
 بديحوز ليل الشرك والقدم لم يكن  
 فيحسب جهلاً أنه في مسيره  
 وقال كتابي وهو لا شك قد حوى  
 (كتاب لخير الناس قد كان نصره)  
 أينصره من كان بالله مشركاً  
 وقد جعل المعصوم نداءً لربه  
 ومحمود شكري لم يكن متجانفاً  
 وقال غباء من سفاهة رأيه  
 نعم نصر المعصوم<sup>(١)</sup> غاية جهده  
 كشمس الهدى البحر الحضم الذي به  
 وذاك أبو العباس أحمد ذو النهي  
 وأعجب شيء أنه من ضلاله  
 وخال سفاهاً أنه بمحلته  
 (وذلك من أغلى وأعلى مناقبي)  
 ويبرزه للراشقين دريشة  
 وأعلى مقامات لمحمود قد سميت

فظنوا الردى خيراً أو ظنوا الهدى شراً  
 ففاه بما أبدى لكي يترك الشرا  
 وأوزى به في لمط جلجانه جمراً  
 ولا ناجياً مما أمضك أو أورا  
 بتخييط عشوى كالذي قلته فشرأ  
 يأتي من القرآن والسنة الغرأ  
 ومنهم مصابيح الدجى للورى طراً  
 ثوى في مواميه وأودى به المسرا  
 على منهج اسنى وقد فقد البدرا  
 وقد ضل يهما بالمهامه واغترا  
 من الشرك بالمعبود خالقنا شراً  
 وهيهات لو يدري لأبصره كفرا  
 ومن كان زنديقاً تجاهل واستجرا  
 ويحسبه نصراً ومن حمقه فخرا  
 لإثم ولا أبدى بما قاله وزرا  
 (وجاء بهذا لابن تيمية نصراً)  
 وانصاره ممن على نهجه يثرا  
 سمت شرعة المعصوم واستعلنت جهرا  
 ومن كسرت عدانا كتبه كسرا  
 ومن غيه في غمرة اذ هذى جهرا  
 من العلم والتقوى فقال وقد ازرا  
 وهذا هو الفشر الذي أوجب الأزرا  
 وكان به عن منهج الصديق مزورا  
 وكانت لعمرى من مناقبه الكبرا

(١) يريد بذلك الرسول محمد بن عبد الله ، صل الله عليه وسلم .

وشاد لمن عادى مناقب ظنّها  
 وتلك لهذا في الحياة وبعدها  
 وما يترى الرحمن من أجر محسن  
 وأسلاف محمود على الذين قد مضوا  
 فان كان قد أبدى وأظهر دينه  
 ففارق بما أبدى وأظهر وارثي  
 وما كان ما يخفيه خوفاً جُدودُه  
 ولكنّما إبليس في فيك خارثا  
 فأصبحت لا تدري سواها وإنما  
 بفيك على من كان للدين مظهرأ  
 فأصبحت مذموماً بكلّ محلة  
 وقرض قولاً منك .... عصبه  
 ولو أنهم من أهل شرعة أحمد  
 ولكنهم صمّ وبكم عن الهدى  
 نفوس كلاب في جسوم أوادم  
 وقرض<sup>(١)</sup> سفر الألبوسي عصبه  
 وكان غدا يلقى الذي هو أهله  
 نعم كلنا يلقى غدا بفعالـه  
 وما أحدٌ منّا يدم ذوي الهدى  
 ونعلي مقامات لهم بمدائح  
 وقد كان معلوماً لدينا بأن من  
 غواة طغاة لا ثقة أئمة  
 هم الكمل اعداء النبي فيعضهم

مثالب قد كانت بمن خالها أحرأ  
 ومحمود لا يخزي بذلك في الأخرأ  
 ولكنّه يلقى به الفوز والأجرأ  
 وماذا عسى لو أبرزوا تقيّة تدرا  
 وخالف من أخفى وللضدّ قد أدرا  
 به شرفاً يبقى ومنقبه كبرأ  
 وأظهره محمود رجساً ولا كفرأ  
 بأرجاسه الكبرى واركاسه الصغرا  
 لك الفجة الشنعا شعاراً بها تخرا  
 وللسنة الغراء أظهرها جهـرا  
 وأصبح محمود بها نائلاً فخرأ  
 هم الغاغة النوكا اذ قرضوا الكفرا  
 لما قرضوا كفرا وأعلوا له قدرا  
 وأعينهم عمي فلم تُبصّر الشرا  
 تهرّ على أهل الهدى دائماً هرا  
 عن الحق ما زوروا ولا جردوا هجرا  
 اذا ما أتى عرضاً لمولاه أو ذكرا  
 وأقواله الزلفى أو الخزي والوزرا  
 ولكنّنا نُشني ونمنحهم شكرا  
 ونشرها نظماً ونُسدي بها نثرا  
 زعمت هداة من ذوبك وفي بَصْرا  
 فلم يستحقوا المدح منا ولا النصرا  
 عداوته كبرى وبعضهمو صغرا

(١) هو كتاب غاية الأمان في الرد على النبهاني

ولا كان أهل الزبغ والكفر عندنا  
لذلك أعطينا ولم نحترم لهم  
وللأحمق الأشقى أمض عداوة  
سنيقه كاساً مفعماً ونذيقه  
وإشراكه بالله جلّ جلاله  
فقد جاء هذا القدم أمراً هؤليداً  
فيا من هو العالي على كل خلقه  
أيدفنة<sup>(١)</sup> أضحى ليوسف ذي الردي  
وراموا لأنصار الرسول ودينه  
فتياً لهايك العقول وما رأيت  
وصل على خير الانام محمد  
وأصحابه والآل مع كل تابع

أمة إسلام لسنتنا الغر  
مقاماً لكل من عداواتنا قدراً  
نخصه من تلك بالخصه الكبر  
بذاك زعافاً عن مقالاته النكرا  
وجحد علو الله من فوقنا جهرا  
وأظهر في منظومه ذلك الامرا  
على عرشه من فوقه بائن طرا  
حماة وردعا حيث قد أطلب النصرا  
بآرائهم كسراً وأصداده نصرا  
من الرأي في طمس لأعلامه جهرا  
أعز الوري قدراً وأعلامه وفخرا  
وتابعهم ممن على نهجهم يترا

ورأيت له هذه القصيدة التي ضمنها حينه إلى وطنه ومسقط رأسه غير  
السراة فأحببت أن أمتع القراء بإيرادها في هذا الموضوع من ترجمته لاشتمالها  
على مواضع وأماكن تاريخية وجغرافية .

قال - رحمه الله -  
فيا أيها الغادي على ظهر جلعده  
إذا أنت أزمعت المسير ميمماً  
وخلقت أمدار البلاد وجزتها

عردسة وجنا من الضمير الحمر  
إلى الطور من أرض السراة إلى الوعر  
بلاداً أو قفاراً إلى قفر

(١) الآية التي دعا عليهم المؤلف هم العثمانيون وقد أوجب الله دعاهم وأبادهم وخلص  
العرب من شرورهم وعسفهم واستعبادهم وذلك على يد إمام المسلمين الملك الراحل عبدالعزيز  
ابن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود - رحمه الله - حيث أوقع بكتائبهم في معركة البكيرية بتجد  
عام ١٢٢٢ هـ وقد جابوا بحاربه بطراً وعداه وظلماً فلما أوقع بهم الملك عبدالعزيز لم تقم لهم  
بعدها قائمة ، وتخاصر عليهم العرب وخلصوا أنفسهم من يدهم رحم الله الملك عبد العزيز  
آل سعود وغفر له وأدام عز نجله إمام المسلمين .

وقطعت ظريفا من ديار بني صقر  
 ودمعك سفاح على الحد والنحر  
 بقية أهل الدين في غابر الدهر  
 محلة أخوالي وإن كنت لا تدري  
 ودع كل من يأوي إلى أمة الكفر  
 تسمى (السقا) دار الهداة أولي الأمر  
 وآل يزيد من صميم ذوي الفخر  
 عليا وعبد الله (٢) عنا بلا حصر  
 ومن هو منهم لم يزل سائر الدهر  
 وابناءهم تسليم مكشبه الصدر  
 واشواقه تزداد في السر والجر  
 على البعد والأوى وفي العسر واليسر  
 أحسن إليها دائما وامق الذكر  
 كعهدي به حال الطفولة من عمري  
 حوالبه في عز رفيع وفي فخر  
 وجيرانهم أهل الفريح على خبر  
 ويا ليتني أدري أكانوا كما أدري  
 وبدل خير فيهمو كان بالشر  
 فاني لدى الاخبار منشرح الصدر

وجاوزت شهرانا وناهس بعدما  
 فأشرف على أبا حنانيك قائلا  
 سلام على من حلها من ذوي الهدى  
 وعرض على أهل (القرآ) (١) حيث أنها  
 فسلم على من كان بالله مؤمنا  
 وأرض بها نيطت على تائمي  
 بلاد بني تمام حيث توطنوا  
 وأبلغ بني الشيخ الأمير محمد  
 سلاما وبلغ عائضا وذوي الهدى  
 واخوتنا عبد الكريم ويافا (٣)  
 مضى عمره والقلب في عرضاتكم  
 ولم أسل عن تذكركم وادكاركم  
 وما زلت في أرض نشأت بربعها  
 فياليت شعري هل (شدا) بمشيده (٤)  
 وهل حصن زهران الحصين وجيرة  
 وحصن ابن عواض وآل مفرح  
 وصدى وحصن لابن لاحق حولنا  
 أم الحال قد حالت بهم وتغيرت  
 حنانيك خيرني ولا تسأل جاهدا

(١) القرآ محلة من محلات أبا

(٢) علي وعبد الله هما أبناء محمد بن عائض بن مرعي والي همدان في عهد للإمام فيصل بن آل سعود

(٣) عبد الكريم أخوه لأمه وأبيه فهو عبد الكريم بن سحان ويافا أخوه من أمه فقط .

(٤) شدا قصر بمدينة أبا وهو منزل أمراء الإمام فيصل بن تركي آل سعود في ذلك

واختم نظمي بالصلاة مسلماً على السيد المعصوم ذي المجد والفخر  
وأصحابه والآل مع كل تابع وتابعهم حقاً الى منتهى الدهر  
وقد أقعد في آخر حياته فلزم داره وصار لا يخرج منها ولكنه لم ينقطع  
عن التأليف والردود عن عقيدة الإسلام حتى في مرضه حيث ذكر ابنه  
الشيخ صالح أنه شرع في الرد على العالمي وهو على فراش الموت -  
يرحمه الله -

تلامذته :

أخذ عنه ابنه صالح وعبد العزيز  
والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد  
والشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن حسين  
وغير هؤلاء ممن لا يحصرني ذكرهم .

وفاته :

توفي - رحمه الله - بمدينة الرياض في عاشر شهر صفر عام ١٣٤٩ هـ  
سنة ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين من الهجرة وصلى عليه الناس بمسجد جامع  
الرياض الكبير ودفن في مقبرة العود بجوار الشيخ عبد الرحمن بن حسن  
والشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن - رحمهم الله -  
ورثاه العلماء والأدباء وجاء في جريدة أم القرى الصادرة في يوم الجمعة ٢٩  
صفر سنة ١٣٤٩ هـ تحت هذا العنوان ( وفاة الشيخ سليمان سحمان ما  
نضه ) : نعت إلينا أبناء نجد وفاة العالم العلامة المفضل الشيخ سليمان بن  
سحمان وهو من أكابر علماء نجد الأعلام توفاه الله في هذا الشهر عن عمر  
ناهز الثمانين عاماً قضاهما في الدرس والتأليف وقد كان لنعيه رنة أسى

(١) وقد ذكره عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ج ٤ ص ٢٦٤ . وكذلك غير الدين  
الزركلي ، في الأعلام .

وحزن في نجد جميعاً ولدى كل من عرف فضل الأستاذ وما آتاه الله من علم وفصل في الخطاب ولد المرحوم في قرية (السقا) من أعمال أبها في عسير في الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الهجري وإلى ذلك يشير في إحدى قصائده :

وأرض بها نيطت علي تمامي  
بسلام بني تمام حيث توطنوا  
تسمى السقا دار الهداة أولى الأمر  
وآل يزيد من صميم ذوي الفخر

وقد نشأ في قريته حتى راهق البلوغ ثم انتقل مع والده إلى بلد الرياض أيام الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله - وقد كانت حينذاك (ولا تزال والحمد لله) أهلة بالعلماء الأكابر فأخذ العلم عنهم لا سيما عن الإمامين الحلبيين الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ حمد ابن عتيق فبرع في كثير من العلوم وعلى الخصوص علم التوحيد والفقه واللغة ثم تولى الكتابة للإمام عبد الله بن فيصل برهة من الزمن ثم استقال وتفرغ للعلم فدرس على علماء وقته أمثال الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وأخوه الشيخ إبراهيم وعمهما الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن وكان جميل الخط فاشتغل في نسخ كثير من الكتب الحليمة وقد كان هذا وابتعاده عن الناس أكبر مساعد على الدرس والمطالعة وكانت عنده (كناشة<sup>(١)</sup> كبيرة) يجمع فيها ما يجده أثناء النسخ والمطالعة من المسائل الدقيقة والقضايا العريضة وكان يرجع إليها عند الحاجة وكان ضليعاً في اللغة العربية واقفاً على أسرارها وكان - يرحمه الله - يميل إلى السكون والابتعاد عن الشهرة فكان زاهداً تقياً صادقاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم وقد صنف المصنفات العديدة من نثر ونظم أكثرها في الرد على أهل الزيغ والإلحاد منها :

١ - الأسته الحداد في الرد على علوي الحداد .

(١) الكناشة الأوراق مجمل كالدفتن تقيدها فيها الفوائد «تاج العروسة»

٢- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق ويريد به دأعية التعطيل  
في هذا العصر صدق الزهاوي .

٤ - الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية (١)

(١) الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية مجموعة خمس رسائل جمعها المترجم له الشيخ  
سليمان بن سحان (١) للإمام عبد العزيز ابن الإمام محمد بن سعود .

(٢) للإمام العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب كتبها حين دخوله  
مكة المكرمة للمرة الأولى سنة ١٢١٨ هـ مع الإمام سمود ابن الإمام عبد العزيز بن محمد بن  
سمود .

(٣) رسالة الفواكه المذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب للشيخ حميد بن ناصر

ابن معمر .

(٤) نبذة من سيرة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب مختزلة من رسالة طويلة للعلامة الشيخ  
عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

(٥) رسالة لابنه الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف كتبها عام ١٣٣٩ هـ إلى قبائل غامد  
وزهران وعسير .

(٦) الموعود به من الشعر وهي ملحمة شعرية كبرى تبلغ مائة وتسعة وثلاثين بيتاً للشيخ

سليمان بن سحان مطلعها :

(لَكَ الْحَمْدُ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ مَجِيئًا لِحُجَّتِكَ)

وبعدها أرجوزة للشيخ محمد ابن الشيخ احمد الحفظي تبلغ مائة وخمسين بيتاً ومطلعها :

(الْحَمْدُ حَقًّا مُسْتَحَقًّا أَبَدًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سِرْمَدًا)

وبعدها قصيدة صاحب لنجة الشيخ ملا عمران ابن رضوان تبلغ اثنين وثلاثين بيتاً نوردها  
في هذا الموضع من الحاشية لاشتمالها على فوائدها في العقائد السلفية قاله الشيخ ملا عمران بن

رضوان :

إن كان تابع احمد متوهياً	فأنا المقر بانني وهابي
أنفي الشريك عن الإله فليس لي	رب سوى المتفرد الوهابي
لا قبة ترجى ولا وثين ولا	قبر له سبب من الأسباب
كلا ولا شجر ولا حجر ولا	عين ولا نصب من الأنصاب
أيضاً ولست معلقاً لتسمية	أو حلقة أو ودعة أو نصاب
لرجاء نفع أو لدفع يلية	الله ينفعني ويدفع بيابي
والابتداع وكل أمر محدث	في الدين ينكره أولو الألباب
أرجو بآني لا أقاربه ولا	أرضاه ديناً وهو غير صواب
وأمر آيات الصفات كما اتت	بخلاف كل مؤول مرتاب

٥ - إقامة الحجّة والدليل .

٦ - تركة الشيخين .

٧ - الصواعق المرسله .

والإستواء فإن حبي قدوة

كالثافي ومالك وأبي حنيفة وابن حنبل العقي الأواب

وكلام ربي لا أقول عبارة

بل إنه عين الكلام التي

هذا السني جاء الصحيح بنصه

وبعصرتنا من جناء معتقدا به

جاء الحديث بغربة الإسلام فليبك المحب لغربة الأحناب

هكذا زمان من أراد نجاته

خير له من صاحب منهجهم

مها تلا القرآن قال عبارة

وإذا تلا أي الصفات يخوض في

فأله يعففتنا ويحفظ ديننا

ويؤيد الدين الحنيف بعصه

لا يأخذون براهم وقياسهم

لا يشربون من الكدر إنما

قد أخرج المختار عنهم أنهم

في معزل عنهم وعن شحطاتهم

سلكوا طريق السابقين على الهدى

من أجل ذا أهل الغلو تنافروا

نفر الذين دعاهم خير الورى

مع علمهم بأمانة وديانة

صل عليه ما هب الصبا

إذا علم هذا فإن الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية طبعت عدة مرات اولاهن بمطبعة المنار

عصر على نفقة الملك المغفور له - إن شاء الله - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود

طيب الله ثراه ، وأخرها بمطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة سوق الليل سنة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٨ م

م على نفقة الشيخ قاسم بن علي بن قاسم آل ثاني ، وطبع في آخرها رسالة بعنوان «مسائل في

السهو في الصلاة» لمحمد الصالح العثيمين تلميذ الشيخ عبد الرحمن بن سعدي عالم القصيم في حياته

- رحمه الله - والرسالة تقع في الهدية السنية من ص ١٢٠ إلى ص ١٢٣ .



- ٨ - إرشاد الطالب .  
 ٩ - رسالة في الرد على أناس من أهل . . .  
 ١٠ - رد على . . .  
 ١١ - كشف غياهب الظلام .  
 ١٢ - فتاوى وغيرها من الكتب والردود .

ورتب رسائل أستاذه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ فبلغت عشرين كراسة سماها «عيون الرسائل والأجوبة على المسائل» وكان المرحوم شاعراً بليغاً جمع قسماً من قصائده وأشعاره في ديوانه المسمى بـ «عقود الجواهر المتضدة الحسان» وقد طبعت جميع كتبه على نفقة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم ووزعت على طلاب العالم . هذا ما اتصل بنا من ترجمة المرحوم الأستاذ - رحمه الله - وفي الحملة فقد كان - رحمه الله - من سيوف الله المسلولة على أهل الزندقة والإلحاد وصاحب الحججة الدامغة في دفع الشبهة والريب التي يذيعها أهل المروق من الدين، والذين كان يغذهم شياطين السياسة من المرتزقة المزدولين وكان شديد الصرامة فيما يعتقد من الرأي لم يعرف المحاباة في رأيه مدة حياته، وهو في كل مجالسه حفي بالسؤال عن كل ما يطبع من الكتب النافعة كما يحرص على اقتنائها، وقد كف بصره في آخر حياته ولكن ذلك لم يمنعه عن المطالعة والتأليف وتفقد الذين يطعنون في الإسلام وفي دين التوحيد الخالص لرد كيدهم إلى نحورهم وبهذا كان - رحمه الله - ركناً من أركان الدعوة إلى الله والسيوف القاطع لمن يريد أن يصد الناس عن سبيل الله . فنسأل الله أن ينزل عليه غيث رحمته وأن يوفق للعمل كي ينشأ كثيرون من طابفة العلم على منوال الشيخ المرحوم ، فلا تفقد نجد بهجة عامها وعلماؤها .

لعمرك ما الرزيةُ فقد مال ولا شاة تموتُ ولا بعيرُ  
ولكنَّ الرزيةَ فقد شههم يموت بموته خلق كثير

آخر ما جاء في جريدة أم القرى رحم الله الشيخ سليمان بن سحمان  
وغفر له وجزاه عن دفاعه عن الإسلام ونضاله عن الدين خير الجزاء ولا  
يقوتنا ن نذكر أنه - رحمه الله - أنجب ثلاثة أبناء هم : عبد العزيز  
وصالح وعبد الله ، فأما عبد العزيز فتوفي في حياة والده - رحمه الله -  
وخلف ابناً اسمه عبد الرحمن جامعي وهو الآن من موظفي المكتبة السعودية  
 بالرياض ، وأما الشيخ صالح وأخوه عبد الله ابنا المترجم له الشيخ سليمان  
فموجودان ولهما أبناء وأحفاد وصالح سبق له أن طلب العلم وخطه جيد  
بل في غاية الحسن والنظارة - رحم الله الشيخ سليمان وجميع علماء  
المسلمين وعامتهم وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ سعد بن عتيق

هو العلامة الورع الزاهد الشيخ سعد ابن الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة ، اشتهر كوالده بابن عتيق ولد ببلدة العمار من بلدان الأفلاج<sup>(١)</sup> الناحية المعروفة جنوب نجد سنة تسع وسبعين ومائتين وألف تقريباً<sup>(٢)</sup> فنشأ في كنف والده الشيخ حمد وقرأ عليه جملة من المتون المؤلفة في توحيد العبادة وتوحيد الأسماء والصفات والفقه والحديث والنحو .

ثم سافر إلى الهند سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وقدم بهال واجتمع بصادق ابن حسن خان وقرأ عليه وأخذ عن الشيخ نذير حسين والشيخ محمد بشير السندي والشيخ سلامة الله الهندي وبقي تسع سنين يقرأ على علماء الحديث المذكورين ثم رجع إلى وطنه عن طريق الخجاز وحج وبعد فراغه من الحج مكث بمكة ووجد بها الشيخ احمد ابن ابراهيم بن عيسى

(١) الأفلاج جمع فلاج وهو النهر الصغير وهو اليوم يطلق على ناحية كبيرة من نواحي نجد تقع بين واد بريك وبلداته وهي الخوطة والحريق ونعام والخلوة والصدر والمطيان والمقيجر تقع الأفلاج بين هذه القرى وبين السليل وتبعد عن مدينة الرياض نحو ٣٠٠ كم. وتشتمل الأفلاج على عدة قرى أعرف منها ما يأتي (ليل) وهي العاصمة (والحمر، والهدار، والسارة، والخرفة، وسبح آل حامد، والغيل، والمار) وبها ولد المترجم له (وجراضة، وواسط، ووسيلة، ومزوان، والزريقية، والروضة، والبديع، وسويدان) جميع هذه القرى يطلق عليها اسم الأفلاج وهي أهلة بالسكان وفيها نخيل وقصور ومزارع وأهواز عديدة وماؤها غزير لا ينضب وفيها مدارس بنين وبنات ودوائر حكومية وفيها جميع لوازم الحياة أطال الله عمر إمام المسلمين الملك فيصل آل سعود الذي تقدمت المملكة في عهده تقدماً عظيماً في شتى المجالات حفظه الله .  
(٢) ذكره عمر كخاله في معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢١١ وذكر أن مولده سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠ م .

النجدي مجاوراً فقرأ عليه «الروض المربع شرح زاد المستقنع»، وأخذ عن جماعة من علماء مكة المكرمة منهم الشيخ حسب الله الهندي والشيخ عبد الله الزواوي والشيخ أحمد أبو الخير ، ثم عاد إلى وطنه وبقي في مسقط رأسه بلدة العمار وتولى قضاء الأفلاج واستمر فيه مدة ولاية آل رشيد ، ولما تولى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ملك نجد نقله إلى مدينة الرياض بجانبه وولاه القضاء في الدمام وجميع القضايا التي تتعلق بالبوادي وإمامة الفروض الخمسة بمسجد الجامع الكبير ، فعقد الشيخ بالجامع المذكور حلقتين للتدريس إحداهما بعد طواع الشمس والأخرى بعد صلاة الظهر ، وكان شديد التحري والضبط في دروسه يضبط الألفاظ ويحترز من اللحن وإن قل ، وكان قليل الكلام كثير الثبوت ، لا يقرأ عليه في كتاب إلا إذا كان قد راجع جميع ما عليه من شروح وحواشي واستوفاهها مطالعة ، وكان لا يترك الطالب يقرأ عليه من عبارات الفقهاء أكثر من أربع مسائل أو خمس ثم يشيع الكلام عليها منطوقاً ومفهوماً ويقرر عليها تقريراً واضحاً مفيداً يفهمه الطالب ويرسخ في ذهنه .

فأخذ العلم عنه خلق كثير نذكر من فضلائهم في هذه الترجمة المقتضبة :  
 سماحة الشيخ عبد الله بن حسن رئيس القضاة في حياته ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف وسماحة الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف مفتي الديار السعودية ورئيس قضاها في حياته - رحمه الله - ، وسماحة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن رئيس هيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الوسطى والشرقية ، والشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف مدير المعاهد والكليات في حياته - رحمه الله - والشيخ محمد بن عثمان الشاوي والشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري والشيخ عبد الله بن حمد الدوسري والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد والشيخ

ابراهيم بن سليمان آل مبارك والشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن رويشد من أهل مدينة الرياض الأقدمين رحمه الله والشيخ عبد الملك ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف رئيس هيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الغربية . والشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك والشيخ عبد الرحمن بن عودان والشيخ سعرد بن رشود . وأخذ عنه ابنه محمد بن سعد وابن أخيه محمد بن عبد العزيز بن حمد بن عتيق ومحمد بن علي التويجري . وخلق لا يحصون كثرة .

مؤلفاته :

ألف رسالة سماها « حجة التحريض في تحريم الذبح للمريض » .  
 ورسالة (١) سماها « عقيدة الطائفة النجدية في توحيد الالهية » ( خ ) .  
 وكان يقرض الشعر على طريقة العلماء ، نظم متن « زاد المسقنع » ،  
 مختصر المقنع « حتى وصل في نظمه إلى الشهادات ، وله رسائل طبعت في  
 مجموع الرسائل والمسائل النجدية . وقد كف بصره آخر عمره .  
 ترجم له خير الدين الزركلي في ج ٣ - ص ١٣٢ هـ . وذكر أن ولادته  
 عام ١٢٧٧ هـ . وصدده في ذلك جريدة أم القرى .  
 وتوفي - رحمه الله - بمدينة الرياض ثالث عشر جمادى الأولى سنة  
 ١٣٤٩ هـ . وخاف ابتداء ايسن لي معرفة بأسمائهم ، وقد رثاه الأدباء  
 والشعراء منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين ، رثاه بهذه القصيدة  
 الرائية الفريدة :

أهكذا البدر تخفي نوره الخضر      ويفقد العلم لا عين ولا أثر  
 خبت مصابيح كنا نستضيء بها      وطوحت للمغيب الأنجم الزهر

(١) رسالة الشيخ سعد المساء عقيدة الطائفة النجدية توجد مخطوطة بمكتبة جامعة الرياض وهي مكتوبة سنة ١٣٥٤ هـ بخط عبد العزيز بن حمد بن مقرن وهي ٢١٥ ورقات مقاس ٢١ × ١٤ سم رقم المخطوطة ٣١٠ .

واستحكمت غربة الاسلام وانكسفت

شمس العلوم التي يهدي بها البشائر  
تُخرم الصالحون المقتدى بهم  
وقام منهم مقام المبتدا الخبير  
فلمست تسمع الا كان ثم مضى  
ويلحق الفارط الباقي كما غبروا  
ففتح على العلم نوح الثاكلات وقل :

الهف نفسي على أهل له قـبروا  
والصادقين فما مانوا ولا ختروا  
والأمرين بخير بعدما أتمجروا  
بل نزهوه فلم يعلق به وضر  
ولا الشفوف التي تكسي بها الجدر  
بذكر أفعاله الأخبار والسير  
ولا يحاي امرءاً في خده صعر  
اضحى وقد ضمه في بطنه المدر  
حارت بغامضها الافهام والفكر  
يتتاها زمر من بعدها زمر  
ثكلى عليه ولكن عزها القدر  
كانوا فبانوا وفي الماضين معتبر  
فعلمك الجم في الآفاق منتشر  
بموته يتأسى البدو والحضر  
لم بينها لكمو مال ولا خطر  
على الجهول واو من جده مضر  
فليت صاحبه بالجهل منغممر  
يوماً يضم به الماضون والأخر

الثابتين على الإيمان جهدهمو  
والعادلين عن الدنيا وزهرتها  
لم يجعلوا سلماً للمال علمهمو  
هذي المكارم لا تزويق أبنية  
فايك على العلم الفرد الذي حسنت  
من لم يبسال بحق الله لأئمة  
بحر من العلم قد فاضت جداوله  
فليت شعري من للمشكلات إذا  
من للمدارس بالتعليم يعمرها  
هذي رسوم الدين تنديبه  
طوتك يا سعد أيام طوت أمما  
إن كان شخصك قد واره ملحده  
والأسوة المصطفى نفسي القداء له  
بشئى لكم حمد يا للعتيق عدلا  
لكنه العلم يسمو من يسود به  
والعلم إن كان أقوالاً بلا عمل  
يا حامل العلم والقرآن إن لنا

فليت شعري بماذا منه نعتار  
قال الرسول أو الصديق أو عمر  
ناج ومن هالك قد لوحث سقر

فيسأل الله كلا عن وظيفته  
وما الجواب إذا قال العليم إذا  
والكل يأتيه مغلول البدين فمن  
فجددوا نية لله خالصة

قوموا فرادى ومثني واصبروا ومروا

فالصفو لا بد يأتي بعده كدر  
ويوم يشخص من أهواله البصر  
شفيعنا يوم نار الكرب تستعر  
وصحبه ما بدا من أفقه قمر

وناصحوا دائماً من ولي امركو  
والله يلطف في الدنيا بنا وبكم  
وصل ربي على المختار سيدنا  
محمد خير مبعوث وشيعته

ورثاه سماحة الشيخ عبد الملك ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد  
اللطيف رئيس هيئات الأمر بالمعروف بالمنطقة الغربية بهذه القصيدة التالية :

ورزء عظيم قد أهاج بلابلي  
وخطب عرا مذك سعير الغلائل  
وأظلمت الآفاق من عظم نازل  
وللعين تبكي بالدموع الهواطل  
بموت إمام العلم زاكي الشمائل  
بكل فنون العلم بين القبائل  
تقي تقي ماله من ممائل  
يراقب ربا ليس عنه بغافل  
يقرر للتوحيد بين المحافل  
وذو خشية لله ليس بذاهل  
فقيه نبيه فاضل وابن فاضل

مصاب دهي بالمعضلات النوازل  
وكسر دهي الاسلام من أين جبره  
به الأرض ضاقت والسماء تغيرت  
فأن قلبي أن يحالفه الأسى  
لذن جاءنا الناعي مساء مخبراً  
هو الشيخ سعد من غدا متفرداً  
إمام لعمرى ناسك متورع  
امام لعمرى كان بالعلم عاملاً  
امام لعمرى كان للعلم باذلاً  
امام لعمرى ذو علوم كثيرة  
امام لعمرى متقن بل وحافظ

رحيب لأهل الخير يحنو عليهمو  
يجاهد أعداء الشريعة دائباً  
وملة إبراهيم أضحى يحوطها  
له مجلس بالعلم يزهر دائماً  
يؤمنونه الطلاب من كل وجهة  
فيلقون حبراً للغوامض كاشفاً  
فما مرنا في عصرنا مر ساعة  
تغمده رب العباد براحمته  
سقى الله قبراً حله وابل الرضا

آخرها يرحم الله الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وقد بذلنا غاية الجهد في  
البحث عن زيادة ترجمة لهذا العالم العامل الفاضل ومع الأسف الشديد  
لم يسعدنا الخطُّ بزيادة ترجمة له رحمه الله وغفر له وبوأه منازل  
الأبرار انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .





## الشيخ عبد الله بن سليم

هو الشيخ التقي الورع الزاهد عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن سليم ولد بمدينة بريدة بالقصيم عام ١٢٨٧ هـ. ونشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على والده الشيخ محمد وابن عمه الشيخ محمد بن عمر بن سليم ورحل إلى مدينة الرياض فقرأ على الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ثم رجع إلى وطنه ولازم والده ملازمة تامة .

ولما أفضت إمارة نجد إلى عبد العزيز بن متعب بن رشيد جرى على المترجم منه عن شديدة وتغريب .

ولما أنعم الله على أهل نجد بولاية الملك عبد العزيز ولاة قضاء مدينة بريدة وملحقاتها فاستمر في القضاء طيلة حياته - رحمه الله - مع قيامه بإمامة المسجد الجامع الكبير وخطابة العيدين ونشر العلم وتدريسه .

تلامذته :

أخذ عنه العلم وتلمذ له خلق كثير منهم :

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبدان قاضي مدينة عنيزة الآن .

والشيخ محمد بن صالح المطوع .

والشيخ سليمان المشعلي .

والشيخ عثمان بن حمد بن سقيان تولى قضاء (ابو عريش) من أعمال  
(جازان) .

والشيخ عبد العزيز بن ابراهيم العبادي .

وغير هؤلاء ممن لا يحضرني ذكرهم .

توفي في الحادي عشر من شهر محرم عام ١٣٥٢ هـ . في مدينة بريدة  
وحزن عليه الناس ورثاه خلق كثير وخلفه في منصب القضاء أخوه  
الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن سليم ، ولم يخلف عقياً سوى بنات -  
رحمه الله وغفر له - إنه سميع مجيب .

## الشيخ صالح العثمان القاضي

هو العالم الجليل الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن القاضي (١) من الوهبة من تميم . ولد في عينة ١٠ ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ هـ . وأولع في مطلع عمره بالشعر العربي والتبطي حتى برع فيه ، ثم أقبل على العلم في جد ونشاط فقرأ على :

- ١ - الشيخ علي المحمد الراشد .
  - ٢ - الشيخ محمد الابراهيم السناني .
  - ٣ - الشيخ صالح بن قرناس (٢) .
  - ٤ - الشيخ عبد العزيز بن محمد المانع ، والد مدير المعارف سابقاً .
  - ٥ - الشيخ عبد الله بن عائض .
  - ٦ - الشيخ علي بن محمد السناني .
- ثم رحل إلى بريدة للتزود من طلب العلم فقرأ على :
- ٧ - الشيخ سليمان بن مقبل قاضي بريدة آنذاك .
  - ٨ - الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم .
  - ٩ - الشيخ محمد بن عمر بن سليم .

(١) ابن محمد بن أحمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن عقبة بن ريس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن عقبة بن سنيح بن هشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٢) هو صالح بن قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس قاضي الرس توفي عام ١٣٣٦ هـ بمدينة الرس - رحمه الله - .

وفي سنة ١٣٠٦ هـ. سافر إلى القاهرة لإكمال دراسته في الجامع الأزهر فنزل برواق المغاربة واشتغل بطلب العلم بهمة ونشاط ، وفي سنة ١٣٠٨ هـ. حدثت - معركة المليداء - بين الأمير محمد بن رشيد وبين أهل القصيم ، فبلغه وهو في القاهرة مقتل اخوانه فرجع من القاهرة فلما وصل مكة علم بكذب نبأ قتلهم فجاور بمكة ونزل في أحد أربطتها ، ويقول حفيده الشيخ محمد بن عثمان ابن الشيخ صالح : ولقد مررت مع والدي عثمان حينما حججنا سنة ١٣٦٣ هـ. على الرباط الذي كان يسكنه جدي بعد أن دلنا عليه من كان يزوره فيه من أهل عنيزة والآن دخل في توسعة الحرم . ولنعد إلى مسألتنا نحن بصدده من ذكر بقية مشائخ المترجم حيث قرأ بمكة على كثير من العلماء الأعلام منهم :

- ١ - الشيخ الانصاري الذي أجازته بسنده المتصل .
  - ٢ - الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن وكان مجاوراً بمكة .
  - ٣ - الشيخ احمد بن عيسى وهو أكثرهم له فائدة وملازمة .
- ولم يزل دائماً على تحصيل العلم حتى غضب الشريف على أهل عنيزة فاختموا الشيخ صالح بالمعابدة وبينما هو يستعد للسفر هارباً من عون ، توفي عون عام ١٣٢٣ هـ. ، إلا أنه أزمع السفر فسافر إلى بلده عنيزة فألح عليه جماعته وأمراء البلد ليتقلد القضاء فامتنع ثم إنه نزولاً على إلحاحهم التزم بالقضاء بعد ابراهيم بن جاسر عام ١٣٢٤ هـ. .
- واستمر فيه إلى آخر يوم من حياته. ، وكان المرجع في بلده في الفتوى والتدريس والإفادة وهو إمام وخطيب وواعظ جامع عنيزة الكبير مدة حياته فانتفع منه خلق كثير من طلبة العلم والمستمعين .
- وكان من تلامذته النابيين :
- ١ - الشيخ عبد الرحمن السعدي ، العالم المشهور .

- ٢ - الشيخ عثمان بن صالح القاضي ابن المرحوم .
- ٣ - الشيخ محمد العلي آل تركي ، العالم المشهور .
- ٤ - الشيخ صالح الرغبيي ، إمام الحرم المدني . في حياته رحمه الله
- ٥ - الشيخ صالح الجاردي .
- ٦ - الشيخ إبراهيم المحمد الضويان
- ٧ - الشيخ عبد الله المحمد العوهلي .
- ٨ - الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري ، قاضي الاحساء .
- ٩ - الشيخ علي بن ناصر بن وادي .
- ١٠ - الشيخ علي بن محمد السناني .
- ١١ - الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع ، مدير المعارف سابقاً .
- ١٢ - الشيخ سليمان السحيمي .
- ١٣ - الشيخ عبد الله بن محمد المانع ، قاضي عنيزة وإبنة .
- ١٤ - الشيخ محمد بن عبد الله المالمع .
- ١٥ - الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السويّل .

وغيرهم خلق كثير .

كان لا يرى تأليف الكتب ويقول : لم يترك الأول للآخر شيئاً ، ومع هذا فله حاشية على «دليل الطالب» وحاشية على «رياض الصالحين» وله مسودة تاريخ لنجد ومجموعة خطب نفيسة وكلها لم تطبع ، وكان آية في العلوم الشرعية والعلوم العربية صاحب اطلاع واسع .

أما قضاؤه وأحكامه فهذا مما جعل له الشهرة الواسعة والصيت الذائع لما له من الفراسة في الناس وصفاء الحس والإدراك . ولا يزال الناس رغم مضي أربعين سنة على وفاته يذكرون إلا أحكامه وفراسته واستنباطه

ومعرفته المحق من المطبل .  
وقد ولي القضاء سبعا وعشرين سنة محبوباً مقبولاً لدى الخاص والعام .  
وكان على جانب كبير من التواضع وحسن الخلق فكانت مجالسه  
مفيدة ممتعة .

وكان يرحمه الله مشغوفاً بمطالعة كتب شيخ الإسلام احمد بن تيمية  
وكتب تلميذه محمد بن قيم الجوزية .  
وقد توفي في اليوم الخامس والعشرين من ربيع الآخر عام ١٣٥١ هـ -  
رحمه الله تعالى - .

وخلف ابنه هو الشيخ عثمان وله اليوم حفيد هو الشيخ العلامة  
الشيخ صالح العثمان فلقد كان عالماً فقيهاً وكان متواضعاً لا يعرف الكبر  
إلى قلبه الطيب سنيلاً .

## الشيخ ابراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان

هو الشيخ العالم الفقيه المؤرخ النسابة ابراهيم بن محمد بن ضويان (١) عت بنسبه إلى قبيلة آل زهير التي تنسب إلى قبيلة بني صخر (٢). ولد - رحمه الله - بمدينة الرس بالقصيم سنة الف ومائتين وخمسين وسبعين من الهجرة ونشأ بها وقرأ على علمائها منهم الشيخ صالح بن قرناس فقرأ على الشيخ عبد العزيز بن (٣) محمد بن مانع وعلى الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم ثم عاد إلى الرس وتولى القضاء بها وتدرّس العلم في مسجدها فتخرج على يديه كثير من طلاب العلم شغوا مناصب القضاء والوعظ والتدريس . منهم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن رشيد . ألف المترجم له عدة مؤلفات . منها رسالة في أنساب أهل نجد (خ) ورسالة مختصرة في التاريخ ابتداء من سنة ٧٥٠ هـ إلى ١٣١٩ هـ . ذكر فيها الغزوات والوقائع والوفيات (خ) . وألف «كشف النقاب في تراجم الأصحاب» ابتداء من الإمام احمد إلى وقته (خ) و«منار السبيل شرح الدليل» (٥) طبع على نفقة الشيخ قائم بن

(١) يسمى بآل ضويان أيضاً فخذ من بني زيد يسكنون بلدة شقراء .  
(٢) أما بنو صخر فهذا الاسم يشترك فيه عدة قبائل قحطانية وعدنانية ، راجع لذلك معجم قبائل العرب لكحالة .

(٣) قوله فقرأ على الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع هو والد الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع الذي تولى إدارة المعارف في المملكة العربية السعودية وسأني في هذا الكتاب له ترجمة .  
(٤) يوجد من كشف النقاب مخطوطة الجزء الاول في دار الكتب المصرية .  
أيضاً عند الشيخ عبد الملك بن ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف .  
(٥) هو «دليل الطالب» للشيخ مرعي بن يوسف الكرمني الحنبلي .

درويش فخر<sup>(١)</sup> وألف حاشية على «الروض المربع شرح زاد المستقنع»  
- لا تزال موجودة بخطه - .

ذكره الشيخ حمد الجاسر في عداد مؤرخي نجد وقال عنه في  
مجلة العرب<sup>(٢)</sup> ما نصه :

( الشيخ ابراهيم بن محمد بن ضويان ولد في بلدة الرس سنة ١٢٧٥ هـ .  
وتوفي فيها سنة ١٣٥٣ هـ . فجأة في ليلة عيد الفطر ، وهو من أفاضل  
العلماء زهداً وورعاً وصلاً وله مؤلفات في الفقه طبع بعضها .  
ومن مؤلفاته في التاريخ « كشف النقاب في تراجم الأصحاب ترجم فيه  
مشاهير علماء الحنابلة بما فيهم علماء نجد . ويظهر أن الشيخ ابراهيم  
ذو عناية بالتأريخ فقد رأيت نبذة منسوبة إليه سجل فيها حوادث  
تقع فيما بين سنتي ٨٥٠ هـ - ١٣١٩ هـ . بطريقة موجزة جداً . وجل  
ما فيها إن لم يكن كله موجود في الكتب المعروفة وقد حدثني فضيلة  
الاستاذ الشيخ عبد العزيز الناصر الرشيد وهو ممن أخذ عن الشيخ ابراهيم  
ابن ضويان أن له مؤلفاً يتعلق بالأنساب والتأريخ وقد أخذه الاستاذ رشدي  
ملحس ) . انتهى ما ذكره الشيخ حمد الجاسر .

قلت : وقد كف بصر المترجم عام ١٣٥٠ هـ . فللآزم المسجد  
غالب أوقاته إلى أن توفي فجأة في عيد الفطر ببلدة الرس سنة ألف  
وثلاثمائة وثلاث وخمسين من الهجرة وكان على جانب عظيم من  
التواضع والزهد والورع رحمه الله وغفر له إنه سميع مجيب . وخلف  
ابنين هما عبد الله ومحمد ، فأما عبد الله فتوفي عام ١٣٥٨ هـ . ومحمد  
لا يزال موجوداً وهو طالب علم وفيه خير وصلاح .

(١) طبع سنة ١٣٧٨ هـ .  
(٢) في الجزء العاشر السنة الخامسة ربيع الثاني ١٣٩١ هـ . حزيران (يونيو) ١٩٧١ م .



## الشيخ محمد بن عثمان الشاوي

هو العلامة الفاضل الشيخ محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان الشاوي يمت بنسبه إلى قبيلة البقوم المعروفة ببلدة تربة بقرب جبل حضن . اشتهر رحمه الله بلقب ( الشاوي ) . ولد في بلدة البكيرية من بلدان القصيم بنجد سنة ١٣١٣ هـ . وفي الثالثة من عمره أصابه مرض الجدري فذهب بصره بسببه ، فقرأ القرآن وحفظه على يد المقرئ محمد بن علي بن محمود وهو في الرابعة عشرة من عمره ، ثم شرع في مبادئ العلوم على الشيخ عبد (١) الله بن محمد بن سليم في بلدة البكيرية ثم رحل إلى مدينة الرياض فقرأ على العلامة الشهير الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف في سائر العلوم لاسيما علم العقائد والتوحيد وقرأ على الشيخ عبد الله بن راشد العنزي في الفرائض وعلى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في الفقه والحديث وعلى الشيخ حمد بن فارس في ألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل ثم صدر الأمر بتعيينه سنة ١٣٣٣ هـ . قاضياً في هجرة سنام عند سكانها من قبيلة العصمة ثم نقل منها إلى القضاء في هجرة الغطفط وقد حضر عدداً من الغزوات بصفته قاضياً للغزاة من أهل الغطفط . ومن الغزوات التي حضرها غزوة تربة الشهيرة وغيرها وحضر دخول مكة سنة ١٣٤٣ هـ . وبعد ذلك صدر الأمر بنقله من قضاء الغطفط وتعيينه مدرساً في المعهد

(١) . الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم من سكان بريدة ونزح منها إلى بلدة البكيرية وقرأ عليه المترجم أثناء إقامته بها ثم رجع فيها بعد إلى مدينة بريدة وتولى القضاء وتوفي فيها عام ١٣٥١ هـ وتقدمت ترجمته .

السعودي بمكة المكرمة إلى جانب التدريس بالمسجد الحرام وذلك سنة ١٣٤٦ هـ. ثم نقل سنة ١٣٤٩ هـ. إلى قضاء بلدة تربة ثم إلى قضاء بلدة شقراء عاصمة الوشم الناحية المعروفة بنجد ومكث بها إلى أن توفي .

أخذ العلم عنه خلق كثير نذكر منهم الشيخ العالم الورع عبد الله بن يوسف الوابل من قبيلة شمر والشيخ إبراهيم بن راشد الحدبني والشيخ عبد العزيز بن سيبل وعبد الرحمن المقوشي . ومحمد الصالح الخزيم وسليمان الصالح الخزيم وعبد الله بن عبد العزيز الخضيري وعبد الله بن سليمان السديس وإبراهيم بن عبد العزيز الخضيري وهؤلاء المذكورون من أهل بلده ، وأخذ عنه أيضاً الشيخ محمد بن عبد العزيز بن هليل ، الموظف بديوان المظالم وكان المترجم الشيخ محمد بن عثمان الشاوي يقرض الشعر على طريقة العلماء ، له قصيدة يصف فيها دخول مكة المكرمة سنة ١٣٤٣ هـ. وقصيدة يرد بها على شاعر يدعى صبحي الحلبي وله قصيدة رثاء في الامام عبد الرحمن بن فيصل تبلغ ١٧ بيتاً (١) ، توفي المترجم ببلدة شقراء في التاسع من شهر رجب سنة ١٣٥٤ هـ. وخلف ستة أبناء مات أكبرهم عبد الله سنة ١٣٦٥ هـ. ومعرفي من الباقيين بالاستاذ حمد (٢) - رحم الله الشيخ الشاوي وغفر له وعفا عنه وجميع المسامين إنه سميع مجيب .

(١) مظلما :

نعزي إمام المسلمين ورهطه  
بخير فقيد غاب تحت الحنادل  
تشرت في جزيرة أم القرى الصادرة يوم الجمعة ١٧ صفر سنة ١٣٤٧ هـ والموافق ٣ أغسطس سنة ١٩٢٨ م السنة الرابعة عدد ١٨٩ .

(٢) الاستاذ حمد بن الشيخ محمد الشاوي مدير عام ديوان إمارة منطقة مكة المكرمة وأنجب الشيخ محمد الشاوي غير عبد الله وحمد اثنين هما : عبد الرحمن وعلي - رحم الله - الشيخ الشاوي وغفر له .

## الشيخ عبد العزيز بن رشيد

هو الشيخ المؤرخ الاجتماعي السلفي الأديب عبد العزيز بن احمد بن رُشيد البداح النجدي الأصل ولد بمدينة الكويت عام ١٣٠١ هـ. الموافق ١٨٤٤ م وتعلم علومه الابتدائية في كتابتها ثم اشتغل بقراءة العلم على علماء الكويت وسافر إلى الحجاز حاجاً سنة ١٣٢١ هـ. وبعد تأديته فريضة الحج سافر إلى المدينة المنورة وجاور فيها ولازم حرمها متعلماً ينتقل من حلقة إلى حلقة . وكان يتردد كثيراً على الشيخ ابن عزوز المكي فأقام هناك على هذه الصفة سنتين وبعد فراغ الناس من حج سنة ١٣٢٣ هـ. عاد إلى مسقط رأسه الكويت وكان قبل ذلك سافر إلى الاحساء واتصل بجملة من علماءها ثم سافر إلى القسطنطينية ( الاستانة ) للتجارة حيث كان والده وعمه تاجرين فأسهم معهما في عملهما ومن القسطنطينية عرج على مصر وحضر عدة حلقات دروس في الجامع الأزهر واتصل بالشيخ رشيد رضا فعرفه بالكثير من رجال العلم والأدب هناك ثم رجع إلى الكويت وترك التجارة وأقبل على العلم والأدب فأصدر مجلة «الكويت الشهرية» بضع سنين : وألف تاريخ الكويت جزئين طبع عدة مرات : وألف دلائل البينات في حكم تعلم اللغات ( ط ) ورسالة تحذير المسلمين من اتباع غير سبيل المؤمنين (ط) وجاء بعد ذلك وافداً على الملك المغفر له إن شاء الله عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود فأكرمه غاية الإكرام وأرسله إلى افدونيسيا لنشر الدعوة الاسلامية هناك فقام بواجب الدعوة خير قيام حتى وافاه الأجل المحتوم بأندونيسيا عام ١٣٥٧ هـ. = ١٩٣٨ م ترجم له الأستاذ خير الدين الزركلي في ج ٤ من كتابه الاعلام ص ١٣٨ - ١٣٩ الطبعة الثالثة ولم يذكر سنة مولده رحم الله المترجم وغفر له وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ عبد العزيز العبادي

هو العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز العبادي سبط العلامة الكبير الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم كان والده كاتباً جيد الخط فنشأ في حضانته ورباه أحسن تربية فقرأ القرآن عن ظهر قلب حيث كان يرحمه الله كيف البصر ثم شرع في القراءة على خاله الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم وعلي خاله الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم وغيرهما من علماء القيصم فكان من محفوظاته مختصر المقنع وعمدة الفقه ودليل الطالب وبعض متن الإقناع ومفردات مذهب الإمام احمد ابن حنبل : وحفظ في علم مصطلح الحديث نظم البيقونية وحفظ في علم القراءات الجزرية وحفظ في النحو متن الآجرومية وملحمة الإعراب وألفية ابن مالك ولما بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة جلس لتدريس الطلاب بإجازة من شيخه وخاله عمر ابن الشيخ محمد بن سليم فكان إذا صلى الفجر في المسجد الجامع الكبير في مدينة بريدة عقد حلقة كبيرة في النحو ثم حلقة أخرى في الفرائض والمواريث فإذا طلعت الشمس ذهب إلى داره فإذا كان بعد طلوع الشمس وانتشارها بساعة عاد إلى المسجد فوجد الطلاب في انتظاره فيصلي تحية المسجد ثم يجلس ويعقد حلقة درسه في سائر فنون العلم إلى قبيل زوال الشمس ، فأخذ عنه العلم عدد غير قليل من أهل القيصم نذكر بعضاً منهم على النحو الآتي :

١ - فضيلة الشيخ صالح بن احمد الحريصي رئيس محكمة بريدة .

- ٢ - صالح بن عبد العزيز السكيت مدرس في معهد بريدة العلمي .
- ٣ - صالح<sup>(١)</sup> بن ابراهيم البليهي مدرس في معهد بريدة العلمي
- ٥ - محمد بن صالح بن سليم قاضي الخبر بالمنطق الشرقية .
- ٦ - سليمان بن حمود بن عبيد توفي رحمه الله .
- ٧ - علي بن ابراهيم بن صالح المشيخ .
- ٨ - صالح بن ابراهيم الرسي .
- ٩ - الشيخ صالح بن محمد التويجري رئيس محكمة تبوك .
- ١٠ - ابراهيم بن عبد العزيز الجبيلي .
- ١١ - عمر بن موسى الحمود .
- ١٢ - علي بن مرشد .
- ١٣ - علي بن عبد الرحمن بن غضية قاضي الأسياح .
- ١٤ - نسيان الحمد .
- ١٥ - عبد الله بن محمد العجاجي .
- ١٦ - عثمان بن عبد الله بن معارك تولى القضاء في إحدى البلدان الشمالية
- ١٧ - فهد بن عبد العزيز بن سعيد مدير مدرسة رياض الخبراء .
- ١٨ - عبد العزيز بن عبد الله بن غصن .
- ١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن فداء .
- ٢٠ - حميدان بن عبد العزيز بن حميدان .
- ٢١ - محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن سليم .
- ٢٢ - غانم بن سدلان .

(١) صالح بن ابراهيم البليهي هو مؤلف « السلسيل في معرفة الدليل » حاشية على زاد المستقن ٣ أجزاء طبع عام ١٣٨٦ هـ .

٢٣ - محمد بن عبَّيد بن سلمي .

٢٤ - محمد بن ناصر الهلالي .

٢٥ - سليمان بن عتيق .

٢٦ - صالح بن محمد بن غانم .

وخلق غير هؤلاء كثير :

وفاته :

توفي سحر يوم الجمعة عاشر صفر عام ١٣٥٨ هـ . وبكاه رجال العلم والفضل وفقدته حلق التدريس والذكراء . وصلى عليه بمسجد جامع بريدة الكبير وشيعه خلق عظيم ودفن في المتبرة الجنوبية المسماة فلاجة - رحمه الله - ولم يخلف عقباً حيث كان رحمه الله عقيماً لا يولد له .

رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جنته إنه سميع مجيب .  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ عبد العزيز بن بشر

هو الشيخ الفاضل الكريم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن حسن بن محمد آل بشر يمت بنسبه إلى علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء .

ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٧٥ هـ. ونشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب وقرأ العلم على الشيخ محمد بن محمود وعلى غيره من أشياخ وقتسه .

ولاه الملك عبد العزيز قضاء مدينة بريدة سنة ١٣٢٧ هـ. ثم نقله منها إلى قضاء اقليم الاحساء سنة ١٣٣٩ هـ. وقرأ عليه بالاحساء عبد الله بن دهبش والشيخ عبد الله<sup>(١)</sup> أبو يابس من بني زيد اهل القريعية ، مكث بالاحساء مدة طويلة ثم نقله الملك عبدالعزيز إلى قضاء مدينة الرياض سنة ١٣٥٧ هـ. واخيراً اعفاه من القضاء لكبر سنه وضعف جسمه وتوفي بمدينة الرياض سنة ١٣٥٩ هـ. وله تعليقات على متن زاد المستقنع المطبوع على نفقة عبد الرحمن القصيبي عام ١٣٤٦ هـ. وخلف ابناً اسمه عبد الرحمن توفي فيما بعد. وله اليوم حفيد يسمى حسن بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد العزيز ويكنى ( أبو عمر ) - رحم الله المترجم له الشيخ عبد العزيز بن بشر<sup>(٢)</sup> فقد كان جواداً كريماً وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) الشيخ عبد الله أبو يابس من أهل بلدة القويمية المشهورة بالعرض بنجد من قبيلة بني زيد ، نزع إلى مصر وأقام بها مدة تنيف على أربعين سنة ثم جاء إلى مدينة الرياض لغرض يخصه سنة ١٣٨٩ هـ فوافته المنية بمدينة الرياض في العام المذكور سنة ١٣٨٩ هـ وخلف ابناً اسمه علي والشيخ عبد الله أبو يابس مؤلفان مطبوعان هما : « الرد القويم على ملحد القصيم » و« إعلام الأنام عن مخالفة شيخ الأزهر شلتوت للإسلام » . - رحم الله - ( أبو يابس ) وغفر له .

(٢) ملحوظة : آل بشر الموجودون في نجد بعضهم من السادة وهم المترجم وعشيرته وبعضهم من بني زيد القبيلة القضاعية المعروفة بالوشم ومنهم المؤرخ الشهير الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر وبعضهم من الفضول من بني لام وهم عشيرة الشيخ محمد بن بشر رئيس محكمة جدة حالياً وهم يقطنون الأفلاج جنوب نجد ونزع بعضهم إلى ينبع ومن النازحين إلى ينبع الشيخ ابراهيم بن مسفر بن بشر والد الشيخ محمد بن بشر رئيس محكمة جدة حالياً .

## الشيخ عبد الله بن بليهد

هو الشيخ العالم المتفنن عبد الله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد الخالدي ، ولد ببلادة القرعاء من قرى القصيم بنجد سنة ١٢٨٤ هـ ، وقرأ القرآن على والده الشيخ سليمان بن سعود بن بليهد وقرأ الحديث والتفسير على الشيخ محمد بن دخيل (١) ببلدة المذنب بالقصيم وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم بمدينة بريدة ورحل إلى الهند للعلاج فقرأ على علماء الحديث ثم رجع إلى بلاده وتولى التدريس والوعظ والارشاد في بعض بلدان القصيم كبلدة البكيرية والرس والخبراء وجميع القرى المجاورة يتنقل بينها لارشاد أهلها وتعليمهم إلى سنة ١٣٣٣ هـ . حيث عين قاضياً لتلك القرى مع بواديهما إلى سنة ١٣٤١ هـ .

حيث صدر الأمر بتعيينه قاضياً بجبل طيء المعروف فيما بعد بجبل شمر فاستقر بعاصمته مدينة حائل فصار الخصوم يردون عليه من جميع قراه وبواديه .

ولما دخل الملك عبد العزيز الحجاز واستتب له الأمر نقله من قضاء حائل إلى رئاسة القضاة بمكة المكرمة سنة ١٣٤٣ هـ . عليها .

وقد مكث في منصب رئاسة القضاة بمكة المكرمة إلى آخر سنة ١٣٤٥ هـ . حيث أعفي منه وأعيد إلى قضاء جبل شمر وعين بدله رئيساً للقضاة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله - .

(١) ابن دخيل بضم الدال وفتح الخاء وتشديد الياء



مؤلفاته :

ألف الشيخ عبد الله بن بليهد منسكاً سماه « جامع المناسك في أحكام المناسك » يقع في ٤٥ صفحة ( ط ) بمطبعة أم القرى بمكة ورسالة (١)

لطفية رداً على مدعي الخلافة لم تطبع .

ورأيت له هذه الرسالة تحت هذا العنوان منشورة في أم القرى بعنوان :  
حول هدم القبور :

الحمد لله رب العالمين والعاque للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين  
وأشهد أن لا إله إلا الله إله الأولين والآخرين وقيوم السموات والأرضين  
وأشهد أن محمد عبده ورسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه الطيبين الطاهرين الذين جاهدوا في الله حق جهاده وعبدوا  
ربه حتى أتاهم اليقين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فإني وقفتُ على مقالات متضمنة إنكار ما قمنا به من إزالة  
البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان ؛ ومنها ما أحدثه الجهال من البناء  
على القبور وتعظيمها والعكوف عندها نظير ما كان يفعله أهل الجاهلية  
الذين قال الله تعالى فيهم ﴿أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به  
الله﴾ وكنتُ لما قدمتُ المدينة المنورة في رمضان سنة ١٣٤٤ هـ. وجهتُ  
إلى علمائها سؤالاً تضمن مسائل : منها البناء على القبور واتخاذها مساجد  
ومنها هل يجب هدم البناء ومنع الصلاة عندها ومنها إذا كان البناء  
في مسئلة فهل هو غضب الخ ومنها ما يفعله الجهال عند هذه الضرائح  
من التمسح بها الخ ومنها ما يفعل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم .  
فكتبوا جواباً مطابقاً للسؤال ، جاز على الأصول الشرعية والقوانين المرعية  
من ذكر الحكم بدليله فلما ظهر العمل بموجبه قام ناس لذلك وقعدوا

(١) نشرت هذه الرسالة في جريدة أم القرى عدد ١٠٤ يوم الجمعة ٤ جمادى الثانية سنة  
١٣٤٥ . ونقلتها من أم القرى ٢ محرم سنة ١٣٩٣ هـ .

وضحوا وعجوا وصلوا وقالوا وحشروا بذلك مقالات ..... و ... و ...  
 ولما كان ما كتبت غير جارٍ على سنن العلم ولا مستنداً إلى دليل من  
 كتاب ولا سنة ولا إلى مذهب إمام متبع وكان أشبه شيء بالهلديان واللغو  
 الذي لا يدري صاحبه ما يقول كما قيل يقولون أشياء ولا يعرفونها. وإن قيل  
 هاتوا حقايقهم لم يحققوا. كان الأولى بنا أن نعاملهم بالإعراض عن جوابهم  
 امتثالاً لقوله تعالى ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ وقوله تعالى ﴿وَإِذَا  
 خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ونحن والحمد لله نعتمد في العلم والدين على  
 أصليين عظيمين أحدهما أن لا يعبد إلا الله لا كما قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ  
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ والثاني أن لا يعبد إلا بما شرع على لسان  
 رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ما أتاكم الرسول فخذوه وما  
 نهاكم عنه فانتهوا له وأنا مخاطب من له عقل ودين يعلم أنه يلقى الله  
 تعالى ويسأل عما يعتقد ويدين به فنقول إن الله تعالى أرسل رسوله  
 محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وأكل به الدين وأتم به النعمة  
 على المسلمين حتى قال صلى الله عليه وسلم «تركتم على المحجة البيضاء  
 ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»: فهل كان البناء على القبور  
 وتعظيمها بالعكوف عندها ودعائها والذبح والتذرع لها مما كتبه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لأمته ؟ ولا علمه خلفاؤه الراشدون وأصحابه  
 والقرون المفضلة والأئمة بعدهم أو هو شيء فعلوه وجرى العمل به في  
 أيامهم ونحن جهاناه فمن عنده علم من ذلك فعليه بيان هذا، ولو لم نعلم أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم سبى عن ذلك نهياً شديداً مؤكداً بل في آخر  
 حياته صرح بلعن فاعل ذلك كما في حديث عائشة في الصحيحين قالت  
 لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه  
 فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى  
 اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه

خُشي أن يتخذ مسجداً وفي حديث جندب الذي رواه مسلم في صحيحه «ألا وإن من كان قباكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك» وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي الهياج قال : قال علي رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته، وهذه الكتب من جميع المذاهب الأربعة قد ثبتت فيها أحكام القبور ونحن لم نخرج عما قالوه فأفيدونا من شرع البناء على القبور وأول من بنى عليها، وغير خاف على من له أدنى ممارسة لعلوم الحديث والتفسير والتأريخ أن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دفن أحد في قبر إلا في التراب ولم يخصص ولم يبين عليه وكذلك ممن مات من الصحابة بالمدينة المنورة وفي مكة المكرمة وغيرهما من البلاد البعيدة وكل من مات منهم دفنوا هنالك ولم تخصص قبورهم ولم يبين عليها وكذلك لم نسمع في خير القرون أن هذه البدعة حدثت فيها بل بعد القرون الخمسة حدثت هذه الفتنة في الدين أحدثها بعض المترفين من الأمراء والملوك وتوسعوا فيها حتى جرت تلك البدعة في المقابر المسبلة والمساجد ولم يبالوا فيها وأن التصرف في الأرض المسبلة زائداً على قدر الحاجة حرام إنفق عليه جميع أهل المذاهب المتبوعة الأربعة فلهذا يحرم الدفن في المسجد وكذلك حصة في أرض المسجد لغير المسجد فالعجب من الذين يخالفون لنصوص الشريعة ويتبعون أهواءهم الفاسدة هذا لو لم يكن فيه مضرة غير ما ذكر لكان ذلك كاف في منعه فكيف إذا كان وسيلة إلى الشرك الذي هو أعظم الذنوب فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكل من عنده في هذا أو غيره حجة شرعية من كتاب أو سنة أو قول صاحب فعليه بيانها والحق ضالة كل مؤمن، ومن كان بضاعته الجعجعة والهذيان فجوابه كما قيل وإذا بليت يجهل متجاهل يجد المحال من الأمور صواباً

أوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب صواباً (١)  
نسأل الله تعالى لنا وبحميع إخواننا المسلمين الهداية إلى سواء السبيل  
وحسيننا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين .  
الفقيه إلى مولاه عبد الله بن سليمان بن بليهد

آخر الرسالة

تلامذته :

أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم حمود الحسين الشغدلي والشيخ  
عبد الرحمن الملق والشيخ سالم الصالح والشيخ أحمد المرشدي والشيخ  
علي الصالح والشيخ عبد الله الدقلي وأخذ عنه غير هؤلاء من أهل مكة  
والمدينة المنورة ومقاطعة القصيم وقد مكث في قضاء جبل شمر إلى أن  
توفي بمدينة الطائف ليلة الاثنين عاشر جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ .  
بدأ السئل وصلى عليه الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود وخلق كثير في  
مسجد عبد الله بن عباس ودفن في المقبرة القريبة من مسجد ابن عباس  
تقع عنه جنوباً يفصلها عن المسجد الشارع العام وتعرف عند عامة أهل  
الطائف بالقوز وهي المقبرة الكبرى . وحزن عليه الناس حزناً شديداً ورثاه  
رجال العلم والأدب بمراث كثيرة منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم  
الغزاوي شاعر الحجاز وأدبه المشهور ومنهم ابن عم المترجم الشيخ محمد بن  
عبد الله بن بليهد صاحب « صحيح الأخبار عمّا في بلاد العرب من  
الآثار » ونعمته جريدة أم القرى في عددها الصادر يوم الجمعة ١٥ جمادى  
الأولى سنة ١٣٥٩ هـ . ونحن نورد ما جاء في أم القرى ثم نتبعه بقصيدة  
رثاء الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي . ورثاء ابن عم المترجم الشيخ  
محمد بن غنيد الله بن بليهد رحم الله الجميع .

(١) كذا في الأصل وهو إطاء معيب عند العروضيين فلعل أصله ( كان السكوت من  
الجواب جواباً ) .

جاء في جريدة أم القرى العدد الآنف الذكر ما نصه : (وفاة العلامة الشيخ عبدالله بن بليهد )

في ليلة الاثنين انتقل إلى دار البقاء العلامة السلفي الجليل الشيخ عبد الله بن بليهد بعد أن لازمه المرض مدة من الزمن فقوبل نعيه بالأسف والحزن العميق لما كان يتحلى به من كرم الشمائل وقد احتفل بدفن الفقيد في صباح يوم الاثنين حيث خرجت جنازته من داره إلى المسجد فشيحها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك المعظم وبمساحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة وجمع غفير من رجال العلم والدين وكبار رجال الدولة وأعيان البلاد وكبار موظفيها وغيرهم من طبقات الأمة وبعد أن دفن الفقيد أقبل المعزون على حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم بالسلام والشكر كما أقبلوا على نجل الفقيد وآله بالتعزية وغادر سموه المكان بين إجلال الحضور وتقديرهم لاهيائه سموه الفياضة بتكريم العلم والدين في شخص نابغة من نوابغه الممتازين وقد كان الفقيد علماً من أعلام النابغين في مختلف العلوم الدينية والأدبية والتاريخية وكان مثلاً ممتازاً بقوة الحافظة وجودة الرواية فهو محدث واسع الإطلاع فنسأل الله أن يتغمده بعميم رضوانه وأن يدخله فراديس جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان ويعوض الأمة خيراً في فقده ) انتهى ما جاء في جريدة أم القرى وقال الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي هذه القصيدة التالية :

والعلم يفقد والأشجان تصطخبُ	في مثلك الصبر عند الله يحنسب
أسمى بفقدك في أعماقه يشبُ	يا ويح كل فؤاد انت موقظه
كأنما اللمع من آماقه عيبُ	ويا رزية هذا النعي في ملا
فيه السماحة والأخلاق والأدبُ	تنهل غبراته حزناً على جدت
كأنما هي بالأحشاء تنسكبُ	ما للجفون أراها فيك دامية

هيئات أودى الردى في غير ما نلج  
بشمخري من الأطواد ينشع  
حبر من الصفوة الأولى علكت به  
فما فتئت أعالي فيه ما يحب  
هوى به الموت في لجبي غمرته  
فأين لا أين ذاك الملهه اللذب  
في ذمة الله ما ألقى به ، وله  
من رحمة الله ما نرجو ونرتقب  
ما كان إلا جناحاً ثابتاً ويدا  
تشد أزر الهدى والرعد مقرب  
تبلو الشريعة فيه حاذقاً فظناً  
من الذين لهم في شملها ذاب  
يحيش كاللوح أو كالحجر منطقه  
ولا تباريه في آفاقه السحب  
في قلبه من ضحي الاسلام أنوية  
وفي سويدائه التوحيد مدرعاً  
إذا انبرى في مجال من واقفه  
عجبت للحد هل في اللحد متسع  
لشد ما ضاقت الدنيا به أبداً  
مالي وللندب في من خطبه جلل  
لا نملك اليوم إلا زفرة ورضا  
وما قضى من له في ربه أمل  
فإن ذكراه في الأعمال باقية  
فضاعف الله أجر المؤمنين به  
وعوض الدين عنه خير ما طلعت  
وقال ابن عم المرحم الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد هذه القصيدة  
التالية رثاء في ابن عمه فقيد العلم والكرم :

(١) يستقيم بزيادة الواو قبل غير ولكنه بلا شك مغير عن أصله ومصحف وقد اجتهدت  
وحرصت على الوقوف على أصل هذه القصيدة ونشرت صفحات جريدة أم القرى عدد ٣٥٩ فلم  
يتيسر لي الوقوف على هذه القصيدة .

ما بال عينيك منها الدمع ينهمرُ  
 تذوب منه قلوب الناس أجمعها  
 اهتز نجد وأقصى البلاد له  
 لو كان فوق جبال العيرض تحمله  
 مورتُ الفقيد الذي تبقى مآثره  
 في صدره أبجرُّ عذب المذاق إذا  
 أحنى به قدرٌ وافى منيته  
 مهذبٌ طاهرٌ الأخلاق متكلمٌ  
 فما ذكرتُ قليلاً من صنائعه  
 بدرٌ حمِلتْ على أيدٍ الرجال ولا  
 عند ابن عمِّ رسول الله في جدتِ  
 فإذهب إلى الله يا عبد الآله فما  
 كان حائلَ لم تشرق جوانبها  
 تغدوا إلى حلتى طوبى لحاضرهما  
 ولا أقمت بأرجاء القصيم ولا  
 عقيدة السلف الأخيار منهجهم

وهي طويلة تبلغ ثمانية وعشرين بيتاً نحتريء منها بهذا القدر رحم  
 الله المترجم الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد وغفر له فقد كان سمحاً  
 جواداً متواضعاً لا يعرف الكبر إلى قلبه العامر بالايمن والتقوى سبيلاً ورحم  
 الله الراثي ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد صاحب ضحيح  
 الاختيار وغفر له فقد كان جواداً كريماً ذكياً موهوباً وصلى الله على  
 محمد وآله وسلم

## الشيخ محمد العبد الله التويجري

هو الشيخ الفاضل محمد العبد الله المحمد التويجري وآل التويجري أسرة عريقة في العلم والفضل يمتون بنسبهم إلى قبيلة عنزة .

مولده :

ولد المترجم الشيخ محمد العبد الله التويجري ببلدة القصبة<sup>(١)</sup> من أعمال مدينة بريدة بالقصيم وذلك سنة مائتين وثمان وتسعين وألف من الهجرة ونشأ بهذه البلدة في أحضان والده نشأة علمية حيث أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن فحفظ القرآن نظراً وأتم حفظه غيباً وهو في السادسة عشرة من عمره ثم سافر إلى مدينة بريدة فقرأ العلم فيها على الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن سليم رحمه الله كما قرأ على أخيه العلامة الشيخ عمر بن محمد بن سليم رحمه الله ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج عليه وأذن له في الفتيا وألزمه بإمامة أهل بلدة القصبة جمعة وجماعة والجلوس فيها لتدريس العلم ، فامتثل ذلك وقام بواجب الإمامة والتدريس ثم قيام فتخرج عايه جملة من طلبة العلم شغلوا مناصب القضاء والتدريس والإمامة وقد بقي في بلدته المذكورة للإمامة وتدريس العلم قرابة خمسة وعشرين عاماً ثم صدر الأمر السامي بتعيينه قاضياً في بلدة ( أبي عريش ) فامتثل

(١) تبعد بلدة القصبة عن بريدة قرابة ستة أكيال .



للأمر وأقام بها مدة يقضي بين الناس ثم صدر الأمر السامي بنقله لرئاسة  
محاكم جازان فيقي يشغل هذه الوظيفة مدة حياته يرحمه الله .

وفاته :

توفي المترجم بجازان وهو على رأس العمل وذلك في شهر صفر عام

١٣٦٠ هـ .

وخلف أربعة أبناء هم عبد الكريم والشيخ صالح رئيس محاكم تبوك  
والشيخ عبدالعزيز رئيس التفتيش الإداري بوزارة المعارف والشيخ علي .

رحم الله المترجم الشيخ محمد العبد الله التويجري وغفر له وجميع  
علماء المسلمين وعامتهم وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ عبد الله<sup>(١)</sup> بن محمد المانع

هو العالم الورع الناسك الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع الرهبي التميمي ولد في مدينة عنيزة بالقصيم في ذي القعدة عام ثلاثة وثمانين ومائتين وألف من الهجرة ونشأ نشأة علمية دينية حيث قرأ القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب ثم أقبل برغبة شديدة على دراسة أصول الدين والعقائد السلفية وأقبل أيضاً على تعلم مبادئ العلوم العربية والفقه والفرائض فقرأ على الشيخ علي بن محمد الراشد وعلى أخيه الأكبر الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع وعلى الشيخ علي السالم الخليلدان قرأ على هؤلاء الثلاثة مبادئ علوم أصول الدين وردود علماء دعوة التوحيد السلفية ومبادئ الحديث كالأربعين النووية ومبادئ النحو والآجرومية والملحمة وقرأ دائل الطالب في فقه الإمام احمد بن حنبل ورحل إلى مدينة بريدة وقرأ فيها على الشيخين محمد بن عمر بن سليم ومحمد العبد الله السليم وقرأ على الشيخ صالح بن قرناس أثناء إقامته في مدينة عنيزة في التوحيد والتفسير ولما رجع الشيخ صالح العثمان القاضي من رحلته العلمية واستقر في مدينة عنيزة لازمه المترجم ملازمة تامة حتى تخرج عليه في الفقه فصار يقوم بالوعظ والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي عام ١٣١٠ هـ عين إماماً لمسجد المسكوف بمدينة عنيزة خلفاً لإمامه المتوفى الشيخ علي السالم الخليلدان وعقد في هذا المسجد حلقاً

(١) هو عم العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف في عهد الملك عبدالعزيز ابن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله .

التدريس في التوحيد والعقائد كترجح الطحاوية والكافية الشافية المشهورة  
بتوثيق الإمام ابن القيم ومؤلفات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب  
وردود أبنائه وأحفاده فقرأ عليه في هذه الكتب أفواج من طلبة العلم شغلوا  
مناصب القضاء والتدريس نذكر من أعيانهم ما يأتي :

١- الشيخ عثمان ابن الشيخ صالح العثمان القاضي ابن أخت المترجم له

٢- والشيخ عبد الله المطرودي وكان المطرودي المذكور يحفظ صحيح

الإمام البخاري عن ظهر قلب .

٣- حمد البراهيم القاضي .

٤- ابنة محمد العبد الله المحمد المانع المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ .

٥- ابنه عبد العزيز العبد الله المحمد المانع .

٦- ابنة عبد الرحمن العبد الله المحمد المانع .

٧- الشيخ عبد الرحمن بن عقيل .

٨- الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل .

وغير هؤلاء خلق كثير .

ولما تولى إمام المسلمين جلاله الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله  
ملك نجد واستعاد ممالك آبائه وأجداده وقام بنشر الدعوة الإسلامية  
الصحيحة وتبين شرائع الاسلام وواجباته وبث الدعاة في بواصي الأعراب  
لتعليمهم ما أوجب الله عليهم من شرائع الاسلام وفرائض الدين ساهم  
المترجم له في الدعوة .

وكان يرحمه الله على جانب عظيم من القناعة والتعفف يعتمد في معيشته  
بعد الله سبحانه على أسباب ضئيلة من البيع والشراء حيث يسلم في الثمار .

ولما كان في سنة ١٣٥١ هـ . توفي قاضي عزيزة الشيخ صالح العثمان  
القاضي فصدر الأمر من جلاله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

بتعيين المترجم الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع قاضياً لمدينة عنيزة فتولى  
القضاء واستمر فيه مدة حياته إلى أن توفي في آخر شعبان (١) عام ألف  
وثلاثمائة وستين من الهجرة .

وأنجب ثلاثة أبناء هم محمد ولد سنة ١٣١٠ هـ . وتوفي عام ١٣٣٧ هـ  
وعبد العزيز توفي بعد وفاة والده المترجم وعبد الرحمن لا يزال موجوداً  
وطالب علم .

ولكل واحد من هؤلاء الأبناء الثلاثة أبناء .

فأما محمد فخلف ابنين هما عبد الرحمن خطيب جامع الشرائع  
ومدير مدرسة الشرائع وعبد المحسن عضو هيئة الأمر بالمعروف  
وواعظ في السجن .

وأما عبد العزيز فخلف ثلاثة أبناء لا أعرف أسماءهم .

وأما عبد الرحمن الموجود فله أبناء لا أعرف أسماءهم .

رحم الله الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع فقد كان زاهداً ورعاً  
تحففاً أساهم في التوعية وبث الدعوة وصلى الله على محمد وآله وسلم .



(١) قبر بمقبرة الخندقية بمدينة عنيزة .

## الشيخ عمر بن محمد بن سليم

هو العالم الجليل الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن محمد بن سليم ولد بمدينة بريدة بالقصيم سنة ألف ومائتين وثمان وتسعين من الهجرة ونشأ في كنف والده الشيخ محمد بن عبد الله بن سايم فقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على والده وجلا معه إلى قرية النهانية من قرى القصيم حيث حدد إقامة والده بهذه القرية عبد العزيز بن متعب بن رشيد ، فلازم والده ملازمة تامة وقرأ عليه جميع فنون العلم من توحيد وفقه بتفسير ونحو وفرائض ولما استولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على نجد رجع في معية والده من قرية النهانية إلى مدينة بريدة وبعثه والده بعد ذلك إلى الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف في مدينة الرياض فقرأ عليه في التوحيد وأصول الدين نحو ستة أشهر ثم أجازة علمية ورجع إلى والده بمدينة بريدة ولازم القراءة عليه وعلى غيره من علماء بريدة إلى أن توفي والده ثم عين قاضياً في هجرة ( دخنة ) (١) ولما تأسست هجرة الأريطوية سنة ١٣٣٠ هـ عينه الملك عبد العزيز قاضياً ومرشداً سكانها وغالبهم من عشيرة مطير وبقي عندهم مرشداً وقاضياً إلى عام ١٣٣٧ هـ. ثم رجع إلى مدينة بريدة وعين اماماً في مسجد ناصر بن سليمان

(١) دخنة تعرف في كتب معاجم البلدان بمنعج وسكنتها من قبائل حرب . ومنعج جاء ذكره على لسان بعض شعراء العرب الأقدمين بقوله :  
أحب بلاد الله ما بين منعج  
بلادها عني الشباب تمامسي  
إلي وسلمي أن يصوب سحابها  
وأول أرض نس جلدي تراها

ابن سيف بمدينة بريدة فعمّر هذا المسجد بتدريس العام حيث عقد فيه حلقات للعلم فتخرج عليه في هذا المسجد أفواج من طلبة العلم وكان إلى جانب إمامة المسجد والقاء الدروس فيه ينوب عن أخيه الشيخ عبد الله في القضاء إذا غاب أو مرض ، وينوب عنه أيضاً في صلاة الجمعة والأعياد ، فلما توفي أخوه الشيخ عبد الله سنة ١٣٥١ هـ أسند إليه قضاء مدينة بريدة وتوابعها من القرى والبلدان وتولى أيضاً إمامة مسجد الجامع وخطابته وصلاة الأعياد والتدريس في المسجد الجامع الكبير .

طريقة دروسه ووفاته :

كان - رحمه الله - إذا صلى الفجر جلس لطلاب العلم في المسجد المذكور يقرأون عليه في النحو الاجرومية والقطر وملحة الاعراب والالفية فإذا طلعت الشمس وانتشرت خرج إلى داره للاستراحة وتجديد الوضوء ثم يرجع إلى المسجد ويصلي تحية المسجد ويجلس في ناحيته الشرقية ثم يشرح الطلبة يقرأون عليه في مختلف العلوم حديثاً وفقهاً وتوحيداً وأصولاً فإذا فرغ من التدريس ذهب إلى داره لتناول الغداء ثم جلس في داره للقضاء بين المتحاكين من الخصوم فإذا أذن الظهر خرج إلى المسجد وصلى النافاة ثم المكتوبة فالنافاة ثم جلس للتدريس إلى قريب العصر ثم رجع إلى داره فإذا أذن العصر خرج إلى المسجد وصلى بالجماعة ثم جلس بعد صلاة العصر للطلبة في أصول الفقه وبلوغ المرام ومصطلح الحديث ثم يخرج ويجلس للناس للقضاء بينهم في داره إلى أذان المغرب فإذا أذن المغرب خرج إلى المسجد وصلى بالناس وبعد صلاة المغرب يجلس للطلبة في الفرائض والموازيث فإذا أذن العشاء قام من الحلقة إلى الصف الأول وشرح القاريء يقرأ عليه في التفسير .

ثم أقيمت صلاة العشاء فإذا صلى العشاء ثم النافاة والوتر ذهب إلى دار عبا العزيز بن مشيقح للقهوة ودرس عليه هناك بعض الطلبة وعددهم نحو

الخمسة عشر طالباً ثم ذهب إلى داره ، فهذه طريقة دروسه و تربيها  
 مدة حياته . وكان إلى جانب ذلك يتعاطى أسباب البيع والشراء كالسلم  
 في الثمار من الخنطة والتمر . فوسع الله عليه في الرزق .

تلامذته :

- أخذ عنه العلم عدد كثير نعزف منهم من يأتي :
- ١ - الشيخ سليمان بن عبد الله المشعبي تولى القضاء في عدة بلدان من  
 بلدان القصيم .
- ٢ - الشيخ محمد بن عبد العزيز العجاجي .
- ٣ - الشيخ عثمان بن احمد بن بشر قاضي الاجفر .
- ٤ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صعب .
- ٥ - عبد الله بن رشيد بن فرج خطيب جامع بريدة .
- ٦ - الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبدان قاضي أبها ثم الزلفي  
 فمدينة عنيزة .
- ٧ - الشيخ الحليل صالح بن احمد الخريصي رئيس محكمة بريدة .
- ٨ - الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين الموظف سابقاً بوزارة  
 الحج ومؤلف « تسهيل السابلة في تراجم الحنابلة » ( خ ) .
- ٩ - عبد الله بن سليمان بن حميد قاضي برك الغماد سابقاً .

( ١ ) برك الغماد بكسر الباء وتسكين الراء بلدة تقع بين بلدة القنفذة وبين بلدة القحبة وهو  
 واقع على ساحل البحر الأحمر وقد ورد ذكره في الأثر حيث قال بعض الصحابة لرسول الله ،  
 صلى الله عليه وسلم ، لو خضت بنا البحر إلى برك الغماد لحضناه وقد ذكره محمد بن أبان بن  
 حريز بقوله :

دع عنك من أمي بغير محلها برك الغماد بين هضبة يارح  
 وقال الحارث بن عمرو :

فأجلو معسراً وبني شهاب وحلوا في السهول وفي التجاد  
 ونحو الخنفرين وآل عسوف لقصوى الطود أو برك في الغماد

- ١٠ - سليمان بن محمد بن جربوع قاضي العظيم ثم الأراطوية .  
 ١١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن بداح .  
 ١٢ - عبد الله بن سليمان بن نعيم مطوع هجرة النقيرة .  
 ١٣ - عبد الرحمن بن دخيل قاضي بلدة لينة (١) .  
 وأخذ عنه الشيخ العالم الجليل عبد العزيز بن صالح بن فوزان  
 قاضي جازان سابقاً وعضو هيئة التمييز بالمنطقة الغربية حالياً .  
 وخلق لا يحصون كثرة .

وفاته :

توفي - رحمه الله - في سابع عشر شهر الحجة عام ١٣٦٢ هـ . (٢)  
 ووجم الناس لموته وحزنوا عليه حزناً شديداً ورثاه العلماء والأدباء  
 نثراً وشعراً نذكر منهم ما يأتي :

الشيخ حمد بن مزيد رثاه بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها خمسة وخمسين  
 بيتاً ومطلعها :

على العالم التحرير شمس المعالم      نريق دموعاً مثل صوب الغمام

(١) لينه) ذكرها ياقوت في معجمه ج ٧ ص ٣٤٧ وأورد عليها شعراً للشهيد بن رميلة  
 وهو قوله :

ولله درى أي نظرة ذي هوى - نظرت ودوني (لينة) وكشيها  
 وذكرها أبو مدرك مريزيق بن صالح اللبيني القشيري بقوله :  
 أيا أضلع الماء اللواتي (بليتنة) سقيت من صوب الغمام اللوامح  
 وقد صارت لينة في هذا العهد الزاهر عهد إمام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود  
 بلدة كبيرة أهلة بالسكان بها إمارة ومحكمة شرعية ومدارس بنين ومصح وغير ذلك من لوازم  
 الحياة أدام الله بقاء إمام المسلمين الذي زهت الربوع في عهده وعمرت البلدان ونعمت الرعية في  
 ظله بالرخاء والأمان .  
 (٢) دفن الشيخ عمر بن سليم المترجم في المقبرة المسماة فلاجة بمدينة بريدة وخلف ابنين  
 هما : عبد الله وإبراهيم .



ورثاه السيد عبد الفتاح ساكن ناحية اليمن بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها نحو خمسين بيتاً ومطلعها :

ما لامداع كالطوفان تنحدر والناس سكرى وأيم الله ماسكروا

ورثاه عبد المحسن بن عبيد بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها واحداً وأربعين بيتاً ومطلعها :

أشكو إلى الله علام الحفيات مصيبة عظمت لا كالمصيات

ورثاه الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين مؤلف « تسهيل السابلة في تراجم الحنابلة » بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها خمسين بيتاً ومطلعها :

مصاب عظيم حق فيه التلهف وصارت به عيناى بالدمع تذرف

ورثاه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن هليل المستشار الشرعي بديوان المظالم بقصيدة تبلغ أبياتها ثلاثة وعشرين (١) بيتاً .

ورثاه صاحب السماحة العلامة مفتي الديار السعودية ورئيس قضائهما في حياته الشيخ محمد بن إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف بهذه الأبيات الأربعة :

إن المصيبة حقناً فقدنا عمراً أعظم بميتته رزءاً بنا كبيراً  
قطب القصيم وما دون القصيم وما خلف القصيم وما جرى التميم جرى  
عليه دار الهدى والحق بينه كان الحياة وكان السمع والبصرا  
أرزقه يا ربنا عفواً ومغفرة واجبر مصيبتنا يا خير من جبرا

ورثاه ابنه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد بن إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب مدير المعاهد والكتليات بهذه القصيدة التالية :

(١) مطلع قصيدة الشيخ محمد بن هليل :  
رضاً وصبراً وحماً ليس منحصرأ  
عل قضاء الذي للخلق قد فطرا

والقلب مملوء بتلوي الأحرار  
 والنوم حارب مقلي وجفاني  
 يؤساً لقصد العالم الرباني  
 والدرس والتحقيق والعرفان  
 والحلم والارشاد والاحسان  
 بنو سائيم هم أولو الاتقان  
 يتواضعون وهم عظيمو الشأن  
 من للعلوم وستة العدناني  
 صوتاً من الرضوان والغفران  
 ناصر شرعة الرحمن  
 بحر العلوم ترجمان وقرآن  
 هذا الزمان بل وكل زمان  
 فيما أقول مقصر بيناني  
 يا دائم المعروف والاحسان  
 وكذلك أولادي كذا اخواني  
 يا سيدي يا منزل الفرقان  
 فينا البدور تضيء للعميان  
 من كيد كل ملد شيطان  
 والال والاصحاب والاعوان  
 البمع من عيني ذو هملان  
 البمع من عيني ذو هملان  
 والجسم أصبح مستقاً ناحلاً  
 والليل طال وبدلت عماؤنا  
 عمر الذي عمر المجالس بالتقى  
 رب المعارف والحقائق والعلی  
 وراث المكارم كابرآ عن كابر  
 يتقشفون على كثافة قدرهم  
 من للمجالس في بريدة بعده  
 يا رب فارحمه وأسق ضريحه  
 مولاي ابق لنا امام للدين والتحقيق  
 قمر الدجى رب العلى زين الملا  
 شيخ المشايخ سيد العلماء في  
 هو والدي والحق يشهد أنني  
 يا رب فاحفظه وتمعننا به  
 وامن علي ببيره ورضائه  
 وأفض علينا منه علماً فافعماً  
 وكذلك ابق لنا مشايخنا فهم  
 واغرس لهذا الدين غرساً واحمه  
 ثم الصلاة على الحبيب شفيعنا  
 ما يح وحق أو تغنى منشدا  
 آخرها رحم الله الشيخ عمر بن محمد بن سليم وغفر له إنه سمع بحب

## الشيخ سليمان بن عطية

هو العالم العابد الذكي الشيخ سليمان بن عطية بن سليمان المزيني . ولد سنة ألف وثلاثمائة وسبع عشرة من الهجرة ، بمدينة حائل ونشأ بها وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين ثم شرع في طلب العلم على الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي نزيل مدينة حائل . وعلى الشيخ عبد الله الصالح الحليفي فاتجه إلى علم الفقه وأكب على دراسته واعتنى بكتبه فتبحر فيه وكان له معرفة بالعروض ، ونظم الشعر سهل عليه فنظم من زاد المستقنع مختصر المقنع (١) في ثلاثة آلاف بيت نظماً رائعاً وفي غاية من السهولة والوضوح ونظم البيوع في من دليل الطالب (٢) واستهل نظمه لدليل الطالب بهذه الآيات التالية (٣) :

بحمدك يا مولاي أفضل مبتداً      فحمداً لك اللهم ما هبت الصبا  
وصل على خير البرية احمد      كذا آل مع صحبه امة الهدى  
وبعد فخذ يا صاح مختصراً أتى      على جل احكام البيوع مع الربا  
على مذهب الخبر الامام ابن حنبل      امام الهدى والعلم والفضل والتقى

(١) زاد المستقنع مختصر المقنع للشيخ شرف الدين موسى بن أحمد المقدسي المتوفى سنة ٥٩٦٨هـ والأصل وهو مختصر كتاب المقنع لابي محمد العلامة الفقيه عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي صاحب كتاب المغني والكافي وعمدة الفقه ، وعمدة الحازم وهي مختصر لكتاب الهداية لأبي الخطاب وغير هذه الكتب .

(٢) دليل الطالب في فقه الإمام أحمد بن حنبل تأليف مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي تولى القاهرة والمتوفى بها سنة ١٠٣٣ من الهجرة .

(٣) نقلا عن كتاب زهر الحائل في تراجم علما حائل للشيخ علي بن محمد الهندي .

على الأحمـد المختار من قول أحمد  
إذ الفقه من خير فنون ومن يكن

ثم ذكر أحكام البيع - فقال :

ولبيع أحكام سنأتي بنظمها  
فينعقد البيع الصحيح بكلمة  
وبالفعل مثل القول حكماً وعندنا  
كقول الفقي : خذ درهمي اعطني به

ثم يعضي في ذكر شروط البيع وما بعدها بأبيات واضحة سهلة .

كتب عنه الأستاذ الشهير الشيخ عثمان الصالح في مجلة المنهل الفراء  
وأورد له هذه المقتطفات والمقطوعات الشعرية الآتية :

ديار المعالي بين سمراء حائل  
رسا في مغانيها سمو ورفعة  
فله ما أنقى هواها من الأذى  
جرى ماؤها من شاحات جبالها  
فيهبط من سامي سماء مسيله  
ألد من الشهد الشهي نميره

ومنها :

دليل على ذا أن من حل دارها  
فكم قائل حبيبت يا بلد الندى  
ثني عزمه شوقاً لبلدة حائل  
بسارية همي عليك بوابل

( ١ ) كتب عنه الأستاذ عثمان الصالح في الجزء التاسع من مجلة المنهل في سنتها الخامسة والثلاثين  
مجلد ثلاثين في شهر رمضان سنة ١٣٨٩ هـ ، صفحة ١٢٢٥ ، آخر صفحة ١٢٢٨ .

وأورد له هذه الأبيات التالية في مدح صاحب السمر الأمير الخليل  
عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود :

به أشرفت مذ جاء أرباء حائل وظل سماح في كسا العز يرفل  
فإننا وإن يبك القصيم لفقده فوجه الملا فينا به يتنهّل  
فظلت به سلمى تيمس كأنها فتاة بدا كفاء لها وهو أجزل  
وظل اجا يرنو به متصاعرا لهيته والشعر في ذلك أجمل

وهي طويلة تزيد على الأربعين بيتاً قالها ارتجالاً في مناسبة قدوم الأمير  
عبد العزيز بن مساعد لحائل اميراً عليها .

وقد نظم زاد المستقنع مختصر المقنع في ثلاثة آلاف بيت كما أشرنا إلى  
ذلك في أول الترجمة بدأها بقوله :

خذ العلم عن علم المجد بعزمه مشيراً إلى جل العلوم بفهمه  
ولا تختصر ما قاله متطفلاً فقول الفتي يأتي على قلب علمه  
وسامح ولا تفضح فكل سميع يرى نصح ذي التقصير أكد عزمه  
وقل غفر الرحمن لابن عطية خطباته بالعمد منه ووهمه

وله أيضاً قصيدة نظمها في قواعد الفقه نورد منها ما يأتي :

الحمد لله على ما أولى حمد مقر فضله للمسوى  
والحمد لله الذي فقهننا في دين خير خاقسه علمنا  
محمد صلى عليه الله وآله الغر ومن وآله  
وبعد خذ يا صاحبي قواعدنا في الفقه أسن واعتنم فوائدا  
وابن على الأساس خير مبنى واحذر تظل المقتضى والمعنى  
فكل من اتلف مالا في الورى لغيره يضمته بلا استرا  
وقيمة التالف قول الغارم من قابض للنفس بين العالم  
وعدم التفريط ليس يقبل إلا يرهان لدينا يعقّل

وما هنا أمر علينا يلزم  
 إذا ادعى اتلاف ما قد بانا  
 وقابض العين لمن سواه  
 والرد بالعيب بشرط وأجل  
 وكل عقد يقتضي الضمانا  
 وكل رهن في الوري لا يقبض  
 ويبيعك المجهول لا يتعقد  
 وكل عقد جائز لا يلزم  
 وكل شيء لا يباع شرعا  
 لكن يجوز رهن زرع وثمر  
 وكل حيلة تجر للربها  
 وبطلن تصرف المحجور  
 وكل ما ليس بدين مستقر  
 فلا يصح بيعه ورهنه  
 ولا يصح الرهن والكفيل  
 وافهم لزوم العقد للكراء  
 ويرأ المحيل بالحوالة  
 وعكسه لا يرأ المضمون  
 ثم الوكيل عندنا أمين  
 وفي وفاء الدين إذ لم يشهد  
 والصلح قبل البيع في الأحكام  
 إذا أتى الجميع في معناه  
 والسلم المعروف عند الناس

تنبيه من لا في العلوم يفهم  
 فهذه نلزمه البرهانا  
 يقبل في جميع ما ادعاه  
 فقول من ينفه عند من عقل  
 لم ينفه الشرط كما أتانا  
 فإنه شرط لدينا يتنقض  
 نص على ذلك الامام احمد  
 وكل قرض جر نفعاً يحرم  
 فرهنه ليس يجوز قطعنا  
 قبل الصلاح عند أصحاب الأثر  
 فإعنا تحريمها قد وجبا  
 عليه كالتغاصب والسعور  
 وعرضة للفسخ مثل ما ذكر  
 ونحوه مما يعم حكمه  
 به كما قد قرر الخليل  
 لأنه كالبيع والشراء  
 كاملة الشروط لا الوكالة  
 عنه إذا ضمنه المأمون  
 لأنه في فعله معصية  
 يضمن إن انكر أنه لم يهتد  
 كقسمة واهية الأنعام  
 فحكمه الشرعي قرره  
 مخالف لواضح القياس

ويرجع المسلم إن تعذرا  
 ويحرم التقاط ما يمتنع  
 يقيمه آخذه إن تلفا  
 أكن مع الجحود مرتين  
 وسر في عطية الأولاد  
 فتمت القواعد المذكورة  
 زويتها عن كل حبر هاد  
 وصل يا رب على المختار  
 ما اخضوضل النبت بهل الماء  
 وفاؤه برأس مبال قدرا  
 بنفسه إذا أتاه سبع  
 بقيمة لثله قد عرفنا  
 في المذهب الاسني بغير مين  
 واعدل ولا تشهد على الفساد  
 معروفة عند الألى مشهورة  
 إلى سبيل الحق والرشاد  
 وآله وصحبه الأبرار  
 من مزنة غزيرة وطفاء

وهذه مقطوعة في الصور الأربع في العارية :

لا تضمن العارية المقبوضة  
 فيما إذا اعارها المستأجر  
 في مالها اعارها المعير  
 أو أركب المركوب من دوابه  
 في أربع من صور محفوظة  
 أو تلفت عارية لا تنكر  
 أو تلفت في مالها نشير  
 منقطعاً يرجز ثراب ربه

وله قصيدة في البيوع تربو على مائة وستين بيتاً سماها « الخائلية » وله  
 الغاز في الفقه كثيرة انتهى ما أورده الاستاذ عثمان الصالح عن المترجم  
 له وقال عنه الشيخ علي بن محمد بن عبد العزيز الهندي : له منك ( نظم )  
 وله أبيات في القواعد الفقهية وقال : رأيت عنده مكتبة كبرى ذكر أنه  
 جمع بعضها وورث البعض الآخر عن والده الشيخ عطية السليمان

وقال عنه أيضاً : كان الشيخ سليمان يحب المذاكرة والبحث والنقاش  
بتواضع واعتراف بالحق إذا ظهر وكان شغوفاً بجمع الكتب الأدبية ومطالعتها  
لا سيما تأليف الأدباء الكبار .

وكان صالحاً ورعاً زاهداً لا يحب الكلام في أخذ من الناس .

انتهى ما ذكره الشيخ علي في كتابه « زهر الحمائل » .

قلت : كان المترجم له الشيخ سليمان بن عطية يقرأ درساً في التفسير  
والحديث والتاريخ على صاحب السمو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن  
جلوي آل سعود في الحضر والسفر إلى أن توفي المترجم له سنة ألف  
رثلاثمائة وثلاث وستين من الهجرة - رحمه الله - وغفر له إذنه سميع  
مجيب .



## الشيخ عثمان ابن الشيخ صالح القاضي

هو العالم الجليل الشيخ عثمان ابن الشيخ صالح بن عثمان بن حمد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن القاضي الوهبي التميمي ولد في مدينة عنيزة في شوال عام ألف وثلاثمائة وثمان من الهجرة ونشأ في كنف والده نشأة علمية وقرأ القرآن وجوده على مقريء ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم فقرأ على الشيخ علي بن محمد بن ابراهيم السناني مبادئ العلم من أصول وفروع وتجويد وفرائض وقرأ على خاله الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع في التوحيد والعقائد السفارينية ولمعة الاعتقاد والتدمرية وعمدة الحديث وبلغ المرام وبعد أوبة والده الشيخ صالح العثمان القاضي من غربته شرع يقرأ عليه في الفقه والتفسير والحديث ومصطلحه وأصول الفقه ولازمه ملازمة تامة وقرأ على الشيخ محمد أمين الشنقيطي في النحو وذلك أثناء إقامة الشنقيطي في مدينة عنيزة وقرأ على الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى صاحب عقد الدرر وأجازه بما تجوز له روايته وفي سنة ١٣٣٠ هـ. تعين المترجم الشيخ عثمان إماماً يصلي بالناس الفروض الخمسة بمسجد أم حمار على الشارع الرئيسي بمدينة عنيزة وفي عام ١٣٤٥ هـ. جلس لطلاب العلم بعد صلاة الفجر فكان من تلامذته الشيخ صالح بن جارد من أهل بلدة الرس والشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع وعبد الرحمن العقيل تولى قضاء جازان وعبد الله المحمد المطرودي وكان المطرودي يحفظ صحيح الإمام البخاري عن ظهر قلب . وقرأ عليه

عبد المحسن السلطان وعبد العزيز ابن الشيخ عبد الله المانع وغير هؤلاء  
وفي عام ١٣٥١ هـ. أنابه والده الشيخ صالح العثمان القاسمي في إمامة  
وخطابة مسجد الجامع الكبير في عنيزة وكان يرحمه الله زاهداً في المناصب .

مؤلفاته :

ألف حاشية على مغني اللبيب لابن هشام ( خ ) وشرحاً على متممة  
الآجرومية ( خ ) وحاشية على ملحة الإعراب لبحرق ( خ ) وكان له  
إلمام بمعرفة الأنساب والتأريخ وإلى جانب ذلك يقوم بكتابة وثائق البيع  
والشراء للناس في العقارات والنخيل وغيرها وكان مع ذلك مأذوناً شرعياً  
في عقد الأنكحة وكل هذه الأعمال يقوم بها تبرعاً بدون مقابل رحمه الله .

وفاته :

انتقل مترجمنا الفاضل إلى رحمة الله يوم الثلاثاء السابع والعشرين  
من شهر ربيع الأول عام ألف وثلاثمائة وستة وستين من الهجرة وصلى  
عليه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي بعد صلاة المغرب في الجامع الكبير  
ودفن في مقابر مدينة عنيزة ورثي بمراث كثيرة وخلف يرحمه الله آثاراً  
علمية أسلفنا ذكرها . وخلف ابنه هو الشيخ محمد العثمان الصالح  
القاضي رحمه الله الجميع وغفر لهم وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ محمد بن مقبل

هو العالم الورع التقي الشيخ محمد بن مقبل بن علي بن مقبل (١) .  
ولد بالمنسي من قرى القصيم بنجد سنة الف ومائتين واحدي وثمانين  
من الهجرة فنشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع  
في طلب العلم فقرأ على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم والشيخ عبد الله  
الحسين (أبا الخليل) والشيخ عبد الله بن مفدي والشيخ عبد الله بن سليمان  
العريبي وكان زاهداً يعتمد في معيشته على الله ثم على كسب يده حيث  
يشتغل بالزراعة وغرس النخل ويتورع عن الأخذ من بيت المال .

تولى قضاء مدينة البكيرية سنة ١٣٤٧ هـ . فأمر الملك عبد العزيز بن  
عبد الرحمن آل سعود وكيل مالية بريدة آنذاك أن يصرف له ثمانمائة  
صاع بر وألفي وزنة تمر وألف ريال سنوياً . فأبى عن قبول ذلك واستمر  
في قضاء مدينة البكيرية مدة طويلة من غير أن يأخذ عليه رزقاً من بيت  
المال تورعاً وزهداً .

وكان إلى جانب قيامه بالقضاء ينشر العلم تدریساً فتخرج عليه علماء  
كثيرون نذكر منهم في هذه الترجمة المقتضبة من يأتي :

(١) ليس الشيخ محمد بن مقبل المترجم له من آل مقبل أهل ضرماء قال مقبل أهل ضرماء  
من نواصر تميم والمترجم له ليس منهم وإنما هو موافق لهم في اللقب دون الأصل والنسب .  
وكذلك ليس من آل مقبل أهل المذنب .

تلامذته :

- ١ - الشيخ عبد العزيز بن سنيّل .
- ٢ - الشيخ عبد الرحمن المقوشي .
- ٣ - الشيخ عبد الله المحمد الخليفي .
- ٤ - الشيخ عبد الرحمن المحميد .
- ٥ - الشيخ عبد الله الخضيرى .
- ٦ - الشيخ ابراهيم الخضيرى .
- ٧ - الشيخ صالح الشاوى .
- ٨ - الشيخ محمد الصالح الخزيم .
- ٩ - الشيخ سليمان الخزيم .
- ١٠ - وأبناء المترجم صالح وعبد الرحمن ومقبل .
- ١١ - الشيخ صالح السلطان .
- ١٢ - صالح المحمرد .
- ١٣ - عيد الرحمن السالم الكريديس .
- ١٤ - صالح المحميد .
- ١٥ - علي بن محمد المحميد .
- ١٦ - الشيخ القاضل محمد بن صالح بن سليم عضو هيئة التمييز بالرياض .
- ١٧ - الشيخ ابراهيم الحديثي .
- ١٨ - عبد الله الحديثي .
- ١٩ - الشيخ عبد الله السديس .
- ٢٠ - الشيخ عبد الله المحمد الراجحي .
- ٢١ - محمد العبد الله العقيل .
- ٢٢ - محمد بن عبد الرحمن الخزيم .

٢٣ - الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن سليمان آل خزيم مدير التربية  
الاسلامية بوزارة المعارف وغير هؤلاء خاق كثير .

ولما توفي قاضي مدينة بريدة وتوابعها الشيخ عمر بن محمد بن سليم  
أمر عليه جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود أن  
يكون قاضياً لأهمل مدينة بريدة وتوابعها خلفاً للشيخ عمر بن محمد بن  
سليم فاعتذر وكتب إلى الملك عبد العزيز كتاباً بليغاً مؤثراً أنشد فيه بيت  
عوف (١) بن محلم الخزاعي المشهور .

(١) هو عوف بن محلم الخزاعي أبو المنهال أحد الأدياء والرواة الفهلاء الندماء الظرفاء  
الشعراء الفصحاء ، كان صاحب أخبار ونوادر ومعركة بأيام الناس واختصه طاهر بن الحسين  
ابن مصعب لمنادمته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصابه أنه نادى على الجسر بهذه الأبيات  
وطاهر متحدر في حراقة بدجلة :

عجبت لحراقة ابن الحسين      كيف تعوم ولا تفترق  
وبحران من تحتها واحسد      وآخر من فوقها مطبق  
وأعجب من ذلك عيدانها      وقد مها كيف لا تورق

وأصل عوف بن محلم بن حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كل ما استأذنه في  
الإنصراف إلى أهله ووطنه لا يأذن له فلما مات ظن أنه يتخلص وأنه يلحق بأهله فقربه ابنه عبد  
الله بن طاهر وأفضل عليه وتلطف عوف بجهده أن يأذن له في العودة فاتفق أن يخرج عبد الله بن  
طاهر من بغداد إلى خراسان فجعل (عوقاً) عديله فلما شارف الري سمع صوت عتديب يفرد  
بأحسن تغريد فأعجب ذلك عبد الله وقال يا بن محلم هل سمعت أشجى من هذا فقال : لا والله ،  
فقال عبد الله : قاتل الله (أبا بكير) حيث يقول :

ألا يا حمام الأيك الفك حاضر      وغصنك مياد فقيم تنوح  
أفق لا تنح من غير شيء فأنسي      بكيت زماناً والفؤاد صحيح  
ولوعاً فشطت غربة دار زينب      فها أنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف : حن والله أبو بكير وأجاد وإنه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعراً ما فيهم  
إلا مفلق وما كان فيهم مثل (أبي بكير) فقال عبد الله : عزمت عليك إلا أجزت قوله فقال :  
قد كبر سني وفي ذهني وأنكرت كل ما كنت أعرف فألزمه عبد الله وذكره ما لظاهر عليه من  
حق فأنشأ يقول :

أفي كل عام غربة ونزوح      أما للنوى من وقفة نتريسح  
وارقتي بالري نوح حامة      فتحت وذو البث الغريب ينوح  
على أنها ناحت ولم تدر دمة      ونحت واسراب الدموع سفوح

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمي إلى ترجمان  
 فسأحه الملك عبد العزيز رحمه الله وأعفاه عن تولي القضاء بمدينة  
 بريدة واستمر على صفته المذكورة من الزهد والعبادة وتدريس العلم إلى  
 أن توفي ببلدة البكيرية سنة ١٣٦٨ هـ. خلفاً أربعة أبناء وهم صالح  
 وعبد الرحمن ومقبل والرابع لا يحضرني اسمه.



عنى بعد عبد الله أن يعكس النوى  
 فاستعبر عبد الله بن طاهر ورق له وجزت دموعه وقال والله إني لضمن بمفارقةك شحيح  
 على الفاتئ من محاضرتك ولكي والله لأعملت معي خفياً ولا حافراً إلا راجعاً إلى أهلك وأمر له  
 بثلاثين ألف درهم فقال :

يا ابن الذي دانت له المشرقان	واليس الأمن به المغربان
إن الثمانين وبلغتها	قد أحوجت سمي إلى ترجمان
وبدلتي بالنشاط انخبا	وكنت كالصعدة تحت البنان
وقاربت مني خطا لم تكن	مقاربات وثنت من عيان
ولم تسدع في لستيع	الإلساني ومحسبي اللسان
أدعو به الله واثني به	على الأمير المصمبي الهجان
وهبت بالأوطان وجداً بها	لا بالغواني أين مني الغوان
فقرباني بأبي انتما	من وطني قبل إصفرار البنان
أو قبل منعاي إلى نسوة	أوطانها حران والرقبتان

وسار راجعاً إلى أهله فمات في حدود ٢٢٠ هـ نقلاً عن ج ٢ ، ص ٥٠ . « حاشية محمد الأمير  
 الأزهزي »

## الشيخ عبد المحسن أبا بطين

هو الشيخ عبد المحسن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبا بطين من قبيلة عائد من آل صقير من عبيدة قحطان ابن عم للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن (أبا بطين) العالم المشهور الذي تقدمت ترجمته .

مولده :

ولد الشيخ عبد المحسن بمدينة الزبير ونشأ بها وأخذ العلم عن علمائها منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن عوجان وسافر إلى بغداد وقرأ على علمائها ثم رجع إلى بلدة الزبير وعين عام ١٣٣٩ هـ قاضياً لبلدة الزبير من قبل حاكمها آنذاك الشيخ ابراهيم الراشد إلى نجائب القيام بإمامة وخطابة جامع الزبير الكبير وكان يجلس للقضاء وحل نزاع الخصوم بجامع الزبير وفضل يشغل منصب القضاء والإمامة والخطابة إلى عام ١٣٥٠ هـ. حيث عزل منه وبعد عزله عين مدرساً في مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير ثم استقال منها وسافر إلى الكويت بناءً على طلب تلقاه من حاكمها الشيخ احمد الجابر الصباح حيث عينه قاضياً في الكويت ثم عاد إلى مدينة الزبير واشتغل مدرساً في البصرة بقية حياته وكان يرحمه الله يقرض الشعر وقفنا له على أشعار كثيرة منها قصيدة رثاء في شيخه الشيخ محمد العبد الله العوجان مطلعها :

إياك والدنيا فلا تغريكا . واحذر بسهم خداعها. تميميكا

وهي طويلة أوردناها بكاملها في ترجمتنا للشيخ محمد بن عبد الله بن

غوجان وأرسل إليه الشاعر الأديب محمد سالم سليمان مدير ناحية الزبير  
سابقاً عندما كان في الكويت قاصياً قصيدة طويلة مطلعها :

علام حرمتمنا طيب المقام      غداة غدوت يا نجد الكرام  
فأجابه المترجم الشيخ عبد المحسن بهذه القصيدة :

لآلئ نُنظمت في نجر خرد      بطلعتها تضي داجي الظلام  
لها لحظ تعالى الله أمضى      على العشاق من وخز السهام  
أم الأطيوار تصدح في رياض      سقي أزهارها قطر الغمام  
أصبح هذا قريض من أديب      ذكي فاضل شهيم همام  
محمد سالم من فائق مجدداً      وفي العليا له أسمى مقام  
فريد المعالي خير قـرم      نشأ في حجر أقوام كرام  
قريضك يا أديب لا يجارى      بديع جاء في حسن انسجام  
فقد وشيته ببيان سحر      فجاء كما تريد على المرام  
نزلم مربد الفيحاء حتى      أعدتم مجده يا بن الفخام  
عمرتم فيه للأداب سرفاً      سنشكركم عليه على الدوام  
فكم برزت بساحته قديماً      فحول من رجالات عظام  
فكم فذ حوى بالعالم فخراً      وحبير في معارفه إمام  
نقد ملأوا الدنيا شرفاً وعلماً      وعاشوا في جلال واحترام  
فذي أخبارهم تتلى علينا      وندرسها بجد واهتمام  
أحبابي وصالكمو حياتي      وهجركمو وصدكمو حمامي  
ساوا صباً أسيراً في هواكم      يحرق جسمه نار الغرام  
بشوق من صابته بشجور      ومن بعد الأوبة في سقام  
ألا يا سادة ملكوا فؤادي      وهم عندي المراد من الأنام  
يطيب بقربكم لي كل عيش      فقربكمو من الدنيا مرام



( وأعظم ما يكون الشوق يوماً  
 ( تمرّون الديار ولم تعوجوا )  
 يقضي العمر بالحسرات حزناً  
 أبا هاني أذف إليك شعراً  
 فدم واسلم وعش بين البرايا  
 عليكم يا أخوا العلياء مني  
 إذا دنت الحيام من الحيام )  
 وخلقكم شجي في هيام  
 معنى لم يذق طيب المنام  
 يقصر عن قريضك في النظام  
 بتبجيل وعز واحترام  
 سلام في البداءة والختام

ولما زادت أشواقه إلى مسقط رأسه الزبير ورؤية إخوانه وهو مقيم في الكويت أنشأ هذه القصيدة الآتية :

يا صباح ما من مصاب  
 نواك عذب قلبي  
 فأني كل وقت  
 فهل إذا صاح حد  
 أرحم مشوقاً بوصل  
 فمطليبي صاح أدنو  
 إن الزبير مرادي  
 يا ليتني دمت فيهم  
 دعاك في سفوان  
 سليل قوم كرام  
 كفرقة الأجياب  
 يا نخبة الأنجياب  
 من بعدكم في عذاب  
 فيه انتهاء غيبي  
 يُزيل هم اغترابي  
 إليكم باقـتراب  
 إذ كان فيه صحابي  
 ولم يكن من إياب  
 فني من الأجياب  
 أجلة أطياب  
 وهي طويلة نكتفي منها بهذا القدر

وله من قصيدة طويلة مجاوباً بها صقر آل شبيب شاعر الكويت على إثر معركة شعرية دارت بينهما وقد نشرت قصائدهما في المجلد الأول من مجلة الكويت ص ٣٧٤ قال الشيخ عبد المحسن مجاوب صقر آل شبيب :

شنت الغارة الشعواء حتى  
 فما بيني وبينك قط شيء  
 نعمر الله إني عنك راض  
 فمتنا أحلى عتابك في فؤادي  
 تقول وكيف عيشي في أناس  
 نعم إن المقل بكسل دار  
 وأكثر من تراه من البرايا  
 أثبت من القريض بألف باب  
 من الأحقاد يا سامي الجناح  
 وراض بابتعاد واقتراب  
 وإن عادوه من قطع العذاب  
 يزون المملعين من الكلاب  
 وإن حاز المعالي باكتساب  
 وإن قربوا ذئاب في آيات

وهي طويلة نكفي منها بهذه الآيات الآتفة :  
 وقال يمتدح الشيخ العالم الورع عبد الله بن خلف وقد أرسل بها إليه  
 ن. بلد الزبير إلى بلد الكويت حيث يقيم الشيخ عبد الله بن خلف رحم  
 الله الجميع وغفر لهم

هي الأشواق تجعل في المعنى  
 بنفسي من أضعت به حياتي  
 وأحزمتي المنام وطيب عيشي  
 ألا يا نفس كفي عن غرام  
 فوئك أبعد هذا الشيب وجد  
 فأشقى الناس صب ذو غرام  
 أقيمت في ذرى شهم غيور  
 هو التحرير عبد الله من قد  
 له ذكر حميد في البرايا  
 ومضائف وذو خلق عظيم  
 يدكرنا بسيرته أناساً  
 غراماً لا يطيق له اضطراباً  
 وعلمي الصباة ثم جارا  
 وأذكا في سويدا القلب نارا  
 يبلغك المنذلة والبوارا  
 ألا إني أراه عليك عارا  
 يميل إلى مغازلة العذارى  
 تقي فاضل يرعى الحوارا  
 تحلى بالفضائل منذ صارا  
 وفي الأقطار والآفاق سارا  
 وفرد بالمعالي لا يسارا  
 نطيب بذكرهم سلفاً خيارا

به بلد الكويت سميت وطابت  
 وشيد بالفاخر كل مجد  
 يسير على صراط مستقيم  
 إذا حارت فحول في عويص  
 سبقت إلى المعالي كل شخص  
 أرف إليك بذكراً من قريض  
 أقدمه إليكم لي شفيعاً  
 وحازت من مكارمه اشتهاراً  
 وللإفضال والعلية منارا  
 ويخشى ربه سرّاً جهاراً  
 يصير ليل مشكله نهاراً  
 فحزت أبا محمد الفخاراً  
 يفوق بحسن معناه النصارا  
 وعن عدم المكاتبه اعتذاراً

وأرسل إليه الحاج عبد الرحمن  
 هذه الأبيات رفق خطاب أرسله إليه :

أحيانا هلا سيقم بوصلنا  
 تشاغلتم بالهجر والوصل ممكن  
 كأنا أخذنا من صروف زماننا  
 صروف الليلي قبل أن نفرقا  
 وأيس إلينا للحوادث مرتقا  
 أماناً ومن جور الحوادث مرفقا

فأجابه الشيخ عبد المحسن بهذه الأبيات التالية :

كتاب أتاني منك يا خير ماجد  
 وذكرني عيشاً تقضى بوصلكم  
 وما خلت ياذا المجد تفريق شملنا  
 متى زانقي والاجتماع مقدر  
 فقد كاد قلبي أن يطير من الجوى  
 ودادي لكم يابن الكرام طبيعة  
 وما حدث شبراً عن وداد جنابكم  
 وإني على ما تعهدون من الإخا  
 سبقت الألى بالمكرمات إلى العلى  
 فحرك أشجاناً وزاد تشوقاً  
 به كان باب الحزن عني مغلقاً  
 ولكن قضى الرحمان أن نفرقا  
 فنظفي ما أضنى الفؤاد وأحرقاً  
 وقد كادت الاحشاء أن تتمزقا  
 وحاشاي فيما قلت أن أتماقماً  
 ولا خنت عهداً يا صديق وموثقاً  
 وازداد بالساعات فيكم توثقاً  
 فطابت به ذكراك غرباً ومشرقاً

ألست الذي حزت المعالي بأسرها  
وفي طي هذا الخط نظمٌ سُميدع  
وما ضدتني عن أن أجيب اقتراحكم  
بأن له عزمًا يؤم عنيزة  
ولم ترض فيها أن تُضام وتُسبقا  
يكاد يقول الشعر أن يتدفقا  
سوى ما سمعنا عنه قولاً محققا  
ويبند بغداداً ويترك جلتقا

وفاته

توفي مترجمنا الفاضل الشيخ عبد المحسن بن ابراهيم أبا بطين ببلدة  
الزبير في يوم السبت سنة ألف وثلاثمائة واثنين وسبعين من الهجرة ترافقها  
سنة ١٩٥٢م وصلي عليه في مسجد ال عبدالله بعد صلاة العصر رحمه الله  
وغفر له وغفر عنه وجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم.



## الشيخ عبد الله العنقري

هو الشيخ المحقق عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري التميمي النجدي ، ولد - رحمه الله - في بلدة ثرمداء من قرى إقليم الوشم بنجد سنة ١٢٩٠ هـ. وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره ، وفي السابعة من عمره كف بصره فقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب ثم شرع في تلقي مبادئ العلوم الدينية والعربية في بلدة ثرمداء ، ثم سمى همته وتآقت نفسه إلى المزيد من العلوم والتضلع منها فقصده مدينة الرياض وكانت ولا تزال والحمد لله حافلة بالعلماء الأعلام يقصدهم الطلاب من جميع نواحي نجد لانتهاج العلم والمعرفة ، فشرع المترجم - رحمه الله - في أخذ العلوم عنهم وملازمة حلقات دروسهم وهم الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب والشيخ الفقيه حسن ابن الشيخ حسين والشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ محمد ابن ابراهيم بن محمود والشيخ حمد بن محمد بن فارس والشيخ اسحاق أخذ عنهم في التوحيد والحديث والفقه الحنبلي والنحو والقراءات .

وفي سنة ١٣٢٤ هـ. عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضياً لاقليم سدير فسكن بلدة الجمعة (١) قاعدة هذا الاقليم ، وكان -

(١) والخصوم يأتون إليه في بلدة الجمعة من جميع قرى إقليم سدير فيفصل بينهم ويكتب لهم عقود المبيعات والتصديق على أوقافهم ووصاياهم .

رحمه الله - إلى جانب اشتغاله بالقضاء يقوم بالتدريس ونشر العلم فتخرج على يديه زهاء ستة وثلاثين من طلبة العلم نذكر منهم فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب ابن زاحم والشيخ الورع الزاهد محمد بن عبد المحسن الحليال والشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة والشيخ حمد المزيد والشيخ حمود التويجري والشيخ إبراهيم السويح (١) والشيخ محمد بن علي التويجري والشيخ ناصر بن جعوان والشيخ حمد الحقييل والشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ربيعة وعثمان الركبان وعبد الرحمن الدهش قاضي قبة وعبد العزيز ابن عبد الرحمن الثميري .

وفي سنة ١٣٤٠ هـ أثناء توليه قضاء سدير بعثه الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى هجرة الأرهاوية ليتولى تعليم الاخوان أمور دينهم وحل مشاكلهم القضائية وسببهم عن التعصب المخالف لأصل الدين وسماجته بالإضافة إلى قضاء سدير فقام بهذا الواجب المهم متقللاً بين المجتمعة والأرهاوية في همة ونشاط فكان موضع تقدير الملك عبد العزيز وعلماء نجد . ظل - رحمه الله - قاضياً ستة وثلاثين عاماً وبعدها تقدمت به السن وارهقته الشيخوخة فاستقال من منصب القضاء وتفرغ للتدريس ونشر العلم والتأليف .

مؤلفاته :

ألف حاشية وضعها على الروض المربع شرح زاد المستقنع في الفقه الحنبلي ، وله تعليقات على نونية الامام ابن القيم لا تزال مخطوطة لم

( ١ ) هو الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز السويح قاضي المقاطعة الشمالية في حياته ومؤلف « بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الأغلال » في جزئين ( ط ) ، توفي في السويح بمكة في شوال عام ١٣٦٩ هـ - رحمه الله -

تطبع (١).

توفي - رحمه الله - في الثاني من شهر صفر سنة ١٣٧٣ هـ. عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاماً قضاها في التحصيل والقضاء ونشر العلم .

وقد خلف أبناء هم عيد الرحمن وسعد وصالح .

وخلف مكتبة حافلة بنفائس الكتب الخطيصة والمطبوعة ولا أدري

اين آلت إليه - رحمه الله وعفا عنه وغفر له - إنه سميع مجيب .



(١) جاء في جريدة أم القرى الصادرة في يوم الجمعة ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ هـ أن جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عهد الى الاستاذ عبد الله بن عبد العزيز العتقري (المرجوم له) بسد هذا الفراغ من تأريخ نجد أي اكمال تأريخ ابن بشر ولا أدري هل المترجم كتب شيئاً وذييل أم لم يكتب ولم يذيل .

## الشيخ سعود بن رشود

هو الشيخ الفاضل القاضي العادل سعود بن محمد بن عبد العزيز بن راشد بن رشود بن سعيد بن محمد من النبطية من سبيع<sup>(١)</sup> القبيلة المشهورة بنجد والحجاز اشتهر هو وعشيرته بلقب آل رشود .

مولده :

ولد سنة ١٣٢٢ هـ . في بلدة ( ليلى ) عاصمة اقليم الأفلاج ونشأ في كنف والده وعلمه القراءة والكتابة فحفظ القرآن نظراً وهو ابن عشر سنين ثم شرع في حفظه عن ظهر قلب عند الشيخ سعد بن سعود آل مفلح من علماء الأفلاج فحفظه وهو في الثانية عشرة من عمره ثم أخذ يساعد والده في الزراعة وفلاحة النخل إلى أن التقى به جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عند والده محمد بن رشود فتوسم فيه الخير والذكاء فأمر والده بتفريغه لطلب العلم فنفذ والده مشورة الملك عبد العزيز ووجهه إلى طلب العلم فأخذ في القراءة على الشيخ سعد بن سعود بن مفلح وعلى الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عتيق ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وعلى الشيخ حمد بن فارس وطالت مدة قراءته العلم حتى قرأ على سماحة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ولازمه ملازمة تامة وفي عام ١٣٥٨ هـ عينه الملك

(١) كذلك آل رشود أهل حراضة من سبيع وآل ذيب في ستارة من سبيع وكذلك القباينة في النبل من سبيع .



عبد العزيز بمشورة من شيخه الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم قاضياً بوادي  
الدواسر بنجد .

وفي سنة ١٣٦٤ هـ. نقل من قضاء وادي الدواسر إلى قضاء مدينة المجمعة  
عاصمة اقليم سدير بنجد ولم يلبث فيها إلا أشهراً ثم أمره الملك عبد العزيز  
بالتوجه إلى مدينة الرياض وبعد وصوله مدينة الرياض أمره الملك بالذهاب  
مع جلالته - رحمه الله - إلى روضة خريم لانتهاء القضايا والمشاكل الخاصة  
هناك وعندما انتهى القضايا الخاصة هناك أعجب الملك عبد العزيز بحسن حائه  
للاحكام المعقدة وأمره بالبقاء في مدينة الرياض للقضاء بين البوادي في الدماء  
والأموال ثم أن الملك عبد العزيز أمر بنقل الشيخ ابراهيم بن سليمان آل  
مبارك رئيس محكمة الرياض إلى قضاء وادي الدواسر وعين بدله رئيساً  
لمحكمة الرياض المترجم له الشيخ سعود بن محمد بن رشود وذلك سنة  
١٣٦٧ هـ. واستمر فيها طيلة حياته وكان - رحمه الله - يقرض الشعر .

طرح عليه شيخه الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم سؤالاً في جملة  
الطلاب وهو ما معنى العلو والاستواء وهل هما قديمان أو حديثان ؟  
وهل دليلهما عقلي أو سمعي وهل هما مترادفان أو متغايران ؟ فأجاب  
بعد اجابته نثراً بهذه الأبيات التالية :

إن العلو صفة الإله	ذاتية قديمة لله
وثابت دليله بالعقل	كذلك أيضاً ثابت بالنقل
دلائل شرعية قطعية	وفسروا معناه بالفوقية
فهو العلي بقدره وقهره	وذاته كما أتى في ذكره
فلم يزل ولا يزال الخالق	له العلو والكمال المطلق
أما دليل الاستواء فقد ورد	من السماع لا إلى العقل استند
وليس في عقل صريح ضدهما	أتى من النقل الصحيح فافهما
وفسروه بعلا وارثع	وصعد واستقر فاتبع

وواجب إثباته للباري فإنه فعل له اختياري فلم يزل ولا يزال يفعل أما على العرش استوى فإنما ثم الترادف فيه ما لا يعلم إذ العدو صفة ذاتيه والاستواء من أدلة العدو بدين يفهم النبي الفرق على النبي وآله وصحبه حرر في ٥ - ١ - ١٣٥٨ هـ. (١)

وكان إلى جانب ما اتصف به من العلم والمعرفة شجاعاً غزاً تحت لواء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود غزوة الرغامة عام ١٣٤٣ هـ. وهو ابن إحدى وعشرين سنة ثم غزا بعدها غزوة تهامة عام ١٣٥٢ هـ. وفي هذه الغزوة تجلت شجاعته حيث أخذ الراية بيمينه بعد أن قتل حاملها - ا - ورفعها ترفرف عالية خفاقة وسار بالغزاة تجاه العدو بإرادة قوية وإيمان ثابت وشجاعة فائقة حتى انهزم العدو .

استمر رئيساً لمحكمة مدينة الرياض من عام ١٣٦٧ هـ. كما أشرنا إليه أولاً إلى أن مرض عام ١٣٧٣ هـ. ونقل إلى المستشفى اللبناني بمدينة جدة وتوفي سابع عشر شهر شوال من السنة المذكورة ١٣٧٣ هـ. ونقل إلى مكة المكرمة وصلي عليه بالمسجد الحرام وقبر بمقابر العدل وخلف ابنين هما عبد الله جامعي ويشغل كاتب عدل الأفلاج وعبد العزيز يشغل مساعد كاتب عدل الأفلاج - رحم الله المترجم له الشيخ سعود بن محمد بن رشود فقد كان مشهوراً بالعلم والعدالة في الحكم وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) تاريخ تحرير إجابة المترجم له على سؤال شيخه - رحم الله الجميع - وغفر لهم ، إنه لسبع مجيب .

## الشيخ عبد الله بن زاحم

هو الشيخ الفاضل العالم الجليل عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم يمت  
بنسبه إلى قبيلة البقوم القبيلة المشهورة ببداة تربة وحضن (١) ، ولد بقريه  
القصب من أعمال الوشم بنجد سنة ألف وثلاثمائة من الهجرة ونشأ بها وقرأ  
القرآن نظراً وعن ظهر قلب ثم رحل إلى بلدة أشيقر وأخذ عن علمها المؤرخ  
الشهير ابراهيم بن صالح بن عيسى : ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على  
علمائها آنذاك وعلى رأسهم العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف  
ثم قرأ على الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري في بلدة المجمعة ثم عينه  
الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - قاضياً في هجرة ( الداهنة )  
عند أميرها عمر بن ربيعان وحضر معه عدة غزوات من أشهرها حصار  
جدة وغزوة اليمن وبعد ذلك نقل إلى رئاسة محكمة مدينة الرياض ثم  
نقل منها إلى رئاسة محكمة المدينة المنورة وبقي بهذا المنصب إلى أن توفي  
سنة ١٣٧٤ هـ. بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع وكان متواضعاً حسن الأخلاق  
والسيرة . خلف أبناء معرفتي منهم : عبد الوهاب وإبراهيم - رحم  
الله الشيخ المترجم عبد الله بن زاحم واسكنه فسيح جنته ، إنه  
سميع مجيب .

( ١ ) قال البكري «معجم ما استعجم» ص ٩٩٣ حضن يفتح أوله وثانيه وبالنون جبل في ديار بني عامر  
يقال في المثل ( أنجد من رأى حضناً ) الخ وقال صاحب بلاد العرب الحسن بن عبد الله الأصفهاني  
في ص ١١ من كتابه بلاد العرب ( ولهم من الجبال « حضن » بلثم خاصة ) قال الأستاذ الشيخ حمد  
الجارسي في تعليقه على ذلك ص ١١ رقم ( ٢ ) ( من أذكر الجبال وأشهرها وفيه المثل من رأى  
حضناً فقد أنجد وهو في حرة مستطيلة من الجنوب إلى الشمال فشاليه مطال على سهل ركة وجنوبه  
متصل بأطراف الجبال المتصلة بسلسلة سراة الحجاز وفي جنوبيه يقع واد تربة وفي شرقيه وإحاه  
الخرمة ) انتهى ما ذكره الأستاذ حمد الجارسي قلت : حضن ذكره جرير بن الخططي التميمي  
يقوله :

لو أن جمعهم غداة محاشن  
وذكره المتلمس بقوله :  
إن العلاف ومن بالوذي من حضن .

## الشيخ عبد الرحمن بن عودان

هو الشيخ العالم الفاضل عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن علي بن سليمان بن يحيى بن غيهب من قبيلة بني زيد القبيلة القضاعية المشهورة بشقراء وغيرها من بلدان الوشم بنجد .

مولده :

ولد سنة الف وثلاثمائة وخمس عشرة من الهجرة بشقراء وأصيب في عينه بمرض الجدري وهو في الرابعة من عمره وذهب أكثر بصره ثم دخل مدرسة تحفيظ القرآن عند مقرئ يدعى ( ابن حنطي ) وفي أثناء ذلك توفي والده وهو في السابعة من عمره فكفلته والدته هو واخوته الثلاثة وقامت على تربيتهم فاستمر في تعلم القرآن حتى حفظه وهو في التاسعة من عمره وعطف عليه عمه ابراهيم وكان من سكان قرية القصب فأخذه عنده وأدخله في مدرسة ، عند معلم يدعى ( الحربي ) وأعاد عليه قراءة القرآن حتى حفظه وأتقنه عن ظهر قلب . . ثم رجع إلى مدينة شقراء وقرأ فيها مبادئ العلوم على الشيخ سعود بن ناصر الملقب بشويخي والشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف الباهلي ولما بلغ السادسة عشرة من عمره رحل إلى مدينة الرياض فقرأ على علمائها آنذاك حيث قرأ على الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف في التوحيد والعقائد والحديث والتفسير وقرأ على الشيخ حمد بن فارس في النحو وقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في الفقه ولما كان ١٣٣٤ هـ . طلب الإمام عبد الرحمن ابن الامام فيصل إماماً يصلي به في رمضان فأشار الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف والشيخ حمد بن

فارس بالترجم له فصلى بالإمام عبد الرحمن شهر رمضان فأنعم عليه الإمام عبد الرحمن في عيد الفطر بكسوة ونقود فاشترى جملاً وحمله بالبر والتمر والكسوة وسافر إلى والدته وأخوته بمدينة شقراء فلمّا وصل إليهم فرحوا به فرحاً شديداً وكانوا في ضنك وفاقة شديدة فيسر الله لهم هذا الرزق وبساع الحمل بمكسب، وتحصل عنده نحو ثلاثين ريالاً فرنسياً وهي أول رزق له فجلس عند والدته وأخوته جميع فصل الشتاء ثم عاد إلى مدينة الرياض لمواصلة دراسته فاستمر في التراءة على مشائخ المذكورين . وأصيب أثناء ذلك بمرض شديد في عينه قضى على جميع بصره فلم يشك عزمه بل استمر في مواصلة الطلب وإكمال الدراسة حتى وفقه الله .

وظائفه :

في ١٣٣٨ هـ. أرسله جلالة المغفور له الملك عبد العزيز إلى بلدة ساجر إماماً لسكانها ومفتياً لهم ثم نقل بعد سنة إلى هجرة عسيلة وصار قاضياً لهم وجميع منطقة السر حتى ١٣٥٤ هـ. حيث صدر أمر الملك عبد العزيز بنقله من عسيلة إلى قضاء مدينة شقراء وذلك اثر وفاة قاضيها الشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف الباهلي فاستقر في مدينة شقراء وصار قاضياً لجميع قرى الوشم والسر، ومجموع قرى الوشم وقرى السر يربو على أربع وعشرين قرية فأرهبه العمل واتعبه كثرة الخصوم فطلب الاعفاء من قضاء احد الاقليمين فأعفي من قضاء الوشم . . وأعيد إلى السر وعين بدله في قضاء الوشم الشيخ محمد بن عثمان الشاوي ثم توفي الشيخ محمد بن عثمان الشاوي عام ١٣٥٥ هـ. — رحمه الله — فأعيد المترجم له إلى قضاء الوشم والبقاء بمدينة شقراء مرة ثانية وفي عام ١٣٦٠ هـ. صدر الأمر السامي من الملك عبد العزيز — رحمه الله — بنقله إلى مدينة عنيزة لتولي القضاء فيها فانقل إليها واستمر في القضاء بين أهلها حتى عام ١٣٦٩ هـ. حيث حصل بينه

وبين بعض المدرسين بثانوية مدرسة عزيزة تحلاف علمي فطلب على أثر  
 هذا الخلاف من الملك عبد العزيز - رحمه الله - اعفائه من قضاء مدينة  
 عزيزة فأمره الملك عبد العزيز بالاستمرار في القضاء ووعدته النقل  
 فلما فتح المعهد العلمي بمدينة الرياض في ١٥ - ١٠ - ١٣٦٩ هـ عينه  
 الملك - رحمه الله - مدرساً في المعهد العلمي بمدينة الرياض وإماماً للقروض  
 الخمسة بجامع الرياض الكبير وفي ١٣٧١ هـ صدر الأمر السامي باعادته إلى  
 سلك القضاء فعين قاضياً في محكمة الرياض واستمر في القضاء بمدينة  
 الرياض حتى اشتد به مرض مزمن كان يعاني منه من مدة طويلة فتوفي  
 في ١٢ - ٣ - ١٣٧٤ هـ بمدينة شقراء وخلف - رحمه الله - ستة أبناء  
 هم علي درس علي والده وتخرج من كلية الشريعة في عام ١٣٧٩ هـ.  
 وهو الآن محقق شرعي بوزارة الداخلية ومحمد تخرج من كلية الزراعة في  
 القاهرة عام ١٣٨٥ هـ. ودمو الآن مهندس زراعي في وزارة الزراعة  
 وابراهيم تخرج من كلية في امريكا عام ١٣٩٠ هـ. وهو الآن يشتغل في  
 مؤسسة التأمينات الاجتماعية وعبد الله وهو الآن طالب في السنة الثالثة من  
 كلية التجارة وناصر تخرج من الثانوية عام ١٣٩١ هـ. وسايهان الآن طالب  
 في الثانوية وللمترجم الشيخ عبد الرحمن بن عودان تلاميذ أعرف منهم  
 الشيخ محمد البصيري والشيخ عبد اللطيف (١) بن ابراهيم الباهلي المدرس  
 الآن بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وعبد الله الزوم والشيخ محمد  
 البراردي وعبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين - رحم الله المترجم له  
 الشيخ عبد الرحمن بن عودان وغفر له ولجميع المسلمين إنه سميع مجيب  
 وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) توفي الشيخ ابراهيم بن عبد اللطيف الباهلي عام ١٣٥٢ هـ بمدينة شقراء وكان في القضاء .

## الشيخ سليمان العمري

هو العالم الورع التقى الشيخ سليمان بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عمر العمري ولد بمدينة عنيزة بالقصيم الاقليم المشهور بنجد عام الف وثلاثمائة من الهجرة وقرأ القرآن حتى حفظه نظراً وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة العلم على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ثم رجع إلى القصيم وقرأ على الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن سليم .  
ولازم الشيخ صالح العثمان القاضي مدة طويلة وعليه تخرج .

وظائفه وأعماله :

عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضياً للمدينة المنورة عام ١٣٤٥ هـ . وكان إلى جانب قيامه بالقضاء يقوم بتعليم العلم وتدريس الطلاب في المسجد النبوي ، كما ألف أثناء قيامه بالقضاء في المدينة المنورة رسالة (١) جليلة رد فيها على بعض العلماء المجاورين بالمدينة المنورة آنذاك وقد طبعت هذه الرسالة المشار إليها ووزعت على أهل العلم ثم نقل الشيخ سليمان من قضاء المدينة عام ١٣٥٦ هـ إلى قضاء اقليم الاحساء وبقي فيه حتى أسن وأرهدته الشيخوخة فطلب الاعفاء من القضاء فأجيب طلبه وأعفي من القضاء واستقر بالاحساء حتى توفي بها سنة ١٣٧٥ هـ . وخلف أبناء لا أعرف اسماءهم - رحم الله الشيخ سليمان العمري وغفر له وعفا عنه فقد كان من بيت علم وقضاء عرفوا بطيب الذكر والمعتقد وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) عنوانها « رسالة في التوسل » ويليها رسالة في النهي عن التفرق تأليف الأستاذ الامعي والعلامة اللوذعي رئيس المدرسين في المسجد النبوي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري ، طبعتا على نفقة المحسن الشيخ عبد الرحمن بن حسن القصيمي ( حقوق الطبع محفوظة ) مطبعة البحرين لصاحبها عبد الله الزائد ) .  
ملحوظة : رسالة التوسل تبلغ بتقاريفها ٢٩ صفحة ورسالة النهي عن التفرق تبلغ ١١ صفحة .

## الشيخ عبد الرحمن بن سعدي

هو العلامة الورع الزاهد تذكرة السلف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي .  
مولده :

ولد في مدينة عنيزة بالقصيم سنة الف وثلاثمائة وسبع من الهجرة وتوفيت أمه وله أربع سنين ثم توفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره فعطفت عليه زوجة والده وصارت تشفق عليه أشد من شفقتها على أولادها وكذلك أخوه محمد عطف عليه فنشأ الشيخ نشأة حسنة فدخل مدرسة تحفيظ القرآن فحفظه وهو في الحادية عشرة من عمره وحفظه عن ظهر قلب وهو في الرابعة عشرة من عمره .

مشائخه :

بعد حفظه القرآن نظراً وعن ظهر قلب اشتغل بطلب العلم ، فقرأ على إبراهيم بن حمد بن جابر في الحديث وقرأ على محمد بن عبد الكريم الشبل في الفقه والنحو وقرأ على الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة (١) في التوحيد والتفسير والفقه وأصوله والنحو وهو أكثر من قرأ عليه حيث لازمه ملازمة تامة حتى توفي . وقرأ على الشيخ عبد الله بن عائض وعلى الشيخ صعب بن عبد الله التويجري وعلى الشيخ علي السناني والشيخ علي بن

(١) الشيخ صالح العثمان القاضي من أسرة القضاء المعروفة وهم من هبة تميم وتولى قضاء مدينة عنيزة إلى ان توفي وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب .



ناصر ابو وادي قرأ عليه في الحديث والأمهات الست واجازه في ذلك وقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي نزيل الحجاز قديماً ثم بلدة الزبير قرأ عليه في التفسير والحديث ومصطلح الحديث أثناء إقامة الشنقيطي بمدينة عنيزة .

جلوسه للتدريس :

ولما بلغ من العمر ثلاثاً وعشرين سنة جلس للتدريس فكان يتعلم ويعلم ويقضي أوقاته في ذلك ، وفي الاكباب على مطالعة مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم بنتمعن وتفهم فانتفع بهذه المؤلفات غاية الانتفاع .

وفي عام الف وثلاثمائة وخمسين من الهجرة انتهت إليه المعرفة التامة ورئاسة العلم في القصيم فاشتهر علمه وارتفع قدره فأقبل أهل ناحية القصيم على القراءة عليه وتلقي العلوم والمعارف عنه .

تلامذته :

أخذ عنه العلم خلق كثير أعرف منهم هؤلاء المذكورين أدناه :

١ - الشيخ سليمان بن ابراهيم البسام درس في المعهد العلمي وعين قاضياً فرفض .

٢ - الشيخ محمد بن عبدالعزيز المطوع تولى القضاء في الجمعة ثم في عنيزة .

٣ - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة التمييز بالمنطقة الغربية .

٤ - محمد بن منصور الزامل درس بمعهد عنيزة العلمي .

٥ - علي بن محمد الزامل مدرس في معهد عنيزة وهو أنحى أدل نجد في هذا الزمن .

- ٦ - محمد بن صالح آل عثيمين مدرّس بالمعهد وخليفة شيخه على إمامة الجامع بعنيزة .
- ٧ - الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل عضو الإنشاء ورئيس الهيئة العلمية المستقلة بعد وفاة سماحة رئيس القضاة .
- ٨ - الشيخ عبد الله المحمد العوملي مدرّس بالمعهد العلمي بمكة المكرمة .
- ٩ - عبد الله بن حسن آل بريكان مدرّس بالمعهد العلمي بعنيزة .
- وله - رحمه الله - تلاميذ غير هؤلاء كثيرون ، لم يتسن لي معرفتهم .
- مؤلفاته :

ألف مؤلفات كثيرة نذكر منها ما يأتي :

- ١ - تفسير القرآن الكريم المسمى « تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان » ثمانية مجلدات وقد فرغ من إكمال تأليفه عام ١٣٤٤ طبع بالمطبعة السلفية بمصر عام ١٣٧٧ هـ .
- ٢ - حاشية على الفقه استدراكاً على جميع الكتب المتداولة والمؤلفة في المذهب الحنبلي ( خ ) .
- ٣ - ارشاد أولي البصائر والألياب لمعرفة الفقه بأقرب الطرق وأيسر الأسباب مرتبة على طريقة السؤال والجواب ( ط ) .
- ٤ - تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله ( ط ) .
- ٥ - الدررة المختصرة في محاسن الإسلام ( ط ) .
- ٦ - الخطب العصرية ( ط ) .
- ٧ - التواعد الحسان لتفسير القرآن ( ط ) .
- ٨ - الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين ، وهو توضيح لتوحيد الإمام ابن القيم - رحمه الله - ( ط ) .
- ٩ - توضيح الكافية الشافية ( ط ) .
- ١٠ - وجوب التعاون بين المسلمين وموضوع الجهاد الديني ( ط ) .

- ١١ - القول السديد في مقاصد التوحيد ( ط ) .
- ١٢ - منهج السالكين مختصر في أصول الفقه .
- ١٣ - تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن ( ط ) .
- ١٤ - الرياض الناضرة ( ط ) .
- ١٥ - بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ( ط ) في القاهرة سنة ١٣٧٢ هـ .
- ١٦ - الارشاد إلى معرفة الأحكام ( ط ) .
- ١٧ - الفواكه الشهية في الخطب المنبرية ( ط ) . بمطبعة العلم بدمشق .  
يقع في ٢٣٢ صفحة .
- ١٨ - منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين ( ط ) .
- ١٩ - طريق الوصول إلى علم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول ( ط ) .
- ٢٠ - الدين الصحيح يحل جميع المشاكل ( ط ) .
- ٢١ - الفروق والتفاسيم البديعة النافعة ( ط ) .
- ٢٢ - الأدلة القواطع والبراهين في ابطال اصول الملحدين ( ط )  
بالمطبعة السلفية . مصر .
- ٢٣ - فوائد مستنبطة من قصة يوسف ( ط ) تقع في ٤٠ صفحة .
- ٢٤ - الرسائل المفيدة سؤال وجواب في أهم المهمات ( ط ) .
- ٢٥ - شرح تائية شيخ الاسلام ابن تيمية التي رد بها على القدرية ( ط ) .
- ٢٦ - الفتاوى السجدية مجلد ضخيم ( ط ) .
- ٢٧ - التوضيح والبيان لشجرة الايمان .
- ٢٨ - فتح الرب الحميد في اصول العقائد والتوحيد .

- ٢٩ - المختارات الحلية من المسائل الفقهية<sup>(١)</sup> ( ط ) .
- ٣٠ - رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة .
- ٣١ - الدلائل القرآنية في أن العلوم العصرية لا تخالف السنة .
- ٣٢ - التنبهات اللطيفة على ما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة ( ط ) .
- ٣٣ - فوائد قرآنية ( ط ) .

مرضه :

أصيب عام ١٣٧١ هـ بمرض ضغط الدم وضيق الشرايين وكانت اعراضه تبدو بعض الساعات في الكلام فيقف ولو كان يقرأ القرآن ، ثم يتكلم ويرجع كعادته فسافر إلى لبنان عام ١٣٧٢ هـ . على نفقة الحكومة السعودية أيدها الله ، وبقي في لبنان شهراً يعالج وشفاه الله وبعد أن رجع إلى مدينة عنيزة بأشر أعماله التي كان يباشرها قبل مرضه من تدريس وافتاء وتصنيف وخطابة جمعة وإمامة . فعاوده المرض فلما كان في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ . احس بالذي فيه وكان معه مثل البرد والقشعريرة وفي ليلة الاربعاء ٢٢ من الشهر المذكور عام ١٣٧٦ هـ . بعد فراغه من الدرس المعتاد العمومي الذي يشبه محاضرة من المحاضرات والذي كان يقوم بالقائه على الجماعة في المسجد بعد فراغه من هذا الدرس احس بثقل وضعف حركة بعد الصلاة وفراغها فأشار إلى بعض تلامذته أن يمك يده ويذهب معه إلى داره ففعل فخرج معه أناس من الحاضرين فلم يصل إلى داره إلا وقد أغمي عليه وبعد ذلك أفاق - رحمه الله - وأثنى على الله وحمده

(١) طبعت المختارات الحلية من المسائل الفقهية ومنها منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين والرسالة المسماة « رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة » وبآخرها ترجمة للمؤلف في مجلد واحد بمطبعة المدني بمصر عام ١٣٧٨ هـ على نفقة عبد الله السعدي . بخط المؤلف .

وتكلم مع الحاضرين بكلام حسن طيب ثم عاوده الاغماء فلم يتكلم بعد ذلك . فلما أصبحوا صباح الاربعاء دعوا الطبيب فقرر أنه نزيه في المخ وإن لم يتدارك فوراً فإنه يموت فأبرقوا إلى جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بذلك فأصدر أمره الكريم عاجلاً بكل ما يلزم فقامت الطائرة فوراً وفيها مهرة من الاطباء والعلاجات إلى مدينة عنيزة ولكن الجو كان مليداً بالغيوم والرعد والبرق والعواصف الشديدة فلم تستطع الطائرة الهبوط على أرض المطار فتوفي - رحمه الله - قبل فجر الخميس الموافق ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ . فأصيب الناس لموته ووجفت القلوب وصلى عليه الناس بعد صلاة ظهر يوم الخميس في حشد عظيم لم يشهد في عنيزة له مثيل فامتلاً الجامع بالمصلين والمشيعين وانهمرت العيون بالدموع وانطلقت الألسن بالترحم عليه والدعاء له بالمغفرة والرضوان فلما صلّي عليه حملوه فوق الأعناق بزحام شديد إلى مقبرة الشهوانية المعروفة بعنيزة .

وبعد ذلك هتفت التعازي بالبرقيات من جميع الجهات ورثي بمراث كثيرة يصعب عدّها . وخلف ثلاثة أبناء هم : عبد الله ومحمد واحمد . غفر الله للشيخ المترجم عبدالرحمن بن سعدي ورحمه وبوأه منازل الأبرار فإنه كان من العلماء العاملين الررعين أمضى حياته في خدمة العلم تعليماً وتأليفاً وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ فيصل بن مبارك

هو الفاضل العالم الحليل الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن محمد بن مبارك بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد ينتهي نسبه إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان اشتهر كأسرته بابن مبارك .

مولده :

ولد ببلدة حريملاء من بلدان نجد سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة من الهجرة وانتقل مع بعض أفراد أسرته إلى الرياض سنة ١٣٢٠ هـ . ألف وثلاثمائة وعشرين من الهجرة وقرأ القرآن على مقريء بمدينة الرياض يسمى الشيخ عبد العزيز الخيال واستشهد والده عبد العزيز في وقعة البكيرية عام ١٣٢٢ هـ . وهو غازٍ في جيش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله فكفاه هو وشقيقه عبدالله وعبد العزيز المسمى على والده عمه محمد بن عبد العزيز .

تلقية للعلم :

بعدهما بقي مع بعض أفراد أسرته في مدينة الرياض إحدى عشرة سنة رجع إلى مسقط رأسه بلدة ( حريملاء ) وذلك عام ١٣٣١ هـ . فقرأ الأصول

الثلاثة وبعض مختصرات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب على جده لأمه الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر وحفظ القرآن عن ظهر قلب وقرأ الحديث على عمه الشيخ محمد بن فيصل بن مبارك وعلى قاضي تلك الناحية في حياته الشيخ عبد الله بن محمد الحجازي وقرأ أيضاً على الشيخ عبد الله بن فيصل بن سلطان الدوسري ثم سافر إلى مدينة الرياض مرة أخرى فقرأ التوحيد والعقيدة الواسطية وشرح الطحاوية على العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وقرأ علم النحو على الشيخ حمد بن فارس وأخذ عنه الفقه ولما رجع إلى بلدة (حزيملاء) قرأ على الشيخ علي بن داود في علم الفرائض والمواريث ثم سافر إلى مدينة الرياض مرة ثالثة وقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في الفقه والحديث وسافر إلى الأحساء وقطر فقرأ في الأحساء على الشيخ عبد العزيز بن بشر وفي قطر على الشيخ محمد بن مانع وآخر قراءة له على الشيخ العلامة محمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف وقبل ذلك غزا مع جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود عدة غزوات منها وقعة جراب عام ١٣٣٣ هـ .

#### وظائفه وأعماله :

تقلب الفقيد في عدة وظائف فقد انتدبه جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله مع الشيخ عبد الله بن راشد والشيخ ابن جار الله إلى تهامة الحجاز للإرشاد وتعليم أهلها واجبات الإسلام وأمور الدين وبعد ذلك تولى القضاء في البلدان التالية (تليث) ثم نقل منه إلى (أبها) ومنها نقل إلى (بيشة) ثم نقل (إلى تربة) ثم نقل إلى (الحرمة) ثم أعيد إلى (أبها) ومنها نقل إلى (القنفذة) ومنها نقل إلى (قرية) ثم نقل إلى (ضرماء) ثم نقل (إلى الجوف) وبقي في الجوف مدة حياته رحمه الله .

مؤلفاته :

ألف رحمه الله مؤلفات كثيرة منها ما هو مطبوع ومنها ما لا يزال مخطوطاً ونحن نذكر جميعها على النحو الآتي :

- ١ - بستان<sup>(١)</sup> الأحبار مختصر نيل الأوطار جزئين ( ط ) .
- ٢ - توفيق الرحمان في دروس القرآن أربعة أجزاء طبع بمطبعة دار التأليف في غرة شهر صفر عام ١٣٧٦ هـ . على نفقة حسن بن حسين رحمه الله وجماعة من الحسينين .
- ٣ - كلمات السداد على متن الزاد ( ط ) على نفقة المكتبة الأهلية بالرياض عام ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٤ - خلاصة<sup>(٢)</sup> الكلام شرح عمدة الأحكام ( ط ) .
- ٥ - تعليم الأحب على أحاديث النووي وابن رجب شرح وجيز في ١٢ صفحة .
- ٦ - الدلائل القاطعة في الموارد الواقعة تقع في كراسة .
- ٧ - مفتاح العربية على متن الأجرومية شرح وجيز في ٨٣ صفحة .
- ٨ - غذاء القلوب ومفرج الكرب يقع في ٤٠ صفحة .
- ٩ - المجموعة الحليمة المحتوية على مختصر الكلام على بلوغ المرام .
- ١٠ - محاسن الدين على متن الأربعين .

(١) بستان الاحبار طبع بالمطبعة السلطية القاهرة عام ١٣٧٣ هـ .

(٢) خلاصة الكلام طبع على نفقة صاحب مكتبة التوفيق بالرياض وشركاه .



- ١١ - مقام الرشاد بين التقليد والإجتهد .  
 ١٢ - السبيكة الذهبية على متن الرحبية .  
 ١٣ - القول في الكرة الجسيمة الموافق للفطر الليممة مجلد ( ط ) ؟  
 ١٤ - كتاب لذة التاريء مختصر فتح الباري على صحيح البخاري  
 ثمانية مجلدات ( خ ) .  
 ١٥ - وكتاب الروض المرتع المشبع من الروض المربع أربعة مجلدات  
 ( خ ) هذه مؤلفاته رحمه الله .

وفاته :

توفي فجر يوم الجمعة ستة عشر ذي القعدة سنة ألف وثلاثمائة وسبع  
 وسبعين من الهجرة في مدينة سكاكا من الجوف ولم يخلف أبناءً وقبر بها  
 رحمه الله وغفر له فقد كان من العلماء العاملين والأجواد المحسنين وصلى  
 الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ محمد العلي التركي

هو الورع الفقيه الشيخ محمد بن علي بن محمد بن منصور (التركي) (١) الخالدي (٢) نسباً النجدي الحنبلي ولد بمدينة عنيزة إحدى مدن القصيم سنة ألف وثلاثمائة وواحدة من الهجرة وأنشأ بها وقرأ القرآن حتى ختمه نظراً وعن ظهر قلب بإجادة تامة وتجويد وإتقان ثم شرع في تلقي العلم على أشياخ بلدته فأخذ عن غير واحد من أجلاهم الشيخ صالح العثمان القاضي ثم سافر إلى مكة المكرمة للتجارة والبيع والشراء فشارك أخاه ابراهيم العلي التركي فصار أخوه ابراهيم يرسل له البضائع من جدة وهو يقوم ببيعها وتصريفها بمكة المكرمة وفي المساء من كل يوم يقرأ على علماء الحرم الشريف فأخذ عن عدة علماء منهم :

سعيد المغربي وصالح بافضل وعبد الله زواوي وعلي مالكي وعبد الله أبو الخيور ، وعبد الرحمن الدهان ولازمه ملازمة تامة وانتفع به انتفاعاً عظيماً : وكان يرحمه الله رحالة يحب الأسفار والنقل قام بعدة رحلات خارجية وداخلية ففي أواخر سنة ١٣٣٧ هـ. قام برحلة إلى الهند فزار عواصمها الأربع (دلهي) و (بومبي) و (حيدر آباد) و (كالكيتا) فتجول في جميع أنحاء هذه العواصم مرشداً ومعلماً : وتعلم بها مبادئ اللغة (الاردية)

(١) التركي لقبه ولقب أسرته .

(٢) الخالدي نسبة الى قبيلة بني خالد المشهورة .

ثم رجع من الهند إلى الخليج العربي فزار البصرة وبغداد والكويت والبحرين  
ثم رجع إلى المدينة المنورة ماراً بالقصيم فتأهل بالمدينة واستقر بها وقرأ فيها  
على الشيخ شعيب المغربي والشيخ عبد الرحمن (دحمان) وفي عام ١٣٤٠ هـ.  
قام برحلة إلى مصر وفلسطين وصام شهر رمضان في القدس وعيد بها وقام  
بالقاء دروس نافعة في المسجد الأقصى على عهد مفتي القدس آنذاك السيد  
أمين الحسيني ثم رحل إلى اللد وحيما قدمشق فلبنان حيث زار مدينة بيروت  
وظر اباس الشام وحماء وحلب وعساد إلى بعلبك<sup>(١)</sup> فزار فيها قاعة صلاح  
الدين الأيوبي رحمه الله ثم عاد إلى القدس وأبحر منها إلى مدينة جدة ومنها  
سافر إلى المدينة المنورة واستقر بها وتحصل على إذن بالتدريس بالمسجد  
النبوي فأخذ يعقد الحلق ويلقي الدروس بمواظبة تامة ونشاط عظيم حتى  
حصل بينه وبين خطيب المسجد النبوي خلاف عقائدي فاستعذى عليه  
خطيب المسجد أمير المدينة آنذاك علي بن الحسين بن علي فنفاه أمير المدينة  
إلى نجد فاستقر بمدينة عنيزة ولما دخل جلاله الملك عبد العزيز الحجاز جاء  
إلى مكة المكرمة فعينه جلاله الملك عبد العزيز برحمة الله قاضياً للمدينة  
المنورة وفي عام ١٣٤٦ صدر أمر جلالته بنقله من قضاء المدينة إلى مكة  
المكرمة مساعداً لرئيس القضاة سماحة الشيخ عبد الله بن حسن الشيخ  
رحمه الله واستمر في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٤٨ هـ. حيث طلب الإعفاء  
فأجيب طلبه وعاد إلى المدينة المنورة واستقر بها مؤثراً الإنزواء  
والحمول على الشهرة والظهور وصار يدرس بالمسجد النبوي .

ولما كان عام ١٣٥٧ هـ. سافر إلى نجد وقام منها بالرحلة إلى الاحساء  
فالجبل فالتطيف ومنه سافر إلى قطر وسافر منها إلى عمان فزار رأس  
الخيمة والشارقة ودبي ومسقط ثم عاد من طريق البحرين إلى المدينة

(١) هي التي ذكرها امرؤ القيس بقوله :

لقد انكرتني بعلبك واهلها ولا ابن جريج في قري حصن انكرا

المنورة ماراً بنجد وعاد إلى سيرته بمواصلة الدروس في المسجد النبوي  
ومدرسة دار العلوم الشرعية فنفع الله به وتخرج عليه كثير من طلاب العلم  
ولما أفتتحت معهد الرياض عام ١٣٧٠ هـ طلبه سماحة الشيخ محمد بن  
ابراهيم مدرساً فيه فاعتذر وكان إلى جانب معرفته التامة بالعلوم الشرعية  
له معرفة وعناية تامة بالأدب القديم يستوعب ديوان المتنبي حفظاً وفهماً  
ويروي الكثير من أشعار العرب وأيامهم وكان يرحمه الله على جانب عظيم  
من الورع والمواصاة بل بلغ درجة الإيثار جمع ثروة عظيمة من البيع  
والثراء وأنفقها على الفقراء والمعوزين وعاش في هذه الدنيا القانية عيش  
الزهادة والكفاف بل عاش رحمه الله مخشوشاً في طعامه ولباسه وفراشه  
ومسكنه. وآثر العزاة التامة فلزم داره لا يخرج منها إلا إلى المسجد النبوي  
وأصيب في أخريات أيامه بمرض شديد الوطأة ظلّ يعاني آلامه ستة  
كاملة إلى أن توفي صباح يوم الجمعة عشرين جمادى الآخرة عام ١٣٨٠ هـ.  
بالمدينة المنورة فبكاه أهل العلم والفضل بأدمعهم ومثني في جنازته جم  
غفير وشيئته أمير المدينة وصلّي عليه بالمسجد النبوي ثم دفن ببقيع الغرقد  
وخلف ابناً اسمه علي، وموظف الآن في مكتبة عزيزة رحم الله المترجم الشيخ  
محمد العلي التركي وجميع المسلمين إنا سميع مجيب وصلى الله على محمد  
وآله وسلم.



## الشيخ عبد الله الخليفة

هو العالم الفقيه شيخنا الشيخ عبد الله الصالح بن عبد الرحمن بن منصور الخلفي ولد في بلدة البكيرية من بلدان القصيم بنجد سنة الف وثلاثمائة من الهجرة وقرأ القرآن فيها على خاله وابن عمه محمد الخلفي ثم انتقل الى مدينة حائل عاصمة الجبل فأخذ العلم عن الشيخ عبد العزيز المرشدي والشيخ عبد الله بن مسلم التميمي نزيل مدينة حائل ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج عليه في الفقه وغيره من سائر العلوم ثم جلس لطلاب العلم بمدينة حائل فكانت له حلقة كبرى يعقدها بمسجده بالعليا بعد صلاة المغرب كل ليلة في علم الفرائض ثم تنقل في الوظائف الحكومية فعين قاضياً بالمدينة المنورة ثم نقل إلى قضاء الجوف ثم إلى قضاء الطائف عام ١٣٥٧ هـ. وكان إلى جانب قيامه بالقضاء في الطائف يجلس لطلبة العلم في مسجد الهادي بعد صلاة العصر كل يوم ثم نقل من القضاء إلى تدريس الفقه بدار التوحيد بالطائف عام ١٣٦٥ هـ. واستمر في هذه الوظيفة حتى نقل منها إلى التدريس بالمعاهد والكليات بمدينة الرياض ثم نقس منها عام ١٣٧٨ هـ. وعين قاضياً لمدينة حائل عاصمة الجبل وقد أخذ عنه في مدينة حائل قبل تنقله في الوظائف الحكومية جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان بن عطية والشيخ عبد الكريم الحياط والشيخ علي بن عبد العزيز الهندي والشيخ راشد بن منيصير والشيخ عبد العزيز العريفي والشيخ عبد الله الراشد المرجان والشيخ عبد الرحمن الشعلان والشيخ محمد الخلف عبد الله والشيخ عبد الله الشلاش والشيخ سليمان بن محمد الخليف وقرأت عليه بداره في الطائف بحسبي

قروى (١) في الفقه عام ١٣٦٦ هـ. كان - رحمه الله - يعرف العروض وينظم الشعر على طريقة العلماء رأيت له بيتاً في ذوي الأرحام من الرجز وهو قوله :

نزلمو منزل من أدلوا به إراثاً وحجباً هكذا قالوا به  
وكانت له معرفة بعلم الفلك رأيت له هذه الأبيات جمع فيها البروج  
الشمسية وما يخص كل برج من النجوم :

للحمل أخبية فرع المقدم مع هاء المؤخر خذ هذا بلا ضجر  
منه ثمانية للشور يتبعها نوء الرشاء ، وباء الشرطي الأثر  
منه البقية للجوزاء نسبتها نوء البطين ترى جيم من الدبر  
والعشر للسرطان حقعة وأضيف حاء من المنع معروف لدى البشر  
يبقى به خمسة مع ذرع نرتهم لليث مشتهر يدريه ذو خبير  
لبرج سنبله طرف وجهتهم مع هاء زيرتهم بساد لعثير  
باقية ينسب للميزان صرفتهم مع طاء عاوية تأتي على أشر  
وبرج عقربهم يحوي بقية نوء السماك وغفر أعنداذي بصر  
والقوس يحوي زبانا كله وكذا جيماً من القلب فالق السمع واختبر  
يبقى به إحدى عشر للجدي شولتهم من النعائم هاء عد واعتبر  
يبقى ثمانية للدلو بلدتهم مع طاء ذابجهم سار على قدر  
باقية مع بلع للحوت مشتهر سعد السعود فذي منازل القمر  
وله نبذة صغيرة عنونها « تمرين الرائص لمعرفة علم الفرائض » تقع  
في ٥٣ صفحة من القطع الصغير طبعت سنة ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م بمطابع  
الرياض توني في شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة وأحدى وثمانين من الهجرة  
وخلف أربعة أبناء هم محمد وصالح ومنصور وإبراهيم رحمه الله وغفر  
له فإنه كان سهل الجانب متواضعاً لا يعرف الكبر إلى قلبه الطيب سيلاً

(١) قروى حي كبير من أحياء الطائف يعرف بطيب الهواء وكان يعرف قبل ذلك بالآبار  
جمع بئر

## الشيخ محمد أبا الخيل

هو محمد بن عبد الله بن حسين بن صالح بن حسين ( أبا الخيل ) من قبيلة عنزة المشهورة ، ولد في قرية المريدسية من قرى بريدة بالقصيم سنة ١٣١٠ هـ. وعاش في أحضان والديه ولما بلغ العاشرة من عمره بعثه والده إلى مؤدب حسن فأتقن القراءة والكتابة وبعض مبادئ العلوم وقد كانت هناك حروب وفتن حالت دون استمراره في الدرس والتحصيل ، ولما هدأت الأحوال كان والده قد توفي فانتقل إلى مدينة بريدة وجلس لطلب العلم فحفظ القرآن عن ظهر قلب وأخذ علم النحو واللغة عن الشيخ عيسى الملاحي ثم أخذ علم التوحيد والفقہ عن الشيخين المشهورين الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن محمد بن سليم حتى أجازاه وكانا يخلفانه في مكانهما إذا غابا عن بريدة .

أعماله :

تولى القضاء في ( نظره ) ؟ وفي ( الجملة ) إحدى قرى القصيم مدة طويلة وفي سنة ١٣٦٠ هـ. تولى القضاء في مدينة عنيزة ، وفي سنة ١٣٦٤ هـ. تولى القضاء في مدينة بريدة ، وقد قضى أغلب حياته إماماً لمسجد بجوار بيته .

حالته الاجتماعية :

كان عالماً ورعاً زاهياً فيما عند الناس فقد اعتزل الأعمال والاختلاط

الكثير بالناس منذ أن ترك القضاء في بريدة ، وكان يقضي كل وقته في المسجد يقرأ القرآن ويكتب العلم ويتعبد وكان يحج كل عام حتى مرض في آخر عمره ومع ذلك فقد كان سمح الاخلاق واسع البال لا يعرف الغضب إليه طريقتاً وكان لا يمل حديثه ولا مجالسته وكان يتفقد أقاربه وجيرانه ويتعهد الفقراء والمساكين حسب استطاعته .

وكان صريحاً في الحق لا يخشى في الله لومة لائم وكان محبوباً لدى عارفه والمتصلين به . الف - رحمه الله - « زوائد الزاد » في فقه إمام أهل السنة احمد بن حنبل الشيباني يقع في ٩٤٢ صفحة من القطع الكبير طبع بالمطبعة السلفية بمصر على نفقته وجعله وقفاً لله على طلبة العلم .

توفي - رحمه الله - في يوم الجمعة ثالث عشر شهر شعبان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة والف في بريدة وصلى عليه في المسجد الجامع الكبير ودفن في مدينة بريدة - رحمه الله - وغفر له واسكنه فسيح جنته ، وصلى الله على محمد .





## عبد العزيز بن عكاس

هو الشيخ الفاضل عبد العزيز بن عمر بن عكاس ينتهي نسبه إلى قبيلة سبيع القبيلة العربية العدنانية المشهورة بنجد ، كان أجداده يسكنون بمدينة عنيزة إحدى عاصمتي القصيم بنجد ثم رحلوا سنة ٩٥٦ هـ. إلى الاحساء فطابت لهم الإقامة فيها وكثر نسلهم . ولد الشيخ عبد العزيز بالاحساء سنة ١٣٠٤ هـ. ونشأ بها وقرأ القرآن ولما حفظه شرع في القراءة في العلم على عمه الشيخ العلامة عيسى بن عبد الله بن عكاس المتوفي سنة ١٣٣٨ هـ. وأخذ عن الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الملا فقيه الاحناف بالاحساء ولما قدم إلى الاحساء الشيخ عبد الله البشوري وعين قاضياً فيها في العهد العثماني قرأ عليه المترجم الشيخ عبد العزيز وبعد ذلك قدم إلى مكة المكرمة فأخذ العلم عن الشيخ اسعد الدهان والشيخ عبد الرحمن الدهان ولما استولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على الاحساء واستتب له الأمر فيها وفي ملحقاتها عين المترجم قاضياً في بلدة الجبيل سنة ١٣٣٩ هـ. فمكث في القضاء ست سنوات ثم استعفى من القضاء وأعفي فمكث على مطالعة الكتب ودراسة غامضها والاتجاه لعبادة الله ، ثم في عام ١٣٧٣ هـ. صدر الأمر الكريم بتعيينه رئيساً لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاحساء وملحقاتها وكان يدرس طلابه طيلة إقامته بالاحساء وقد نظم أرجوزة في الفقه الحنفي بطلب من تلميذه الشيخ عبد الله الملا وقد أورد له عبد الفتاح

محمد الخلو في كتابه «شعراء (١) هجر» قصيدة كتبها إلى الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك نوردها في هذا الموضع من ترجمته :

ساطع الفعل من علاك شهيد	انك الدهر في تفاك فريد
ما سبرنا صفاتك الغر إلا	وشهدنا أن الصباح خضيد
فاضل كامل أديب سري	لو دعي حلال صنديد
صهوة المجد قد تمطى وسار ال	مجد يسعى وما عليه سعيد
ذا المعالي ما بال حظي يقضي	لي منك هجرأ وحيي أكيد
ألني لوصولكم لست أهلاً	أم لأني عن الكمال بعيد
كل أهل الكمال منهم الت	تمص قديماً والكاملون شهود
أهله ما لكم مررتم برتع	غودر الفضل في فناه يزيد
وعلينا ما عجتمو أهل ودي	ولنا في ودادكم ترديد
ما جزاء المحب هجرأ يولي	وبعاداً يغدو له ويعود
ما بقولي عليكم من عتاب	كل ما يفعل الكريم سديد
غير أني من هجركم ضاق ذرعي	فلاشت مما تلاقي الكبود
بيد أني على البعاد أوالي	شكركم منه طارف وتليد
فحسواً منكم علي فإني	بكمو مغرم ولي تسهيد
وختامي على النبي صلاة	تنسخ الصد والوصول تشيد

كان رحمه الله يقد إلى مكة المكرمة في كل سنة من شهر رمضان المبارك والصيام والعبادة ويعود إلى بلدة الأحساء بعد العيد وكان يرحمه الله حسن الخلق متواضعاً توفي بالأحساء سنة ١٣٨٣هـ (٢٧٥١). رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جنته فإنه كان من العلماء العاملين المتواضعين الذين لا يعرف الكبر إلى قلوبهم للعامة بالإيمان سبيلاً وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) انظر «شعراء هجر» ، الطبعة الأولى ، ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٢) خلف ثلاثة أبناء أكبرهم : عبد اللطيف .

## الشيخ محمد بن مانع

هو العلامة الحافظ الفقيه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع الوهبي التميمي النجدي ولد في مدينة عنيزة إحدى مدن القصيم<sup>(١)</sup> بنجد سنة الف وثلاثمائة من الهجرة ولما بلغ السابعة

(١) القصيم مقاطعة كبيرة تقع في الناحية الشمالية من نجد بين الوهم وجبل طي، المعروف فيها بعد جبل شمر والقصيم كثير القرى والمزارع والنخيل تبلغ قراه نحو مائتي قرية والقصيم غزير المياه خصب التربة وأكثر بلدانه لها ذكر في اشعار العرب ومعاجم البلدان وقد ذكره زيد الخليل الطائي بقوله:

ونحن الجاللون سباء عيس الى الجليلين من اهل القصيم  
تكان رواحها لبي كلاب وكان غدوها لبي تميم

وذكره بغدة الأصفهاني في كتابه (بلاد العرب) ص ٣٣٩ بقوله (والقصيم موضع ذو غضا فيه مياه كثيرة وقرى)

قلت: القصيم يشتمل على بلدان كثيرة أعرف منها ما يأتي: (مدينة بريدة، مدينة عنيزة، الرس، المذنب، البكرية، العار، البدائع، الهلالية، النهانية، العوشية، عثران، جفن، الفيضة، مشرف، الروغاني، الرسيس، الزرقا، القويح، قيعان، القرعاء، الوطاة، الشاس، الشامية، الربيعية، هدية، صبيح، قصر ابن عقيل، القرية، الخبراء، رياض الخبراء، الظلم، الشحية، عيون ابن فهيد، القصيمة، البصر، وهطان، الجملة، قصبيا والعريمضي

(عيون الجواء): التي فيها عين عيس المعروفة في التأريخ والتي يقول فيها عنزة العيسى: يا دار عبلة بالجواء تكلمسي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي ويوجد فيها صخرة كبيرة فيها نقوش وكتابات كثيرة ويوجد بها برج أثري، الأسياح: وهي المعروفة في معاجم البلدان بالنباح والأسياح المذكورة تطلق على مجموعة هذه القرى الآتية (العين، البرقا، التنومة، خصية، حنيضل، وأبي الدود، الشنانة، الدمينية، القيصومة، القصر، البرود، طريف، الجملة، النجفة، نها انتهت قرى الأسياح) ومن قرى القصيم: (الشقة، ضرام، الغاس، المنسي، المرديسية، قبة، نظرة، أثال، الأثلة، القويح، الحوط، الخشبي، قصر الباطح، والدلمينية والقرية) ومن بلدان القصيم أيضاً (القواراة والقواراة) وفي القصيم أيضاً الحبوب جمع حب وهي منخفضة من الأرض بين أكثبة من الرمال فيها مياه ونخيل وقرى كثيرة.

من عمره أدخله والده في مدرسة تحفيظ القرآن ولم يلبث والده أن توفي فاستمر في قراءة القرآن حتى ختمه ثم شرع في القراءة على علماء بلده في مبادئ العلوم فقرأ على عمه الشيخ عبد الله وعلى الشيخ صالح العثمان القاضي ورحل إلى مدينة بريدة فقرأ على علمها الشيخ محمد بن عبد الله ابن سليم في الحديث والفرائض والنحو ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره سافر إلى بغداد واتصل بالعلامة السيد محمود شكري الألوسي (١) فقرأ عليه وعلى ابن عمه السيد علي بن السيد نعمان (٢) أفندي الألوسي وقرأ على غيرهما من مشاهير العلماء ببغداد فقرأ في النحو والصرف والفقه والفرائض والحساب ثم توجه إلى مصر فأقام في الأزهر مدة قرأ فيها الروض المربع شرح زاد المستقنع وبعضاً من شرح دليل الطالب وقرأ النحو والعلوم السائدة في الأزهر على الشيخ محمد الذهبي أحد المدرسين بوراق الحنابلة ثم سافر إلى دمشق الشام ولازم الشيخ جمال الدين القاسمي وسمع عليه صحيح البخاري وحضر دروس الشيخ بدر الدين محدث الشام التي كان يلقبها بالجامع الأموي وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الرزاق البيطار ثم رجع إلى بغداد ولازم القراءة على العلامة محمود شكري الألوسي فقرأ عليه كثيراً من مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأ عليه في المعاني والبيان والبديع كثيراً من الرسائل المختصرة في هذه الفنون مثل الفريدة في الاستعارات وشرح التلخيص وقرأ عليه شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك وشرح السيوطي وقرأ شرح القطر للفاكهي وقرأ عليه في علم الوضع رسالة العضد مع شرح العلامة علي القوشجي ورسالة أبي بكر الكردي في علم الوضع وقرأ شرح منظومة

(١) هو محمود شكري ابن السيد عبد الله ابن السيد محمود شهاب الدين الألوسي صاحب التفسير المسمى «روح المعاني» وستورد له ترجمة في هذا الكتاب ان شاء الله .  
(٢) هو السيد علي ابن السيد نعمان أفندي مؤلف «جلاء العينين في محاكمة الأحمدين» بن السيد محمود شهاب الدين صاحب التفسير المسمى «روح المعاني» .

حسن العطار . وقرأ لوامع البيان للرازي مع مراجعة لوائح الأنوار (١) للسفارييني وشرح العقائد الاصفهانية لشيخ الاسلام ابن تيمية وقرأ عليه بعضاً من تفسير البيضاوي وقرأ شرح السلم وشرح الدمنهوري وقرأ شرح الرسالة الألوسية لعبد الباقي الألوسي في العروض والقوافي وقرأ على السيد علي ابن السيد نعمان أفندي الألوسي الأمثلة والبناء في التصريف وشرح السعد على العزي ومغني اللبيب لابن هشام وقرأ على الشيخ عبد الوهاب أفندي النائب امين الفتوى في بغداد في بعض كتب آداب البحث والمناظرة وقرأ دليل الطالب في الفقه الحنبلي وشرح الأزهرية في النحو في المدرسة المرجانية على الشيخ عبد الرزاق الأعظمي وقرأ على السيد يحيى بن قاسم الوترى المدرس في المدرسة الاحمدية في بغداد في شرح العلوي على السلم وحاشية المرصفي على شرح المقولات العشر وشرح نظم الورقات في أصول الفقه .

وفي هذه المدة دعاه بعض الأكابر من أهل بغداد ليكون إماماً له وقرأ عليه كتب الحديث فقرأ عليه بعضاً من صحيح البخاري وجميع صحيح مسلم والجزء الأول من زاد المعاد لابن القيم والجزء الأول من مسند الامام احمد بن حنبل والموطأ للإمام مالك وكثيراً من كتب التاريخ وقرأ نزهة النظر للحافظ ابن حجر ثم رجع إلى بلده مدينة عنيزة سنة ١٣٢٩ هـ . وقرأ على قاضيهما الروض المربع شرح زاد المستقنع وغير ذلك ، ثم توجه إلى بلدة الزبير من أعمال العراق سنة ١٣٣٠ هـ . وقرأ على الفقيه الحنبلي المشهور في بلدة الزبير محمد العوجان في الفقه الحنبلي والقرائض والحساب

- ( ١ ) هو لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدررة المضية في عقد الفرقة المرضية المنظومة والشرح كلاهما للشيخ محمد بن الحاج أحمد السفارييني وقد طبع هذا الشرح على نفقة علي بن عبد الله بن ثاني عام ١٣٨٠ هـ وطبع مختصره لابن سلوم عام ١٣٨٦ هـ .
- ( ٢ ) قاضي عنيزة آنذاك هو الشيخ صالح العثمان القاضي . أنظر ترجمته في هذا الكتاب .

ثم دعاه مقبل (١) الذكير أحد تجار نجد وأعيانها المقيمين في البحرين للتجارة دعاه لمكافحة التبشير وفتح له لهذا الغرض مدرسة آخر سنة ١٣٣٠ هـ فأقام في بلدة البحرين أربع سنين وشرح في أثناء إقامته بالبحرين العقيدة السفارينية المسماة بالذرة المضية ، ثم دعاه حاكم قطر آنذاك عبد الله بن قاسم بن محمد بن ثاني طيب الله ثراه فتوجه إليها في شهر شوال سنة ١٣٣٤ هـ فتولى القضاء والخطابة والتدريس ورحل إليه كثير من الطلاب أخذوا عنه العلم في قطر وأقام في قطر أربعاً وعشرين سنة (٢) وحج سنة ١٣٤١ هـ وهو مقيم بقطر في أول رمضان واتصل بعمر حمدان المخزومي وقرأ عليه الفيسة السيوطي في مصطلح الحديث والنزهة للحافظ ابن حجر وبعض بلوغ المرام حفظاً وقرأ عليه وعلى حبيب الله الشنقيطي الأربعين العجائنية وكتب كل واحد منهما إجازة له بها ثم رجع بعد الحج إلى قطر ، وبقي في قطر على حالته المذكورة .

ولما كان في صفر أول سنة ألف وثلاثمائة وثمان وخمسين قدم الاحساء وكتب بها إلى شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وفي هذه الأثناء قدم الاحساء عبد الله السليمان الحمدان فاتصل به وقابله وأشار عليه عبد الله

(١) هو مقبل بن عبد الرحمن الذكير تاجر بحري مقيم ببلدة البحرين له إجاد على العلم بإحسان كتب السلف وطبعها حيث طبع على نفقته فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المسعبي والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وطبع كتاب الفتوح ، والمنتهى في الفقه الحنبلي - رحمه الله - وما تجدر الإشارة إليه إن آل الذكير (الذكران) من الاساعدة من الروقة من عتيبة (هو زان) وكذلك آل فهيد أهل عيون ابن فهيد .

قال شيخ مقبل الذكير ويجمع هو وأسرته الذكران المعروفون بمدينة عتيزة مع كل من آل فهيد أهل عين ابن فهيد وآل موشير أهل الطويك وآل سلمان والشريان ومضاغة ابن عبد المنعم ومحمد بن صقر في بريدة كل هؤلاء يجتمعون في جد لهم من الاساعدة هذه من الروقة . توفي مقبل بن عبد الرحمن الذكير ببلدة البحرين عام ١٣٤١ هـ .

(٢) تولى في خلال هذه الأربع والعشرين السنة التي قضاه في قطر القضاء والفتيا وتزوج في قطر وأنجب أبناءه الثلاثة الشيخ عبد العزيز رحمه الله وأحمد وعبد الرحمن وأنشأ في قطر أول مدرسة علمية سنة ١٣٣٦ تقريباً واستمرت نحو سبعة عشر عاماً .

السليمان بالقدوم على جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والبقاء عنده فقبل ذلك وقدم على الملك عبد العزيز في مدينة الرياض فأكرمه الملك عبد العزيز وعينه مدرساً في الحرم المكي الشريف فوصل إلى مكة ثاني يوم من شهر رمضان عام ١٣٥٨ هـ. فأقام بها واجتمع عنده كثير من طلاب العلم يقرأون عليه في الفقه والحديث والنحو والفرائض أعراف منهم الشيخ عبد الله بن زيد بن محمود رئيس محاكم قطر والشيخ علي بن محمد الهندي والشيخ عبد العزيز بن رشيد رئيس هيئة التمييز بنجد والشيخ عبد اللطيف بن الشيخ إبراهيم<sup>(١)</sup> بن عبد اللطيف الباهلي والشيخ البصلي والشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام للمدارس البنات وقد أخذ عنه العلم قبل ذلك في البحرين وقطر خلق كثير نذكر منهم: عبد الله الانصاري وعبد الله بن تركي والحاج قاسم بن درويش ومحمد حسن الجابر وابنه محمد حسن الجابر واحمد بن يوسف الجابر ومبارك بن نصر وبعد قيامه بواجب التدريس بالمسجد الحرام عينه الملك عبد العزيز زيادة على ذلك رئيساً لثلاث هيئات : هيئة تمييز القضايا وهيئة الأمر بالمعروف وهيئة الوعظ والارشاد . وقام بهذه الأعمال إلى جانب قيامه بالتدريس في المسجد الحرام بعد صلاة الفجر وبعد المغرب وفي شهر رمضان عام ١٣٦٣ هـ. أصيب بألم البواسير وحصر البول فأمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله بسفوره إلى مصر في طائرة للعلاج هناك وأوصى سفارة جلالته عليه هناك فدخل المستشفى وبرىء بحمد الله وزجع وزاول جميع أعماله المذكورة مع قيامه بتدريس العلم وتعليمه بالمسجد الحرام وفي عام ١٣٦٤ هـ. عينه الملك مديراً للمعارف وهيئة تأديب الموظفين وفي سنة ١٣٦٦ هـ. أسند إليه رئاسة دار التوحيد إلى أن شكلت وزارة المعارف سنة ١٣٧٣ هـ. وعين لها الملك عبد العزيز وزيراً ابنه صاحب السمو الملكي

(١) توفي الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي عام ١٣٥٢ هـ - رحمه الله -

الامير فهد<sup>(١)</sup> فحينئذ نقل الشيخ محمد بن مانع مستشاراً برتبة وكيل وزارة إلى عام ١٣٧٧ هـ. حيث طلبه حاكم قطر في السنة المذكورة فرحل إلى قطر ولازم الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله بن قاسم بن ثاني إلى أن توفي صباح عشر شهر رجب عام ١٣٨٥ هـ. بمدينة بيروت على أثر عملية جراحية أجريت له ونقل جثمانه إلى قطر ودفن بها وخلف ثلاثة أبناء عبد العزيز واحمد وعبد الرحمن . وخلف مكتبة كبيرة حافلة بنوادير الكتب وخلف مؤلفات منها : إقامة الدليل والبرهان بتحريم الاجازة على قراءة القرآن ، وتحقيق النظر في اخبار الامام المهدي المنتظر ، وارشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب ( ط ) والاجوبة الحميدة رسالة تتعلق بالتوحيد ( ط ) وحاشية على دليل الطالب ( ط ) وسبل الهدى شرح قطر الندي ( خ ) والكواكب الدرية شرح الدرّة المضيئة في عقيدة أهل الفرقة المرضية ( ط ) مرتين الأخيرة بمطبعة المدني بالقاهرة عام ١٣٧٩ هـ . والقول السديد فيما يجب لله على العبيد ( ط ) مرتين وحاشية على عمدة الفقه للموفق عبد الله بن قدامه ( خ ) وكشف الغطاء عما في أعلام الوري من الخطأ ( خ ) وحاشية على رسالة الكلبوي موضوعها في البحث والمناظرة ( خ ) ونبدتان تتعلقان

(١) تأسست مديرية المعارف في شهر رمضان عام ١٣٤٤ هـ ١٩٢٥ م في مكة المكرمة . وتم تعيين أول مدير لها صالح شطام ثم تعاقب على ادارتها كل من محمد كامل قصاب . أنظر ترجمته في الجزء السابع من الأعلام لخبر الدين الزركلي ، ص ٢٣٥ الطبعة الثالثة . وماجد كردي والشيخ حافظ وهبه ومحمد أمين فودد وإبراهيم الشورى وظاهر الدباغ ثم المترجم له الشيخ محمد ابن مانع حتى صدور المرسوم الملكي رقم ٣ / ٢٦ / ٤٩٥٠ في ١٨ ربيع الثاني عام ١٣٧٣ هـ ٢١٩٥٣ بتحويلها من مديرية إلى وزارة للمعارف حيث عين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود وزيراً لها ثم خلفه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في ثرة رجب عام ١٣٨٠ هـ حتى نهاية شهر شوال عام ١٣٨١ هـ ثم عين وزيراً لها معالي الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في ذي القعدة عام ١٣٨١ هـ أسخ الله على معاليه ثوب الصحة والعافية ، إنه سميع مجيب .



بمدينة عنيزة احدهما عن أمرائها والأخرى (١) عن قضائها طبعتا في آخر كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب لعبد الرحمن بن حمد المغيرة وسمعت أن لدى ابنه احمد دفترآ فيه قيود تاريخية لوالده والله أعلم - رحم الله الشيخ ابن مانع وغفر له فقد كان حافظاً لكثير من فنون العلم وأقوال الفقهاء وقسط كبير من منظومة ابن عبد القوي في الفقه وكان بلا شك يعرف عروض الشعر ويقول الشعر رحمه الله وغفر له ولجميع المسلمين .

وقد رأيت عند الشيخ عبد الرحمن ابن المترجم الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع هذه الأبيات الثلاثة بخط والده وهي للشاعر المشهور الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين يمدح بها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ونقلتها بتاريخ ٢٦ - ٣ - ١٣٩٣ هـ. في بيت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن مانع بالدوحة بقطر وها أنا أضعها في هذا الموضع من الترجمة وهي هذه الأبيات الآتية :

هذي العلوم التي كنّا نحدّثها      عن الأوائل إجمالاً وتفصيلاً  
 سيّقت إليك موشاة مهذبةً      فيها المعارف معقولةً ومنقولةً  
 فاقتطف ثمار المعاني من حدائقها      واشرب نيمراً من التحقيق معسولةً  
 رحم الله العلامة الشيخ محمد بن مانع وغفر له ورحم الله الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين وغفر له وجمع بينهما في دار كرامته .

( ١ ) عنوان التبهذتين ( الأعلام فيمن ولي عنيزة من الأمراء والقضاة الأعلام ) ، وقد طبعتا في آخر كتاب المنتخب المشار إليه أعلاه وفي آخر كتاب بعض الموائد الواقعة في نجد للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى إخراج دار اليمامة ، تحقيق العلامة الشيخ حمد الجاسر .

## محمد العبد العزيز المطوع

هو العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله المطوع من آل بكر الدين يمتون بنسبهم إلى قبيلة سبيع .

مولده :

ولد في مدينة عنيزة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة ونشأ بها وخطم القرآن نظراً على مقرئ من أهل مدينة عنيزة ثم ضبطه وجوده عن ظهر قلب وشرع في قراءة العلم على الشيخ صالح بن عثمان القاضي فقرأ عليه في الفقه والحديث ثم سافر إلى عمان ودبي ودرس في مدرسة سالم بن مصبح وعاد إلى وطنه واستمر في القراءة على شيخه المذكور وقرأ على الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع في التوحيد والعقائد وقرأ على الشيخ عثمان ابن الشيخ صالح العثمان القاضي دليل الطالب في فقه الإمام أحمد بن حنبل وقرأ عليه في النحو ملححة الإعراب للحريري وقطر الندى وشذور الذهب لابن هشام وشروحه ولازم الشيخ عبد الرحمن بن سعدي فقرأ عليه كثيراً من كتب الفقه والنحو وحج وأقام بمكة بعد الحج ثلاثة شهور قرأ فيها على الشيخ محمد بن مانع وغيره من علماء الحرم ورجع إلى مدينة عنيزة واستمر في القراءة على الشيخ عبد الرحمن بن سعدي حتى برع في الفقه والنحو والعقائد وغير ذلك وكان يرحمه الله يعرف العروض ويقرض الشعر على طريقة العلماء .

وظائفه وأعماله :

تقلب في عدة وظائف حيث تعين عام ١٣٥٣ هـ. مدرساً في المكتبة التي أسسها الشيخ عبدالله السليمان داخل مسجد جامع عنيزة وفي عام ١٣٦٢ هـ. عين مدرساً في المدرسة الأولى العزيزية واستمر مدرساً فيها أربع سنوات وفي عام ١٣٧١ هـ. عين قاضياً في بلدة المجمععة وفي عام ١٣٧٥ هـ. نقل إلى قضاء مدينة عنيزة وفي عام ١٣٧٨ هـ. نقل إلى قضاء بلدة الدلم بمنطقة الحرج وكان واسع الإطلاع خصوصاً في اللغة العربية وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وقد أخذ عنه العلم بمدينة عنيزة وغيرها عدد غير قليل نذكر من أعيانهم من يأتي :

تلامذته :

١ - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام .

٢ - الشيخ محمد الصالح العثيمين .

٣ - الشيخ محمد ابن الشيخ صالح العثمان القاضي .

٤ - الشيخ علي المحمد الزامل .

٥ - وعبد العزيز العلي المساعد .

٦ - الشيخ حمد المحمد البسام .

وفاته :

أصيب رحمه الله عام ١٣٨٠ هـ. بمرض ضغط الدم واستمر معه سبع سنوات تعالج خلالها في مدينة الرياض والحجاز ولبنان وأخيراً اشتدت عليه وطأة المرض فسافر للعلاج في لندن عام ١٣٨٧ هـ. وبعد وصوله بشهر توفي بلندن - وصلي عليه صلاة الغائب في كثير من مدن المملكة العربية السعودية وقراها وخلف ثلاثة أبناء ليس لي معرفة بأسمائهم رحمه الله وعفر له وبجميع المسامحين إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ عبد الله القرعاوي

هو العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد القرعاوي (١) النجدي يمت بنسبه إلى قبيلة عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

مولده :

ولد الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي في مدينة عنيزة إحدى مدن القصيم بنجد وذلك سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة من الهجرة وكان والده محمد قد توفي قبل مولده بشهرين فنشأ الشيخ عبد الله يتيم الأب فكفلته والدته وكانت يرحمها الله امرأة صالحة تقية فعلمته القرآن فلما ختمه نظراً أدخاتمه حلق الدروس التي يعقدها العلماء بمساجد مدينة عنيزة ولما ترعرع اختار الذهاب مع أحد أعمامه إلى الشام للتجارة فغادر مدينة عنيزة إلى الشام صحبة عمه وذلك سنة ١٣٢٨ هـ. ثم عاد منها بمفرده عام ١٣٣٠ هـ. حيث بقي بها سنتين وكانت تجارته تصدير الإبل من نجد إلى الشام ويبيعها فيه وقد حالفه الحظ في التجارة وصار يعود بربح وافر

(١) القرعاوي نسبة إلى قرية القرعاء الواقعة شمال مدينة بريدة في منطقة القصيم بنجد انتقل إلى هذه القرية أحد أجداد المترجم من مدينة عنيزة ثم عاد أحفاده من قرية القرعاء هذه إلى مدينتهم الأصلية عنيزة حاملين معهم هذه النسبة إلى القرعاء وكانوا يعرفون قبل هذه النسبة بآل نجيد وآل نجيد من المصاليخ والمصاليخ من عنزة . وجدير بالذكر أن بمنطقة عسير المرأة موقع يسمى القرعاء وهو ضاحية من ضواحي أهما .

من تجارته المذكورة وظلّ يتعاطى التجارة إلى سنة ١٣٤٤ هـ. حيث وقع في قلبه رغبة ملحة لطلب العلم وتحصيله فترك مهنة التجارة وبدأ حياة أخرى جديدة وهي طلب العلم .

#### رحلاته :

فرحل في سبيل نيل العلم الشريف إلى الهند وذلك آخر سنة ١٣٤٤ هـ. فدرس في المدرسة الرحمانية ( بدهي ) وأخذ أيضاً عن علماء الحديث المشهورين بالهند ومكث في الهند قرابة عشرة أشهر ثم جاءت رسالة من والدته تطلب حضوره فعاد مسرعاً إلى مدينة عنيزة فوجد والدته قد انتقلت إلى رحمة الله فكان لوفاة والدته ألم وحزن شديد في نفسه رحمه الله ومن ذلك الوقت أخذ ينتقل بين مدن المملكة العربية السعودية لأخذ العلم عن علمائها فسافر إلى مدينة بريدة فأخذ عن علمائها ومنها إلى المدينة المنورة ومنها إلى مكة المشرفة فتلقى عن علماء الحرمين الشريفين ثم سافر إلى مدينة الرياض فالاحساء فأخذ عن علمائها كما سافر إلى العراق ومصر ومرة ثانية غير السفرات الأولى إلى الشام فكان من أكابر شيوخه في العراق الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع ثم عاد إلى الهند سنة ١٣٥٥ هـ. وذلك لإكمال دراسته التي بدأها بالهند سابقاً وفي نهاية دراسته المذكورة تحصل على إجازة من شيخه في المدرسة الرحمانية ( بدهي ) وشيخه هو المحدث الشيخ حمد الله بن أمير القرشي ( الدهلوي ) وهي تتضمن إجازة شيخه له بما أجاز به شيوخه عن شيوخهم بأسانيدهم إلى مؤلفي كتب الحديث الستة ( أي الأمهات ) الست ثم عاد إلى نجد في سنة ١٣٥٧ هـ. ورحل إلى مدينة الرياض ولازم سماحة الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ فقرأ عليه كثيراً من متون الفقه والتوحيد ثم حج سنة ١٣٥٨ هـ. وبعد الحج ساورته فكرة الذهاب إلى منطقة الجنوب بالمملكة العربية السعودية أي جازان وتوابعه وذلك لبث العلم والقيام بواجب

الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى تطوعاً وكانت هذه الفكرة كما يقول تدور بخلدته منذ زمن بعيد فلما وطن العزم فاتح شيخه الشيخ محمد (١٦) ابن الشيخ ابراهيم وشاوره في العزم وتنفيذ هذه الفكرة فاستحسن شيخه رأيه وحبله فكرته وقوى عزمه وأوصاه بوصايا قيمة نافعة يحتاج إليها كل مسلم لا سيما الدعاة والمرشدين وأخذ له سماحة شيخه الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم إذناً من جلالة الملك المغفور له إن شاء الله عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحم الله الجميع وغفر لهم فأحضر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود المترجم بمعية شيخه الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم وأثنى على عزيمة وزوده بتوجيهات نافعة فسافر المترجم يرحمه الله إلى منطقة الجنوب عام ١٣٥٨ هـ. وعندما وصلها اتصل حسب توجيهات إمام المسلمين الملك عبد العزيز آل سعود بكبار وجهاء المنطقة وأعيانها وعلى رأسهم أميرها من قبل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله وأخبرهم بالعرض من قامه لهذه المنطقة فأكرموه وأجلوه واحترموه فقام بحولات واسعة على المنطقة وتعرف على أحوالها ثم استوطن مدينة (سامطة) وبدأ يقوم بإرشاد الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ثم أخذ يجمع الطلبة حوله ويرغبهم في العلم ويبين لهم فضله وينهاهم عن الجهل ويبين لهم قبحه فالتف حوله عدد وفير من الراغبين في العلم والمعرفة فجلس يقرئهم القرآن الكريم ويعلمهم مبادئ الكتابة وبعد ذلك يدرسه الحديث والتجويد والتوحيد ومبادئ النحو والفقه والفرائض ومن أهم الكتب التي كان يدرسها الطلاب المبتدئين مختصرات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب كالأصول الثلاثة والأربع القواعد وكشف الشبهات وكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وآداب المشي إلى الصلاة وما إليها كمعلومات أولية تنير لهم الطريق وتكون لهم سلاحاً علمياً وأساساً قوياً كما قيل من

(١٠) كان سماحة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم - يرحمه الله - حاجاً تلك السنة.

حرم الأصول حرم الوصول رحم الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب  
 وجزاه عن خدمة العلم ونفع الناس ودعوتهم إلى الحق خير الجزاء إنه سميع  
 مجيب ، وبعد أن فهم الطلبة حقيقة التوحيد ومبادئ العلوم رتبهم فجعل  
 المتنور الحاذق يعلم الذي دونه رتبة ومعرفةً واتجه إلى القرى المجاورة  
 لبلدة سامطة ففتح بها بعد إذن من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله الكثير  
 من المدارس وعين طلبته الأوائل مدرسين بها وأحضر للمدارس جميع  
 ما يلزم الطلبة من كتب ودفاتر وغيرها على نفقة الملك عبد العزيز بن عبد  
 الرحمن آل سعود ( الخاصة ) غفر الله له وبوأه منازل الصديقين والأبرار  
 وكان المترجم يرحمه الله يخرج إلى القبائل في بعض الأيام وبصحته تلامذته  
 يعظون الناس ويرشدونهم . يقول المترجم الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي  
 في المقابلة التي أجريت معه في المنهل سنة ١٣٦٧ هـ . ما نصه : ( وطلب منا  
 أهل كل مخلاف من القبائل أن نتجول في جهاتهم وكنا مشغولين بالدروس ،  
 فإذا كان آخر يوم الخميس خرجت وكبار الطلبة إلى جهة من الجهات  
 نعظ ونرشد ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر والطلبة يقومون بذلك وأنا  
 معهم أبين الطريقة في التيسير والتبشير والرفق واللين وألقي في الليل درساً  
 في التفسير والحديث والتوحيد لأن أكثر اجتماع الناس يكون في الليل )<sup>(١)</sup>  
 فأقبل الناس في تلك المنطقة على طلب العلم والتعلم إقبالاً عظيماً فتخرج  
 على يدي المترجم ومدارسه أفواجٌ شغلوا مناصب القضاء والتدريس والوعظ  
 والإرشاد في تلك المنطقة وغيرها وامتدت المدارس التي أسسها المترجم  
 بتوجيهات الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله من منطقة تهامة  
 إلى منطقة عسير السراة حيث افتتح فيها المترجم مئات المدارس وعين  
 عدداً غير قابل من أوائل تلامذته وكبارهم مدرسين بها وكان من أوائل  
 المدارس إفتتاحاً مدرسة ( سامطة ) السلفية ومدرسة ( الجاضع ) ومدرسة

( ١ ) مجلة المنهل ص ١٩٠ . جلد ( ٨ ) عدد شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ .

(بَيْش) ومدرسة (المضابا) ومدرسة (صبيا) ومدرسة (فيفا) ومدرسة (الدرج) ومدرسة (أبهاء) ومدرسة (خميس مشيط) ومدرسة (نجران) وغير هذه المدارس مما يعد بالثبات : وكان المترجم يشرف بنفسه على هذه المدارس ويتجول عليها متابعاً سير أعمالها وموفراً لها بأمر الملك عبد العزيز وعلى حساب جلالته الخاص جميع ما يحتاجه الطلاب من الكتب والأدوات المدرسية بل ويعانون بمكافآت شهرية مالية ورواتب للمدرسين والإداريين وقد بذل جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله للمدارس المشار إليها ولؤوسها الشيخ القرعاوي مساعدات مادية سخية توفر منها مبالغ عظيمة صرفها الشيخ القرعاوي في بناء المساجد وبجانبها الآبار حتى يصلي الناس وهم في وقاء من حر الشمس فمما من قرية من قرى ذلك المخلاف الكبير إلا وبنيت فيها مساجد وحضرت بهنأ آبار وعين فيها أئمة للصلاة ومؤذنون ودعاة خير ومرشدون رحم الله الملك عبد العزيز آل سعود ورحم الله المترجم المخلص الشيخ عبد الله القرعاوي .

ظلت المدارس المذكورة على هذا الترتيب وفي عهد إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود اتسع نطاق التعليم ومهدت سبله وفتحت ألوف المدارس وأسست في جميع أنحاء هذه المملكة المترامية الأطراف قبلغت السهول والتجود وقمم الجبال وأسست الجامعات والكليات وحصل التنظيم الإداري العلمي العظيم وتوحيد التعليم فضمت هذه المدارس التي سبق تأسيسها بأمر الملك عبد العزيز بواسطة المترجم الشيخ عبد الله القرعاوي إلى وزارة المعارف<sup>(١)</sup> والبعض منها ضمَّ إلى المعاهد والكليات

(١) بلغت ميزانية وزارة معارف المملكة العربية السعودية في هذا العهد الزاهر عهد إمام المسلمين الملك فيصل آل سعود بلغت في عام ١٣٩٣ هـ - ١٣٩٤ هـ ٨٣٣٥ و ٦٩٢ و ١٣٢٧ ريالاً سعودياً ، وبلغت ميزانية الرئاسة العامة للكليات والمعاهد ٤٧٢ و ٧٦٠٣٣٥٥ ريالاً ميزانية تعليم الخلق في المساجد وفي أروقة الحرم وبلغت ميزانية الرئاسة العامة لتعليم البنات في عام ١٣٩٣ - ١٣٩٤ هـ ١٥١٥ و ٢٧٢ و ٤٨٥ ريالاً . أطال الله عمر إمام عمر المسلمين .



التابعة لسماحة الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم آل الشيخ فازدهرت غاية الإزدهار وخرّجت ولا تزال بحمد الله كغيرها من المدارس والمعاهد والكليات تخرج أفواجاً من حملة العلم والدين الذين شغلوا مناصب القضاء والتدريس والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى أيد الله إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بالعز والنصر المبين وجزاه خير الجزاء على ما بذله وبذله في نشر العلم وحماية الإسلام ونصرة الدين ورحم الله المترجم الشيخ عبد الله القرعاوي فقد كان أهلاً ومحللاً لثقة ولاة هذه الدعوة الإسلامية ماوك آل سعود الأكرمين جلالة الملك الراحل عبد العزيز رحمه الله وابنه جلالة الملك فيصل أيده الله

وفاته :

توفي المترجم الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي يوم الثلاثاء ثاني شهر جمادى الأولى سنة الف وثلاثمائة وتسع وثمانين وذلك إثر مرض ألم به وهو في منطقة تهامة نُقل على أثره إلى مدينة الرياض وأدخل المستشفى المركزي الكائن بحي الشميسي ومكث به تحت العلاج أسبوعاً وكانت وطأة المرض شديدة جداً فانتقل إلى جوار ربه وصلي عليه بالمسجد الجامع الكبير وقبر بمدينة الرياض وخلف أبناء ليس لي معرفة بأسمائهم رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جنته .



## الشيخ عثمان الحقيل

هو الشيخ عثمان بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن محمد الحقيل من قبيلة عَمَنَزَة ولد ببلدة المجمعة عاصمة إقليم سدير بنجد سنة ١٣٤٥ هـ. ونشأ بها في أحضان والده والتحق بإحدى المدارس الأهلية فقرأ بها القرآن حتى ختمه نظراً ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بالمجمعة إلى أن حاز النجاح من السنة الخامسة إلى السنة الابتدائية وكان إلى جانب ذلك يحضر حلقات الدروس التي يقوم بإلقائها العلماء الذين قاموا بالقضاء والتدريس في وطنه ولما أمر الملك المعفور له إن شاء الله عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بفتح دار التوحيد ببلدة الطائف عام ١٣٦٤ هـ التحق بها حتى تخرج منها والتحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة : وتولى بعد ذلك رئاسة محاكم الظهران بالمنطقة الشرقية ثم نقل منها إلى عضوية هيئة التمييز بالمنطقة الغربية وظل بها إلى أن توفي إثر حادث عام ١٣٩١ هـ. وذلك أنه سافر من مكة المكرمة إلى الرياض عن طريق البر يقود سيارته فلما وصل بلدة الدوادمي ارتطمت سيارته بصخرة فانقلبت به وتوفي فوراً فغسل وصلي عليه بالدوادمي وقبر هناك رحمة الله وغفر له وعوضه الجنة وقد خلف أبناء لا أعرف أسماءهم ولا عددهم رحمه الله وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## الشيخ حمود الشغدلي

هو العالم الفاضل الشيخ حمود الحسين الشغدلي ولد بمدينة حائل عام ١٢٩٥ هـ. الف ومائتين وخمسة وتسعين من الهجرة ونشأ بها وقرأ القرآن نظراً على مقرئ يدعى مبارك بن عواد ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في قراءة العلم على أسياح بلده من علماء حائل فأخذ الفقه والفرائض عن الشيخ صالح السالم البنيان وأخذ عن الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيد ورجل إلى مدينة الرياض عام ١٣٢٦ هـ. فقرأ التوحيد وعلم العقائد والحديث على الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف وقرأ علم النحو على الشيخ حمدين فارس وجد واجتهد في تحصيل العلم حتى عد من أكابر علماء بلده وكان ناسكاً متعبداً محباً لطلبة العلم أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لأثم جلس لطلاب العلم بمدينة حائل فأخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ علي الصالح السالم البنيان والشيخ عبد الكريم الصالح السالم البنيان والشيخ عبد العزيز العريفي والشيخ محمد الخلف عبد الله والشيخ إبراهيم الحماد والشيخ عبد الله الشلاش والشيخ عبد الرحمن العبد الله الملق وألحق محمد المشاري وغيرهم قال عنه الشيخ علي بن محمد الهندي في كتابه « زهر الحمائل » أن غالب من يحسن العربية والفرائض في تلك البلاد ( أي حائل ) هم من تلامذته كان المترجم له الشيخ حمود ينوب في قضاء منطقة الجبل عن الشيخ عبد الله السليمان البلهد إذا سافر أو مرض ثم عين قاضياً لمنطقة الجبل عام ١٣٦٢ هـ. إلى عام ١٣٧٨ هـ. حيث طلب الاعضاء من القضاء لتقديم سنه فأجيب إلى طلبه وأعفي من القضاء وبقي بمدينة حائل عاصمة جبل طي إلى أن توفي في أول هذه السنة ١٣٩١ هـ. ألت وثلاثمائة وإحدى وتسعين من الهجرة بمدينة حائل وخلف أبناء من رحمه الله وغفر له وعفا عنه إنه سميع مجيب .

(١) آل ملق من العضيلات قدم جدهم من الملقى من نواحي القصيم وهو من قبيلة العضيلات من الصعوب من بني عبيد الله وسكن بعض منهم في قرية موقق .

## الشيخ فالح بن مهدي

هو الشيخ الفاضل المحقق فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك آل مهدي الدوسري ولد بمدينة ليل قاعدة إقليم الأفلاج بنجد سنة ١٣٥٢ هـ. ونشأ بها في أحضان والديه وقرأ القرآن الكريم نظراً على الاستاذ عبد العزيز بن يحيى بن سليمان البواردي .

وفي عام ١٣٦٢ هـ. كف بصره فانصرف بكليته إلى قراءة القرآن الكريم غيباً حتى ختمه عن ظهر قلب وأتقنه إتقاناً جيداً . ثم سافر إلى مدينة الرياض وهو في الثالثة عشرة من عمره فدرس على الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم آل الشيخ رحمه الله النحو وثلاثة الأصول والفرائض ثم درس على سماحة الشيخ محمد رحمه الله كتاب التوحيد وكشف الشبهات والعقيدة الواسطية ولعبة الاعتقاد وبلسوغ المرام وقطر الندى .

وبعد ذلك فُتِحَ معهد الرياض العلمي عام ١٣٧١ هـ. فالتحق به في السنة الثانية الثانوية ودخل صفوف الدراسة النظامية فسار فيها بل كان في طبيعة أقرانه فأخذ العلم فيه على أيدي صفوف من علماء الفقه والحديث والتوحيد والتفسير واللغة حتى عام ١٣٧٧ هـ. حيث أمضى دراسته العالية بكلية الشريعة وفي عام ١٣٧٨ هـ. عُيِّنَ مدرساً بمعهد الرياض العلمي ومكث يدرس فيه إلى عام ١٣٨١ هـ. حيث رُفِعَ للتدريس بكلية الشريعة بالرياض واستمر بها إلى أن توفي .

مؤلفاته :

ألف يرحمه الله مؤلفات نافعة منها :

١ - التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية (١) .

٢ - الساف بين القديم والجديد .

وفاته :

توفي مترجمنا الفاضل في شهر صفر عام ١٣٩٢ هـ . بمدينة الرياض :  
وخلف ثلاثة أبناء هم : مهدي وسعد ومبارك رحم الله الشيخ فالح بن  
مهدي وجميع علماء المسلمين وعامتهم وصلى الله على محمد وآله وسلم .



( ١ ) التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية في العقائد تقع التحفة في  
جزئين طبع الجزء الأول منها في مطابع القصيم بالرياض عام ١٣٨٥ هـ وهو يبلغ مع فهرسه ٢١٦  
صفحة من القطع المتوسط .

## الشيخ محمد البيز

هو الشيخ الفاضل الجليل محمد بن علي بن محمد البيز من قبيلة بني زيد (١)  
القبيلة المعروفة بشقراء وغيرها من بلدان الوشم بنجد .

ولد سنة الف وثلاثمائة وثلاث عشرة من الهجرة بمدينة شقراء ونشأ بها  
وقرأ القرآن ثم اشتغل بقراءة العلم على أشياخ وطنه مثل الشيخ علي بن عيسى  
وغيره ورحل إلى بلدة أشيقر فقرأ فيها على ابن عمه الشيخ إبراهيم بن صالح  
ابن عيسى مؤلف عقد الدرر ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج عليه في  
الفقه والفرائض كما قرأ في العقائد وأصول الدين على علامة نجد في زمنه  
الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف .

وظائفه :

عين من قبل جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه  
الله مرشداً وإماماً لقبيلة بني عبد الله من مطير في ( هجرة ملبح ) (٢)

(١) بنو زيد المذكورون يرجعون في أصل نسبهم إلى قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة  
على رواية القلقشندي في نهاية الأرب ص ٤٠٠ وهم يقطنون بأدان الوشم وكذلك القويبية  
والدوامي والشعراء وفي البكيرية بالقصيم منهم الرواجح وآل سبيل والحداثا وفي الدرعية آل  
ناصر وفي المبرز بالأحساء الرواجح ومن أراد معرفة أفضاخ هذه القبيلة وبطونها وجميع فروعها  
فليراجع كتاب المنتخب وذكر قبائل العرب ، ص ٤٤ - ٤٥ . الشيخ عبد الرحمن بن زيد

في تكملة الخليلي صاحب (مغزاة) رواه في تاريخه في قبائل بني زيد وبنو قيس بن زيد  
(٢) قبيلة بني عبد الله بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن نزار  
ابن معد بن عدنان وقد دخلت بالهلف في مسمى قبيلة مطير .



## الشيخ ابن قاسم

هو الشيخ الفاضل الورع الزاهد عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني ولد في قرية (البيـر) من قرى إقليم المحمل بنجد سنة الف وثلاثمائة [١٣٠٠] وتسع عشرة من الهجرة فنشأ بهذه القرية وقرأ بها القرآن ومبادئ العلوم ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ العلم فيها على الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ وعلى الشيخ حمد بن فارس كما قرأ على الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز العنقري وغيره من أشياخ وقته وكان يرحمه الله ذا عناية تامة يجمع التراث العلمي من مصادره والقيام بكتابته وتحقيقه والسعي في طباعته جمع فتاوى ورسائل علماء نجد آل الشيخ وغيرهم ورتبها وبوبها وسماها « الدرر الدنية في الأجوبة النجدية » وطبع على نفقة إمام المسلمين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحم الله بمطبعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٣٥٦ هـ .

وبعد مدة من الزمن قام بجمعها مرة أخرى مع إضافة زيادات كثيرة وطبع عام ١٣٨٥ هـ بواسطة دار الافتاء . على نفقة إمام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود أدام الله عزه وتأييده وبعد ذلك قام بجمع وترتيب فتاوى شيخ الاسلام احمد بن تيمية حتى بلغت خمسة وثلاثين مجلداً وطبع على نفقة إمام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بمطابع الرياض ، وله مؤلفات كثيرة منها وظائف رمضان تقع في ٧٦ ص طبع سنة ١٣٧٩ هـ . ومؤلف صغير سماه أصول



الأحكام جمع فيه الأحاديث المتعلقة بالأحكام يقع في ١٨٤ صفحة وله شرحه لإحكام الأحكام على أصول الأحكام أربعة مجلدات كبار طبع بمطبعة الترقى بدمشق عام ١٣٧٥ هـ. وله الحجاب واللباس في الصلاة ( ط ) وله السيف المسلول على عابد الرسول يقع في ١٧٤ صفحة ( ط ) سنة ١٣٧٩ وله شرح مختصر على عقيدة السفاريني طبع قديماً على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله آل فيصل وله حاشية على شرح الروض المربع زاد المستنقع تبلغ أربعة مجلدات لا تزال مخطوطة وله كتاب تراجم أصحاب تلك الرسائل ترجم فيه لبعض من ورد لهم رسائل في الدرر السنية والأجوبة النجدية يقع في ١٠٤ صفحات طبع بمطبعة مؤسسة النور للطباعة والتجليد وله مقدمة التفسير تبلغ ( ١١ ) صفحة طبعت الطبعة الثانية بمطبعة الترقى بدمشق عام ١٣٧٥ هـ .

### أعماله :

عمل برحمه الله مدة في مطبعة الحكومة بمكة المكرمة ثم تولى إدارة المكتبة السعودية بالرياض وأخيراً اعتزل الأعمال وبقي في مزرعته ( المغيدر ) قرب ( أبالكباش ) بالعارض بنجد حتى وافاه الأجل المحتوم بسبب حادث سيارة قديم حصل له عام ١٣٤٩ هـ. أثر في رأسه تأثيراً بالذات والتأم بعد ذلك وعوفي منه فلما ضعف جسمه وأسنّ عاوده الألم بشدة فاختلف نظام الدورة الدموية في رأسه فأصابه من جراء ذلك ألمٌ شديدٌ فسافر بصحبة ابنه محمد إلى فرنسا للعلاج وتحسن تحسناً مؤقتاً ثم تمكن منه وتوفي على أثره في ثامن شعبان سنة ألف وثلاثمائة واثنين وسبعين من الهجرة وقد رثته

الصحف المحلية وكتبت عن وفاته صحيفة الجزيرة ورثاه محمد بن عبد الله بن حمدان في مجلة العرب ص ٣١٧ ج ع السنة السابعة شوال ١٣٩٢ هـ .  
وقبل ذلك كتب عنه الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب ج ١١ السنة الخامسة.  
ص ٩٧٩ - ٩٨٠ .

خلف المترجم له عدة أبناء هم عبد الله والشيخ الفاضل محمد<sup>(١)</sup> وأحمد<sup>(٢)</sup> وسليمان وإبراهيم وسعد وناصر وحمد<sup>(٣)</sup> رحم الله أبا عبد الله وغفر له وعفا عنه وبوأه أعلى منازل الأبرار فإنه كما قيل :

ما زلت تدأب في التأليف مجتهداً حتى رأيتك في التأليف مكتوباً  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .



- 
- (١) محمد تخرج من كلية الشريعة وقام بالتدريس فيها مدة .
  - (٢) وأحمد أمين مكتبة كلية الشريعة .
  - (٣) وسليمان قائم بشؤون الزراعة وإبراهيم مدرّس وسعد بكلية الشريعة وناصر موظف برئاسة بتعليم البنات وحمد طالب بكلية الشريعة .

## الشيخ ماجد كردي

جاء في جريدة أم القرى الصادرة في يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة سنة (١) ١٣٤٩ هـ. الموافق ٨ مايو سنة ١٩٣١ م السنة السابعة عدد ٣٣٤ ص ٣ ما نصه : نعينا للقراء في العدد الماضي وفاة الشيخ محمد ماجد الكردي من علماء مكة ووعدنا بنشر ترجمته وإيفاءً بالعهد نشرهما فيما يلي :

هو ماجد بن محمد صالح ابن الشيخ فيض الله الكردي المكّي نزح جده من بلاد الأكراد إلى مكة المكرمة منذ مئة سنة ونيف واستوطنها فولد له محمد صالح والد الفقيه وقد ولد الفقيه عام ١٢٩٢ هـ. ودرس على والده وأساتذة آخرين ثم عني بثقافة نفسه وكان في بدء شبابه شغوفاً بنشر العلم فطبع كتباً عديدة على نفقته في المطبعة الأميرية قبل نيف وأربعين عاماً ثم أسس مطبعة خاصة لهذه الغاية ثم توجهت عنايته إلى تأسيس مكتبة خاصة فكان له ما أراد فأصبحت مكتبتنا (٢) في مكة من كبار المكاتب التي يرجع إليها طلاب العلم وهي تحتوي على خمسة آلاف مجلد ونيف ما بين مطبوع ومخطوط وقد بلغ به الحرص على العلم أنه كان لا يحجم عن نسخ الكتب التي يندر وجودها أو يصعب الحصول عليها بخط يده وكانت قاعة المكتبة نادياً علمياً يؤمه العشرات من طلاب العلم في كل يوم وكان المرحوم

(١) نقلت هذه الترجمة من جريدة أم القرى الصادرة في يوم الجمعة ٢٣ ذو الحجة سنة ١٣٤٩ هـ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٣١ م ، ص ٣ السنة السابعة ، عدد ٣٣٤ حرفياً بدون تصرف .  
(٢) آلت مكتبتنا إلى مكتبة مكة .

يُحَدِّبُ عَلَى طَالِبِي الْعِلْمِ كَثِيراً وَيُسَاعِدُهُمْ فِيمَا هُمْ مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ تَعَرَّفَ بِهَذِهِ الْوِاسِطَةِ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ؛ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمَرْحُومَ الرُّوَافِفُ فِي الْعَهْدِ الْمَاضِي ؛ أَمَا فِي الْعَهْدِ الْحَاضِرِ فَقَدْ تَوَلَّى وَظَائِفَ عَدِيدَةٍ فَكَانَ عَضُوراً فِي مَجْلِسِ الشُّرُورِيِّ ثُمَّ عَيْنَ وَكِيلاً لِلْمَدِيرَةِ الْمَعَارِفِ فَمَدِيرَاً لِلْأَوْقَافِ عِلاوَةً عَلَى عَضُوبَةِ مَجْلِسِ الْمَعَارِفِ وَالْفَقِيدِ كَتَبَ وَرِسَائِلَ مَخْطُوطَةً لَمْ يَتَمَّ أَكْثَرُهَا مِنْهَا مَعْجَمُ كَنْزِ الْعَمَالِ وَمَعْجَمُ التَّخَامِيْسِ فِي الشُّعْرِ وَالْمُنْتَخِبَاتِ الْمَاجِدِيَّةِ وَفَهْرَسُ عَامٍ لِمَحْتَوِيَّاتِ مَكْتَبَتِهِ وَبِالْأَحْرَى مَعْجَمُ تَبْرَاجِمِ مُؤَلَّفِي الْكُتُبِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَاجِدِيَّةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الْمُوَلَّفَاتِ وَقَلَمًا يَخْلُو كِتَابَ مِنَ الْمَوْجُودِ فِي مَكْتَبَتِهِ إِلا وَنَجِدَ فِيهِ تَعَالِيقَ وَحِوَاشٍ بِقَلَمِ صَاحِبِهَا وَقَدْ كَانَ الْفَقِيدُ كَرِيمَ النَّفْسِ سَخِيَّ الْيَدِ جَوَاداً مَحَبّاً لِلْخَيْرِ سَاعِياً لَهُ حَذِيباً عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ مُوَاسِياً لَهُمْ وَقَدْ أَصِيبَ الْمَرْحُومَ مِنْذُ سِتَّةِ وَثِيْفًا بِمَرَضٍ أَقْعَدَهُ عَنِ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ وَفِي يَوْمِ تَاسِعِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذَا الْعَامِ بَيْنَمَا كَانَ فِي عَرْفَةَ أَصِيبَ بِسَكْتَةٍ قَلْبِيَّةٍ مَاتَ عَلَى أَثَرِهَا وَدُفِنَ فِيهَا<sup>(١)</sup> وَالْخِلَاصَةُ أَنَّ الْحِجَازَ فَقَدْ بَمُوتِ الشَّيْخِ مَاجِدٍ<sup>(٢)</sup> رَجُلًا عَالِماً عَامِلًا مِنْ خَيْرَةِ الْعُلَمَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً<sup>(٣)</sup> .

(١) تَرْجَمَهُ الْإِسْتَاذُ الزَّرْكَبِيُّ مِنْ ص ٢٣٨ مِنْ كِتَابِهِ الْأَعْلَامُ ج ٧ وَذَكَرَ أَنَّهُ اضْطَهَدَ فِي عَهْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَزِمَ بَيْتَهُ وَكَتَبَهُ وَلَمَّا آلَ أَمْرُ الْحِجَازِ إِلَى ابْنِ سَعُودٍ خَرَجَ مِنْ انْزِوَاتِهِ .  
(٢) نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ حَرْفِيًّا مِنْ دُونَ تَعْدِيلِ وَهِيَ زِيَادَةٌ . وَالْأَنْقِصُ وَذَلِكَ مِنْ جَرِيدَةِ أُمِّ الْقُرَى السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَدَدِ ٣٣٤ الصَّادِرَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢٠ ذُو الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣٤٩ هـ الْمَوَافِقِ ٨ مَآيُوسَ سَنَةِ ١٩٣١ م .

(٣) خَلَفَ الشَّيْخَ مَاجِدَ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءِ هُمْ : كَامِلٌ وَصَادِقٌ وَطَاهِرٌ وَعَادِلٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ مَاجِدَ أَحْفَادَ أَشْهَرَهُمُ الدُّكْتُورُ الْبَاطِنِيُّ عِنْدَ الْعَزِيزِ كَامِلٌ .

## الشيخ أبو بكر خوقير

هو الشيخ التميمي المحقق أبو بكر ابن الشيخ محمد عارف الامام بالمسجد الحرام ابن العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير الكتبي المكي الحنبلي ولد - رحمه الله - سنة ١٢٨٤ (١) هـ بمكة المكرمة وبعد أن قرأ القرآن اشتغل بطلب العلم من صغره وكان شغوفاً بكتب الحديث والعكوف على مطالعتها .

كان - رحمه الله - يسافر إلى الهند لطلب كتب السلف ونشرها بمكة المكرمة ويتنزه الفرصة فيتلقي العلم عن علماء الهند الاعلام ، استمع إليه وهو يحدث تلميذه الشيخ عبد الستار الدهلوي فيقول - رحمه الله - : رويت عن مشايخ معروفين مشهورين بعلو الاسناد منهم الشيخ حسين بن محسن الانصاري اليماني والقاضي احمد بن ابراهيم بن عيسى (٢) والشيخ محمد الانصاري والشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري الهندي وأحمد دحلان والشيخ عبد الرحمن سراج مضي مكة ، وكنت احضر درسه في

---

(١) ترجم له غير الدين الزركلي في ج ٢ من الاعلام ، ص ٤٦ . وذكر أن ولادته عام ١٢٨٢ هـ وأنه عين مفتياً للحنابلة سنة ١٣٢٧ هـ ثم نكب في أيام الشريف حسين فحبس ١٨ شهراً ثم حبس نحواً من ٧٠ شهراً واشتغل بعد اطلاقه بالكتب فكانت له مكتبة في باب السلام وعين مدرساً في الحرم المكي في عهد الملك عبد العزيز آل سعود واستمر إلى أن مات .

(٢) هو الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عيسى من قبيلة بني زيد المعروفين بشقراء وغيرها من بلدان الوشم ، جاور بمكة عدة سنوات ثم رجع إلى نجد وتولى قضاء الجمعة وتوفي بها سنة ١٣٢٩ هـ وهو الذي اتصل بالشريف عون بن محمد بن عبد المعين بن عون وأقامه بإزالة القباب المشادة على القبور فأمر الشريف بهدمها وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب - رحمه الله - .

التفسير وراء المقام الحنفي وكان له فيه طريق عجيب . يقرأ الآية ويتكلم عليها بوجوه في سبب نزولها وفي ارتباطها بما قبلها بأنواع المناسبات وفي اعرابها ومعناها وما اشتملت عليه من أنواع البلاغة ، وفيما يؤخذ منها من الأحكام وبلغت فتاواه أربعة مجلدات واسمها ( الضوء والسراج ) وله مجموعة في الفقه . رحل إلى القاهرة في آخر عمره وتوفي بها سنة ١٣١٤ هـ . ومنهم الشيخ حسين ابن محسن الانصاري الخزرجي السعدي لقيته في سياحتي بالهند سنة ١٣١٣ هـ . وسمعت منه الأولية وقرأت عليه الكثير من الأوائل السنبلية للعلامة محمد بن سعيد سنبل وأجازني بها كما يروي عن الشريف محمد بن ناصر الحارمي اليماني الحسني عن شيخه محمد طاهر سنبل وكتب لي بخطه إجازة مطرولة مخطوطة عندي وهي أجل غم عندي .

عكف الشيخ ابو بكر خوقير على مؤلفات شيخ الاسلام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فشغلت ذهنه مسألة التوحيد التي هي عماد الاسلام التي تبلورت في لا إله إلا الله والتي تميّز الاسلام بها عما سواه فأدرك ان التوحيد اساس الاعتقاد بأن الله وحده هو خالق العالم المسيطر عليه والمشرع له وليس في الخلق من يشاركه في خلقه ولا في حكمه ولا من يعينه على تصريف اموره لأنه تعالى ليس في حاجة إلى عون احد مهما كان من المقربين إليه هو الذي بيده الحكم وحده وهو الذي بيده النفع والضر وحده لا شريك له ليس في الوجود ذو سلطة حقيقية غير الله وليس في الوجود من يستحق العبادة والتعظيم غير الله .

شرح ابو بكر خوقير - رحمه الله - يوضح توحيد الربوبية الذي أقر به الكفار وأنه تعالى هو الخالق المحيي المميت مدبر الأمور ومنزل الغيث ، وشرح يبين توحيد الألوهية وبيان عبادة الله التي شرعها كالدعاء والذبح والنذر والاستغاثة وبيان ان هذا هو التوحيد الذي جحد الكفار وشرع في

بيان توحيد الصفات وأنه الايمان بكل ما ورد في القرآن والأحاديث بما وصف الله به نفسه من صفات على حقيقتها دون التعرض لها بشي من التكيف والتمثيل و التشبيه والتأويل و التحريف والتعطيل وكان - رحمه الله - شديد الإنكار والتقدمة على الذين يشدون الرحال للأولياء ويقدمون النذور لهم ويتمسحون بالمقابر ويتذللون لها ويطلبون منها جلب الخير لهم أو دفع الشر عنهم وكان - رحمه الله - يوصي بقراءة صحيح البخاري ويقول : إني قرأت البخاري وعرفت شرح الحديث بعرضه ببعض كما استفدت من مسند إمامنا احمد بن حنبل وروايته مع مراجعة الغريب وضبط اللفظ ويقول لطلابيه انه يكفي الطالب المبتدئ بلوغ المرام وعمدة الأحكام وللطالب المنتهي المشكاة والمنتقى فانهما جمعاً ما في الكتب الصحاح مع بيان الصحيح من السقيم .

بلغ ولاية الأمور قبل دخول الملك عبد العزيز - رحمه الله - مكة دعوة الشيخ ابي بكر إلى محاربة البدع والخرافات فضيقوا عليه سبيل الدعوة ومنعوه من التدريس ولما رأوا تمسكه بعقيدته عقيدة التوحيد الخالص ورأوا ثباته في دعوته أمروا بالقبض عليه وسجنه مع المجرمين في غرفة وحده سنة ١٣٣٩ هـ. سجن دون تحقيق او حكم وظل في سجنه إلى أن دخل الملك عبد العزيز - رحمه الله - مكة المكرمة فأفرج عنه مع كثير من السجناء المظلومين .

يقول الشيخ عمر عبد الجبار في ترجمته للشيخ أبي بكر ما نصه : لقد شاهدت الشيخ ابا بكر اثناء دخولي السجن في غرفته بملابس رثة وقد طال شعر راسه ولحيته إذ لا يسمح لسجين باستعمال مقص او موسى فسلمت عليه فرد السلام وقال : ( إن الله مع الصابرين ) ولي اسوة بإمامنا احمد بن حنبل وظل - رحمه الله - في السجن إلى أن أفرج عنه مع بقية المسجونين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وذلك بعد استيلاء جلالاته على مكة سنة ١٣٤٣ هـ . . .

مؤلفاته :

الف - رحمه الله - مؤلفات قليلة لأن ظروفه القاسية لم تسمح له بأكثر من هذه المؤلفات وهي :

١ - كتاب فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال طبع بمطبعة المنار بمصر عام ١٣٤٣ هـ. يقع في ٧٢ صفحة .

٢ - مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء والصيف ( ط ) .

٣ - كتاب ما لا بد منه في امور الدين على طريقة السلف الصالح ومذهب الإمام أحمد في العقائد طبع في مطبعة التمدن في القاهرة بمصر سنة ١٣٣٢ هـ. يقع في ١١٨ صفحة .

٤ - مختصر في فقه الإمام احمد بن حنبل طبع بالمطبعة المنيرية بدمشق سنة ١٣٤٩ هـ. يقع في ٤٠ صفحة .

٥ - كتاب تحرير الكلام عن سؤال الهندي في صفة الكلام<sup>(١)</sup> يوجد في مكتبة جامعة الرياض مخطوطاً بقلم المؤلف فرغ منه عام ١٣٣٧ هـ .

٦ - كتاب التحقيق فيما ينسب لأهل الطريق يوجد في مكتبة جامعة الرياض مخطوطاً بقلم المؤلف سنة ١٣٣٤ هـ .

اعتزل المترجم له الشيخ ابو بكر خوقير الوظائف بعدما افرج عنه ولازم المسجد والبيت وقراءة القرآن إلى ان توفي بمكة المكرمة عام ١٣٤٩ رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جنانه حيث جاهد في الله حق جهاده بقلمه ولسانه واودى في ذات الله فما ضعف وما استكان والله يحب الصابرين وصلى الله على محمد وآله وسلم .

---

(١) مجلة المنهل السنة الثامنة والثلاثون ج ٩ رمضان عام ١٣٩٢ هـ تحت عنوان مخطوطات جامعة الرياض فقد نقلنا منها هذين المخطوطين (١) كتاب تحرير الكلام (٢) وكتاب التحقيق فيما ينسب لأهل الطريق .



## الشيخ حافظ الحكيمي

هو العالم المحقق حافظ بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي الحكيمي (١) نسبة إلى الحكيم بن سعد العشيرة بطن من مذحج من شعب كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

مولده :

ولد سنة الف وثلاثمائة واثنين واربعين من الهجرة بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا جنوب مدينة (جازان) عاصمة المنطقة قريبة منها ونشأ في كنف والديه وختم القرآن وهو في الثانية عشرة من عمره وتلقى أكثر علومه على الشيخ عبد الله بن محمد بن حمد القرعاوي النجدي الذي قام من نجد إلى منطقة جازان في مطلع سنة ١٣٥٨ هـ. للقيام بنشر العلم في ربوع تلك المنطقة حسب توجيهات جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله تعالى مكث الشيخ حافظ يطلب العلم على شيخه الشيخ عبد الله القرعاوي ابتداءً من سنة ١٣٥٩ هـ. وكان في دراسته مبرزاً وأجاد قول الشعر وكتابة النثر معاً والى مؤلفات عديدة في علوم مختلفة قال عنه شيخه القرعاوي لم يكن له نظير في التحصيل والتأليف والتعليم والإدارة بوقت قصير وكان زملاؤه يراجعونه بما يشكل عليهم وكان يقتني الكتب الثمينة والنادرة ويستوعبها قراءة وعندما بلغ التاسعة عشرة من العمر

(١) مجلة اليمامة السنة السادسة عدد ٢٤١ عشرين محرم عام ١٣٩٣ هـ - ٢٣ فبراير ١٩٧٣

طلب منه شيخه أن يؤلف كتاباً في التوحيد. يشتمل على عقيدة السلف الصالح نظماً يكون بمثابة اختبار له فصنف كتابه (سلم الوصول) في التوحيد نظماً فأجاد ولاقت هذه المنظومة استحسان شيخه والعلماء المحاضرين له ثم تابع تصانيفه بعد ذلك فصنف في الفقه وأصوله وفي التوحيد وفي التأريخ والسيرة النبوية وفي مصطلح الحديث وفي الفرائض وفي الآداب الإسلامية العامة وغير ذلك نظماً ونثراً أما أعماله فقد كان مساعداً لشيخه الشيخ عبد الله القرعاوي في التدريس في مدارسه ومشرفاً عليها وعندما افتتحت وزارة المعارف السعودية مدرسة ثانوية بجازان سنة ١٣٧٣ هـ عين الشيخ الحكمي أول مدير لها في ذلك العام ثم افتتح معهد تابع للإدارة العامة للكليات والمعاهد العلمية بمدينة سامطة إحدى مدن المنطقة في سنة ١٣٧٤ هـ. فعين مديراً له وكان بالإضافة إلى عمله الإداري يلقي بعض الدروس.

#### مؤلفاته :

١ - سلم الوصول إلى علم الأصول في توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أرجوزة في التوحيد مطالعها :

أبدأ باسم الله مستعيناً راضٍ به مديراً معيناً

انتهى المؤلف من تسويدها سنة ١٣٦٢ هـ وقد طبعت على مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية سنة ١٣٧٣ هـ.

٢ - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد يقع في جزئين فرغ من تسويده رحمه الله سنة ١٣٦٦ هـ. وطبع في القاهرة في المطبعة السلفية ومكثتها ج ١ : ٣ - ٢٢ - ٥٣٧ - ٥٤٤ ص ج ٢ ص : ٣ - ٦٣٣ - ٦٣٩ . ( طبع الكتاب على نفقة سعود بن عبد العزيز )

٣ - أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة وهو كتاب

في التوحيد على طريقة السؤال والجواب فرغ المؤلف من تسويده في أول يوم من شهر شعبان سنة ١٣٦٥ هـ. طبع على مطابع البلاد السعودية بمكة المكرمة لم يذكر عليه تاريخ الطبع ، ص : ٣ - ٥ - ٦٧ .

٤- الجودرة الفريدة في تحقيق العقيدة منظومة في التوحيد أولها :  
ومطلع اللامية :

الحمد لله لا يحصى له عددٌ ولا يحيط به الأقلام والمددُ  
طبعت على مطابع البلاد السعودية بمكة سنة ١٣٧٣ هـ. ص :  
٣ - ١٩ أمر بطبع هذه المنظومة سعود بن عبد العزيز ٥ و ٦ - اللؤلؤ  
المكنون في أحوال الأسانيد والتون منظومة في مصطلح الحديث تأيها  
لامية المنسوخ وكلامها في كتاب واحد أول اللؤلؤ المكنون :  
الحمد كل الحمد للرحمن ذي النضل والنعمة والإحسان  
ومطلع اللامية :

الحمد لله في الدارين متصل هو السلام فلا نقص ولا عليل  
وقد طبعنا على مطابع البلاد السعودية بمكة لم يذكر عاها تاريخ  
الطبع ، ص ١ - ٢٨ .

٧- دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الإصطلاح ، كتاب على طريقة  
السؤال والجواب . طبع على مطابع البلاد السعودية بمكة سنة  
١٣٧٤ هـ . ، ٣ - ٥ - ١٥٨ ص مع استدراقات وجداول وفهارس  
١٧٤ ص أمر بطبع هذه الرسالة ( سعود ) .

٨- السبل السوية لفقہ السنن المروية كتاب منظوم في الفقه مرتب نظمه  
على أبواب الفقه المعروف أوله :

ابدأ باسم خالقي محمداً لا محبلاً مكثفاً محرقلاً  
طبع على مطابع البلاد السعودية بمكة ( لم يذكر تاريخ الطبع  
عليها ) .

٩ - وسيلة الحصول إلى مهمات الأصول ، منظومة في أصول الفقه  
أولها ترتيبها على حسب الأصول من حيث الأهمية  
الحمد للعدل الحكيم - الباري المستعان الواحد القهار  
طبع على مطابع البلاد السعودية بمكة ( لم يذكر تأريخ الطبع عليها )  
٢ - ٣٥ ص ، الفهرس وتصويب أخطاء أ - د .

١٠ - نبيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم  
كتاب منظوم في أكثر من ( ٩٠٠ ) بيت مطلعته  
الحمد لله المهيمن الأحمد . باري البرايا للواحد الفرد الصمد

طبع على مطابع البلاد السعودية بمكة . لم يذكر عليها تاريخ الطبع  
ولكنه في حدود سنة ١٣٧٣ هـ . وسنة ١٣٧٤ هـ . ٣ - ٥٢ ص الفهرس أ - د

١١ - النور الفائق من شمس الوحي في علم الفرائض ، رسالة  
مشورة في علم الفرائض انتهى المؤلف من كتابتها في ١٥ / ٨ / ١٣٦٥ هـ  
وطبع على مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية سنة ١٣٧٣ هـ . ٣ - ٣٦ ص  
أمر بطبع هذه الرسالة ( سعودي ) .

١٢ - هذا سؤال بشأن القات والدخان والشممة ، نصيحة عامة تحذر  
المسلمين من أكل القات وشرب الدخان وأكل الشممة ( البردقان ) وهي  
منظومة ثانية مطلعها :

حمداً لمن أسبغ النعما والهناء  
حمداً عليها بألطف خفيات  
طبع على مطابع البلاد السعودية بمكة سنة ١٣٧٤ هـ . ٣ - ١٥ ص

١٣ - المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية منظومة في النصائح  
النافعة لطلبة العلم مطلعها :

الحمد لله رب العالمين على آلائه وهو أهل الحمد والنعيم  
طبع على مطابع البلاد السعودية لم يذكر عليها تاريخ الطبع ٣ - ١٤ ص

وهناك كتبٌ ورسائل للمترجم له الشيخ حافظ لا تزال مخطوطة وأهمها ما يأتي :

- ١ - شرح الورقات في أصول الفقه لأبي المعالي الجويني .
- ٢ - همزية الاصلاح قصيدة تقع في أكثر من مائتي بيت موضوعها حض المسلمين على التمسك بالإسلام والحرص عليه والدفاع عنه .
- ٣ - مفتاح دار السلام في معنى الشهاداتين .
- ٤ - مجموعة خطب للجمع والمناسبات .

وفاته :

توفي الشيخ حافظ الحكمي في حج عام ١٣٧٧ هـ . في يوم السبت الموافق للثامن عشر من شهر الحجة عام ١٣٧٧ هـ . بمكة المكرمة على أثر ضربة شمس أصابته بمجي ، ودفن بمكة المكرمة وخلف هذه المؤلفات العلمية التي أسلفنا ذكرها وخلف ابناً هو احمد بن حافظ رحم الله حافظاً وغفر له .

ورحم الله شيخه عبدالله القرعاوي وجميع مشايخ المسلمين وعامتهم انه سميع مجيب وصلى الله على محمد ( نقلت هذه الترجمة بتصرف يسير من مجلة العرب الجزء الثالث السنة السابعة . رمضان عام ١٣٩٢ هـ . ص ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ ) .



## السيد علوي مالكي

هو السيد علوي ابن السيد عباس بن عبد العزيز المالكي .

مولده :

ولد بمكة المكرمة سنة الف وثلاثمائة وخمس وعشرين من الهجرة ، ونشأ في أحضان والده نشأة علمية ، حيث أدخله مدرسة تحفيظ القرآن عند عمه السيد حسن مالكي ، فحفظ القرآن وجوّده نظراً ، وعن ظهر قلب ، ثم التحق بمدرسة الفلاح بمكة ، ولازم حلق علماء الحرم الشريف المسائية ، يقرأ عليهم في العصر والمغرب والعشاء فأخذ عن عدة علماء منهم والده (١) السيد عباس مالكي ، والسيد محمد مرزوقي ( أبو حسين ) (٢) واحمد ناضرين وغيرهم ، ثم تخرج من القسم العالي بمدرسة الفلاح ١٣٤٦ هـ ، وعين أستاذاً بها ، وأجيز بالتأريخ في المسجد الحرام ، وذلك عام ١٣٤٧ هـ . فكان يخرج ظهر كل يوم من مدرسة الفلاح لأداء صلاة الظهر في المسجد الحرام ، ثم يعقد حلقة درس في الفقه المالكي ، ويعود إلى منزله ، وبعد صلاة العصر يجلس في منزله في ( حيّ النفا ) يدرس البلاغة ومصطاح

(١) ترجم لوالده عمر عبد الجبار في كتابه « سير وأعلام » ص ١٦٣ .

كانت داره في المسمى تشرف على الحرم الشريف ولكنها هدمت في مشروع توسعة الحرم الشريف فانتقل إلى داره المذكورة في حيّ النفا .

(٢) أنجب السيد محمد مرزوقي أبو حسين ابناً نجيباً هو السيد حمزة بن محمد مرزوقي توفي خامس شهر رمضان عام ١٣٩٠ هـ - رحمه الله - .

الحديث ، ثم ينزل إلى الحرم ويصلي فيه المغرب والعشاء ، ويدرس بعد صلاة مغرب ليالي السبت والأحد والاثنين علم المواييث ، وبعد مغرب ليلة الثلاثاء والأربعاء والخميس ألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل ، وبعد صلاة عشاء ليالي السبت والأحد والاثنين يدرس « صحيح الإمامين البخاري ومسلم » وبعد عشاء ليالي الثلاثاء والأربعاء والخميس يدرس « بلوغ المرام » و « تفسير ابن كثير » وفي الحج يُغَيِّرُ بعض دروسه ، ويدرس مناسك الحج . وفي شهر رمضان يدرس العصر « إتخاف أهل الإسلام بخصوصيات رمضان » . وكان صوته وهو يشرح الأحاديث النبوية والمسائل العلمية ينطق مدوياً في أرجاء الحرم وأروقته ، يسمعه غالب من في المسجد الحرام .

استمر على ذلك طوال حياته وله محاضرات في الإذاعة العربية السعودية صباح كل جمعة وله حديث أسبوعي في إذاعة نداء الإسلام وفي ندوة رابطة العالم الاسلامي ومأذون أنكحة ومع ذلك وجد متسعاً للتأليف فألف هذه المؤلفات :

- ١ - حاشية فيض الخير على شرح منظومة أصول التفسير ( ط ) .
- ٢ - العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم ( ط ) .
- ٣ - المنهل اللطيف في بيان أحكام الحديث الضعيف ( ط ) .
- ٤ - فتح التريب المجيب على تهذيب الترييب والترهيب ( ط ) .
- ٥ - المراعي الدينية ( ط ) .
- ٦ - إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام ألفه بالاشتراك مع سليمان نوري .  
طبع بالقاهرة بمطابع شركة الشمرلي ( ج ١ ) .
- ٧ - نيل المرام شرح عمدة الأحكام .
- ٨ - التعليق على رياض الصالحين .

- ٩ - نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام .  
 ١٠ - من نفحات رمضان ( وكل هذه المؤلفات مطبوعة ) .  
 ١١ - ديوان شعر ( مخطوط ) .  
 ١٢ - فتاوى مجازان ( مخطوطة ) .

وقاته :

توفي بمكة المكرمة وذلك في الهزيع الأخير من ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر صفر سنة الف وثلاثمائة وإحدى وتسعين من الهجرة إثر نوبة قلبية حادة لم تمهله كثيراً وصلى عليه عصر يوم الأربعاء بالمسجد الحرام وقبر بمقابر المعلاة . وخلف ابنين هما محمد وعباس ، فأما محمد فجامعي متخرج من كلية الشريعة بمكة المكرمة وحاصل على ( الماجستير ) في صيف عام ١٣٩٠ هـ من الجامعة الأزهرية ويدرس الآن في كلية الشريعة بمكة المكرمة وفي الحرم الشريف . وأما عباس فلا أعرف عنه شيئاً . رحم الله الشيخ علوي وغفر له وجميع المسلمين إنه سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وسلم .





## الشيخ حسن يماني

هو العالم الجليل الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد بن محمد يماني (١).  
ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٢ هـ. ونشأ في أحضان والده فغذاه بلبان العلم والمعرفة ، فحتم عليه القرآن نظراً ، وعن ظهر قلب ، وشرع في تلقي العلم فقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ حسين بن محمد الحبشي مفتي الشافعية ، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن احمد الدهان وغيره من علماء الحرم الشريف ، وكان يرحمه الله براً بوالده ، يخدمه ويكتب له ما يحتاج إليه في درسه ، خصوصاً درسه في « صحيح مسلم » كان يحضر لوالده هذا الدرس ، ويعلق ما ينبغي تعليقه من الايضاحات والفوائد ، ويضعه دامت النسخة ، وهو إلى جانب ذلك مقرئ حلقه والده ، ثابر في تحصيل العلم وملازمة علماء الحرم الشريف حتى صار حجة ومرجعاً ، فأجيز للتدريس في آخر سنة ١٣٣٠ هـ. فتصدى لذلك في حياة والده وعقد حلق دروسه بالمسجد الحرام ، فكانت تغص بكثرة الطلاب والمستمعين ، وفي عام ١٣٤٤ هـ. رحل إلى ( اندونيسيا ) صحبة والده وشقيقه صالح ومحمد علي فكانوا لا ينزلون ببلد إلا وتقام لهم حفلات تكريم وتقدير من طلاب والدهم الشيخ سعيد ، وكانوا منتشرين في تلك الجهات ، وبعد قيامه بنشر العلم مع والده في ربوع ( اندونيسيا ) عاد صحبة والده وأخويه

(١) ترجم للشيخ سعيد يماني الأستاذ عمر عبد الجبار في ص ١٣٦ من مؤلفه « سير وتراجم بعض علمانا في القرن الرابع عشر للهجرة » رحم الله الجميع وغفر لهم .

إلى مكة المكرمة ، واستمر في مواصلة تدريس العلم بالمسجد الحرام وفي عام ١٣٤٥ هـ عين من قبل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود برحمة الله نائباً لرئيس هيئة التمييز الشرعي ، وقام بعد ذلك برحلات متعددة إلى (اناونيسيا) و (ماليزيا) لنشر العلم واستمرت رحلاته إلى سنة ١٣٧٠ هـ ، حيث ألقى عصا الترحال ، واستقر بمكة المكرمة ، وأقبل على تدريس العلم في الحرم إلى سنة ١٣٧٧ هـ. حيث أصابه المرض وأمهكه الداء فصبر واحتسب ، وفتح داره لطلبة العلم ، يأتون إليه ويدرسهم ويفيدهم ، وكان برحمة الله نادرةً في الذكاء ، وسرعة الخاطر ، وقوة الحافظة ورعاً تقيّاً كريماً متواضعاً ، لا يعرف الكبر إلى قلبه سبيلاً .

#### وفاته :

في الأيام الأخيرة اشتد به وطأة المرض فنقل إلى المستشفى الوطني بمدينة جدة ، فوافاه الأجل حيث توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٩١ هـ. ونقل إلى مكة المكرمة ، وصلى عليه الناس بالمسجد الحرام ، وشيعوه إلى مقبرة المعلاة ، فحزن عليه أهل العلم والفضل ، وبكوه بأدمعهم ، وراثاه على صفحات الصحف المحلية. عَدَدٌ غير قليل من العلماء والأدباء والكتّاب ، نذكر من بينهم الأستاذ الكبير احمد عبد الغفور عطار ، والشيخ محمد ابن الشيخ علوي مالكي ، وقد خلف ابنين هما معالي الشيخ احمد زكي يماني وزير البيروقراطية والثروة المعدنية ، وأخوه محمد رحم الله فقيه العلم والورع الشيخ حسن يماني وغفر له ، ولجميع علماء المسلمين وعامتهم ، إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## السيد صديق بن حسن

هو السيد العلامة محيي السنة وقامع البادعة النواب السيد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي ثم الهوبالي<sup>(١)</sup> ايمت نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مولده :

ولد ضحى يوم الاحد التاسع عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية ببلدة ( بريلي ) موطن جده القريب من جهة أمه ثم جاءت به والدته ( من بريلي ) إلى بلدة ( قنوج ) موطن آبائه ، ولما بلغ السادسة من عمره توفي والده وكفلته أمه ورباه أخوه الكبير السيد أحمد حسن عريش فقرأ القرآن وتعلم على أخيه المذكور اللغة الفارسية ومبادئ اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية وقرأ على غيره من أشياخ وطنه ثم ارتحل إلى دلهي عاصمة الهند سنة ١٢٦٩ هـ . وقرأ على الشيخ محمد صدر الدين خان مفتي بلدة دلهي في المنطق والفلسفة والهيئة والعلوم الرياضية وقرأ على الشيخ التقى الصالح محمد يعقوب المهاجر بمكة المشرفة قرأ عليه في دلهي ثم رجع إلى وطنه قنوج ولكنه بعد ذلك بمدة يسيرة اضطر إلى السفر لا ابتغاء الرزق فوصل بلدة بهبال سنة ١٢٧٦ هـ . ونزل ضيفاً على مدار المهام

(١) أنظر ترجمته في حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار ج ٢ ص ٧٣٨ إلى ص ٧٤٦ ، وأنظر ترجمته لنفسه في آخر كتابه « التاج المكمال » ص ٥٤٣ إلى آخر ص ٥٥٠ .

للرياسة جمال الدين خان وكان يعرف أسرته فأكرمه غاية الاكرام وزوجه  
 بابنته التي هي أم أولاد المترجم وعينه في ديوان الامارة فقام بوظيفته خير  
 قيام وفي أثناء إقامته في بهبال أخذ الحديث عن المحدث الكبير القاضي  
 حسين بن محمد السبيعي الانصاري اليميني الحديدي تلميذ الشريف محمد بن  
 ناصر الحازمي تلميذ الامام الشوكاني وأخذ عن أخيه القاضي زين العابدين  
 الانصاري اليماني وأجازاه إجازة عامة كذلك أجازاه الشيخ المعمر المولوي  
 عبد الحق البارسي تلميذ الشاه اسماعيل الدهلوي والمجاز من الامام الشوكاني  
 شفاهياً في اليمن وأجازاه مشائخ آخرون ذكرهم في ثبته الذي ألفه باللغة  
 الفارسية وسماه « سلسلة المسجد في مشائخ السند » ثم استأذن ملكة بهبال  
 في الحج فأذنت فحج سنة ١٢٨٥ هـ. في المراكب الشراعية وقاسى عناء  
 شديداً ومررت السفينة على مواني اليمن فاشترى من اليمن الكتب الخطية  
 النفيسة من مؤلفات علماء السلف وعلماء اليمن وخصوصاً مؤلفات الامام  
 الشوكاني والامير الصنعاني ، وبعد الحج وزيارة مسجد الرسول صلى الله  
 عليه وسلم رجع إلى بهبال واشتغل بوظيفته الرسمية وكانت ملكة بهبال  
 شاه جهان ( بيكيم ) امرأة عاقلة فاضلة وكانت أيضاً مات زوجها فكانت  
 تريد الزواج من رجل شريف من أهل الديانة والعلم فاختارت المترجم له  
 السيد صديق حسن ورغبت في الزواج به فقبل ذلك وتزوجها سنة ١٢٨٨ هـ.  
 ومن ذلك الوقت أصبح حاكماً للإمارة نيابة عنها ولقب ( بالنواب ) ومعناه  
 الأمير فقام بالأمر خير قيام وتحسنت حال البلاد الدينية والاخلاقية  
 والاجتماعية حيث طهر الادارة الحكومية من الخائنين ووظف بدلهم الاكفاء  
 العاملين وجمع إليه أهل العلم وعين لهم مرتبات كبيرة ورغبتهم في الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وفي نشر العلوم والمعارف خصوصاً في العقيدة  
 السلفية وعلم الحديث ودعوة الناس إلى العمل بالكتاب والسنة فحصلت

في البلاد نهضة دينية وعلمية ثم وشي به إلى الحكومة الانكليزية فضغطت على الملكة زوجته وأمرتها بأن تعزله عن النيابة في الحكم فقاومت هذا الضغط في أول الأمر واخيراً رضخت لرغبة الانكليز خوفاً على نفسها وامارتها فعزلته عن النيابة في الحكم سنة ١٣٠٢ هـ. ولكنها مع ذلك بقيت في عصمته وبقي هو في قصرها معززاً مكرماً مشتغلاً بالتأليف والمطالعة والمذاكرة طيلة حياته .

مؤلفاته :

- ١ - أربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة والمدينة طبعت بمطبعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٣٥٩ هـ .
- ٢ - أجد العالم ( ط ) بالمطبعة الصديقية ببيهاى سنة ١٢٩٦ هـ .
- ٣ - تحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء والمحدثين باللغة الفارسية .
- ٢ - الاحتواء في مسألة الإستواء .
- ٣ - الادراك في تخريج أحاديث رد الشرك .
- ٤ - الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة .
- ٥ - إفادة الشيوخ في معرفة النسخ والمنسوخ باللغة الفارسية .
- ٦ - الإكسير في أصول التفسير فارسي .
- ٧ - إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الامامة مطبوع بالهند .
- ٨ - الانتقاد الرجيع في شرح الاعتقاد الصحيح - شرح فيه كتاب الامام ولي الله الدهلوي شرحاً مفيداً على طريقة السلف وانتقد على الدهلوي استعماله لاصطلاحات المتكلمين في بيان التنزيه مثل نفي الجوهر والعرض - طبع قديماً بمصر على هامش كتاب جلاء العينين .
- ١٠ - بغية الرائد في شرح العقائد فارسي .
- ١١ - البلغة في أصول اللغة .
- ١٢ - بلوغ البول من أقضية الرسول .

- ١٣ - تميمة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي .
- ١٤ - التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول - طبع على نفقة الشيخ علي بن ثاني بالمطبعة الهندية العربية بمباي عام ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٥ - ثمار التنكيت في شرح أحاديث الثبوت .
- ١٦ - اللجنة في الاسوة الحسنة بالسنة .
- ١٧ - حجج الكرامة في آثار القيامة فارسي .
- ١٨ - الحرز المكنون في لفظ المعصوم المكنون (١) .
- ١٩ - حضرات التجلي من نفحات التجلي والتخلي ( ط ) بالمطبعة الصديقية ببهبال الهند سنة ١٢٩٨ هـ . وقد وضع في آخره جدولاً بما قرأ من الكتب وما كتب وما صنف وألف من المطولات والمختصرات .
- ١٩ - حصول المأمول من علم الأصول - كتاب مفيد في أصول الفقه لخصه من ( ارشاد الفحول ) للشوكاني مع زيادات مفيدة مطبوع في استانبول ومصر .
- ٢٠ - الحظوة في ذكر الصحاح الستة . ذكر فيه كل ما يتعلق بالكتب الستة ومؤلفيها من المعلومات والفوائد مطبوع بالهند .
- ٢١ - حل المسألة المشككة .
- ٢٢ - خبيثة الأكران في افتراق الأمم على المذاهب والأديان .
- ٢٣ - دليل الطالب إلى أشرف المطالب ( فارسي ) .

(١) فاتنا أن نذكر هذا المؤلف فوضعناه في هذه الحاشية . وهو كتاب حسن الأسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة ، قرأه ووقف على طبعه زكريا علي يوسف صاحب مطبعة الإمام ، وكان أصل الكتاب يشتمل على جميع الآيات والأحاديث التي تتعلق بالنساء في جميع أحوالهن منذ بدء الخليقة إلى ما بعد البعثة المحمدية فقربه زكريا علي يوسف وجعله خاصاً بما يتعلق بالنساء بعد البعثة المحمدية .

- ٢٤ - الدين الخالص مجلدين - طبع قديماً في الهند وأخيراً بمصر على نفقة آل ثاني بمطبعة المدني عام ١٣٨٠ هـ .
- ٢٥ - زخر المحتى في آداب المفتى .
- ٢٦ - رحلة الصديق إلى البيت العتيق - ذكر فيه رحلته للحج سنة ١٢٨٥ هـ وبين فيه المناسك على طريقة المحدثين ( مطبوع بالهند ) سنة ١٣٨١ هـ . يقع في ١٧٦ صفحة .
- ٢٧ - الروضة الندية شرح الدراري المضية للشوكاني ( مطبوع بمصر ) .
- ٢٨ - رياض الجنة في تراجم أهل السنة .
- ٢٩ - السحاب المركوم في بيان أنواع الفنون وأسماء العلوم . وهو القسم الثاني من هذا الكتاب .
- ٣٠ - سلسلة المسجد في ذكر مشائخ السند ( فارسي ) .
- ٣١ - السراج الوهاج شرح مختصر مسلم بن الحجاج وهو شرح مختصر صحيح مسلم للمبندري .
- ٣٢ - شمع أنجمن في ذكر شعراء الزمن ( فارسي ) .
- ٣٣ - الرشي المرقوم في بيان أحوال العلوم المنتور منها والمنظوم .
- ٣٤ - ضالة الناشد الكتيب في شرح النظم المسمى بتأنيس القريب .
- ٣٥ - ظفر اللاطي بما يجب في القضاء على القاضي - كتاب مفيد في بيان أصول القضاء مطبوع بالهند .
- ٣٦ - العلم الخفاق في علم الاشتقاق - كتاب مفيد في هذا الفن مطبوع بالهند .
- ٣٧ - العبرة بما جاء في الغزو والشهادة والهجرة .
- ٣٨ - عون الباري بحل ادلة البخاري - أربعة مجلدات ( ط ) .
- ٣٩ - عون الباري شرح تجريد البخاري ( للزبيدي مطبوع نادر ) .
- ٤٠ - غصن البان المورق لمحسنات البيان .

- ٤١ - غنية القاري ، في ترجمة ثلاثيات البخاري .
- ٤٢ - فتح البيان في مقاصد القرآن - في ثمانية مجلدات طبع بمصر وبهامشه تفسير ابن كثير لخص فيه تفسير الشوكاني وزاده فوائد جمة .
- ٤٣ - فتح المغيث في فقه الحديث .
- ٤٣ - فتح العلام شرح بلوغ المرام مجلدان - وهو مختصر سبل السلام ببعض زيادات مفيدة - مطبوع بمصر .
- ٤٥ - الفرع النامي في الأصل السامي ( فارسي ) .
- ٤٦ - قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل .
- ٤٧ - قضاء الأرب في مسألة النسب .
- ٤٨ - قطف الثمر في عقائد أهل الأثر .
- ٤٩ - كشف الالتباس عما وسوس به الخناس في الرد على الشيعة باللسان الهندي .
- ٥٠ - لف القماط على تصحيح ما استعمله العامة من الأغلاط .
- ٥١ - لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الانسان .
- ٥٢ - مشير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام .
- ٥٣ - مراتع الغزلان في تذكرة أدباء الزمان - طبع في الهند وفي استانبول بمطبعة الجوائب .
- ٥٤ - مسك الختام شرح بلوغ المرام - فارسي .
- ٥٥ - منهج الوصول إلى اصطلاح احاديث الرسول - فارسي .
- ٥٦ - نزل الابرار بالعلم المأثور من الادعية والاذكار ( ط ) بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية عام ١٣٠١ هـ .
- ٥٦ - الموعدة الحسنة ( ط ) .
- ٥٧ - نشوة السكران من صهباء تذكارات الغزلان .
- ٥٨ - نيل المرام في تفسير آيات الاحكام ( ط ) بمطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٣٨٢ هـ . يقع في ٤٠٠ صفحة .



٥٩ - هداية السائل إلى أدلة المسائل .

٦٠ - بقظة أولي الاعتبار بما ورد في ذكر النار وأصحاب النار .

وله غير هذه المؤلفات .

وكان المترجم له السيد صديق حسن خان آية من آيات الله في العلم والعمل والأخلاق الفاضلة والتمسك بالكتاب والسنة صرف ما آتاه الله من المال والجاه في خدمة الإسلام والدين وفي نشر علم الحديث والدعوة إلى العقيدة السلفية والعمل بالكتاب والسنة واعانة العلماء والأدباء وجمع مكتبة نفيسة مملوءة بالكتب القيمة النادرة في سائر العلوم وخصوصاً كتب التفسير والحديث ومؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية والامام ابن القيم والامام الشوكاني وغيره من علماء اليمن وطبع كتباً نفيسة مثل فتح الباري شرح صحيح البخاري وتفسير ابن كثير ونيل الأوطار طبعها على نفقته في مطابع الهند ومصر واستانبول ووزعها مجاناً على العلماء وطلبة العلم ، ورتب اعانات مالية للعلماء ورغبهم في ترجمة كتب الحديث إلى اللغة الهندية اردو ، فترجموها له وطبعها على نفقته ووزعها وكان مكيباً على تأليف العلم ليلاً ونهاراً فبلغت مؤلفاته - رحمه الله - أكثر من مائتي كتاب في اللغة العربية والفارسية والهندية ( اردو ) كان يطبعها ويوزعها مجاناً ولم يزل موقفاً حياته ومكرساً جهده في نشر العلم وتأليف الكتب إلى أن توفي في شهر رجب في بهمال سنة ١٣٠٧ هـ. ألف وثلاثمائة وسبع وخلف ابني هما السيد (١) نور الحسن خان والسيد علي حسن خان - رحم الله السيد صديق بن حسن خان وعما عنه وغفر له - انه سمع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(١) السيد نور الحسن خان عالم جليل له مؤلفات منها فتح الغلام شرح بلوغ المرام جزءان ( ط ) والناسخ له محمد سلطان التمنكاني صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة وتبلغ صفحات الجزء الأول من فتح الغلام ، ٣٤٨ والثاني ٤٠٤ وله كتاب الفتنه بشارة اللجنة لأهل السنة ( ط ) سنة ١٣٩٢ هـ ، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة (١) لصاحبها محمد سلطان التمنكاني .

## السيد نذير حسين الدهلوي

وجدت هذه الترجمة في مجلة الحج بقلم الاستاذ عبد الوهاب الدهلوي فنقلتها كما وجدتها رحم الله الدهلوي : (١)

استاذ المحدثين السيد نذير حسين الدهلوي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ .  
ولد في بلدة بلتھوا بالقرب من سورج كره من أعمال ولاية بهار في الهند ونشأ بها . حفظ القرآن ثم تعلم اللغة الفارسية ومبادئ اللغة العربية على والده السيد جواد علي ثم ارتحل في طلب العلم فذهب أولاً إلى بلدة صادقپور وقرأ على المولوي شاه محمد حسين مشكاة المصابيح وترجمة القرآن ثم سافر إلى دهلي عاصمة الهند فوصل إليها سنة ١٢٤٣ هـ . وقرأ على المولى عبد الخالق الدهلوي بعض كتب النحو والفقه والمنطق وتزوج بابنته وأنجب منها ولده السيد شريف حسين ثم قرأ على أساتذة آخرين المنطق والفلسفة والحساب والهندسة وعلم الهيئة وعلوم البلاغة وأصول الفقه والفرائض والتفسير ثم في سنة ١٢٤٩ هـ . تتلمذ على حضرة العلامة الشهير في الآفاق الشاه محمد اسحاق الدهلوي ( سبط العلامة الشاه عبد العزيز الدهلوي وتلميذه وخليفته في نشر علم الحديث ) ولازمه سنين كثيرة وتخرج عليه في علم الحديث والتفسير والفقه والافتاء واستحازه فأجازه إجازة عامة فلما هاجر الشاه اسحاق إلى مكة المكرمة سنة ١٢٥٨ هـ . أصبح السيد نذير حسين خليفته في نشر العلم فأمر الطلبة من جميع الهند وخارج الهند وكان اولاً يقرأ جميع العلوم ثم اقتصر على التفسير والحديث

(١) نقلت هذه الترجمة من مجلة الحج ج ٢٠ السنة ١١ تاريخ ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٧٧ بقلم عبد الوهاب الدهلوي - رحمه الله - نقلتها حرفياً بدون زيادة ولا نقصان .

ودرس ستين سنة تقريباً ، كان يشتغل ليلاً ونهاراً في قراءة كتب التفسير والحديث وكان يقرء الكتب النعمة المشهورة في علم الحديث في سنة واحدة مع الشرح المفيد والتحقيق التام وبلغ عدد الذين قرأوا عليه الكتب الستة أكثر من ألف شخص من الطلبة المستعدين واما المستمعون والمستخبرون فبلغوا ألوفاً كثيرة وبقي على تلك الحالة إلى أن توفاه الله سنة ١٣٢٠ هـ في بلدة دهلي ، ومدرسته بقيت إلى سنة ١٣٦٦ هـ كان يدرس فيها علماء الحديث من تلامذته وتلامذة تلامذته ثم خربت بسبب الاضطرابات والقتال التي حدثت في الهند عموماً وفي دهلي خصوصاً بعد تقسيم الهند وانشاء دولة الباكستان .

مؤلفاته : وبسبب اشتغاله بالتدريس والافتاء ليلاً ونهاراً لم يؤلف إلا كتاباً واحداً باللغة الهندية سماه « معيار الحق » وهو كتاب عظيم مفيد للغاية في الدعوة إلى العمل بالكتاب والسنة والرد على التقليد والمقلدين وهو مطبوع بالهند وليته يترجم إلى اللغة العربية وله رسائل صغيرة في مسائل فقهية ولكنها لم تطبع مستقلة بل ضمت إلى فتاواه الكثيرة التي طبعت بعد وفاته في مجلدين كبيرين ، كذلك جمعت مكاتيبه إلى تلاميذه وأصحابه في مجلد واحد وطبعت بدلهي بالفارسية والهندية - وكلها مشحونة بالفوائد الدينية والعلمية .

أخلاقه : أما أخلاقه فكانت عالية جداً ، كان يعامل تلاميذه بغاية الشفقة والعطف والمحبة وكان يواسي الفقراء والأرامل والأيتام ويخدم الضيوف بنفسه ، حتى أعداءه كان يعاملهم باللين ولا ينتقم من أحد منهم مع أنهم آذوه كثيراً حتى أنه لما حج سنة ١٣٠٠ هـ حج معه بعضهم لا يذائه ولما وصلوا مكة المكرمة اجتمعوا بأمثالهم وأشياعهم من أهل الهند ودبروا له مكيدة فوشروا إلى والي الحجاز عثمان نوري باشا أن السيد نذير حسين وجماعته من المنكرين على الأئمة الأربعة وغير ذلك من المقريات والأكاذيب

فطلبه عثمان باشا وحبسَه في غرفة في دار الحكومة ( الحميدية ) (١) ثم استجوبه فأخبره السيد نذير حسن أن هذه كلها أكاذيب افتراها علينا اعداؤنا ونحن لا ننكر على الأئمة الأربعة بل نجلهم ونحترمهم ولكن لا نقبل أحداً منهم بل نعمل بالكتاب والسنة . فلما تحقق الوالي صدقه أطلقه من السجن واعتذر إليه غاية الاعتذار وكتب له كتاباً باللغة التركية إلى محافظ المدينة حتى لا يؤديه أحد هناك فزار المدينة المنورة ثم رجع إلى وطنه مع السلامة وهكذا نجاه الله وأصحابه من هذه المكيدة المدبرة لقتله أو اخراجه من الحرمين الشريفين .

فائدة تاريخية : ومن المفيد أن نذكر هنا حادثة تاريخية تتعلق بهذه الواقعة فقد جاء في كتاب « الحياة بعد الممات » ما ترجمته :

« لما اعتقل مولانا السيد نذير حسين ورفقاؤه وعلم بذلك السيد هاشم جمال الليل المطوف الشهير ( وكان رجلاً شهماً وجريئاً ومن أعيان مكة ) ذهب إلى الوالي عثمان نوري باشا ونصحه بأن يطلق سراح السيد وجماعته وإلا تحدث فتنة في البلد تسيل فيها الدماء أنهاراً ، فقبل الوالي نصيحته وأطلق سراحهم والسبب في ذلك أن الحجاج النجديين لما سمعوا باعتقال السيد نذير حسين واضطهاده بسبب كونه من أهل الحديث ( وكان مشهوراً عندهم بسبب تلاميذه من أهل نجد الذين كانوا قد سافروا إلى الهند وأخذوا عنه مثل الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ محمد بن ناصر بن مبارك والشيخ اسحاق بن عبد الرحمن وغيرهم الذين بعد عودتهم إلى نجد نشروا

(١) الحميدية : بناء بمكة المكرمة مؤلف من طابقين ينسب إلى السلطان عبد الحميد العثماني وكان هذا البناء يقع أمام باب أم هانئ أحد ابواب المسجد الحرام في بنايته القديمة وكانت الحميدية عند دخول الملك عبد العزيز آل سعود مكة عام ١٣٤٣ هـ مقراً لإدارة الأمن العام وبها إدارة الطوابع والخطية والمحكمة المستعجلة وبعد صلاة الجمعة يجلس فيها النائب العام بلالة الملك عبد العزيز آل سعود ابنه الملك فيصل يجلس فيها يستقبل المسلمين من رؤساء أهل مكة وغيرهم وعند توسعة المسجد الحرام في هذا العهد الزاهر عهد إمام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود هدم بناء الحميدية ودخلت أرضها في توسعة المسجد الحرام .

علم الحديث والعمل بالسنة) استأذوا من ذلك الخبر وعزموا على انقاده من السجن بالقوة لأنه كان معهم من السلاح ما يكفي لذلك ولكنهم أرادوا التثبت من الخبر فأرسلوا شيوخهم إلى دار السيد وسألوا عنه فخرج إليهم تلميذ السيد (المولوي تल्प حسين) وأخبرهم أنه بخير وموجود في البيت (لأنه في هذه الأثناء كان اطلق سراحه ووصل إلى بيته) فلم يصدقوا هذا الكلام وقالوا : نحن بلغنا خبر موحش عنه فلا بد لنا من رؤيته وزيارته فادخلهم البيت فسلموا عليه وقالوا له : نحن كنا سمعنا خبراً موحشاً عنك ولكن محمد الله على رؤياك بخير وإلا كان حصل ما لا تحمد عقباه ، وبهذا يظهر أن هذا الوالي كان عاقلاً ورشيداً في السياسة والإدارة . وإلا كانت حصلت فتنة في البلد تكون ضحاياها الأبرياء من السكان والحجاج ولكن الله سَلَّمَ ، والحمد لله على ذلك .

تلاميذه : اما تلاميذه الكثيرون فانتشروا في سائر أنحاء الهند وأسسوا المدارس ونشروا علم الحديث ومذهب أهل الحديث في الهند والسند والأقطار الاسلامية الأخرى وألفوا كتباً مفيدة وشرحوا الكتب المشهورة من كتب الحديث وترجموها إلى اللغات المنتشرة في الهند مثل الاردو واللغة البنجابية والسندية والبنغالية . ومنهم من رد على التقليد والمقلدين رداً بليغاً .

( أقول : رحم الله المترجم والمترجم له وغفر لهما وجمع بينهما في دار كرامته وصلى الله على محمد وآله وسلم )

## الشيخ بشير السهسواني

هو العلامة التحرير ، الشيخ محمد بشير ، المحدث الفاروقي ابن الحكيم محمد باقر الدين . كان تذكّار السلف الصالحين في الفضائل والكمالات وأعظم مفخرة في العلم والحكمة ، كان من المجددين للدين ، وأحد المحققين المتأخرين ، الذي بلغ درجة الاجتهاد المطلق في عصره ، ولد في وسط القرن الثالث عشر الهجري ، وتوفي أبوه وهو ابن تسع سنين ، وكان له اخوان أكبر منه وثالث أصغر .

قضى زمن طفولته في لكةهنو ، وبدأ فيها تعلمه القراءة على الشيخ محمد واجد علي ، وعلى بعض أفاضل ( فرنجي محل ) قرأ فنون المعقولات والمنقولات المتداولة ، وبعد ذلك ذهب إلى دهلي لتكميل علوم التفسير والحديث والفقه والأصول فقرأ على السيد امير حسن بعض الكتب الدينية ، وأخذ عن مولانا سيد نذير حسين كتب الصحاح والسنن الستة وغيرها سماعاً وقراءة ، واستجاز من الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليميني والشيخ احمد بن إبراهيم بن عيسى النجادي نزيل بمكة ، والشيخ محمد السهاري المهجري المهاجر بمكة .

وبعد فراغه من الطلب اشتغل أولاً بتدريس العلوم العقلية من المنطق والفلسفة ثم حصل له انهماك كثير في الفقه والأصول والأدب ، وكان يفتي في الفقه موافقاً لمذهب الحنفية ، ثم صاحب السيد امير حسن فغلب عليه ذوق التحقيق في الدينيات ، وتقدم في تحقيق اتباع القرآن والحديث ، ومن ذلك الحين رجع في تحقيق جميع المسائل الجزئية والفرعية إلى الكتاب

والسنة ، وشرع في العمل بالحديث على طريقة المجتهدين ، وصار يفتي  
 بوجود ترك الآراء والتقليد الشخصي ، وكل مسألة وقع فيها اختلاف  
 بين الأئمة الأربعة كان يرجح فيها مسلك المحدثين بأقوال السلف  
 وآثار الصحابة ، وكان يستدل لكل مطلب بالحجج القوية ، ويستنبط  
 شواهد من الكتاب والسنة .

وكان - رحمه الله - وحيد عصره في سعة المعلومات والاطلاع على  
 مذاهب السلف ، بصرف أكثر أوقاته في التدريس والتصنيف والوعظ  
 والإرشاد ، ثم صار مدرساً للغة الفارسية والعربية في كلية ( سانت جونس )  
 في أكره (١) وزيادة على هذا كان يدرس للطلبة الذين يجيئون إلى داره  
 فنون المعقول والمنقول ، فقرأ عليه الحكيم مبارك علي والحكيم معصوم  
 علي كتاب ( الأفق المين ) واشترك في هذا الدرس السيد امير احمد .

وقد خرج حاجاً من ( أكره ) ولما رجع من الحج ( أي بلا زيارة لقبر  
 الرسول (ص) ) فاعترضوا عليه صنّف كتاب ( القول المحقق المحكم ،  
 في حكم زيارة قبر الحبيب الأكرم ) فرد عليه الشيخ عبد الحلي اللكنوي  
 بكتاب اسماء ( الكلام المبرور ) فرد عليه الشيخ بكتابه ( القول المنصور )  
 فكتب جوابه الشيخ عبد الحلي اللكنوي ( المذهب المأثور ) فكتب الشيخ  
 جوابه وجمع فيه جميع الاعتراضات على هذه المسألة من قديم وحديث  
 وأجاب عنها كلها بجواب جامع مانع سماه ( تمام الحججة ، على من  
 أوجب الزيارة كالحججة ) والمعارضون له وإن كانوا قد كتبوا في جوابه  
 لم يلتفت أهل التحقيق إلى جوابهم ومع ذلك فقد كتب الشيخ جوابه على  
 ذلك لكنه لم يطبع . وكان ابتداء هذا البحث من السيد امداد علي الذي كان  
 من أكابر تلاميذ الشيخ بشير الدين القنوجي ، لكن الشيخ امداد علي لما  
 أحس بضعفه عن مقابلة الشيخ بشير دعا الشيخ عبد الحلي لهذا الميدان

(١) أكره : المدينة الشهيرة تكتب بكاف فارسية معقوفة وينطق بها مفخمة كالجيم المصرية.

وفوض إليه الأمر واعطاه جميع ما كتب ، وامداد علي هذا كان نائب مدير المقاطعة ، وكان الشيخ بشير المترجم مع ذلك كلما ذهب إلى الكهنؤ نزل ضيفا على الشيخ عبد الحي فيستقبله بالاحترام والبشاشة ويمسكه في ضيافته أياما كثيرة أزيد مما يريد الشيخ ، ويجلس في درس وعظه مستمعا مع الأدب والتوقير للشيخ . وفي أيام مقامه ( بأكره ) حصل للشيخ امير احمد الدههواني مع الشيخ بشير اختلاف في بعض المسائل الفرعية وكان الشيخ امير احمد يدافع فيها بلبين والشيخ يحالفه بالشددة ، ثم انتهى الأمر إلى الاعتراف بالحق والمصالحة بينهما .

كان الشيخ بشير على جانب عظيم من الورع والتموى والعبادة وقيام الليل ، وكان يغلب عليه في وعظه رقة القلب والحشية حتى تدمع عيناه . وفي ٥ المحرم سنة ١٢٩٥ هـ . استدعاه النواب صديق حسن خان بهادر من ( أكره ) إلى ( بهوبال ) وفوض إليه رئاسة المدارس الدينية في إمرة بهوبال ، فكان يتبرع بتدريس التفسير والحديث ، وكان يجيب على الدائل ويكتب الفتاوى بطريق الاجتهاد ، وفي كل جمعة يجلس لدرس الوعظ في جامع القماضي ويصرح برأيه ولو خالف الحكومة بلا مبالاة ، ويقسم حجه على المخالفين تقريراً وتحريراً مع التواضع وحسن الخلق .

وكان يخالط احبابه بلا تكلف ولا احتشام وكان ديدانه اكرام الضيوف وامداد الغرباء بلا رياء ولا عجب ولا سمعة ، وكان نصب عينيه اتباع آداب الكتاب والسنة حتى كان يتحمل على طبعه ترك المستحبات ، وقد أقر له أهل الهند كافة بقررة الاجتهاد والفضيلة العلمية واعترفوا له بها .

تناظر احمد دخلان مفتي مكة في زمانه <sup>(١)</sup> والشيخ بشير في مسألة

(١) لعل المناظرة كانت لما حج واجتمع بدخلان بمكة فناظره شفويا .



التوحيد فأدحض حجة دحلان وظهر عليه في المناظرة : وبعد ذلك أشرف المترجم على رسالة دحلان التي سماها ( الدرر السنينة في الرد على الوهابية) فرد عليها بكتاب سماه « صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان »<sup>(١)</sup> واشتهر الكتاب وطبعه علماء نجد ولم يرد عليه احد من المخالفين . ونفع الله به كل من طالعه من مريدي الحق والانصاف .

ولما حصل النزاع بين النواب صديق حسن خان والشيخ عبد الحي الكنبوي وكتبت كتب من الطرفين وقع في نفس الشيخ عبد الحي أن بعض رسائل الرد من تصنيف الشيخ وصرح بذلك في كتابه ( ابراز النفي ) فسمى الشيخ لدفع هذا الهم عن فكر الشيخ عبد الحي وتصالحا بعد هذا .

ولما توفي النواب - رحمه الله - في جمادى الاولى سنة ١٣٠٧ هـ . أراد الشيخ مفارقة بهوبال ولكن بيكم<sup>(٢)</sup> بهوبال تعلقت به وعظفت عليه واستبقته فكان يذهب في كل يوم اثنين من الأسبوع إلى تاج محل ( قصر الاميرة بيكم ) فيجلس للوعظ ويجتمع عليه النداء المتصلات بيكم لسماع وعظه وطلب الدعوات الصالحة منه : وكان يتكلم في وعظه هذا بالترغيب والترهيب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا مداومة ولا مبالاة ، حتى توفيت بيكم - رحمها الله - في سنة ١٣١٩ هـ . ولما جلست بعدها على عرش ولايتها بنتهنا سلطان جهان بيكم وأخذت في نشر العلوم العصرية والفتون الأوروبية وتقليل شأن العلوم الدينية والتأمين بها ارتحل الشيخ عن بهوبال إلى دلهي بعدما أقام فيها خمسا وعشرين سنة .

وكان الشيخ قد دعى لمناظرة مرزا غلام احمد القادياني في دلهي فجاءها

---

(١) كتاب صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان عزاه السيد محمود شكري الآلوسي إلى المحدث الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الرحيم السندي وذلك في كتابه غاية الأمان في الرد على النبهاني ، ج ١ ، ص ٣٠٤ طبعة الجميع وهذا وهم منه - رحمه الله .

(٢) هي زوجة النواب صديق حسن خان أميرة بهوبال الشهيرة ، وكاف بيكم مخضعة كالجيم المصرية وبعض كتاب العربية يكتبونها بيغم بالعين كماثالها .

بأمر حكومة بهوبال فأقبل عليه أهل العلم والدين والتجار وغيرهم ممن لهم  
تعلق بالشيخ نذير حسين كبير علمائها ورغبوا إليه أن يقيم بدلهي بسبب  
ضعف الشيخ نذير حسين وكبر سنه للقيام مقامه ولكن لما كانت حكومة  
بهوبال لا تزال تعظم الشيخ وتسنده إليه رئاسة الأمور الدينية لم يستطع  
اجابتهم إلى رغبتهم حينئذ فلما تغيرت الأحوال في بهوبال استأنفوا الطلب  
فأجابهم إلى ذلك ، وتحول إليهم ثم جلس في مقام شيخه يدرس ويقوي ويعظ

كان مرزا غلام احمد ادعى أنه المهدي المنتظر ثم ترقى عن دعوى  
المهدوية لنفسه إلى دعوى المسيحية وتحول عن اشتغاله بمناظرة المسيحيين  
( ازياسماج ) من الهندوس إلى مناظرة علماء المسلمين ، وكان لا يناظر  
إلا بالقرآن معرضاً عن الأحاديث وأقوال الصحابة واشتهر أمره حتى  
صرح بطلب المبارزة ، حينئذ أمرت بيكم بهوبال الشيخ محمد بشير أن  
يتوجه إلى دهلي لمناظرة المرزا ، ولما لم يرض مرزا بالمناظرة الشفوية تناظرا  
كتابة وهما في دهلي وكل منهما في محله .

فرد عليه الشيخ بشير بأجوبة لم يستطع ردها ، فانقطع عن المناظرة  
معتذراً بأن احد أقاربه بقاديان مريض وأنه سيأفر لعيادته ، وجميع  
المكاتبات التي دارت في هذه المناظرة حتى انقطع المرزا مدونة في كتاب  
( الحق الصريح ، في اثبات حياة المسيح ) وهو مطبوع وكانت تلك  
المناظرة في سنة ١٣١٢ هـ .

وفي مدة اقامته في دهلي كتب رسالة سماها ( القول المحمود في رد  
البرود )<sup>(١)</sup> وكان أصل تلك المسألة من الشيخ نذير احمد الدهلوي .

ومن مفردات الشيخ أنه كان يجيز الأضحية إلى آخر ذي الحجة ،  
وخالفه أهل العلم في ذلك فجمع كتاباً استدل فيه على رأيه بأقوال أهل

(١) أي الربا والسود لغة أوردية .

العلم فجاء كتاباً ضخماً و لكنه لم يطبع - وصنف كتاباً مبسوطاً في مسألة  
القراءة خلف الامام سماه ( البرهان العجيب ، في مسألة فرضية ام الكتاب )  
طبع بعد وفاته وله غير ذلك رسائل دينية منسوبة إلى بعض تلاميذه .

وكانت عادة الشيخ مدة مقامه في دلهي أن يعقد مجالس للتدريس في  
جميع العلوم ومن ذلك ساعتان بعد صلاة الصبح لتفسير القرآن بالحديث (١)  
وكان الناس يحضرون من أماكن بعيدة لاستماع هذا الدرس بشوق عظيم .

توفي في دلهي سنة ١٣٢٦ هـ . وكان عمره حينئذ أربعاً وسبعين سنة  
رحمه الله وغفر له وجزاه عن دفاعه عن الحق والسنة خير الجزاء إنه سميع  
مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .



( ١ ) لعل الأصل بالمأثور لأن الأحاديث المرفوعة في التفسير قليلة وكذا الموقوفة .

## محمود شكري الألوسي

هو العالم العلامة السلفي المؤلف اللغوي الأديب المصلح الشهير أبو المعالي (١) السيد محمد، ود شكري (٢) ابن السيد عبد الله (٣) ابن السيد محمود (٤) شهاب الدين بن عبد الله صلاح الدين بن محمد الخطيب الألوسي (٥) ولد يوم السبت في اليوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة ألف ومائتين وثلاث وسبعين من الهجرة في الرصافة ببغداد من أسرة عريقة في المجد والنسب ومعروفة بالعلم والدين فنشأ بالرصافة وقرأ القرآن على والده عبد الله وأخذ عنه مبادئ العلوم العربية والدينية وجود عليه الخط بأنواعه المستعملة في العراق ذلك العهد ولم يكد يستفد ما عند والده من العلوم والأدب حتى فجع بوفاته في شهر شعبان عام ١٢٩١ هـ. فكفله عمه العلامة الكبير السيد

(١) كنا أبوه (أبا المعالي) ولقبه (شكري) .

(٢) كان أبوه عبد الله عالماً أديباً وكاتباً بارعاً له مؤلفات ، أنظر ترجمته في أعلام العراق للأستاذ بهجة الأثري ، ص ٤٤ إلى ص ٥٠ .

(٤) محمود شهاب الدين هو أبو الثناء صاحب التفسير المشهور المسمى روح المعاني ، ولد سنة ١٢١٧ هـ وتوفي سنة ١٢٧٠ هـ . أنظر ترجمته في أعلام العراق ، ص ٢١ إلى آخر ص ٤٣ وكذلك أنظرها في ج ٣ من حلية البشر لعبد الرزاق البيطار ، ص ٤٥٠ إلى ٤٥٥ .

(٥) الألوسي نسبة إلى آلوس وهي قرية على الفرات قرب عانات (لخصنا هذه الترجمة من كتاب أعلام العراق للسيد الأستاذ الكبير بهجة الأثري تلميذ المترجم له) . وقد وقفت للشيخ شكري على ترجمة في ص ٣١١ من كتابه أعلام الفكر الإسلامي « لأحمد تيمور باشا قال فيها أحمد تيمور باشا (وقفت له على ترجمة كتبها بخطه قال - رحمه الله - إني محمود شكري المكنى بأبي المعالي) إلى أن قال عن نفسه ص ٣١١ وقد ولدت صباح يوم السبت تاسع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف : فلا شك انه أدري بولادته من تلميذه صاحب كتاب أعلام العراق .

نعمان خير الدين فعُني بتهديبه وتعليمه عناية أبيه فقرأ عليه كثيراً من العلوم والفنون فلما تفتحت له أبواب العلوم أخذ يختلف في القراءة على غيره من علماء بغداد فيدرس عليهم في الفنون (١) السائدة في ذلك الوقت فقرأ على الشيخ اسماعيل بن مصطفى مدرس جامع الصاغة ولازمه حتى أخذ عنه أغلب العلوم التي ذكرناها في الحاشية وقرأ على السيد محمد الأمين الخراساني الفارسي وقرأ على غيره من أشياخ وطنه وتقدم في العلوم العقلية والنقلية ولم يكتف بذلك بل انصرف بكليته إلى الدراسة الحرة والاطلاع الواسع والدأب في البحث واستقصاء العلوم وأخذها من مصادرها الصحيحة والوقوف على غوامضها واستظهارها وكلف بالتأريخ والسير

(١) كانت العادة الجارية في ذلك الوقت إذا حفظ الناشيء القرآن الكريم وتعلم الكتابة في الكتابات بدأ بدراسة النحو والصرف فيكون أول ما يتناوله من كتب النحو الآجرومية وشرح الكفراوي عليها ثم الأزهرية شرح خالد الأزهري على الآجرومية بحاشية العطار ، ثم الأزهرية بحاشيتها ثم شرح القطر بحاشية السجاعي ثم شذور الذهب ثم الفاكهي ثم شرح السيوطي على ألفية ابن هشام ثم شرح الأشموني عليها بحاشية الصبان ثم مغني اللبيب لابن هشام ويقرأ من كتب الصرف الأمثلة والبناء والمراح والعزي والمقصود والشافية وما عليها من شروح وحواش وتقارير . ويحفظ من متون النحو الآجرومية ومن القطر وألفية ابن مالك ويحفظ من متون الصرف الأمثلة والبناء والمراح وإن شاء حفظ متن الشافية أيضاً فإذا صار عنده ملكة في النحو تعصمه من اللحن وتخوله من تدريس النحو إذا اراد ذلك كلف قراءة شيء من الفقه فإن كان حنفياً قرأ نور الإيضاح ثم شرح مراقي الفلاح بحاشية الطحاوي فسائر كتب المذهب كلتقى الأبحر والدرر على الفرر والدر بحاشية ابن عابدين وإن كان شافعيًا متن القاضي أبي شجاع ثم شرح ابن قاسم الفزي عليه بحاشية الرمادي عليه ثم شرح الخطيب الشربيني عليه ثم شرح التحرير ثم شرح المنتهج وقد يبدأ الطالب بقراءة الفقه والنحو معاً ثم يقرأ فن الوضع فالمنطق فالبلاغة فالمقائد فأصول الفقه ويعني هذه العلوم عنايته بالنحو والصرف . ويقرأ من علوم الوضع عصام الدين . ومن المنطق الإيساغوجي والتهديب والشمسية وما عليها من شروح وتقارير ومن البلاغة شرح عصام على متن السيرقندية ثم شرح سعد الدين التفتازاني على التلخيص ويقرأ من كتب المقائد النفسية وشرحها ومن أصول الفقه الشاشي وشرح المحلى على جمع الجوامع بحاشية البناي ومن التفسير طرفاً من البياضوي أو الكشاف ويقرأ متناً في العروض والقوافي ومتناً في الحساب وكتيباً في الهيئة القديمة وكتيباً في الحكمة ويحفظ بعضاً من مقامات الحريري ولا شك أن المترجم له السيد محمود شكري الآلوسي كان له من الحظ في دراسة هذه الكتب لوفوره .

واللغة ، وزاول الكتابة التي كاد أن يتقلص ظلها من ربوع العراق  
وبالحملة صار معلماً من أعلام وقته إليه المرجع في المشكلات وعليه المعول  
في الفصل والقضاء جلس أثناء الطلب والتحصيل لتدريس العلوم وتقع  
الطلاب تارة في داره وأخرى في جامع عادلة خاتون وبعد انتهاء دراسته  
عين مدرسا رسميا في جامع الخيدرية ثم في جامع السيد سلطان علي فكان  
يدرس في الاول صباحا وفي الثاني مساءً ولما توفي العلامة السيد علاء  
الدين الآكوسي مدرس مدرسة مرجان وكل أمر مدرسته إليه وجعل رئيس  
المدرسين فترك مدرسة السيد سلطان علي واكتفى بالخيدرية ومدرسة  
مرجان فنفع الله بعلمه وتخرج عليه خلق لا يحصون كثرة وصار مع هذا  
زعيمًا من زعماء النهضة الدينية ورائدًا من رواد العلم والأدب وداعيًا  
مخلصًا من دعاة الإصلاح حارب البدع والخرافات وداجم التصوف  
وطرقه وكان مثالا للعالم الجريء أيام الدولة العثمانية وفترة الإحتلال  
الانكليزي للعراق، شرع مع صلف العثمانيين وشدة حمايتهم للوثنية ينادي  
بضرورة تطهير الدين من أوظار البدع التي طرأت عليه وأخذ يرحمه الله  
يشن الغارات الشعواء على الخرافات المتأصلة في النفوس فكتب الرسائل  
وألف المؤلفات التي زعزت أسس الباطل وأحدثت دويبا وإصلاحا  
عظيما لا يزال تأثيره عاملا في النفوس عمله المطلوب فعاظت دعوته  
إلى الحق دعاة الباطل وأرباب البدع فأجلبوا عليه بحيلهم ورجلهم .  
وسعوا فيه عام ١٣٢٠ هـ إلى عبد الوهاب باشا والي بغداد آنذاك وكان  
عبد الوهاب باشا عدواً للسلفية وعدواً لرجال الإصلاح فكتب عنه إلى  
السلطان عبد الحميد العثماني والسلطان عبد الحميد كسلفه من سلاطين آل  
عثمان يحنو على البدع ويحميها ويؤيد الخرافات ويذود عنها فهو شاذلي  
خرافي مبتدع لذلك وافق ما زوره عبد الوهاب باشا ورفع له في السيد  
محمود شكري وافق هوى في نفسه ( أي السلطان ) فأصدر أمره بنفي

الشيخ محمود شكري وكل من تمت إليه ويقف بجانبه إلى بلاد الأناضول  
فنفي السيد محمود هو وابن عمه السيد ثابت ابن السيد نعمان الآلوسي  
والحاج محمد العمادي النجدي من التجار الأتقياء مخفريين وما كادوا  
يصلون الموصل حتى قام أعيانها وقعدوا ضدّ هذا الإجحاف وسعوا إلى  
السلطان عبد الحميد فأقنعوه بعد لأي ببراءته فأعيد هو وصاحباؤه إلى بغداد  
بعد أن قضوا في الموصل شهرين لاقرأ فيهما من ضروب الحفاوة  
والإكرام ما يعجز عن وصفه اللسان .

زهد في المناصب وابتعاده عنها :

كان السيد محمود شكري يرحمه الله ميالاً بفطرته إلى الوحدة فكان  
يحاول العزلة ما استطاع إليها سبيلاً ووجد نحوها طريقاً ولكن العزلة التامة  
لم تيسر له فإنه بالرغم من ابتعاده وانقطاعه عن الناس كان الناس يسعون  
إليه ويستشفعون بجاهه إلى أولي الأمر ، كما كان أولو الأمر يحبون  
مجلسه ويتقربون إليه بكل ما يستطيعون وحيأؤه الغريب المثال يحول بينه  
وبين ردهم فأجبر على الخروج على فطرته وعلى ما لزم به نفسه ولم يظفر  
بأمنيته وهي العزلة التامة .

جاء بغداد الوزير العثماني سري باشا واليا وكان أخا علم وأدب يقضي  
ليه ونهاره بمطالعة الكتب ومحاوراة العلماء ومطارحة الأدباء فلم ير فيها  
فارساً يجول في ميادين العلم والأدب غير الأستاذ السيد محمود شكري  
وهو راغب عن معايشرة الأمراء ومؤثراً العزلة عن الناس فحبب نفسه إليه  
وأكثر التردد عليه حتى استماله وكان يقضي أكبر أوقاته في مجالسته  
ومحادثته كما كان يستعين به على التأليف واليد كاره الاتصال به وإن كان  
اتصالاً علمياً ، ثم أناط به سري باشا لإنشاء القسم العربي من جريدة الزوراء  
وهي أول جريدة أنشئت في بغداد أنشأها مدحت باشا سنة ١٢٨٦ هـ .  
واستمرت إلى سنة ١٣٣٥ هـ فحجر فيها السيد محمود ما شاء لله له أن

يجبر من المقالات العلمية والأدبية وأوجد حركة علمية في ذلك الجو الساكن  
 بما كان يعرضه فيها من الأسئلة المتنوعة على علماء بغداد لشحن أذهانهم  
 وإيقاظ أفكارهم أخذ على هذا مدة من الزمن ثم توفي سري باشا فلزم  
 السيد محمود داره وصار لا يخرج منها إلا للمدرسة حيث يلقي دروسه على  
 تلاميذه ثم يعود ولما كان سنة ١٣٣٠ هـ. تقرب إليه أحمد جمال بك :  
 - جمال (١) باشا فيما بعد - فكان يشاوره ويستفتيه فيما يحدث له من أمر  
 البلاد ويأنس بأرائه ثم عرض عليه عضوية مجلس الإدارة فاعتذر السيد  
 أشد العذر ومانع عن الاشتغال في أعمال الإدارة وكل ما لا يتفق مع مسلكه  
 العلمي فألح عليه أحمد جمال باشا السفاح وألزمه بالقبول كما انتخبته  
 البلدة لهذا المنصب فلما أكثروا عليه الإلحاح والرجاءات لم يبر بداً من إشغاله  
 فترجع فيه مدة من الزمن فكان يرحمه الله نصير الحق وحليف الإنصاف  
 كتب الظالمين وأنصف الكثير من المظلومين ونفع الناس نفعا جما استمر  
 في عمله المذكور إلى أوائل الحرب العالمية الأولى التي اندلعت نازها عام  
 ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م ثم أوفد إلى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن  
 بن فيصل آل سعود رحمه الله وفي معيته ابن عمه العلامة السيد علاء الدين  
 الآلوسي والواعظ الذلق الحاج نعمان الأعظمي فشدوا الرحال ليلة الأحد  
 عاشر المحرم سنة ١٣٣٣ هـ. إلى نجد عن طريق سورية فالحجاز حتى إذا  
 ما بلغوا ( الرياض ) عاصمة نجد خرج لاستقبالهم جمعه حاشد فلما  
 دخلوا مدينة الرياض وتشرفوا بمقابلة الملك عبد العزيز رحب الملك عبد  
 العزيز رحمه الله بالسيد محمود شكري غاية الترحيب واحتفى به احتفاءً  
 عظيماً ثم فاوضه السيد محمود في المهمة التي انتدب لها وجاء من أجلها

(١) هو أحمد جمال باشا السفاح الذي عتا في أهل الشام بالشتق والتقتيل ، عامله الله بما  
 يستحقه والحمد لله الذي خلص المسلمين والعرب من نير العثمانيين وعسفهم ومن علينا بولاية ولاة  
 هذه الدعوة السلفية وسحاة الإسلام والدين ملوك آل سعود خلد الله ملكهم وأطال عمر إمام المسلمين  
 جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، إنه سميع مجيب .



وبعد أيام رجع السيد محمود إلى العراق عن طريق الشام عائداً إلى بغداد وعاد إلى سيرته الأولى وهي العكوف على التدريس والتأليف حتى سنة ١٣٣٥ هـ. حيث عرض عليه قضاء بغداد فأبى أشد الإباء وانقبض عن المخالطة ثم عرض عليه في أوائل تشكيل الحكومة العربية الموقته الإفتاء برئاسة مجلس التمييز الشرعي فالقضاء أيضاً فالمشيخة الإسلامية فرفض وقبل عضوية مجلس المعارف ليتمكن من توسيع نطاق العلم في العراق وقبل عضوية المجمع العلمي العربي بدمشق فخرياً .

مؤلفاته :

ألف رحمه الله مؤلفات كثيرة تربو على الخمسين طبع أكثرها. وقد أفردنا لها بياناً مستقلاً في آخر الترجمة وأحصيناها ذكراً وعدداً ولم نغادر والحمد لله منها شيئاً .

أخلاقه العلمية وصفاته الشخصية :

قال عنه تلميذه الشيخ بهجة الأثري ما نصه : ( كان السيد رجلاً نادر المثال في عصره ومصره مستجعماً للفضائل واسع الاطلاع غزير المادة إماماً في معرفة مقالات أصحاب الملل والنحل سلفياً أثرياً يأخذ بالدليل دون التقليد شديد الإنكار على القبورين وأبالسة التدجيل صريحاً لا يعرف المحاباة ولا المداجاة يقول للمصيب : أصبت وللمخطيء أخطأت وكان قوي الشكيمة حبي الأنف ذكي القلب شديد الغضب سريع الرضا عظيم التصلب بأخلاقه وعاداته عصبية المزاج لا يكاد يصبر على صحبته إلا من كان قريباً من مزاجه . أو عارفاً بما يغضبه ويرضيه وواقفاً من سلامة صدره وخلص نيته وكان كثير الحياء في غير ضعف عظيم التواضع يميل إلى الفقراء أكثر مما يميل إلى أهل الثراء بل كثيراً ما كان يذم عبداً الدينار وينعي عليهم جشعهم وحرصهم وكان لطيف المعشر ساعة الرضا

يقتبس منه الخليلس النادرة إثر الشاردة ولا يكاد يعل مجلده بل يود لو أنه  
بصاحبه طول العمر يورد التكنة في خلال حديثه فيطرب لها السامع ولا  
يكاد ينساها .

وكان بعيداً عن التأنق في الملبس والمأكل وقد سئل في ذلك فقال : إنني  
أقنع بما يقع في يدي وإن رائيه ليحسبه لولا ما عليه من سيما الخير وجلال  
العالم من سائر الناس ولكن لسان حاله يقول نحو ما قاله الإمام الشافعي  
عن نفسه :

علي ثيابٌ لو يباع جميعها      بفلسٍ إكان الفلس منهنّ أكثراً  
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها      نفوس الوري كانت أعز وأكبراً

وكان يجبر الوقت ثمينا لا يصنع منه شيئا ينهض إلى المدرسة مبكراً  
فإذا تأخر الطلاب عن الوقت المعلوم طالع أو نسخ أو حفظ آيات من القرآن  
الحكيم وقد تمكن من اختلاس مثل هذه الفرص أن يحفظ ثلثي القرآن  
غيبا وكذلك كان يفعل بعد الفراغ من التدريس إلى أن يحين وقت الظهر  
فيرجع إلى داره فإما أن يجلس لبعض الزائرين وإما أن يعود إلى مثل عمله  
حتى العشاء فيصلي وينام مبكراً فإذا كان ثلث الليل الأخير انتبه فإما أن  
يتجهج نافلة له وإما أن يكتب أو يطلع إلى أن يحين وقت صلاة الفجر  
فيصلي ويستريح في داره ثم يذهب إلى المدرسة وحلم جزا وكان يجلس  
للزائرين صباح كل جمعة وثلاثاء حيث لا درس في هذين اليومين وكان  
لا ينقطع عن التدريس أبداً وكان شديد الثبات جلدأ على البحث والتنقيب  
والنسخ والمطالعة لا تعرف همته الملل ولا الكسل ، لا يؤخر عمل اليوم  
إلى الغد ما استطاع ولا يفرغ من عمل حتى يشرع في آخر وإذا استحسن  
كتابا عاود مطالعته ولو كان مجلدات تناول « لسان العرب » لابن منظور  
الأفريقي وهو عشرين مجلدأ فدرسه من مبتدأة إلى منتهاه ثلاث مرات غير  
مغادر منه حرفاً وكان يؤلف في عمدة شهر كتابا في سبعين كراسة بياضاً

من دون تشويك بمثل هذا المضاء وقوة الارادة بلغ رحمه الله شأواً تقصّر  
دون بارغه همم الأبطال ( د .

( قلت: بذلك شاع له الذكر الجميل وأثنى عليه أهل العلم والفضل في  
كل قطر وجيل رحمه الله وغفر له ) .

وفاته :

أصيب سنة ١٣٣٧ هـ . بزمل في المثانة فلم يعره اهتماما حيث ظن أنه  
عرض لا يلبث أن يزول فزال ألمه ولكن أثره بقي كما لنا فيه فقرأكم الرمل  
شيئا فشيئا حتى سد مجرى البول فأقلق راحته بعد عامين وآلمه غاية الألم  
ونقص عليه حياته فعاجله الأطباء فلم يقدر له الشفاء فصر . واحتسب فهان  
عليه وسكنت ثأثرته وبعد سنتين عاوده المرض المذكور عام ١٣٤١ هـ .  
فانقطع عن التدريس أياما وأشار عليه الاطباء بترك المطالعة وكثرة المحادثة  
وعدم إشغال الفكر بشيء فلم يلتفت إلى قولهم فأصيب بحمي شديدة فضعف  
قلبه ونحل بدنه فلم يعد يقوى على تحمل المرض فأصيب في العشر الأواخر  
من رمضان سنة ١٣٤٢ هـ . بذات الرئة فطلب من آله وأصحابه أن لا  
يؤذوه بالأطباء وأدويتهم فلبث رحمه الله ثلاثة عشر يوماً تحت وطأة  
المرض الشديد حتى توفي عند أذان ظهر اليوم الرابع من شهر شوال عام  
١٣٤٢ هـ . فلما تسامع الناس نبأ وفاته دهشوا وهرعوا سريعا إلى تشييع  
جثمانه فإزدخمت الجموع على باب داره . وكذلك الطرقات واجتمع جماع  
العاولي والمحلة وكثير من الدور فتولى غسله بعض الفقهاء وعجل بحمله  
لاشتداد الحر وتزاحم الجموع ولما أخرجت جنازته ورآها الناس أكبوا  
عليها وعلاهم الضجيج وكثر البكاء والنحيب وحملوا نعش على الرؤوس  
وساروا به بين تكبير وتهليل وعلى حافتي الطريق جموع من الرجال والنساء  
يكونون ويتحبون وكل ما منى النعش خطوة ازداد عدد المشيعين والباكين  
والتأمسين فكان يوماً مشهوداً ظهر فيه مصداق قول الإمام احمد بن حنبل :

قولوا لأهل البدع موعدكم يوم الخنازير. ولما وصلت الخنازرة جبانة معروف الكرخي في الكرخ صلى عليها جمعٌ كثيرٌ ببلغين كثيرين يتقلون تكبيرات الإمام ثم حملت إلى جبانة الخنيد البغدادي حيث أوصى بأن يدفن هناك وصلى عليه جماعة من كبريتان أيضاً ووري قبل العصر في ضريحه طيب الله ثراه وأحسن مثواه وجعل جنة الخلد نزله ومأواه (١) وقد رثاه العلماء والأدباء في جميع البلدان والأقطار نظماً ونثراً وأبذوه بتأبين عديدة من نثر ونظم نحيل مُريد الاطلاع عليها إلى كتاب «أعلام العراق» لتلميذه المترجم الأستاذ السلفي بهجة الأثري والكتاب مطبوع بالمطبعة السلفية ومكبتها لصاحبها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان.

وحسبنا أن نورد بعض رثاء الشاعر الشهير معروف الرصافي حيث يقول زائياً العلامة المترجم الشيخ محمود شكري الآوسي رحمه الله :

أزمت عنا إلى مولاك ترحالاً	لما رأيت مناخ القوم أوحالاً
رأيتنا في ظلام ليس يعقبه	صبح فشمرت للرحال أذيالاً
كرهت طول مقام بين أظهرنا	بجيت تبصرنا للحق خذالاً
وكيف نخلو لذي علم إقامته	في معشرٍ صحبوا الأيام جهالاً
لذاك كنت اعتزلت القوم منفرداً	حتى أقاربك الأدين والآلأ
وما ركنت إلى الدنبل وزخرفها	ولا أردت بها جاهاً ولا مالاً
لكن سلكت طريق العلم مجتهداً	تهدي به من جميع الناس ضلالاً

(محمود شكري) فقدنا منك خير هدى

للمشكلات بحسن الرأي حلالاً

وهي طويلة تبلغ ٣٨ بيتاً نكتفي منها بهذا القدر .

آثار الإمام السيد محمود شكري الآوسي على الترتيب ؛ مؤلفاته الدينية :

(١) انظر بياناً يتضمن جميع مؤلفات المترجم خلف هذه الصفحة .

١ - غاية الأمانى في الرد على النبهاني : رد به على شواهد الحق في الإستغاثة بسيد الخلق ليوسف النبهاني ( ط ) مرتين الأولى في مطبعة كردستان العلمية بمصر على نفقة الشيخ عبد القادر التلمساني رحمه الله وذلك سنة ١٣٢٧ هـ جاء في آخره الجزء الأول من الطبعة الأولى وكان الفراغ منه على يد مؤلفه من رمضان سنة ١٣٢٥ هـ. والثانية على نفقة المحسنين الكرعيين عبدالعزيز ومحمد العباد الله الجميع سنة ١٣٩١ هـ .

٢ - الآية الكبرى<sup>(١)</sup> على ضلال النبهاني في رايته الصغرى .

٣ - فتح المنان في الرد على كتاب صلح الإخوان من أهل الإيمان الذي ألفه داود بن جرجيس ( ط ) ورد عليه العلامة الجيد الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن وتوفي قبل إكماله فأتمه السيد محمود وسمى تيمته بهذا الاسم .

٤ - المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الإثني عشرية الأصيل للعلامة التحرير الشيخ عبد العزيز الفاروقي باللغة الفارسية والترجمة للشيخ غلام أسامي الهندي وقد رأى فيها السيد محمود شكري الألوسي إطناباً وتكراراً لكثير من المسائل بعبارات بعيدة بعض

(١) لما اطلع يوسف النبهاني على غاية الأمانى في الرد على النبهاني للمترجم ، نظم قصيدة ركيكة طويلة هجا بها أئمة الإصلاح ورتبها على خمسة أقسام القسم الأول والثاني في مسبة الأفغانى الملقب جمال الدين ، والقسم الثالث في مسبة الشيخ محمد عبده المصري ، والقسم الرابع في مسبة السيد محمد رشيد رضا ، والقسم الخامس في شتم علماء دعوة التوحيد السلفية شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وأحفاده وتلامذته ومسبة شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني وشهاب الدين محمود الألوسي المفسر وابنه نعمان صاحب جلاء العينين رد عليه السيد محمود شكري نثرأ وسمى زده الآية الكبرى ورد عليه نظماً الشيخ سليمان بن سحمان والشيخ محمد بن حسن المرزوقي نزيل قطر والشيخ علي بن سليمان اليوسف التميمي نزيل قطر والشيخ بهجت البيطار والشيخ حسين بن حسن آل الشيخ ، وقد أوردنا مقتطفات من رده في ترجمته في أول الكتاب وأوردنارد الشيخ سليمان بن سحمان بكامله .

- البعد عن الفصاحة والإنسجام فلخصها وضم إليها فوائد جزيلة  
 بهذا الكتاب سنة ١٣٠١ هـ. وطبع في الهند في ٢٠٠٠ صفحة  
 بالقطع الكبير وطبع أيضاً بمصر بالمطبعة السلفية .
- ٥ - السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة الأصيل للشيخ محمد  
 الشهر بخواجه نصر الله الهنابي المكي ابن خواجه محمد سميع  
 الشهر بمولانا برخور ولاء الحسيني الصديقي وهو رد على الشيعة  
 بليغ يقع في ٣٠٣ صفحات من القطع الكبير فرغ منه سنة ١٣٠٣ هـ .
- ٦ - صيب العذاب على من سب الأصحاب : رد على الشيعة أيضاً يقع  
 في ١١٥ ص قطع الربع وقد نقض بهارجوزة للشيخ أحمد أظنه  
 الطباطبائي زعم صاحبها أنه يرد بها على ما أقامه أبو الثناء جد  
 المترجم له من الأدلة في كتابه ( الأجوبة العراقية ) .
- ٧ - تجريد السنن في الذب عن أبي حنيفة النعمان : رد على عالم من  
 علماء الشافعية ألف رسالة في الخط من أبي حنيفة ، والكتاب  
 يقع في ٢٠٠ صفحة بالقطع الكبير فرغ منه المترجم في أواخر  
 شهر شعبان سنة ١٣٣٦ هـ . فيه مطالب في الفقه مهمة .
- ٨ - سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين : رسالة في الرد على الشيعة  
 باللغة الفارسية للشيخ عبد العزيز الملقب بغلام حلیم ابن الشاه  
 ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهاوي الفاروقي مصنف حجة  
 الله البالغة ، وقد عرب السيد محمود شكري هذه الرسالة وضم  
 إليها بعض الفوائد المتعلقة بهذا الحديث ورتبها على مقدمة  
 ومقصد وخاتمة ، فجاءت في نحو ٤٠٠ صفحة قطع الربع .
- ٩ - فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية لشيخ الإسلام محمد بن  
 عبد الوهاب ومعنى مسائل الجاهلية أي المسائل التي يخالف فيها  
 رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) أهل الجاهلية .
- ١٠ - كتاب ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الحادية الترممة البرهان

- يقع في ١٠٠ صفحة وقد فرغ من إملائه على تلميذه الشيخ بهجة الأثري في ٢٤ شوال سنة ١٣٣٩ هـ. (ط) حديثاً .
- ١١ - الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية : تقع في ٣٧ صفحة بالقطع الصغير .
- ١٢ - عقد الدرر شرح مختصر نخبه الفكر : في مصطلح الحديث المتن للشيخ عبد الوهاب بركات الشافعي الأحمدي يقع في ٧٢ صفحة فرغ من تسويهاه في ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٩٩ هـ .
- ١٣ - مختصر مسند الشهاب في الحكم والآداب اختصره هو وتلميذه بهجة الأثري والنسخة بخط بهجة الأثري في خزانه كتب المترجم السيد محمود شكري . يرحمه الله .
- ١٤ - كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب للقاضي غير موجود والمتم مطبوع في الآستانة وبغداد .
- ١٥ - كنز السعادة في شرح كلمتي الشهادة في ٥٤ صفحة ألفه في جمادى الثانية سنة ١٢٩٨ هـ .
- ١٦ - الروضة الغناء شرح دعاء الثناء في ١٧ صفحة وهو باكورة مؤلفاته ألفه سنة ١٢٩٤ هـ .
- ١٧ - إنحاف الأحماد فيما يصح به الاستشهاد في ٩ صفحات كتبه ١٣٠١
- ١٨ - القول الأنفع في الرد عن زيارة المدفع<sup>(١)</sup> .

(١) كان في بغداد آنذاك مدفع امام الشكنة العسكرية في الميدان مصنوع من نحاس يسمى ( طوب أبي خزامة ) وقد كتب على ظهره بما يلي الفوهة ما نصه : ( مما عمل يرسم السلطان مراد خان بن « كذا » السلطان احمد خان ) وعلى مؤخره أيضاً ما نصه : ( عمل على كنهه اي جنود بردر كاه عالي سنة ١٠٤٧ ) أي عمل على الذي هو رئيس الجنود في باب السلطان وكانت العامة تعتقد في هذا المدفع اعتقاد أهل الجاهلية الأولى في اللات والعزى ومناة الخالصة الأخرى تنفر له النذور وتعلق عليه التائم وتقبله وتبهرك به إلى غير ذلك من المنكرات فحمل ذلك السيد محمود شكري على كتابة هذه الكرامة باحثاً فيها عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عنها وقدمها إلى الشيخ بداية باشا لمنع العوام من هذه الأعمال الباطلة لما نجاء به الإسلام وقد ترجمت إلى اللغة التركية .

١٩ - منتهى العرفان والقول المحض في ربط بعض الآي ببعض شرع  
فيه أوائل سنة ١٣٤١ هـ. فوافته المنية قبل إتمامه بزحمه الله .

مؤلفاته اللغوية :

٢٠ - الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر رتبته على مقدمة تشتمل على  
خمس عشرة مسألة تتوقف عليها معرفة هذا الفن وثلاثة أقسام  
الأول في ضرائر الحذف والثاني في ضرائر التغيير والثالث في  
ضرائر الزيادة وخاتمة في أمور تقع في فصيح الكلام : وقد  
علق عليه تلميذه محمد بهجة الأثري شرحاً لطيفاً سنة  
١٣٤٠ هـ. وطبع بالمطبعة السلفية بمصر في ٣٣٤ صفحة .

٢١ - مختصر الضرائر لا يزال مخطوطاً في ٨٠ صفحة .

٢٢ - الجودم الثمين في بيان حقيقة التضمين أي التضمين النحوي  
وهو إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه لتصير  
الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو قوله تعالى ( فليحذر الذين  
يخالفون عن أمره ) أي يخرجون وقوله ( وأصلح لي في ذريتي )  
أي بارك لي كقول الشاعر :

إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبتني رضاهم  
أي إذا أقبلت علي .

٢٣ - كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده يقع في ثلاثة  
عشر صفحة : والنحت هو أن تنحت من كلمتين أو ثلاث  
كلمات كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك كقولهم  
رجل عيشمي منسوب إلى اسمين هما ( عيش ) و ( شمس ) .  
وأنشد الخليل :

أقول لها ودمع العين جار ألم تحزنك جيعاة المنادي



- أي قوله حيّ على الصلاة والأمثلة كثيرة .
- ٢٤ - كتاب تصريف الأفعال، فقد في جملة ما فقد من مؤلفاته وكتبه أثناء نفيه .
- ٢٥ - شرح أرجوزة تأكيد الألوان الأرجوزة للشيخ علي بن العز الحنفي المعروف بالشارح الجراح أحد شراح الهداية وأحد المظنون أنه شارح متن الطحاوية .
- ٢٦ - الديواك وهو بحث في العيدان التي كانت تستأكُّ بها العرب أيام الجاهلية نشر في مجلة الحرية ببغداد مجلد ( ١ ) . ص ٦٧ .
- ٢٧ - المسفر عن الميسر في ٤٠ صفحة .
- ٢٨ - لعب العرب : رسالة لطيفة اقتطفها من كتاب لسان العرب لابن منظور الإفريقي أثناء مطالعته له عام ١٣٢٦ هـ .
- ٢٩ - المفروض من علم العروض : في ٣٨ صفحة . قال في آخره : هذا آخر ما وجدناه في كتاب لسان العرب من المسائل العروضية وذلك أثناء مطالعتي له عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة المباركة .
- ٣٠ - نقد مقامات مجمع البحرين لناصيف اليازجي بين فيه سرقاته وركاكة أسلوبه وقد فقد في جملة ما فقد من مؤلفاته .
- ٣١ - كتاب ما اشتملت عليه حروف المعجم من الدقائق والحقائق والحكم في ١١٥ صفحة .
- ٣٢ - الجواب عما استبهم من الأسئلة المتعلقة بحروف المعجم أجاب فيه عن أسئلة السيوطي التي لم يجب عنها أحدٌ في زمن السيوطي والكتاب يقع في ٤٠ صفحة .
- ٣٣ - شرح القصيدة الأحمدية وذلك أن صديقه الأديب الكبير احمد بك الشاوي الحميري مدحه بقصيدة مطلعها :

معاني لو أعتب الدهر للدهر بما قد جرى لا تنقضي آخر العمر  
فأجازه عليها بالشرح المذكور فجاء في ٨٠ صفحة .

٣٤ - الأسرار الإلهية شرح (١) القصيدة الرفاعية .

٣٥ - شرح خطبة المطول غير موجود . . .

٣٦ - شرح منظومة الشيخ حسن العطار في فن الوضع .

٣٧ - بدائع الإنشاء في جزئين الأول يشتمل على رسائل أبيه في ١٠٠

صفحة والثاني طرف مما كتبه به الأمراء والعلماء ومنهم الشيخ

قاسم بن ثاني والأدباء وقد ترجم فيه لبعضهم وهو يقع في

٣٤٠ صفحة .

٣٨ - رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين في نحو ٥٦٠ صفحة .

٣٩ - أمثال ( العوام في مدينة السلام ) مجموع ما يدور على ألسنة عوام

بغداد من الأمثال المشهورة في نحو ٧٠ صفحة وقد رتبته على

حروف الهجاء .

٤٠ - إزالة الظماء بما ورد في الماء في كراسة .

٤١ - بنان البيان متن صغير في علم البيان .

٤٢ - اللؤلؤ المنثور وحلي الصدور مجموع مكاتيب والده وجدته في

١٧٠ صفحة .

( ١ ) القصيدة الرفاعية قصيدة ركيكة لأبي الهدى الصيادي في مدح أحمد الرفاعي وقد شرح  
المترجم السيد محمود شكري هذه القصيدة الركيكة إجابة لأبي الهدى الصيادي ومجاملة للسلطان  
عبد الحميد واتقاء شره وقد نهج في شرحها نهجاً أدبياً وليس فيه من إشارات التقية إلا كونه  
شرحاً لمنظومة لأبي الهدى الصيادي وكونه مقدماً للسلطان عبد الحميد .

- ٤٣ - بلوغ (١١) الأرب في أحوال العرب ( ط ) مرتين الأولى بمطبعة دار السلام ببغداد عام ١٣١٤ هـ. والثانية بمصر عام ١٣٤٠ هـ.
- ٤٤ - شرح منظومة عمود النسب والنظم للشيخ احمد المالكي المغربي الشنقيطي والشرح يقع في نحو ١٠٠٠ صفحة .
- ٤٥ - تأريخ بغداد في ثلاثة أجزاء . ج ١ ذكر فيه بناء بغداد ومحالها وقصورها وجسورها وأنهارها وقراها المجاورة ووصف مبانيها وما آل إليه أمرها على سبيل الإجمال وهو في ١٥ كراسا ولم يتمه . ج ٢ سماه المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر. ترجم فيه لطائفة من علماء بغداد وأدبائها وسراتها يقع في ٤٥٠ صفحة . ج ٣ مساجد بغداد ذكر فيه ما في بغداد اليوم من المساجد والمدارس وذكر تراجم بعض من أنشأها ووصف بناءها ونقل ما على جدرانها من الكتابات والأشعار .
- ٤٦ - أخبار الوالد جزء لطيف في ترجمة أبيه السيد عبد الله بهاء الدين الأوسي .
- ٤٧ - الدر اليتيم في شمائل ذي الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم لم يتمه
- ٤٨ - تأريخ نجد كان المظنون أن هذا الكتاب قد فقد أيضاً في جملة ما فقد من آثار الأستاذ وكتبه ثم عثر عليه في أوراقه ومسوداته
- 
- ( ١ ) يقع في ثلاثة أجزاء مجموعة في مجلد واحد يقع ج الأول في ٣٩٦ صفحة بدون فهرس ويقع الثاني في ٣٦٩ صفحة بدون فهرس ، ويقع الثالث في ٤٣٧ صفحة وجاء في آخر الجزء الثالث منه ما نصه : ( وكان الفراع من تسويده غرة جادى الآخرة من السنة الرابعة بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة ) وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب الذي نتحدث عنه طبع أيضاً سنة ١٣١٣ ١٨٩٦ هـ م وهو تاريخ العرب في الجاهلية صنفه إجابة عن سؤال أثير في المؤتمر الثامن للمستشرقين سنة ١٨٨٩ م وقد فاز بالجائزة والوسام الذهبي الأخضر الجلدة من لجنة الألسنة الشرقية في ( استكهولم ) .

ناقصاً فاطلع عليه تلميذه البار بهجت الأثري فحرره وأضاف إليه بعض الفصول من قلم المؤلف وجدها في كتابه أخبار بغداد ثم طبعه في المطبعة السلفية الشهيرة بمصر .

٤٩ - عقوبات العرب في جاهليتها وحدود المعاصي التي يرتكبها بعضهم رسالة لطيفة نشرها تلميذه الشيخ بهجت الأثري في ممتاز جريدة العراق عامها الخامس .

٥٠ - الأجوبة المرضية عن الأسئلة المنطقية في ٤٢ صفحة نقد فيها بعض قواعد المنطق وبين عدم فائدة علم المنطق الذي يزعمون أنه علم يعصم الفكر من الوقوع في الخطأ .

٥١ - شرح الرسالة السعدية في استخراج العبارات القاسية شرح صغير كتبه سنة ١٣٠٠ هـ .

٥٢ - ترجمة رسالة للقوشجي في الهيئة غير موجودة .

٥٣ - حاشية على بلوغ الأرب من تحقيق استعارات العرب الأصل لعبد الملك بن عصام<sup>(١)</sup> .

٥٤ - غرائب الإغراب ونزهة الألباب طبعت بمطبعة الشايندر بغداد سنة ١٣٢٧ هـ . يقع في ٤٥١ صفحة .

هذه مؤلفات نابغة عصره وفريد دهره السيد محمود شكري الألوسي لم تغادر منها شيئاً رحمه الله وغفر له وحيث كان فقده رزاً عظيماً وفراغاً كبيراً كتب عنه وترجم له غير واحد من المؤلفين ناخص منها ما يأتي :

١ - أعلام العراق لتلميذه محمد بهجة الأثري ( ط ) عام ١٣٤٥ هـ . على نفقة المطبعة السلفية ومكنتها لمحِب الدين الخطيب رحمه الله .

---

(١) توجد مخطوطة في دار الكتب الوطنية بمدينة الرياض وجاء في آخر الحاشية ما نصه : ( تمت حاشية ابن عصام بقلم الحقيير محمد بن حاج رستم سنة اثنتين وسبعين ومائتين بعد الألف ) .

- ٢ - الموسوعة العربية الميسرة .
- ٣ - مجلة المنار .
- ٤ - الأعلام لخير الدين الزركلي .
- ٥ - معجم المؤلفين لكحالة ج ١٢ ص ١٦٩ .
- ٦ - فهرس الخزانة التيمورية .
- ٧ - محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية لتلميذه العلامة محمد بهجة الأثري وهو أوسع ما كتب عنه رحمه الله وغفر له .
- ٨ - أعلام الفكر الاسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمورترجم فيه لمحمود شكري الآلوسي في ص ٣١١ . رحمه الله الجميع .



## السيد رشيد رضا

هو السيد رشيد رضا ابن السيد علي رضا ابن السيد محمد شمس الدين ابن السيد محمد بهاء الدين ابن السيد منلا علي خليفة البغدادي الأصل القلموني الحسيني (١).

مولده :

ولد يوم الاربعاء في السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام الف ومائتين واثنين وثمانين للهجرة الموافق الثامن عشر من شهر تشرين الأول سنة الف وثمانمائة وخمسة وستين ميلادية في قرية قلمون (٢) الواقعة على شاطئ البحر على بعد زهاء خمسة كيلومترات إلى الجنوب من طرابلس الشام ولد بهذه القرية ونشأ بها وتعلم في مدرسة قلمون قواعد الحساب والخط والقراءة بما فيها قراءة القرآن الكريم . ثم دخل المدرسة الرشدية بطرابلس الشام ودي مدرسة ابتداء تابعة للدولة العثمانية وكان التعليم فيها باللغة التركية فذكرت بها سنة ثم تركها والتحق بالمدرسة الوطنية الاسلامية وهي مدرسة أنشأها الشيخ حسين الجسر الأزهري - رحمه الله - وكان التعليم في هذه المدرسة بحري باللغة العربية مضافاً إليها اللغتان التركية والفرنسية وفي هذه المدرسة توسع في دراسة العلوم العربية والشرعية ودرس المنطق

---

(١) نسبة إلى الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فأجداد السيد رشيد رضا أصلهم فيها يروى من الحجاز من الأشراف الحسينيين ثم نزحوا من العراق إلى الشام، وسكنوا قرية القلمون على سيف البحر بقرب طرابلس .

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٩٧ (قلمون) بفتح الراء والثاني على وزن ( زرجون ) ذكره سيهويه موضع يلي غوطة دمشق ، قال الشاعر :

بنفسى حاضر يجتذب حوضي وأبيات على قلبك جون

والرياضة والفلسفة غير أن هذه المدرسة أغلقتها السلطات العثمانية ، فانتقل إلى المدارس الدينية بطرابلس وبقي فيها حتى تحصل على الشهادة العالية ثم واصل تعليمه ودراسته الحرة على استاذه الشيخ حسين الجسر (١) الذي أجازته في التدريس وكان له أثر عظيم في تنشئته وتوجيهه الوجهة العلمية النافعة كما أخذ علم الحديث والفقہ الشافعي عن الشيخ محمود نشابة إلى جانب استفادته أديباً ودينياً من الشيخ عبد الغني الرافعي والشيخ محمد القواقجي الكبير وكان له أثناء الطلب مطالعة في كتاب الأغاني للاصفهاني وكتاب نهج البلاغة ، وكتاب الاحياء لأبي حامد الغزالي وقد أثر فيه حيث جعله يميل إلى الزهد والتقشف وكان له من ذكائه الفطري ونور البصيرة ما جعله يعرف الضار من كتاب (٢) الاحياء فيدع الأخذ به كعقيدة الجبرية والأشعرية والشطحات الصوفية وبعض التأويلات المبتدعة ومع ذلك بقي عنده شيء من الميول إلى العزلة والتقشف ولذا انتدب إماماً بمدجد القرية الذي بناه جده فصار يؤم الناس فيه ويعظهم ثم بدا له ما غير وجهته حيث عثر بمكتبة والده الزاخرة بالكتب على بعض اعداد مجلة العروة الوثقى

(١) هو العالم الشيخ حسين الجسر بكدر الجيم بن محمد بن مصطفى الجسر أديب وفقه وله بطرابلس الشام سنة ١٢٦١ هـ - ١٨٤٥ ميلادية وتلقى مبادئ العلوم على صهره عبد القادر الرافعي ورحل إلى مصر والتحق بالأزهر وعاد إلى طرابلس سنة ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ ميلادية واشتغل بالفقہ والصحافة وأنشأ جريدة طرابلس وأسس مدرسة وتوفر على التأليف له : ( نزاهة الفكر ) في ترجمة أبيه وله « رياض طرابلس » عشرة أجزاء مجموعة دراسات والرسالة المحمدية في حقيقة الديانة الإسلامية وإشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة . والكواكب الدرية في الفنون الأدبية (خ) وله نظم شعر كثير وله سيرة نهذب الدين ، توفي عام ١٣٢٧ هـ الموافق ١٩٠٩ م . وخلف ابناً فقيهاً هو محمد الجسر توفي عام ١٣٥٣ هـ - رحمه الله - ووالده وجميع المسلمين وقد ترجم للشيخ حسين الجسر ترجمة مطولة الشيخ محمد رشيد رضا في مجلة المنار ١٣٢٧ هـ رحم الله الجميع وغفر لهم .

(٢) قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - رحمه الله - وكلام أبي حامد في الإحياء غاية جيد لكن فيه أربع مواد فاسدة بمادة فلسفية ومادة كلامية ومادة الترهات والصوفية ومادة الأحاديث الموضوعية .

فقرأها وأعجب بها وكاد يحفظها وكاتب مؤسسها الأفغاني مبدئياً ورغبته في لقائه فعاجلت المنية الأفغاني قبل أن يراه السيد رشيد رضا فالتمقى بالشيخ محمد عبده مرتين في طرابلس في زيارتين قصيرتين فأعجب به ورغب في الاتصال به وعزم على الرحيل إليه بمصر سنة ١٣١٤ هـ الموافق سنة ١٨٩٦ م وهي السنة التي توفي فيها الأفغاني وكان قد نال شهادة التدريس العالية من شيوخه بطرابلس وكان والده يأبى عليه السفر فلم يزل به حتى أراضاه وسمح له فسافر إلى مصر بطريق البحر من بيروت فوصل الإسكندرية مساء الجمعة الثالث من كانون الثاني سنة ١٨٩٨ م ١٣١٥ هـ. ووصل القاهرة يوم السبت (١) في الثامن عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ م الموافق ١٣١٥ هـ. وفي ضحوة اليوم التالي ذهب إلى دار الشيخ محمد عبده في الناصرية لزيارته فقابله وصارحه القول في الغرض من هجرته إلى مصر وأخذ يتردد على داره ويقابله الشيخ محمد عبده كل مرة مقابلة ود وإجلال فتوثقت أواصر الأخوة والصدقة بينهما فاستشاره في اختيار اسم المجلة التي يزمع إصدارها وقدم له عدة أسماء فوقع اختيار الشيخ محمد عبده على اسم « المنار » .

سنة إنشاء مجلة المنار :

فأنشأ مجلة المنار في مدينة القاهرة سنة ١٣١٥ هـ الموافق ١٨٩٨ م وصدر العدد الأول منها في الثاني والعشرين من شهر شوال عام ١٣١٥ هـ. وكانت أول سنتها غرة ذي القعدة ثم صارت في أول محرم وأصبحت السنة الهجرية هي سنة مجلة المنار الحسبائية منذ السنة الخامسة ١٣٢٠ هـ. فأخذ السيد

(١) لأنه مكث في الإسكندرية أياماً ثم خرج في رحلة استطلاعية في الوجه البحري زار فيها طنطا والمنصورة ودمياط حيث أقام في كل منها أياماً ثم عاد إلى طنطا حيث نزل في ضيافة السيد حسين القبصي الذي كان على صلة ومودة بوالد السيد رشيد رضا وسبق أن أقام بمنزلهم عندما حضر للاصطياف في لبنان ، وفي يوم السبت ٢٣ رجب من العام المذكور عام ١٣١٥ هـ سافر رشيد رضا من طنطا إلى القاهرة في نفس اليوم .



رشيد رضا يقاوم على صفحات مجلة المنار البدع والخرافات التي اضررت بالمسلمين والصقت بالدين ومحارب العقائد الزائفة ويحث فيها على ضرورة التعليم وحسن التربية والتوجيه ويحث على كثرة انشاء المدارس لأنها الدبيل الوحيد لازاحة الجهل واصلاح اعمال الدنيا والدين... وكان ينشر في مجلة المنار لكثير من العلماء والمصلحين وينشر ما كان يقتبسه من دروس شيخه الشيخ محمد عبده ومجالدته بعبارة صحيحة فصيحة يعترز شيخه بعزوها إليه حتى استطاع أن ينشر فضل شيخه ويوجد له تلاميذاً ما كانوا يعرفون شيئاً عن الشيخ محمد عبده إلا من مجلة المنار وكان مسموع الكلمة عند الشيخ محمد عبده فكثيراً ما يشير عليه بأن يفيد في تحقيق رسالة الإصلاح فيأخذ بمشورته فهو الذي حملته بالإلحاح على قراءة التفسير الذي كان يكتبه ، بمجلة المنار في الجامع الأزهر واتاه بكتاب اسرار البلاغة من طرابلس وحمله على تصحيحه وتدريسه في الأزهر فجدد البلاغة العربية بعد أن جمدت وتلاشت في كتب المتأخرين المقتضبة والمعقدة وكان الشيخ محمد عبده يعرف للسيد رشيد غزارة علمه وسعة باعه واطلاعه في العلوم ويعرف له قدرته على الكفاح والنضال وشغفه بتأدية رسالة العلم والاصلاح فرشحه في مرض موته ان يكون خليفة له بهذه الأبيات التالية :

فيا رب إن قدرت رجعي قريبة إلى عالم الأرواح وانفض حسراتم  
فبارك على الاسلام وارزقه مرشداً . . . (رشيداً) يضيء النهج والليل قائم  
فتوفي الشيخ محمد عبده سنة ١٣٢٣ هـ. الموافق ١٩٠٥ م فخلفه الشيخ  
رشيد رضا فصمد في ميدان الكفاح والقيام بأعباء الدعوة والاصلاح حتى  
آخر رمق من حياته - رحمه الله - .

معهد الدعوة والارشاد :

ورحل بعد وفاة شيخه الشيخ محمد عبده بأربع سنوات إلى الآستانة  
للسعي في إنشاء معهد اسلامي يخرج علماء مبرزين يرسلون إلى جميع

الأقطار دعاة إلى الإسلام . وبعد مقابلات عديدة لأعضاء الحكومة العثمانية وأركان جمعية الاتحاد والترقي وشيخ الإسلام في الآستانة تكالت (١) جهوده بالنجاح وصدرت الإرادة بالموافقة على اقتراحاته وصدر الأمر العالي بإنشاء جمعية العلم والارشاد على أن يكون لها دائرة باسمها ويتربى ويتعلم في هذه المدرسة طائفة من الطلاب على نفقة المدرسة فهي تنفق عليهم لا يكلفون طعماً ولا شرباً ولا لباساً .

تأسست دار الدعوة والارشاد وفتحت أبوابها في الثاني عشر من ربيع الأول عام ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢ م فعمل الشيخ محمد رشيد وكبار الجامعة الدعوة والارشاد وناظراً للمدرسة فمضى على إنشاء دار الدعوة والارشاد ثلاث سنوات لإقليلاً ثم قامت الحرب العالمية الكبرى عام ١٣٣٣ هـ الموافق عام ١٩١٤ م ووقفت المساعدات التي كانت تأتيها من الحكومة المصرية ، فاضطرت أن تكتفي بمن فيها من الطلبة ثم أغلقت أبوابها نهائياً عام ١٩١٦ م واستمر - رحمه الله - في إصدار مجلة المنار وطبع الكتب التجارية بمطبعتها وتأليف الكتب النافعة وقد بلغت مجلة المناو قبيل وفاته ٣٤ مجلداً وكان - رحمه الله - سلفياً باطناً وظاهراً لا تشوب سلفيته شائبة فلسفية أو أشعرية على طريقة علماء السلف الصالح كالإمام أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة مقتدياً بشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية نظر الله وجهه ويرد مضجعه وللسيد رشيد رضا اجتهاديات فرعية انفرادها عن

---

(١) قول: وتكالت جهوده بالنجاح (أي في الآستانة) هو على رواية صلاح الدين المنجد ويوسف خوري في ترجمتها للسيد رشيد رضا في المجلد الأول من فتاوى السيد رشيد رضا وأنا بعدما أثبت ما ذكره وجدته ما هو خلافه وهو الأرجح فقد ذكر أحمد الشرباصي في كتابه رشيد رضا صاحب المنار في ص ١٤٩ - ١٥٠ من كتابه المذكور أن رشيد رضا دخل في أواخر شهر رمضان سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م إلى الآستانة ليعني في إنشاء معهد ديني علمي ولكنه رجع إلى مصر دون أن يحقق ما أراد وبعد أن يئس من الآستانة تعلق بالله بالقاهرة فأخذ يعنى لإنشاء معهد الدعوة والارشاد حتى تحقق له ما أراد من ذلك ببرعات انشئت جمعية الدعوة والارشاد بمصر .

جدهرة العلماء من المفسرين والفقهاء منها أنه يرى ان الوصية المذكورة في قول الله تعالى ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الرصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين﴾ يرى ان هذه الآية غير منسوخة بآية الموازيت ولا بحديث : « لا وصية لوارث » .

ويخالفهم في تفسير آية التيمم وهي قوله تعالى ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ فيرى أن المسافر يجوز له التيمم ولو كان الماء موجوداً بين يديه ولا عذر يمنعه من استعماله ويجادل في مسألة ( الوصية والتيمم ) وينتصر لرأيه - رحمه الله - بحجج لا تقوى على معارضة حجج الجمهور وأدلتهم القوية التي لا ينهض لمخالفتها ما عداها من الأدلة الضعيفة .

مؤلفاته :

الف مؤلفات كثيرة منها :

١ - تفسير القرآن المشهور بتفسير المنار ثلاثة عشر مجلداً طبع وصال فيه إلى قوله تعالى عن امرأة العزيز ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ .

٢ - فتاوى مشايخ الاسلام الرسميين بالآستانة ترجمة القرآن وما فيها من المفاسد ومنافاة الإسلام يقع في ٥٢ ص . طبع بالمنار القاهرة ، ١٣٤٤ هـ .

٣ - المسلمون والقبط والمؤتمر المصري مجموع مقالات اجتماعية نشرت في المؤيد والمنار تبلغ ١٣١ ( ط ) بمطبعة المنار عام ١٣٣٩ هـ .

---

(١٠) من تفسيره لسورة يوسف ولا أدري بعد ذلك هل استمر في مواصلة تفسير ما بدأ به من أكثاله لتفسير المنار أم لا . قرأت في جريدة الأهرام المصرية سنة ٩٨ ص ٨ الاثنين ، عدد ١٤١٩ في ١٨ ديسمبر كانون الأول ١٩٧٢ م . أن الهيئة المصرية العامة للكتاب تصدر كل يوم اثنين أجزاء من تفسير المنار وقد أصدرت خمسة أجزاء بما فيها الجزء الأول :

- ٤ - عقيدة الصلب والقداء . يضم أيضاً رسالة في قصة صلب المسيح وقيامته من الأموات لمحمد توفيق صدقي ( ط ) بمطبعة المنار .
- ٥ - تاريخ الاستاذ محمد عبده المصري ثلاثة مجلدات ( ط ) سجل فيه زيادة على ذلك حياة مصر وتاريخها في ذلك العهد . ( ط ) بمطبعة المنار القاهرة . ١٣٥٠ هـ .
- ٦ - الرحي المحمدي ( ط ) .
- ٧ - الاسلام وأصول التشريع العام ( ط ) .
- ٨ - الخلافة أو الامامة العظمى ( ط ) بمطبعة المنار عام ١٣٤١ هـ .
- ٩ - الروهابيون والحجاز ( ط ) بمطبعة مجلة المنار سنة ١٣٤٣ هـ . يقع في ١٤٣ ص .
- ١٠ - محاورات المصلح والمقلد ( ط ) .
- ١١ - ذكرى المولد النبوي وهو خلاصة السيرة المحمدية ( ط ) بمطبعة المنار عام ١٣٣٥ هـ يقع في ٤٤ صفحة .
- ١٢ - شبهات النصارى وحجج الاسلام ( ط ) بمطبعة المنار عام ١٣٢٢ هـ تقع في ١٠١ صفحة .
- ١٣ - نداء الجنس اللطيف يوم المولد النبوي<sup>(١)</sup> الشريف ( ط ) في ربيع الأول سنة ١٣٥١ هـ بمطبعة المنار .
- ١٤ - السنة والشيعه - كتيب صغير ( ط ) بمطبعة المنار عام ١٣٤٨ هـ يقع في ١٣٦ صفحة .
- ١٥ - منسك صغير في احكام الحج وبيان اسراره ( ط ) .
- ١٦ - الربا والمعاملات في الاسلام كتب مقدمته وآتمه شيخنا ابو اليسار الشيخ محمد بهجت البيطار الدمشقي ( ط ) على نفقة مكتبة القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م يقع في ١٠٣ صفحات .

(١) حقوق النساء في الإسلام وحظهن من الإصلاح العام وفيه تحقيق لمسائل تعدد الزوجات والتستر بالحجاب

١٧ - فتاوى السيد رشيد رضا ستة مجلدات ، جمعها من أجزاء مجلة المنار وحققتها وقام بطبعها في مطبعة دار الكتاب عام ١٣٩٠ هـ صلاح الدين المنجد . وبلغت صفحاتها ٢٧٧٠ صفحة عدا الفهارس .

١٨ - كتاب الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرافعية .

١٩ - الوحدة الاسلامية والأخوة الدينية يقع في ١٦٨ صفحة طبع بمطبعة المنار عام ١٣٤٦ هـ .

٢٠ - يسر الاسلام وأصول التشريع العام في نهي الله ورسوله عن كثرة السؤال ( ط ) .

٢١ - مساواة الرجل بالمرأة .

٢٢ - المنار والأزهر يقع في ٢٩٦ طبع بمطبعة المنار عام ١٣٥٣ هـ .

خلاصة لمسألة زيد وزينب أورد شبهة القاهرة سنة ١٣١٩ هـ .

٢٣ - تفسير سورة يوسف عليه السلام ( ط ) بمطبعة المنار عام ١٣٥٥ بعد وفاة المؤلف بسنة واحدة .

٢٤ - رسالة أبي حامد الغزالي .

٢٥ - المقصودة الرشيدية ( قصيدة ) .

٢٦ - خلاصة السيرة المحمدية وحقيقة الدعوة الاسلامية وكليات الدين وحكمه .

وللسيد رشيد رضا غير هذه المؤلفات ساقها شكيب اربلان في كتابه ( محمد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة ) وقال عنها بالحرف الواحد : ( هذه مؤلفات هذا الرجل الذي لم يضع ساعة واحدة من حياته بلا عمل مفيد للإنسانية عموماً وللإسلام خصوصاً ) .

استمر السيد رشيد رضا في محاربة البدع والنضال عن عقيدة الاسلام إلى ان توفي فجأة عام (١٩٥٤ هـ) ودفن في القاهرة وحزن عليه المسلمون ورثاه العلماء والأدباء في جميع الأقطار وخلف ابنين هما المعتصم وشفيق ولما بلغ نعيه الحجاز رثاه الشيخ يوسف ياسين برثاء مطلعته (دمعة تلميذ على أستاذه) نشر في جريدة أم القرى عدد ٥٦٠ السنة الثانية عشرة الموافق يوم الجمعة عاشر جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ هـ. ورثاه عبد الظاهر ابو السمح بهذه القصيدة التالية :

أي خطب دها وأي مصاب	خبروني فقد نكرت صوابي
أحقيق قضى رشيد فأمسى	صامتاً لا يحير رد الجواب
أحقيق هوى منير الدياجي	من سماء العلا وحق اكتنابي
أحقيق غاض الخضم ودك الـ	طود في مصر يا له من مصاب
أي إمام الهدى أعزني لساناً	كان فيه الهدى وفصل الخطاب
وذكاءً يده نور علم	ويراعا يحول في كل باب
وأعزني لألنا كنت تلمب	ها هدى من بليغ أي الكتاب
فلعلي أصوغ منها المرثي	باكيات ولا بكاء السحاب
ولعلي أفي ببعض حقوق	لفقيد الاسلام محيي الشباب
من لنا اليوم بعد موتك يفتي	ويبين الصواب دون ارتياب
ويرد الضلال من غير عي	ويرد العدا على الأعتاب
من لتفسيرك المحكم من ذا	لمنار في الحق ليس يحابي
من يحل العويص من مشكلات	من يجلي مخدرات الكتـاب
من يسد الفراغ بعد رشيد	من يبين السبيل للطـلاب

(١) توفي يوم الخميس ثلاثة وعشرين جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة وأربع وخمسين الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٣٥ م ودفن بقرافة المجاورين بالقاهرة بجوار الشيخ محمد عبده - رحمها الله -

كان ملء العيون علماً وفضلاً  
 سلفياً محققاً مستقلاً الـ  
 المعياً مناظراً لا يجارى  
 وخطيباً ومصقفاً علوياً  
 محيياً سنة النبي بعلم  
 داعياً للإله في حين يدعـ و  
 حارب الشرك والفجور بعزم  
 فتوالت عليه شتى خطوب  
 وتعددت عليه مثل ذئاب  
 ومضى ناصحاً بغير التفات  
 غير راج من الخلائق أجرا  
 كم أهاب الرشيد بالشرق حتى  
 صادعاً بالحق المبين إذا ما  
 لا يبالي بمدحة الناس يوماً  
 فأقرأ الوحي<sup>(١)</sup> إن أردت رشادا  
 كم تمنى لشرعة الحق نصرا  
 كم أماط اللثام عنها وجلى  
 شعلة أطفئت وشمس توارت  
 ليت شعري أتائب حاسدوه  
 كل حي إلى الفضاء سيمضي  
 رب إن المصاب فيه عظيم

حجة في العلوم والآداب  
 فمكر جر الضمير حلو الخطاب  
 وبلغاً من أبلغ الكتاب  
 باسق الأصل في ذرا الأنساب  
 وميمناً لبدعة وكذاب  
 علماء الضلال للانصاب  
 دونه مرهف القنا والخراب  
 من أناس كثيرة كالذباب  
 وهو كالبدنر لم ينل باصطخاب  
 لأذى ملحد وأهل كتاب  
 لا ولا خائف ولا هيّاب  
 أشرفت شمسه بغير حجاب  
 شغلت غيره ذوات الخضاب  
 وهو أهل لها ولا بسباب  
 ومناراً دليه كالشهاب  
 وعلوياً على جميع الرقاب  
 وسياناً بحسنها الخلاب  
 ويّ كأن الحياة لمع سراب  
 بعد هذا لربنا التواب  
 ومسوق جميعنا للتراب  
 ضاق فيه ذرعاً أولو الألباب

(١) إشارة الى كتاب الوحي المحمدي تأليف العلامة الفقيه .

رب أفرغ على القلوب اضطباراً وامنحن الفقيد حسن الثواب

آخرها - رحم الله السيد رشيد رضا وعفا عنه وغفر له - . هذا ولا  
يقوتنا أن نذكر أن السيد رشيد رضا - رحمه الله - قام برحلات عديدة إلى  
كثير من الأقطار وقد قمنا بتلخيص هذه الرحلات من كتاب «رشيد رضا  
صاحب المنار» للدكتور أحمد الشرباصي وضعنا لذلك ملحقاً خاصاً خلف  
هذه الترجمة كما ذكرنا فيه أيضاً بعض ما كُتِبَ عن السيد رشيد رضا  
رحمه الله وغفر له وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .



## رحلات السيد رشيد رضا

رحلات السيد رشيد رضا وذكر بعض من كتب عنه قام العلامة السيد رشيد رضا برحلات عديدة نذكرها على النحو الآتي :

### ١ - رحلته الأولى إلى سوريا (١) :

في شهر شعبان سنة ١٣٢٦ هـ. - سبتمبر سنة ١٩٠٨ م سافر إلى لبنان لزيارة أهله في القلمون بعد غيبة دامت إحدى عشرة سنة وكان ذلك عقب إعلان الدستور العثماني فوصل مدينة بيروت في اليوم السادس والعشرين من شهر شعبان من السنة المذكورة سنة ١٣٢٦ هـ. وفي يوم الخميس الموافق ٢٨ شعبان سنة ١٣٢٦ هـ. حضر احتفالاً أقيم في جامع المجيدية ببيروت فألقى من فوق منبر الجامع خطبة إسلامية ثم توجه إلى طرابلس الشام فمكث بها أسبوعاً .

ثم توجه إلى مسقط رأسه قرية ( القلمون ) فدخلها وسط حفاوةٍ بالغةٍ

(١) لخصنا هذه الرحلات من كتاب «رشيد رضا صاحب المنار عصره ورحلاته» تأليف الدكتور أحمد الشرباصي ، طبع سنة ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م وتقع الرحلات من ص ١٤٥ إلى ص ١٦٠ .

(٢) المنار ج ١١ سنة ١٩٠٨ م ص ٧٠٦ - ٧١٦ - ٨٧٤ - ٨٧٩ وص ٩٢٦ - ٩٥٣ وج ١٢ سنة ١٩٠٩ ميلادية ، ص ١٥٠ - ١٥٩ ، هذه الأرقام تدل على ما كتب عن هذه الرحلات .

من أهلها فالرجال والنساء والصبيان قد خرجوا لاستقباله وتحيته فعقد فيها عدة مجالس للوعظ والتذكير وأقبل عليها الناس وبعد أيام قضاها في ( القلمون ) بين الأهل والأخبة والأصدقاء سافر إلى بيروت في ٢٣ رمضان سنة ١٣٢٦ هـ. ومكث في بيروت أربعة أيام يلقي في كل يوم منها درساً دينياً بأحد المساجد وفي هذه المدة التقى بالأمر شكيب أرسلان مراراً وتحادثا طويلاً كما جرى له مع أهل العلم والفهم محاورات كثيرة وفي ٢٧ من رمضان المذكور ( ٣ من تشرين الأول ١٩٠٨ م ) سافر إلى دمشق الشام وألقى هناك دروساً دينية أقبل الناس عليها ولكنه حدث في أحد هذه الدروس - وكان في الجامع الأموي - أن كان السيد رشيد يشرح أمراً يتعلق بالعميقة وكان بين الحاضرين رجل مغرق في الوثنية شديد البغض للسلفية عثمانية النزعة هو... فاعترض على السيد رشيد زماً وزعم أنه يعرض بالأولياء ويتقصهم ويميل إلى مذهب... فحدثت ضجة كبيرة وبلغ الأمر الحكومة فاستدعت المعارض لاستجوابه فيما قيل إنه اعتدى على الشيخ رشيد وألب عليه السواد والغوغاء وأشيع ليلتئذ أن الحكومة اعتقلت المعارض فهاجت العامة فركب والي دمشق عربية وبجواره المعارض ومر في المدينة ليهدي العامة ويظن عالم الشام الشيخ (١) جمال الدين القاسمي أن هذه الحادثة كانت مؤامرة مدبرة من الوثنيين الجاهدين الذين حاربوا كل مصلح وقاوموا كل مجدد وقد تحدث الشيخ القاسمي بتوسع في مذكراته عن هذه الحادثة وذكر أنه امتنع بسببها عن إمامة الناس في المسجد وعن درسه العام فيه حيناً من الزمان ولقد لخصت وقائع هذه الرحلة تلخيصاً : وتوسع السيد رشيد رضا في إيراد تفاصيلها ، ونشر ذلك في المجلدين الحادي عشر والثاني عشر من مجلة المنار .

(١) أنظر كتاب جمال الدين القاسمي ، ص ٤٤٦ .

٢- رحلة السيد رشيد رضا إلى الآستانة (١) :-

في أواخر رمضان سنة ١٣٢٧ هـ. ( ١٩٠٩ م ) رحل إلى الآستانة ليسعى في أمرين : أولها إنشاء معهد ديني علمي للتربية الإسلامية الصحيحة ، وتخريج الدعاة ، والثاني إزالة سوء التفاهم الذي وقع بين ... و... فأقام في الآستانة سنة كاملة لا عمل له إلا السعي في سبيل الأمرين السابقين وقد نشر هناك مقالات كثيرة في جريدة إقدام وجريدة كلمة الحق وجريدة الحضارة وقد أخذ التوم هناك يعدونه ويمنونه ويعملونه ويخطون به خطوات ثم يعودونها إلى الورا ورجع إلى مصر دون أن يحقق ما أراد وبعد أن ينس من الآستانة تعلق أمله بالله ثم بالقاهرة فأخذ يسعي إلى إنشاء دار الدعوة والإرشاد فحقق الله إرادته وأنشئت .

٣- رحلته إلى الهند (٢) :-

وجه الشيخ شبلي التغماني العالم الهندي المشهور وأحد أعضاء ندوة العلماء في لكهنؤ بالهند دعوة إلى السيد رشيد رضا بحضور احتفال لها يقام في إتريل سنة ١٩١٢ م وعرض السيد رشيد الأمر على جماعة الدعوة والإرشاد التي نجح في تأسيسها فوافقت على أن يكون ممثلاً لها وسافر بالباخرة يوم الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول سنة ١٣٣٠ هـ. ( ١٢ من مارس سنة ١٩١٢ م ) وهناك ألقى خطبة واسعة عن التربية والتعليم ووسائل نهوض المسلمين . كما تحدث هناك عن وجوب تعلم القرآن وتعلم اللغة العربية ونصرها والتي خطباً كثيرة

(١) يراجع المجلد الرابع عشر من المنار ، ص ٣٥ - ٦٧ .

(٢) وكذلك يراجع المنارج ١٢ سنة ١٩٠٩ م ص ٩٥٦ - ٩٥٩ وج ١٣ سنة ١٩١٠ م

ص ١٤٥ - ١٥٠ و ص ٣١٤ - ٣١٦ و ص ٧٤٨ - ٧٥٢ ) .

(٣) كتب عنها في المنار بعنوان رحلتنا الهندية ج ١٥ ص ٢٢٥ و ٣٣١ و ٥٦٤ و ٧٩٩

وج ١٦ ص ١٧ و ١٠٤ و ٣٩٦ .

في أماكن مختلفة وقد احتفى به في الهند الشيخ قاسم بن محمد آل إبراهيم (١) النجدي تاجر اللؤلؤ هناك وأفراد أسرته ، والخالية العربية في بومبي ، وكثيرون غيرهم ، وقام السيد عبد الحق حقي الأعظمي البغدادي مدرس اللغة العربية في مدرسة العلوم الكلية بديوبند في الهند ، بطبع رسالة عن رحلة السيد رشيد إلى الهند ووصف فيها نفسه بالنسبة إلى السيد رشيد رضا بأنه في موضع التلميذ المجتهد من الاستاذ المحقق والولد البار من الوالد بل الخادم من المخدمين القميين .

وغادر السيد رشيد بومبي يوم الجمعة ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠ هـ إلى إمارة مسقط فقضى فيها أسبوعاً ثم سافر إلى الكويت فقضى فيها أسبوعاً آخر ثم زار أماكن أخرى وامتد به طريق العودة فلم يبلغ القاهرة إلا في ١٩ من شوال سنة ١٣٣٠ هـ. أول أكتوبر (سنة ١٩١٢ م) حيث جان الموعد لافتتاح مدرسة الدعوة والارشاد التي أنشأها السيد رشيد بمعونة جمعية الدعوة والارشاد .

### رحلته الأولى إلى الحجاز (٢)

٤ - سافر السيد رشيد رضا من مصر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج عام ( ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م ) وبصحبه شقيقته ومحمد نجيب أفندي

(١) هو ابن عم يوسف آل إبراهيم التاجر المشهور في الكويت وقاسم المذكور له صورة فوتوغرافية في مرآة الحرمين للواء إبراهيم رفعت باشا .

(٢) أنظر عن هذه الرحلة المنار ج ١٩ سنة ١٩١٦ م ص ٣٠٧ - ٣١٠ وص ٣٦٦ - ٤٨٢ وص ٥٦٣ وص ٥٧٤ ج ٢٠ سنة ١٩١٧ م ص ١٠٨ - ١٢٦ - ١٥٠ وص ١٥٩ وص ١٩٢ - ١٩٩ ص ٢٣٦ - ٢٤٦ - ٢٧٦ وص ٢٨٨ وص ٣١٦ - ٣٢٨ وص ٣٥٢ وص ٣٦٣ .

المعاون في مديرية الحيزة وصهره على ابنة أخيه ، والشيخ خالد النقشبندى وكان هذان الرجلان رفيقيه وأنيسيه في هذه الحجة فوصل السيد رشيد جدة واستقبله فيها الشيخ محمد ناصيف نيابةً عن أمير مكة آنذاك فدخل مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة معتمراً ثم وقف بعرفة مع الحاج وبعدما أكمل حجه وأدى نسكه ودع البيت وقفل راجعاً إلى مصر بجرأ يصحبه رفاق رحلته المذكورون .

#### ٥ - رحلته الثانية الى سورية :

انتهت الحرب العالمية الاولى واندرج العثمانيون وتخلص العرب من نيرهم وعسفهم وتقدم فيصل بن الحسين بن علي إلى دمشق وتم تنصيبه ملكاً على سورية . فسافر السيد رشيد رضا مرة ثانية إلى موطنه الأول فزار طرابلس الشام ، والقلمون مسقط رأسه وبيروت وفي سبتمبر سنة ١٩١٩ م سافر إلى دمشق وهناك انتخب رئيساً للمؤتمر السوري العام وكان هذا تدليلاً على مكانة السيد رشيد رضا العظيمة في نظر أهل بلاده ومكث السيد رضا في سوريا عاماً كاملاً حدث في أثنائه أن زحف الجيش الفرنسي على الشام وبذلك ألغي المؤتمر السوري العام وأراد رشيد بعد ذلك القبول إلى مصر فلم يتيسر له ذلك وبعد مشقة عظيمة وجهود استطاع أن يعود إلى مصر بعد عام كامل قضاه في سوريا وقد تحدث السيد رشيد عن هذه الرحلة في المجلد الثالث والعشرين من مجلة المنار (١)

#### ٦ - رحلته إلى اوربا :

انعقد مؤتمر في جنيف في شهر أغسطس سنة ١٩٢١ م فحضره السيد رشيد رضا بدعوة من أعضائه ولما انتهى المؤتمر وانصرف أعضاؤه كل إلى بلده أراد السيد رشيد رضا أن يعود إلى مصر ولكن صديقه أمير البيان

(١) أنظرنا كتب عن هذه الرحلة المنار المجلد ٢٣ ص ٢٨ وص ١٤١ وص ٣١٣ .

شكيب أرسلان الحج عليه أن يتأخر عن الانصراف إلى بلاده ويطوف في  
سويسرا والمانيا فزار السيد رشيد رضا بصحبة الأمير شكيب أرسلان بلاداً  
في سويسرا وبلاداً في المانيا ثم رجع إلى مصر وتحدث عن هذه الرحلة حديثاً  
واسعاً في مجلة المنار (١)

#### ٧ - رحلته الثانية إلى الحجاز :

بعد استيلاء إمام المسلمين جلالة المغفور له إنشاء الله الملك عبد العزيز بن  
عبد الرحمن آل سعود على الحجاز عقد مؤتمراً إسلامياً بمكة عام ١٣٤٤ هـ.  
حضره كثير من أعيان المسلمين والعلماء فجاء رشيد من مصر حاجاً عام  
١٣٤٤ هـ. وبعد الحج اشترك في هذا المؤتمر الإسلامي وفي أثناء إقامته بمكة  
وقدومه إليها لقي من إمام المسلمين الملك عبد العزيز كل تقدير وإجلال ولقى  
من إخوانه علماء المملكة العربية السعودية عظيم الاحترام والتجلة والاكرام  
فقد أكبروا فيه سعة أفقه وغزارة علمه رحمه الله ولما رجع إلى مصر بعد ما  
شاهد ما بهر من استتباب الأمن والاستقرار وتحكيم الشرع المطهر في كل  
صغيرة وكبيرة كتب إلى صديقه الأمير شكيب أرسلان رسالة ينوه فيها  
بما شاهده قائلاً ما نصه : ( والذي نعلمه منذ سنين وازددنا علماً به هذه  
الأيام أنه ما وجد في بلاد العرب بعد صدر الاسلام من يقدر على حفظ  
الأمن في الحجاز ونجد وتحكيم الشريعة مثل ( ابن سعود ) ويحبه شكيب  
برسالة يقول فيها : ( هذه حقيقة واضحة لا يقدر أن ينكرها أحد ولا من  
أعداء ابن سعود ) . قلت : رحم الله الملك عبد العزيز آل سعود .

بناها فأعلا والقنا تقرع القنا وموج المنيا حولها متلاطم

وأطال عمر إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز فلقد زها  
عصره الزاهر على العصور وتقدمت هذه المملكة الترامية الأطراف في

(١) أنظر مجلة المنار المجلد ٢٣ ص ١١٥ تجد حديثاً شيقاً عن هذه الرحلة وممتعاً .

مجهده تقديماً عظيماً في جميع الميادين ونعمت الأمة في ظل حكمه العادل  
بنعمة الأمن والرخاء والاستقرار أيده الله بنصره وعزه إنه سميع مجيب .

٨ - رحلته إلى فلسطين :

في سنة ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م انعقد مؤتمر إسلامي في مدينة القدس  
بدعوة من الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين وقد وجهت الدعوة إلى السيد  
رشيد رضا لحضور هذا المؤتمر واستجاب للدعوة وانتخب عضواً في اللجنة  
التنفيذية له وبذل يرحمه الله جهوداً ملحوظة في نجاح المؤتمر . انظر عن  
هذا المؤتمر كتاب السيد رشيد رضا ص ١٥٧ ومجلة المنار ج ٣٢ ص ١١٧  
وص ١٣٢ .

بعض من كتب عن السيد رشيد رضا :

١ - المغربي عبد القادر : كيف ارتاد الشيخ رشيد مصر ( الرسالة

ج ٣ سنة ١٩٣٥ م ص ١٤٥٢ - ١٤٥٦ ) .

٢ - أرسلان شكيب : السيد رشيد رضا أو أخواه أربعين سنة ( ط )

في دمشق بمطبعة ابن زيدون عام ١٩٣٧ م .

٣ - العقاد عباس محمود بعنوان : عالم فدا لا يعنى بالمعارف العصرية

نشر في المصور عدد ١٢٧٦ شهر حزيران سنة ١٩٤٩ م .

٤ - اليازجي ابراهيم : نحن والمنار نشر في مجلة الضياء ج ٥ سنة ١٩٠٣ م

ص ٥٥٦٥ .

٥ - مجلة الهلال : ( مجلة المنار ) نشر في مجلة الهلال ج ٦ عام ١٨٩٨ م

ص ٥٩٠ وج ٧ عام ١٨٩٩ م ص ٣١٩ : وج ١٠ عام ١٩٠٢ م

ص ٤٨٢ وج ١٦ عام ١٩٠٧ م ص ١٨٩ .

٦ - مجلة المقتطف : الاحتفال بالمنار نشر في المقتطف ج ٣٣ عام

١٩٠٨ ص ٧٩ - ٨٠ .

٧ - الشيخ محمد بهجت البيطار : المصاب بوفاة السيد الامام محمد رشيد رضا منشيء المنار نشر في مجلة المجمع العربي ج ١٥ عام ١٩٣٥ م . ص ٣٦٥ - ٣٧٤ وص ٤٧٤ - ٤٨٠ .

٨ - أمين عبد الله : السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار والاستاذ عباس محمود العقاد نشر في مجلة المقتطف ج ١١٥ سنة ١٩٤٩ م .

٩ - أبو رية محمود : السيد رشيد رضا بمناسبة الذكرى التاسعة لوفاته نشر في مجلة الرسالة ج ١٨ عام ١٩٥٠ م ص ١٠٧٩ - ١٠٨٢ .

١٠ - عيسى عبد الجليل : ( محمد رشيد رضا ) .

نشر في الرسالة ج ١٨ عام ١٩٥٠ م ص ١٠٧٩ - ١٠٨٢ (؟) .

١١ - مبارك زكي الدكاترة ( الحديث ذو شجون ) نشر في الرسالة ج ١١ عام ١٩٤٣ م ص ٦٠٤ - ٦٠٥ .

١٢ - محسن حامد : ( محمد رشيد رضا ) نشر في الرسالة ج ١٨ عام ١٩٥٠ م ص ١١٤٢ وص ١١٤٤ .

وقد صدرت بعض الدراسات أو الترجمات عنه منها :

١ - الصعيدي عبد المعتال : المجددون في الاسلام صدر في القاهرة مكتبة الآداب بدون تأريخ ص ٥٣٩ - ٥٤٤ .

٢ - العدوي ابراهيم : رشيد رضا الامام المجاهد - القاهرة الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٩٦٤ م .

٣ - احمد الشرياصي : رشيد رضا صاحب المنار صدر عام ١٣٩١ هـ . م ١٩٧١ .



وذكرته أيضاً معاجم الأعلام والمؤلفين نذكر منها :

١ - سر كيس يوسف اليان معجم المطبوعات العربية والمعربة القاهرة  
عام ١٩٢٨ م عمود ٩٣٥ - ٩٣٦ .

٢ - خير الدين الزركلي : الأعلام الطبعة الثانية القاهرة عام ١٩٥٤ م  
ج ٦ ص ٣٦١ - ٣٦٢ .

٣ - كحالة عمر رضا : معجم المؤلفين دمشق عام ١٩٥٧ م ج ٩  
ص ٣١٠ - ٣١٢ .

انتهى نقلا عن المجلد الأول من فتاوي الامام محمد رشيد رضا جمع  
وتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ويوسف خوري مع تصرف قليل  
بزيادة وحذف .



## الدكتور عبد الوهاب عزام

هو العلامة الأديب الدكتور عبد الوهاب عزام بن محمد بك عزام بن حسن عزام بن سالم بمت بنسبه إلى قبيلة قضاة القبيلة القحطانية المشهورة وتلد بمصر ببلدة الشويك الغربي من مركز العياط بمديرية الجيزة في اول اغسطس سنة ١٨٩٤ م فنشأ بها وحفظ القرآن وجوَّده في احد مكاتب القرية ثم بعثه والده إلى الأزهر فارتوى من ثقافته الدينية واللغوية واخذ عن كبار شيوخه وكان محباً للقراءة فأولع بكتب التاريخ الاسلامي فقرأ كثيراً منها ثم اتجه إلى مدرسة القضاء الشرعي وكانت مدرسة حديثة تجمع ألواناً شتى من المعارف الدينية واللغوية والاجتماعية فتخرج منها ودرس فيها التاريخ والجغرافيا والرياضيات وبعض القوانين مدة تسع سنوات إلى أن منح منها شهادة العالمية سنة ١٩٢٠م وكان أول خريجها فعين مدرساً بها ثم سمت به همته العالية خلال تدرجه بمدرسة القضاء الشرعي فاتجه إلى الجامعة المصرية القديمة وتحصل منها على شهادة ليسانس في الآداب والفلسفة سنة ١٩٢٣ م واختير عندئذ مستشاراً دينياً للسفارة المصرية في لندن فانهز الفرصة واتجه إلى مدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن ونال منها سنة ١٩٢٧ م درجة في اللغات الشرقية وكان موضوع بحثه التصوف في رأيي ( فريد الدين العطار ) ثم نال درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة القاهرة

نشرت هذه الترجمة في الجامعة ص ٤ عدد ٢١١ تاريخ ٢٦ / ٨ عام ١٣٨٩ هـ وهي ملخصه من مقال قيم كتبه الأستاذ مصطفى السقا في ترجمته للدكتور وأنا تصرفت فيه تصرفاً يسيراً يقتضيه المقام.

وقدم لذلك بحثاً في شهنامه الفردوسي سنة ١٩٣٢ م ومنحته جامعة ( داکا )  
الدكتوراه الفخرية سنة ١٩٥٢ م وحصل على الوسام العلمي من الدرجة  
الثانية من حكومة ايران سنة ١٩٣٥ م وعلى وسام الأرز الوطني من درجة  
كمنذور من الحكومة اللبنانية سنة ١٩٤٧ م وكان يتكلم باللغات الانجليزية  
والفرنسية والفارسية والاردية والتركية .

اعمد الله

تقلاذ الدكتور عبد الوهاب أعمالاً كثيرة نذكرها على النحو الآتي :

- ١ - التدريس بمدرسة القضاء الشرعي عقب تخرجه منها سنة ١٩٢٠ هـ .
- ٢ - مستشاراً دينياً للسفارة المصرية بلندن سنة ١٩٢٣ م .
- ٣ - نقل سنة ١٩٢٦ م إلى جامعة القاهرة مدرساً بها .
- ٤ - عميداً لكلية الآداب ورئيساً لقسم اللغات الشرقية بها سنة ١٩٤٦ م .
- ٥ - نذب في أول نوفمبر سنة ١٩٤٧ م للقيام بأعمال مندوب فوق  
العادة ووزيراً مفوضاً لمصر لدى المملكة العربية السعودية .
- ٦ - نقل منها سفيراً للباكستان سنة ١٩٥٠ م .
- ٧ - أعيد إلى المملكة العربية السعودية سفيراً لمصر سنة ١٩٥٤ م وبقي  
في هذا المنصب إلى أن أحيل على المعاش أول أغسطس سنة ١٩٥٤ م  
وعندئذ اختارته الحكومة السعودية مؤسساً ومديراً لجامعة الرياض  
التي أنشأت في الرياض سنة ١٣٧٧ هـ . وبقي يديرها طيلة أيامه  
القصيرة رحمه الله، وحضر برحمه الله عدة مؤتمرات في الشرق  
والغرب :

- ١ - مثل فيها جامعة القاهرة منها مؤتمر العيد الألفي للفردوسي  
سنة ١٩٣٤ م .

أعماله الإضافية (١) انتخب عضواً للمجلس الأعلى لدار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ م  
واختير عضواً بالمجمع الفقوي في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ وقبل ذلك اختير عضواً في مجمع  
سورية والعراق وإيران .

- ٢- ومؤتمر بروكسل سنة ١٩٣٨ م .
- ٣- والاحتفال بأبي الطيب المتنبي في بغداد سنة ١٩٣٦ م .
- ٤- مؤتمر الندوة العالمية للإسلاميات المجتمعة في جامعة البنجاب في مدينة لاهور فيما بين عشرة وثانية عشر من جمادى الثانية وكان رئيساً للمؤتمر وممثلاً لجامعي القاهرة والرياض وقد نجحت أعماله فيه نجاحاً كبيراً وكان موضوع حديثه فيه تحدي الأفكار الحديثة والآراء الاجتماعية للجماعة الإسلامية وقد طبع هذا البحث في نبذة عدة صفحاتها ١٦ بمطابع الرياض. آثاره العلمية ألف الدكتور عبد الوهاب مؤلفات كثيرة وعرب من اللغات الفارسية والاربية والتركية شيئاً كثيراً نذكر بعضاً منها على النحو الآتي :
- ١- الرحلات الأولى نشرها في الصحف سنة ١٩٤٧ م وطبعت سنة ١٩٥٠ م .
- ٢- الرحلات الثانية وهي فصول تضمنت وصف ما رآه في أسفاره في جزيرة العرب وبلاد أخرى وضمت مع الرحلات الثانية وطبعت الأولى والثانية معاً في القاهرة سنة ١٩٥١ م .
- ٣- كتاب الشوارد طبع في كراچي الطبعة الأولى سنة ١٩٥٣ م وهو خطرات سائحة كاملة بدأها في الحجاز وختمها في باكستان وعددها خمس وستون وثلاثمائة خاطرة كل واحدة في صفحة على حدة .
- ٤- كتاب النضجات طبع في القاهرة للمرة الأولى سنة ١٣٧٨ هـ . وفيه خاطرات ثلاث رمضانات في ثلاث سنوات متتابعات .

٥ - منظومة اللغات طبعت مع رسالة المشرق لأول مرة سنة ١٩٥١ م في كراچي وهي منظومة تبلغ ستمائة بيت أهداها إلى الشاعر إقبال إجابة لبعض دواوينه .

٦ - ديوان رسالة المشرق ترجم من اللغة الفارسية وطبع سنة ١٩٥١ م في كراچي لأول مرة وهُوَ ديوان للشاعر إقبال المتوفي سنة ١٩٣٨ م جله جواب لديوان المغرب الذي نظمه الشاعر الألماني جوته ترجمه الدكتور عبد الوهاب نظماً وذل له اللغة والقوافي على غرابة موضوعاته في اللغة العربية وبعد كثير من معانيه عما ألفه الشعر العربي .

٧ - ديوان ضرب ترجم من اللغة الإردية وطبع الطبعة الأولى في القاهرة سنة ١٩٥١ م .

٨ - موقع عكاظ طبع في القاهرة أول مرة سنة ١٩٥١ م قال المترجم الدكتور عبد الوهاب -عزّام يرحمه الله ( كان أدباء العرب ومؤرخوهم في اختلاف على موقع سوق عكاظ وذكر الأدباء المعاصرون مواضع في الحجاز زعموا أن سوق عكاظ كانت تجتمع فيها وقد جمعت ما في كتب الأدب والتاريخ عن سوق ( عكاظ ) وذهبت إلى الطائف سنة ١٩٥٠ م وطبقت النصوص على مكان يقع إلى الشمال الشرقي من الطائف غير الأمكنة التي ظن الباحثون أنها عكاظ فلم يبق مجال للشك ولا مساع للاختلاف في أن المكان الذي عينته هو موضع عكاظ وقد نشرت في هذا بحثاً ألحقت به مقالين لأستاذين<sup>(١)</sup> نجديين وافقاني على رأيي الذي سبق أن أعلنت به وحاضرت فيه في مؤتمر الثقافة العربية الذي اجتمع في الاسكندرية صيف ١٩٥٠ م .

(١) لعلها الأستاذ حمد الجاسر والشيخ الأستاذ محمد بن عبد الله بن بابه - رحمه الله -

٩ - كتاب الأوابد الطبعة الثانية سنة ١٩٥٠ م في القاهرة وهو  
مجموع مقالات ومنظومات تقصد إلى ما يقصد إليه في  
كل كتبه من رفيع الأسلوب الأدبي في اللغة العربية وتيسيره

١٠ - كتاب إقبال سيرته وفلسفته وشعره

١١ - كتاب الورقة في تأريخ الشعراء لمحمد بن داود ابن الجراح

أحد وزراء الدولة العباسية قام الدكتور بنشره عن نسخة  
مخطوطة عمر عليها الدكتور في إيران وشارك في تصحيحه  
عبد الستار فراج من موظفي المجمع وطبع في القاهرة  
سنة ١٩٥٣ م.

١٢ - المثاني وهو رباعيات فلسفية وأخلاقية طبع في دار

المعارف بالقاهرة

وللدكتور عبد الوهاب عزام كثرة  
بالغة من البحوث والمحاضرات التي نشر كثيراً منها في  
الصحف والمجلات وبقي كثير منها لم ينشر ومنذ أنشئت  
جامعة الرياض سنة ١٣٧٨ هـ جرى الدكتور على تنظيم  
موسم ثقافي عام يلقي فيه الأساتذة محاضرات ثقافية عامة  
وكان هو نفسه رحمه الله لا يكتفي بحديث واحد في  
الموسم وإنما كان يتحدث مرتين أو ثلاثاً أو أكثر وقد  
حوى العدد الأول من مجلة جامعة الرياض أحاديث  
الموسم الثقافي الأول سنة ١٣٧٧ هـ وطبع العدد الثاني  
من مجلة الجامعة متضمناً أحاديث الموسم الثقافي الثاني .

وفياتة :

انصرف الدكتور في يوم الأحد من مجلس إخوانه وأحبابه الأساتذة إلى  
منزله الخاص بحي الملتز بالرياض أمام الجامعة فصلى الظهر وتناول طعام الغداء

وجلس حتى أذن العصر فصلى فريضته ثم آوى إلى فراشه يستريح فيه وكان إلى جانبه أوراق قد خط فيها صحفاً بيده : بعضها مسودة لمخاضرة كلان موعد إقامتها يوم الأربعاء ١٣ من شهر رجب عام ١٣٧٨ هـ الموافق ٢ يناير سنة ١٩٥٩ م وموضوعها الموازنة بين المتنبي والشاعر إقبال الباكستاني وفي بعض صحفه التي تركها في فراشه موضوع آخر هو مواد اللائحة الداخلية للجامعة الرياض رسم فيها أشياء عن اختصاص مدير الجامعة وعن الاساتذة والطلاب والموظفين الفنيين والإداريين وما إلى ذلك وقبل المغرب بنحو ساعة طلب من زوجته قليلاً من شراب الحلبة فأحضرت له ذلك ثم ذهبت لتصلي وعادت إليه بعد قليل فإذا هو يعاني آلام الحشرجة فطلبت الأطباء لإسعافه وحضر الأطباء تسرعين ولكن المنية أسرع فأسلم الفقيد نفسه وفاضت زوجته قبيل مغرب يوم الأحد عاشر رجب سنة ١٣٧٨ هـ. ١٨ يناير سنة ١٩٥٩ م فتولى الأطباء بمستشفى الشمسي في الرياض تجهيزه فدخلوه وحفظوه ونقل صباح الاثنين إلى المطار حيث أودع الطائرة الخاصة ورافق جثمانه في الطائرة السيدة الحليلة زوجته ، والاستاذان الكبيران عبد الرحمن عزام وعبد العزيز عزام والاستاذان مصطفى السقاء واحمد مختار صبري واليد محسن باروم وفي الساعة الثالثة وعشر دقائق بتوقيت الرياض قامت الطائرة من المطار مودعة ببالغ الحزن والأسى من رجال الفضل ومقدري العلم في شخص فقیده الراحل الكريم فوصلت الطائرة إلى مطار القاهرة عند تمام الساعة الأولى بعد الظهر بتوقيت مصر وحتمل الجثمان إلى مسجد السيد (١) عمر مكرم بميدان التحرير بمصر للصلاة عليه فحضر للصلاة عليه

(١) هو عمر مكرم بن حسين السيوطي ولد بأسوط عام ١١٦٨ هـ / ١٧٥٥ م وتعلم بالأزهر وولي نقابة الأشراف في مصر سنة ١٢٠٨ هـ ولما احتل نابوليون الإسكندرية سنة ١٢١٣ تزحف بجنوده على القاهرة تقدم عمر مكرم على رأس جمهور من أهالي القاهرة لمقاومتهم فلم ينجح وخرج بعد دخول نابوليون مصر فاستقر في العريش ثم في يافا من فلسطين . وأغار نابوليون في السنة نفسها على يافا فاحتلها وأكرم من وجد فيها من المصريين وبينهم المترجم عمر مكرم فعاد عمر إلى القاهرة بعد غياب ثمانية أشهر واعتزل كل عمل وعاد نابوليون إلى بلادهم

وتلقى التعاازي آل الفقيد وبعض الكبراء من المملكة العربية السعودية كما حضر أيضاً للصلاة عليه وتقديم التعاازي فيه مئات من أكابر أساتذة الجامعات وطلابها وعدد كثير من موظفي الحكومة وأعيان مصر ووجوهها وكلهم يترحمون على الفقيد ويسألون له المغفرة والرضوان ثم حمل جثمان الفقيد بعد انصراف المشيعين في سيارة من سيارات الجيش إلى حلوان وتبعه خلق كثير من الأهل والأقارب والأصدقاء وأساتذة الجامعات فقبر هناك فحزن عليه العلماء ورجال الفضل والأدباء ورثي بمرث كثيرة نثراً ونظماً نورد منها هذه الأبيات التالية للأستاذ مصطفى الدقا :

إنفع للشرق والعروبة والإسلام شيخ المعارف العلم الامة  
حافظ الدين واللغات ونجماً يتلأل وجساهة ووسامته

وتولى الجنرال « كليبر » على مصر وزحف من الشام جيش عثماني فاقرب من القاهرة فثار أهلها على الجنرال « كليبر » وجنوده فكان عمر مكرم على رأس الثورة وقتلوا « كليبر » وجنوده ٣٧ يوماً وضعفوا ورجع الجيش العثماني عن مساعدة مصر بعد معارك دامية فخرج عمر مكرم ناجياً بنفسه واعتيل الجنرال كليبر وخرج الجيش المحتل لمصر بعد ثلاثة أعوام من احتلال مصر أي عام ١٢١٦ هـ وعاد إليها عمر مكرم مع ولاية العثمانيين فأعيدت إليه نقابة الأشراف ولما نقم المصريون على الوالي خورشيد باشا وبرز اسم محمد علي باشا تزعم عمر مكرم حركة النقمة على خورشيد باشا وناصر محمد علي باشا فجاء الفرمان السلطاني بتعيين محمد علي والياً على مصر سنة ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م وبمدا استقرت الأمور لمحمد علي باشا في مصر عاود محمد علي طيحه الشيم فتكر المترجم وأبعده سنة ١٢٢٢ هـ إلى دسياط فأقام بها نحو أربعة أعوام ونقل إلى طنطا سنة ١٢٢٧ هـ فأقام بها إلى سنة ١٢٣٤ هـ وطلب من محمد علي باشا الإذن له في الحج فأذن له وحج ورجع إلى القاهرة فأمره محمد علي باشا بالانصراف إلى طنطا (سنة ١٢٣٧ هـ) فلم يلبث أن توفي فيها . قال الراقبي : لم يعرف فضله ولا كوفي على جهاده ، بل كان نصيبه الذمى والحرمان والإقصاء من ميدان العمل ونكران الجميل . وقال أبو حديد : اقتنى مكتبة كبيرة لا يزال جزء منها محفوظاً بالمكتبة المصرية يحمل اسمه : انتهى نقلا عن الجزء الخامس من الأعلام خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، ص ٢٩ - بتصرف يسير يقتضيه المقام . ومصادره سيرة عمر مكرم لمحمد فريد أبي حديد ، والمجلد الرابع من تاريخ الخبر تي ، وتاريخ الحركة المصرية ومفاخر الأجيال في ما مصر من أعظم الرجال . قلت وذكرته الموسوعة الميسرة .



المعياً سما لإدراك مجد  
 طاب أصلاً وراح للفضل خادماً  
 يعرف العرب فضله في البوادي  
 وبلاد العراق تبكيه والتا  
 شيخ دين ذو منهج واقتداء  
 عربي يهتر للخلق العالي  
 عالم باللغات يجنيك من خي  
 وسفير له ثقافة ذهـن  
 ليس ينفك واصلاً لجال  
 ليت شعري فمن لتلك المعاني  
 مات رب الحجى وزين المعالي  
 فبني عزة وشاد كرامه  
 وزكى نبتة وفاق استقامه  
 وربا النيل نبلة واعتزامه  
 ميز والهند والحسا واليمامة  
 ميزته فريكة فهامه  
 ويسمو بهمة عزامه  
 رجانها أزهراً بسامه  
 تشعل الصبح في الظلام أمامه  
 من سلام وناسجاً أعلامه  
 والمعالي ومن لتلك الشهامة  
 فجزاه الإله دار الإقامة

آخرها رحم الله الدكتور عبد الوهاب عزام رحمة واسعة جزاء خدماته  
 الجليلة للعلم واللغة والأدب . وقد نقلت هذه الترجمة والأبيات من جريدة  
 اليمامة صفحة ( ٤ ) عدد ٢١١ تاريخ ١٦ - ١٣٨٩ هـ . وصلى الله على  
 محمد وآله وسلم .

## الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة

هو الشيخ المحدث محمد بن عبد الرزاق حمزة نزيل مكة المكرمة ولد في مصر في قرية ( كفر عامر ) بالقليوبية (١) عام ١٣١١ هـ. ونشأ بها وتعلم القراءة والكتابة في مدرسة القرية المذكورة وكان كثير المطالعة فتوصلت به الأحوال إلى أن دخل الأزهر والتحق بمدرسة الدعوة والإرشاد التي أسسها العلامة السيد رشيد رضا .

وفي عام ١٣٤٤ هـ. قدم (٢) مكة المكرمة في صحبة السيد رشيد رضا والشيخ عبد الظاهر أبي السمع فرشحهما السيد رشيد رضا لدى جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن سعود رحمه الله للإمامة والخطابة في الحرمين الشريفين ؛ فاختار الملك عبد العزيز رحمه الله الشيخ عبد الظاهر أبا السمع لإمامة الحرم المكي وخطابته واختار الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة لخطابة الحرم النبوي وإمامته فتولى الشيخ أبو السمع خطابة الحرم المكي وإمامته وتولى المترجم إمامة الحرم النبوي وخطابته مع مراقبة الدروس بالحرم النبوي بالإضافة إلى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف بالمدينة المنورة وبعد ذلك بستين نقل إلى مكة المكرمة وعين مدرساً في الحرم المكي

(١) ذكر الشيخ أحمد علي أن المترجم ولد بالقليوبية وذكر ابنه عبد الخليم أن والده الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ولد في إحدى قرى مدينة بنها تنوعت القرى والإقليم واحد .  
(٢) هذه هي رواية الشيخ أحمد علي .

فكان يعقد حلقة درسه بعد العصر في الحصوة أمام المنبر وهو قارئ حلقته سليمان بن عبد الرحمن الصنيع فكان يدرس يوماً في صحيح البخاري ويوماً في التفسير وطريقته في التفسير يمسك المصحف الشريف بيده ويقراً فيه نظراً ثم يفسر كل آية قرأها وكان إلى جانب ذلك يقوم بتدريس التفسير والحديث ومصطلحه في المعهد العلمي الإسلامي الذي افتتحه جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بمكة عام ١٣٤٦ هـ. رحمه الله ظل المترجم يدرس فيه سنتين ثم انقطع ولازم التدريس في الحرم المكي وفي سنة ١٣٥٥ هـ. اشترك مع أبي السمح وجماعة من أهل الحديث في تأسيس دار الحديث بعد إذن من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله وصار يدرس فيها. وبعد وفاة أبي السمح عام ١٣٧٠ هـ. تولى إدارة دار الحديث المذكورة إلى جانب دروسه التي يقيمها بالحرم الشريف كما عين عام ١٣٧٠ هـ. بعد وفاة أبي السمح إماماً للحرم الشريف وأحيل على التقاعد عام ١٣٧١ هـ. ثم عينه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مدرساً عام ١٣٧٣ هـ. في المعهد العلمي الذي افتتح في مدينة الرياض عام ١٣٧٢ هـ. فصار يدرس فيه مادة الحديث وأصوله والتفسير واستمر مدرساً فيه سنة دراسية كاملة ثم عاد إلى مكة المكرمة وبقي فيها على حالته الأولى حتى علقت به عدة امراض سافر من أجلها إلى لبنان عام ١٣٧٨ هـ. حيث أجريت له عملية جراحية ثم رجع إلى مكة المكرمة فواصل التدريس وإدارة دار الحديث حتى أواخر عام ١٣٨٨ هـ. حيث أنهكه الداء وأقعده المرض فلزم داره وصار لا يخرج منها حتى وافاه الأجل المحتوم في اليوم الثاني والعشرين من صفر عام ١٣٩٢ هـ. فانتقل إلى رحمة الله مخلفاً مؤلفات نافعة أعرف منها ما يأتي :

١ - ظلمات أبي رتبة، أمام السنة المحمدية طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٣٧٨ هـ. يقع في ٣٣٣ صفحة .

٢ - الامام الباقلاني وكتاب التمهيد ( ط ) ١٨ ص من القطع الصغير .

٣ - رسالة الصلاة أوقاتها كيفيتها انواعها طبع بمطبعة الإمام بالقاهرة تقع في ٢٧٢ صفحة .

٤ - الشواهد والنصوص من كتاب الأغلال على ما فيه من زيغ وكفر وضلال يقع في ١٨٤ صفحة طبع بمطبعة الإمام بمصر .

٥ - المقابلة بين الهدى والضلال ( حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه ) طبع مرتين الأخيرة سنة ١٣٩٣ هـ بتحقيق عبد الله بن صالح المدني الفقيه ، مكتبة العلوم في المدينة المنورة في ١٧٢ صفحة .

وخلف رحمه الله عدة أبناءهم: عبد المنعم بمصر ، عبد الحليم ، عبدالرزاق ، عبد الله ، رحم الله الشيخ محمد عبدالرزاق وغفر له فقد كان محدثاً مفسراً وسلفياً محققاً وصلى الله على محمد وآله وسلم .



## الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي

١٢٤٥ - ١٢٩٢ هـ

هو الشيخ العلامة الأصولي المفسر اللغوي الحافظ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر المالكي من مذهباً ينتهي نسبه إلى يعقوب بن جاك النعمان بن جندب القبيلة الكبيرة المعروفة بالجنكيين .

مولده :

ولد بالقطر المسمى شنقيط وهو الجزء العربي الواقع في الجهة الشرقية من دولة موريتانيا الواقعة بين المحيط الأطلسي والجزائر ومتاخمة لمراكش والسنغال وكان مولده رحمه الله بهذا القطر عام الف وثلاثمائة وخمسة وعشرين من الهجرة وأمه ابنة عم أبيه .

نشأته :

نشأ في وسط علمي رجالاً ونساءً ودرس على أحواله وأبناء أحواله ونسأهم مبادئ العلوم وعلوم القرآن وأتم دراساته في مختلف الفنون على كبار علماء بلده من التفسير والحديث والفقه والأصول والنحو والصرف والبلاغة والمنطق ودرس السير النبوية على نساء أهل بيته .

مشاخه :

- ١ - الشيخ محمد بن صالح .
- ٢ - العلامة الشيخ احمد الأفرم بن المختار .

- ٣ - الشيخ احمد بن عمر .  
٤ - الفقيه الكبير محمد النعمة بن زيدان .  
٥ - العلامة في جميع الفنون احمد فال بن أده .  
وغيرهم .

#### مناهج الدراسة :

كانوا في مناهج دراستهم لا يجمعون الفنون معاً ولا يقرأ الطالب على شيخين في وقت واحد .

وطريقة التدريس لديهم يكلف الطالب بحفظ المتن للفن الذي يقرؤه وقد يجتمع عند الشيخ الواحد العدد الكثير في الفنون العديدة وتستمر الدراسة من بعد صلاة الفجر إلى بعد العشاء يتخللها فترات الغداء والصلوات والقبولة وهكذا طيلة العام ما عدا الخميس وصبيحة الجمعة والأعياد فقط .  
وتقتصر الدراسة في شهر رمضان على المذاكرة .

#### علاقة الطلاب بمشائخهم أثناء للدراسة :

هي علاقة أبوية ، ويكونُ الطلاب ما يسمى بالعزبة ويقومون بشؤون أنفسهم وإن وجد فيهم ضعيف ساعده الشيخ . وربما أنفق عليه حتى ينهي دراسته عنده . وكان الشيخ المترجم له ينتقل إلى مشائخه بأوفر زاد وأكمل متاع وخادمٍ يكفيه كل مؤنة .

عمله بعد انتهاء دراسته .

بعدما أنهى دراسته جلس في داره للتدريس والقضاء بين الخصوم حيث يأتون إليه في داره فيحكم بينهم . وكان ثاني اثنين في البلاد عمدتهم الحكومة بالقضاء في الدماء خاصة .

قُدومه المملكة العربية السعودية :

قدم المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٧ هـ. حاجاً وبدأ التدريس في المسجد النبوي فطابت له الإقامة بها وعين في عداد المدرسين بالمسجد النبوي وفي عام ١٣٧١ هـ. طلبه سماحة الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم رحمه الله وغفر له للقيام بالتدريس في المعاهد والكليات بمدينة الرياض فانتقل إلى مدينة الرياض واشتغل بالتدريس في المعاهد والكليات هناك .  
وفي عام ١٣٨١ هـ. انتقل إلى التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وظلّ مدرساً بها طيلة حياته رحمه الله .

مؤلفاته :

- ١ - أنساب العرب نظماً - ولكنه غير موجود .
- ٢ - فروع الإمام مالك نظماً ( خ ) .
- ٣ - ألفية في المنطق ( خ ) .
- ٤ - نظم في الفرائض ( خ ) .
- ٥ - رحلة خروجه من بلاده إلى المدينة ( خ ) .
- ٦ - شرح على مراقي السعود . أملاه على أحد طلابه ( خ ) .
- ٧ - شرح على السلم أملاه على أحد طلابه ( خ ) .
- ٨ - دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب طبع على نفقة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وذلك بمطابع الرياض سنة ١٣٧٥ هـ .
- ٩ - منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز ( ط ) .
- ١٠ - أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن طبع منه ستة أجزاء وبقي آخره . وهو السابع تحت الطبع وصل فيه إلى سورة المجادلة .
- ١١ - منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات كتيب صغير ( ط ) سنة ١٣٨٥ هـ .

وفاته :

توفي رحمه الله بمكة المكرمة ضحوة يوم الخميس ١٧-١٢-١٣٩٣ هـ .  
وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة وبكاه أهل الفضل والعلم ونعته  
الصحف المحلية فقد جاء في صحيفة الندوة تاريخ ١٩ ذي الحجة عام ١٣٩٣  
عدد ٤٥٣٠ وفي صحيفة أخبار العالم الاسلامي يوم الاثنين تاريخ ٢١ ذي  
الحجة عام ١٣٩٣ هـ . عدد ٣٦٠ جاء فيها ما نصه ( إنا لله وإنا إليه راجعون  
تنعى رابطة العالم الاسلامي رجلاً من خيرة الرجال العاملين في حقل العمل  
الإسلامي ومن أعضاء المجلس التأسيسي البارزين الذين ساهموا بجهودهم  
في العمل الإسلامي هو فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الذي وافته المنية  
بمكة المكرمة يوم الخميس بعد أن شارك في الدورة الخامسة عشرة للمجلس  
التأسيسي للرابطة والفقيد من علمائنا الأفاضل المرين الذين ساهموا في  
التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ تأسست كما أنه صاحب التفسير  
الكبير : أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن والذي انتهى رحمه الله من  
وضع ستة (١) أجزاء منه .

وقد سلك رحمه الله في التفسير طريقة مثلى ومنهجاً واضحاً ذلك بتفسير  
القرآن بالقرآن مستعيناً بالقراءات السبع المتواترة مبعداً القراءات الشاذة  
مستأنساً بالسنة النبوية المطهرة آخذاً بأقوال العلماء رحمه الله رحمة واسعة  
وأدخاه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون ) انتهى ما جاء في الصحيفتين  
المذكورتين . رحم الله المترجم وغفر له وجميع المسلمين إنه سميع مجيب .

---

(١) السابع تحت الطبع وصل فيه إلى سورة قد سمع (أي سورة المجادلة) . مصادر هذه  
الترجمة ترجمة كتبها للفقيد في حال حياته تلميذه عطية محمد سالم وطبعت عام ١٣٨٥ مع كتاب  
المترجم له منهج ودراسات الآيات والأسماء والصفات وصحيفتي الندوة تاريخ ١٩ ذي الحجة  
عام ١٣٩٣ هـ وأخبار العالم الإسلامي في تاريخ ٢١ ذي الحجة عام ١٣٩٣ هـ .





## المؤلف في سطور

هو عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن الشيخ  
عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد  
الرحمن بن حسن ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد

الوهاب . ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٣٢ هـ . ونشأ بها وقرأ القرآن على  
مقرئ يدعى عبد الله ابن مفسيريج ، وبعدها ختم القرآن لازم (١) حلق  
الذكر التي كان يعقدها سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ بمسجد  
الشيخ يحي دُحْنَةَ ، ثم قرأ على الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عيَّاف آل  
مُتْمَرَن مبادئ العلوم ، ثم انتقل مع والده إلى مكة المكرمة سنة ١٣٥٣ هـ .  
وقرأ على جملة من العلماء الذين كانوا يفتنون إلى مكة المكرمة ، وقرأ على  
الشيخ عبدالله بن سليمان المسعري رئيس ديوان المظالم حالاً في « الكافي  
في علمي العروض والقوافي (٢) » وقرأ على الشيخ عبد العزيز (٣) بن ناصر بن  
رشيد رئيس هيئة التمييز بنجد والمنطقة الشرقية الفقه ، وقرأ على الشيخ  
محمد بهجت البيطار الدمشقي أثناء وجوده بالطائف في « تفسير ابن كثير »  
وقرأ على الشيخ عبد الله الصالح الخليلي أثناء إقامته في الطائف في الفقه

(١) لازم حلق الذكر المذكورة أعلاه ، ولكنه مع الأسف الشديد لم يقرأ على سماحة الشيخ  
محمد ابن الشيخ ابراهيم ، وإنما كان يستمع قراءة القراء الذين يقرأون على ساحته - رحمه  
الله وغفر له - .

(٢) بمدينة الطائف عام ١٣٥٩ هـ .

(٣) يوم أن كان الشيخ عبد العزيز مقيماً بمكة يدرس في الحرم الشريف عام ١٣٦٤ هـ .

والفرائض ، وكان مع هذا كثير المطالعة ، مغرمًا بالكتب لا سيما مكتب شيخ الاسلام احمد بن تيمية وتلميذه محمد بن قيم الجوزية ، ورسائل أئمة الدعوة المعروفة بـ « الرسائل والمسائل النجدية » وله اطلاع على التاريخ والمام واسع بالأدب القديم ويحفظ جيد الشعر ، له تأليف منها :

- ١ - دعوة الشيخ ومناصروها ( ط ) .
- ٢ - علماء الدعوة ( ط ) .
- ٣ - نسب آل سعود ( ط ) .
- ٤ - بعض مشاهير علماء نجد وغيرهم ( وهو هذا ) .
- ٥ - وله تحقيقات لكتاب عنوان المجد وعقد الدرر والرحلة الملكية .  
أكثر الله من أمثاله ورحم أسلافه آل الشيخ حُماة الاسلام وأنصار التوحيد وصلى الله على محمد وآله وسلم .



آخر التراجم رحم الله أصحابها وغفر لهم وعفا عنهم :  
مضوا وانقضت أيامهم حين أوردوا  
ثناءً وذكرًا طيبه قد تضيوعا  
وصلى الله على محمد وآله وسلم .

## بعض المصادر التي رجعنا إليها عند كتابتنا لهذه التراجم

- ١ عنوان المجد في تأريخ نجد للشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر ،  
طبعته وزارة المعارف .
- ٢ عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث  
عشر وأوائل القرن الرابع عشر طبعته وزارة المعارف للشيخ  
إبراهيم بن صالح بن عيسى .
- ٣ تأريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد للشيخ إبراهيم بن صالح  
ابن عيسى لإخراج دار اليمامة وتحقيق العالم الخليل الشيخ حمد الجاسر
- ٤ تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث  
الزمان . أربعة أجزاء . مطبوعة بمطابع مؤسسة النور للطباعة  
والتجليد . الرياض شارع الإمام أحمد بن حنبل تأليف الشيخ العالم  
الخليل إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن من عاماء القصيم  
في بريدة .
- ٥ روضة الأفكار والأفهام لمرتاد خال الإمام وثماناد غزوات ذوي  
الإسلام ج ١ و ٢ للشيخ حسين ابن غنام .
- ٦ منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب للشيخ عبد العزيز  
ابن الشيخ حمد بن معمر .
- ٧ اللطائف في تأريخ الطائف لأحمد بن محمد الحضراوي ( خ ) .
- ٨ البدر الطالع لمحمد بن علي الشوكاني .
- ٩ الرسائل والمسائل النجدية الجزء الثاني طبعة المنار عام ١٣٤٦ هـ .
- ١٠ الدرر السنية في الأجوبة النجدية وهي مجموعة رسائل علماء  
دعوة التوحيد السلفية آل شيخ الاسلام وتلاميذهم طبع على  
نفقة إمام المسلمين جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

- ١١ الجزء الأول والسادس من فتاوي السيد رشيد رضا تحقيق صلاح الدين المنجد .
- ١٢ الأعلام لخير الدين الزركلي .
- ١٣ ديوان الشيخ سليمان بن سحمان .
- ١٤ مقابلة مع الشيخ محمد بن حسين نصيف في حياته بخصوص ما يتعلق بترجمة الشيخ أحمد بن عيسى النجدي نزيل مكة .
- ١٥ مجموعة الرد الوافر لابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر القيسي المطبوعة سنة ١٣٢٩ هـ على نفقة التلمساني رحمه الله .
- ١٦ حلية البشر طبعة دمشق سنة ١٣٨٠ هـ ج ٢ للشيخ عبد الرزاق البيطار .
- ١٧ والذي في حياته بخصوص ترجمة والده الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف رحمه الله الجميع .
- ١٨ القديم والحديث بقلم محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ووزير معارف دولة دمشق سابقاً الطبعة الأولى سنة ١٣٤٣ هـ .
- ١٩ أعلام العراق لمحمد بهجة الأثري تلميذ السيد محمود شكري الآوسي .
- ٢٠ رشيد رضا الإمام المجاهد للدكتور إبراهيم أحمد العدوي .
- ٢١ رشيد رضا صاحب المنار عصره ورحلاته تأليف الدكتور أحمد الشرباصي طبع سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٢٢ مجموعة التوحيد النجدية المطبوعة على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني .
- ٢٣ شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر للأستاذ عبد الفتاح محمد الحاو . الطبعة الأولى سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م . مطبعة الفجالة الجديدة .

- ٢٤ تحفة المستفيد بتاريخ الاحماء في القاديم وفي الحديد القسم الثاني  
تأليف محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن عبد القادر الأحساني
- ٢٥ عبد الرحمن المحمد التركي النجدي ساكن المدينة المنورة فيما  
يتعلق بترجمة ابن عمه الشيخ محمد العلي التركي .
- ٢٦ الشيخ عبد الله بن عمر بن دهبش فيما يتعلق بترجمة الشيخ  
عيسى بن عبد الله بن عكاس .
- ٢٧ المقامات للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام  
محمد بن عبد الوهاب .
- ٢٨ زهر الحماثل في تراجم علماء حائل للعلامة الشيخ علي بن محمد  
الهندي .
- ٢٩ صيانة الإنسان عن مذبذبة دحلان للشيخ بشير السنهسواني .
- ٣٠ سماحة العلامة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن آل الشيخ فيما يختص  
بترجمتي أخويه سماحة الشيخ عبد الله والشيخ حسين .
- ٣١ كتاب تراجم أصحاب تلك الرسائل فيما يختص بترجمتي الشيخ  
علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخيه الشيخ إبراهيم ابن  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب . وترجمة الشيخ عبد العزيز بن  
يحيى الملهمي .
- ٣٢ مخطوطة السحب الوايلة على ضرائح الخابلة فيما يختص بترجمة  
القاضي الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم سبط الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب وترجمة أحمد بن رشيد الحنبلي .
- ٣٣ رحلة بركهارت فيما يختص أيضاً بترجمة القاضي الشيخ عبد  
العزيز بن حمد بن إبراهيم سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
- ٣٤ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجزء الرابع للشيخ عبد  
الرحمن بن حسن الجبرتي فيما يتعلق أيضاً بترجمة القاضي الشيخ  
عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم سبط الشيخ محمد بن عبد الوهاب

- ٣٥ مختصر مطامع السعود بطيب أخبار الوالي داود الأصل لابن سند والاختصار لأمين بن حسن الحلواني طبعة محب الدين الخطيب .
- ٣٦ طبقات بن سعد ج ٦ فيما يتعلق بضرار ابن الأزور الصحابي رضي الله عنه .
- ٣٧ وكذلك الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ .
- ٣٨ وكذلك الإصابة ج ٣ .
- ٣٩ وكذلك أسد الغابة .
- ٤٠ وكذلك الكامل لابن الأثير ج ٢ كل ذلك فيما يتعلق بضرار بن الأزور الصحابي رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين دليل مصر الذي عنوانه هكذا :
- ( دليل مصر يتضمن تأريخ سلاطين آل عثمان وتأريخ أشهر رجال العصر بمصر وتأريخ العائلة المحمدية العلوية ) تأليف يوسف أصف ، طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٠ م .
- ٤٢ الشيخ عبد العزيز بن مسند بخصوص مواد ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين ( أبا الخيل )
- ٤٣ تراجم أعيان دمشق للشطي .
- ٤٤ ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي بقلم تلميذه سليمان بن عبد الكريم السناني مطبوعة بآخر كتاب « المختارات الحلية من المسائل الفقهية » على نفقة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي بمطبعة المدني عام ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٤٥ الشيخ محمد بن صالح بن سليم عضو هيئة التمييز بالرياض بخصوص مواد ترجمة الشيخ محمد بن مقبل .
- ٤٦ الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية حيث نسختها منها رسالة العلامة الشيخ عبد الله ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التي كتبها حين دخوله مكة مع الإمام سعود ابن الإمام عبد العزيز

- بن محمد بن سعود للمرة الأولى سنة ١٢٠١٨ هـ .
- ٤٧ المنتخب في ذكر قبائل العرب للشيخ عبد الرحمن بن زيد المعيري  
النجدي من سكنة مراة رحمه الله .
- ٤٨ سير وأعلام للشيخ عمر عبد الجبار رحمه الله وغفر له .
- ٤٩ علماء الدعوة للمؤلف .
- ٥٠ معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله .
- ٥١ ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد المسمى «ابتسامات الأيام» .
- ٥٢ ديوان الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين تحقيق وجمع الأستاذ  
الشيخ سعد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رويشد .
- ٥٣ ديوان معروف الرصافي الطبعة الثالثة عام ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٥٤ حاشية الشيخ محمد الأمير الأزهري على مغني اللبيب لابن هشام  
ج ٢ ص ٥٠ - ٥١ بخصوص ترجمة عوف بن محلم .
- ٥٥ جريدة الأهرام القاهرية عدد ٢٦١٧١ تاريخ ٢٣ - ١ - ١٣٧٨  
فيما يتعلق بلذرية الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله ابن  
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .
- ٥٦ الجزء التاسع من مجلة المنهل السنة الخامسة والثلاثون مجلد ثلاثين  
شهر رمضان سنة ١٣٨٩ هـ .
- ٥٧ مجلة لغة العرب العراقية ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .
- ٥٨ جريدة أم القرى عدد ١٠٤ يوم الجمعة ٤ جمادى الثانية سنة  
١٣٤٥ هـ .
- ٥٩ مجلة العرب السنة الثامنة ص ٥٢٣ تاريخ ١٣٩٤ هـ - فبراير  
١٩٧٤ م .
- ٦٠ مجلة العرب الجزء الثالث السنة السابعة رمضان عام ١٣٩٢ هـ  
بخصوص مواد ترجمة الشيخ حافظ الحكيمي ومؤلفاته بقلم  
الدكتور علي جواد الطاهر .

- ٦١ مجلة الإمامة السنة السادسة عدد ٢٤١ . ٢٠ محرم عام ١٣٩٣ هـ -
- ٢٣ فبراير عام ١٩٧٣ م .
- ٦٢ صحيفة المدينة الخميس ١٢ رجب عام ١٣٩١ هـ السنة التاسعة  
عدد ٢٢٥٨ .
- ٦٣ مذكرات للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع أخذنا منها مواد  
ترجمة الشيخ محمد العبد الله العرجان وقصيدتين واحدة لادية  
للشيخ عبد الرحمن بن حسن جزائياً للشيخ عبد العزيز بن حمد بن  
ناصر بن معمر والثانية عيشية للشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر  
ابن معمر مرسلها إلى الشيخ عبد الرحمن بن حسن في مصر وقد  
أطلعنا على مذكرات الشيخ محمد بن مانع وتكرم بتصوير  
القصيدتين ابنه الفاضل عبد الرحمن ، وذلك في زيارتي دارة في  
الدوحة بقطر في شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٣ هـ .
- ٦٤ الشيخ عبد المحسن بن عثمان أباً بطين فيما يتعلق بمواد ترجمة  
الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن مبارك وقصائد الشيخ عبد المحسن  
بن إبراهيم ( أباً بطين ) .
- ٦٥ الشيخ محمد بن الشيخ عثمان ابن الشيخ صالح العثمان القاضي  
فيما يتعلق بترجمة والده الشيخ عثمان وجده الشيخ صالح  
العثمان وبترجمة الشيخ عبد الله بن محمد المانع ، وترجمة الشيخ  
محمد العبد العزيز المطوع .
- ٦٦ ما سمعت وما رأيت للزركلي .
- ٦٧ جريدة الإمامة عدد ٢١١ تاريخ ٦ - ٨ - ١٣٧٩ هـ وذلك فيما  
يتعلق بترجمة الدكتور عبد الرزاق عزام .
- ٦٨ الشيخ عثمان بن حمد الحقييل فيما يخص بترجمة الشيخ عبد الله  
القرعاوي .
- ٧٩ أعلام الفكر الإسلامي لأحمد تيمور باشا .



## فهرس الموضوعات العامة

[ لم تتمكن من وضع فهرس شاملة لأسماء الاعلام  
عامة ، والمكتب والمواضع ، لارتفاع تكاليف الطباعة ،  
مع كثرة صفحات الكتاب ، ولعل الله أن يحقق ذلك عند  
إعادة طبعه مع تجزئته إلى جزئين ، بعد إضافة تراجم  
أخرى إلى تراجمه ]

### صفحة

- ١ - الإهداء إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل آل سعود المعظم ٥
- ٢ - تقديم معالي الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله آل الشيخ ٧
- ٣ - كلمة تمهيد للمؤلف ٩
- ٤ - مقدمة الكتاب للمؤلف ١٢
- ٥ - كلمة عن حياة الشيخ عمر ابن الشيخ حسن آل الشيخ ١٥
- ٦ - ترجمة شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٢٠
- ٧ - الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ٤٣
- ٨ - الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ٤٤
- ٩ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ٤٨
- ١٠ - الشيخ علي ابن الشيخ محمد ٧٠
- ١١ - الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد ٧٢
- ١٢ - الشيخ علي بن حسين ابن الشيخ محمد ٧٣
- ١٣ - الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ٧٥
- ١٤ - الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد ٧٨
- ١٥ - ترجمة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن ٩٣
- ١٦ - الشيخ إسحاق ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ١٢٢
- ١٧ - الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ١٢٣

- ١٢٥ - الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن  
١٢٧ - الشيخ حسين ابن الشيخ حسن  
١٢٩ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف  
١٤٢ - الشيخ حسن ابن الشيخ حسين  
١٤٤ - الشيخ عمر ابن الشيخ عبد اللطيف  
١٤٥ - الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ  
١٤٦ - الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ  
١٤٨ - الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ  
١٥٢ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن آل الشيخ  
١٦٤ - الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ ابراهيم آل الشيخ  
١٦٩ - الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم آل الشيخ  
١٨٥ - الشيخ حسين ابن غنام  
٢٠٢ - الشيخ حمد بن ناصر بن مُعَمَّر  
٢٠٦ - الشيخ عبد العزيز الحصين  
٢١٢ - الشيخ عبد العزيز بن حمد  
٢١٦ - الشيخ عبد الله بن سليمان بن عبيد  
٢١٧ - الشيخ عثمان بن عبد الجبار  
٢١٩ - الشيخ عبد العزيز بن حمد بن معمر  
٢٢٦ - الشيخ محمد بن سيف  
٢٢٨ - الشيخ أحمد بن رشيد بن عفالق  
٢٣٠ - الشيخ محمد بن مقرون  
٢٣٣ - الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار  
٢٣٤ - الشيخ ابراهيم بن حمد بن عيسى  
٢٣٥ - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ( أبا بُطين )  
٢٣٩ - الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مانع  
٢٤٠ - الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع

- ٢٤٢ - الشيخ عبد العزيز بن حسن بن يحيى  
٢٤٤ - الشيخ حمد بن عتيق  
٢٥٥ - الشيخ محمد بن عمر بن سليم  
٢٥٨ - الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم  
٢٦٠ - الشيخ أحمد بن عيسى  
٢٦٥ - الشيخ عبد الله بن دخيل  
٢٦٦ - الشيخ محمد بن عبد العزيز الموسجي  
٢٦٧ - الشيخ صالح السالم  
٢٧٠ - الشيخ محمد بن محمود  
٢٧٢ - الشيخ علي بن عيسى  
٢٧٣ - الشيخ عبد الله بن فدا  
٢٧٥ - الشيخ عيسى بن عباس  
٢٧٩ - الشيخ عبد الله بن محمد بن راشد العنزي  
٢٨١ - الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم آل مبارك<sup>(١)</sup>  
٢٨٢ - الشيخ محمد بن عوجان  
٢٨٥ - الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى  
٢٨٨ - الشيخ حمد ابن فارس  
٢٩٠ - الشيخ سليمان بن سحمان  
٣٢٣ - الشيخ سعد بن عتيق

(١) بعد طبع الكتاب أطلع عليه الأستاذ الشيخ يوسف بن راشد آل مبارك فأملى هذه المعلومات :

- ١ - توفي الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم في مرض الطاعون الذي أصاب عمان سنة ١٣٤١ ووفاته في ( أبو ظبي ) .  
٢ - أبناؤه : الشيخ عبد العزيز عالم شاعر توفي سنة ١٣٤٢ ، والشيخ مبارك طالب علم وله إلمام بالنحو والحديث والفقہ ، لا يزال حياً ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف طالب علم يعمل في التجارة .

- ٣٢٩ - الشيخ عبد الله بن سليم
- ٣٣١ - الشيخ صالح العثمان القاضي
- ٣٣٥ - الشيخ ابراهيم بن ضويان
- ٣٣٧ - الشيخ محمد بن عثمان الشاوي
- ٣٣٩ - الشيخ عبد العزيز بن رشيد
- ٣٤٠ - الشيخ عبد العزيز العبادي
- ٣٤٣ - الشيخ عبد العزيز بن بشر
- ٣٤٤ - الشيخ عبد الله بن بليهد
- ٣٥٢ - الشيخ محمد العبد الله التويجري
- ٣٥٤ - الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع
- ٣٥٧ - الشيخ عمر بن سليم
- ٣٦٣ - الشيخ سليمان بن عطية
- ٣٦٩ - الشيخ عثمان بن صالح القاضي
- ٣٧١ - الشيخ محمد بن مقبل
- ٣٧٥ - الشيخ عبد الحسن (أبا بطين)
- ٣٨١ - الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري
- ٣٨٤ - الشيخ سعود بن رشود
- ٣٨٧ - الشيخ عبد الله بن زاحم
- ٣٨٨ - الشيخ عبد الرحمن بن عودان
- ٣٩١ - الشيخ سليمان العمري
- ٣٩٢ - الشيخ عبد الرحمن بن سعدي
- ٣٩٨ - الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن مبارك
- ٤٠٢ - الشيخ محمد العلي التركي
- ٤٠٥ - الشيخ عبد الله الخليلي

- ٤٠٧ - الشيخ محمد أبا الخليل
- ٤٠٩ - الشيخ عبد العزيز بن عكاس
- ٤١١ - الشيخ محمد بن مانع
- ٤١٨ - الشيخ محمد العبد العزيز المطوع
- ٤٢٠ - الشيخ عبد الله القرعاوي
- ٤٢٦ - الشيخ عثمان الحقييل
- ٤٢٧ - الشيخ حمود الشغدلي
- ٤٢٨ - الشيخ فالح بن مهدي
- ٤٣٠ - الشيخ محمد البيز
- ٤٣٢ - الشيخ عبد الرحمن بن قاسم
- ٤٣٥ - الشيخ ماجد كردي
- ٤٣٧ - الشيخ أبو بكر خوقير
- ٤٤٠ - الشيخ حافظ الحكمي
- ٤٤٦ - الشيخ علوي مالكي
- ٤٤٩ - الشيخ حسن ياني
- ٤٥١ - الشيخ صديق بن حسن
- ٤٥٨ - الشيخ نذير حسين الدهلوي
- ٤٦٢ - الشيخ بشير السهسواني
- ٤٦٨ - الشيخ محمود شكري الآلوسي
- ٤٨٦ - السيد رشيد رضا
- ٥١٣ - الدكتور عبد الوهاب عزام
- ٥١٤ - الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة
- ٥١٧ - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي
- ٥٢١ - المؤلف في سطور
- ٥٣٤ - إضافات

## إضافات

[ بعد طبع الكتاب وصلت إلينا هذه الإضافات من  
فضيلة المؤلف ، قرأنا إلحاقها ، لما فيها من فوائد ]

هذه قصيدة للشيخ حسين ابن أبي بكر بن غنام ليست  
من القصائد التي في تاريخه أحببنا إيرادها في هذا الموضوع  
لتضاف إلى ترجمته ص ١٨٦ رحمه الله تعالى .

قال صاحب كتاب نفحات من عسير<sup>(١)</sup> ما نصه :

غب ما وقعت قصيدة الجد بين أنامل ( الإمام عبد العزيز ) وشيخ الإمام  
سعود الكبير تولى الإجابة عليها الشيخ حسين بن غنام الأحسائي فقال هذه  
القصيدة الرائعة :

أمصباح مشكاة أم الكوكب الدرّي	أسمط من المرجان فصل بالدر
أم الشمس في وقت الظهيرة أشرقت	أسحب تجلي جنهن عن البدر
أجيش ظلام الليل قد فر مدبرا	فكر عليه بالعمود ضيا الفجر
أم القادة الحسناء أميط نقابها	فأسفر عن ورد وعن جوهز الثغر
أزهر الربا الملول أضحت ثغوره	مفتحة يضحكن من أدمع القطر

(١) نقلنا هذه القصيدة من كتاب نفحات من عسير ديوان شعر بن قصائد أسلاف آل الحفطي  
وهذه القصيدة قالها الشيخ حسين إجابة على قصيدة محمد بن أحمد الحفطي التي مطلعها :  
أنا بشير الخير بالفتح والنصر      فشكر لك اللهم في السر والجر  
دخول جميع النام في الدين نعمة      يحق لها طول المدى سجدة الشكر

أسحر حلال حير الفكر والنهي  
أعقد نظام فاق عقد جواهر  
تبدى فأبدى في البلاغة آية  
وتنبئنا عن معجز بعروضه  
وتفصح عن شأو بعيد مرامه  
فأنى يضاهي الشمس محلولك الدجى  
فما قبله الأيام خطت لآثا  
تضمن تسليما وبث تشوقا  
وفاه بجمد الله والشكر والثنا  
على أن هدى الله الجميع إلى الهدى  
وأظهر جيش المسلمين على العدا  
عليك سلام ناب يا نجل ( أحمد )  
سلام يفوق المندل الرطب عرفه  
ولله ربي الحمد والشكر سرمدنا  
له سابغ النعما علينا لأنه  
وأخرجنا من ظلمة العمى والردى  
بدعوة ( حبر ) قام ( الله ) داعيا  
بوقت به الأهواء عال منارها  
وسبل الأمور المحدثات عوامر  
وكل له دون ( الإله ) وليجة  
ويسأل منه الرزق والنفع دائما  
ويهتف عند اليأس والكرب باسمه  
فما الدين إلا مبدعات جدودهم  
عبادتهم أهل القباب ونسكهم  
رأت سلف الآبا يشابه سوحها

فجد الإمام الزاهد الفاضل الذي  
محمد الراقي إلى ذروة العلا  
فأعلن ( بالتوحيد ) في الناس مخبرا  
ومن ذبح القربان للغير أو غدى  
فنابذه أهل البلاد وغيرهم  
وأقصوه عن بفض وتاوهه جملة  
إمام الهدى ( عبد العزيز ) وقبله  
وقد كان قبل الدين كل يومهم  
فحاربهم بصيد الملوك وسيروا  
فما أدركوا مأمولهم ومرادهم  
يريدون طمس الدين ( والله ) قاهر  
فما انفك حتى أن قضى لسيله  
فقام ( الإمام ) الحازم الندب داعيا  
فدانت له العربان يمنا وشامها  
فقرت عيون قبل لم تألف الكرى  
فظلت بحال الامن ترعى سيومها  
« وألقت عصاها واستقر بها النوى »  
كذلك القرى والبدو قد صار أهلها  
ومكنه في الأرض ( ربي ) وقومه  
ومد لهم في البر والبحر ملكهم  
وأورثهم أرض العداة ( إلهنا )  
فواياتهم منشورة في حمى العدا

( ١ ) هذا البيت :

فألقت عصاها واستقر بها النوى  
ينسب لراشد بن عبد ربه السلمي وهو صحابي جليل .  
كما قر عينا بالإياب المسافر



وقائع قد طبقن شرقاً ومغرباً  
فكم أمت الاعداء منهم كتائب  
كان ظلام الليل نقع جياها  
أو النقع سحب والصوارم برقها  
كتائب تسمو أن يطاق نزالها  
يد رواق النصر فوق رؤوسها  
عصابة توحيد إذا حمى الوغى  
حوت كل غطريف كمي سمدع  
تحيط بذى السعد المنير (سعودها)  
فكم ملقى في البأس يزخر موجه  
وكم من فتوح يسر الله فتحها  
وكم أهل الأسل الظما من دم العدا  
إذا غفلت حمق الملوك بلهوها  
ترى صهوات الصافنات حواملا  
وقائمه لو قدرت عشر عشرها  
حماه الله الخلق عن كل حادث  
ولا زال في علياء مجد ربيعة  
ولا برحت أعداؤه في مذلة  
ولا رحم الرب المهيمن أمة  
وتسمى لتأييد الضلال ونصره  
أعدل عن نور مبين ضياؤه  
فما الحق إلا ما يقول نبينا

(١) الرماح .

(٢) الخيل والجميل من كل شيء .

(٣) الأوائس .

لهم من ضياء النورين مقتبس الخير  
 بإجماع أهل الفضل والعلم والسير  
 وسنته الفراء كالشمس في الظهر  
 وسابقة الخذلان قاصحة الظهر  
 سوى بدع تفضى إلى مهيع<sup>(١)</sup> الخطر  
 لدى الخلق أن غم الصواب عن الفكر  
 بما أوضحاه الفصل في مبهم الأمر  
 هداه وباعوا أعظم الخير بالبشر  
 فرائضه بل هم أشرف من الحر  
 وأحيا رسوم الدين في آخر الدهر  
 وعاد بحياه الوسم إلى قبر  
 وعم سحاب العفو من حل في القبر  
 بعافية حسناء في أفسح العمر  
 وقابله مولاة بالأمن والبشر  
 تعلم حاك الله من مسلك وعر  
 قواعدها معلومة عند من يدري  
 ولاء وتكفير لدى التمسك للأمر  
 ثمان بها التوحيد يثبت في الصدر  
 على المرء بالإجماع عن بلد الكفر  
 وصبر على الإيذاء فالنصر في الصبر  
 من الدين إذ منه المفازة بالبر  
 بيوم الجزاء والفوز بالخلد والخبر  
 وتأيدهم بالفتح والعز واليسر  
 بأنواع تعذيب أو القتل والأمر

وما قاله أصحابه وأئمة  
 إذا كان أصل الدين والحق واحداً  
 فما بالها ضلت طريق « نبيها »  
 نعم ملة الآباء أصل غواية  
 فما عن ضياء النورين للناس معدل  
 وقد أنزل ( القرآن ) للحق حاكماً  
 فإن عن في الأحكام خلف بدلنا  
 فسحقاً لقوم عنه صدوا وخيبوا  
 وتبا لقوم حلوه فأهملوا  
 وأولى الرضا مولاي من أوضح الهدى  
 فيا طول ما أقوى وأقفر ربه  
 سقا وإبل الاحسان قبراً ثوى به  
 وأبقى لنا عبد العزيز ، تمتعا  
 ولا زال منصوراً عزيزاً مؤيدا  
 فيا ابن سمي المصطفى وسميه  
 بأن ذرى ( التوحيد ) غر شوامخ  
 هي الأمر بالتوحيد والحث بعده  
 وأضدادها في الحكم معن أربع  
 والا يكن فالحكم إيجاب هجرة  
 وخير رداء يرتدى حلة التقى  
 وما أعطي الإنسان أرفع رتبة  
 وحوز نجاة والسلامة من لظى  
 وعادته نصر الهدى وجنوده  
 وسنته إهلاك أعداء دينه

(١) طريق .

كعاد وفرعون وأصحاب أيبكة  
 وأعداء ( خير المسلمين ) ( محمد )  
 فقم في سبيل الله جل ثناؤه  
 ودونكها شعناء خجلا لأنها  
 وأشرف تسليم على خير مرسل  
 كذا الال والأصحاب ما لاح كوكب  
 وأعداء نوح مع سدوم وذى الحجر  
 أذيقوا الردي والحزي والأسر في بدر  
 تفز بالهنا والحظ والفخر والأجر  
 بدت من غمبي في صناعتها غمز  
 بذى الملة البيضاء رافعة الأمر  
 وما غردت بالنصر ورق على وكر

(١) يضاف إلى قول الشيخ سليمان بن سحبان ص ( ٣٠٠ )

وللماتريدي حيث جاء ببدعة وللأشعري أشياء منكورة أخرى

يضاف حاشية : هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود الملقب بأبي منصور الماتريدي  
 نسبة إلى قرية ماتريد من أعمال سمرقند فيما وراء النهر ولد في منتصف القرن  
 الثالث تخميناً ؛ تلقى الفقه الحنفي والكلام على نصر بن يحيى البلخي المتوفى  
 سنة ٢٦٨ هـ : وألف في الأصول ( كتاب الجدل ) وفي الفقه كتاب مأخذ  
 الشريعة وذاعت شهرته في علم الكلام حتى صار له مذهب يسلكه أهل  
 خراسان يقارب مذهب الأشعري القديم . ( مؤلفاته ) ألف الماتريدي في علم  
 الكلام : (١) كتاب الرد على الكعبي المعتزلي . (٢) وكتاب (أوهام المعتزلة)  
 وكتاب ( الرد على الشيعة ) وقد توفي سنة ٣٣٢ هـ .

(٢) يزاد في ترجمة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن  
 عبد الوهاب ما يأتي ص ١٢٤ ( توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي ابن شيخ  
 الإسلام محمد بن عبد الوهاب في شهر رمضان سنة ألف وثلاثمائة وإحدى  
 وعشرين من الهجرة سنة ١٣٢١ هـ .

(٣) يزاد في ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري ص ٣٨٢ ما يأتي :  
 ( اختصر الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري مجموع المنقور المسمى بالفوائد  
 المدينة في المسائل المفيدة في كتاب يقع في ١٩١ صفحة في كل صفحة ٢٤  
 سطراً وبكل سطر نحو عشرين كلمة ) .

(٤) ي زاد في ترجمة الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود العنزى ص ٢٨٠ ما يأتي : ( خلف ثلاثة أبناء هم : عبد الرحمن ، ومحمد ، وعبد المحسن ؛ وكلهم انتقلوا إلى رحمة الله ولهم أبناء أحفاد المترجم من ذوي العلم والفضل والصلاح .

(٥) ي زاد في ترجمة الشيخ عيسى ابن عكاس ص ٢٧٦ له مؤلف عنوانه إجابة السائل على أهم المسائل . طبع بمدينة الرياض بمطابع الرياض سنة ١٣٧٤ هـ وهو يقع في ٣٥ صفحة ١٧ ستم .

(٦) يلحق بعدد تلامذة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله ص ١٧٠ : الشيخ عبد الله ابن الشيخ عمر ابن الشيخ عبد اللطيف المحقق القضائي بوزارة العدل ، والشيخ محمد بن صالح بن محمود ابن الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ المحقق القضائي بوزارة العدل .

### ( الشيخ محمد الأمين الشنقيطي )

— هذه الترجمة أوفى مما جاء في ص ( ٥١٧ / ٥٢٠ ) .

هو الشيخ العالم المفسر الفاضل محمد الأمين بن محمد الختار بن عبد القادر بن محمد بن فرح بن محمد بن سيدي أحمد بن الختار ( الجكني نسبة إلى يعقوب الجكني الأمير جد قبيلة الجكنيين . ولد رحمه الله سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة عند ماء يسمى ( نسبه ) من أعمال مديرية ( كيفا ) من القطر المسمى ( بشنقيط ) وهي دولة موريتانيا الإسلامية الآن ، فنشأ في بيت علم نساء ورجالا . فدرس على أخواله وأبناء أخواله ونسائهم مبادئ العلوم وعلوم القرآن والسيرة النبوية . ثم أتم دراساته في مختلف الفنون على كبار مشائخ البلاد فقرأ مختصر خليل في الفقه المالكي على عالم يدعى الشيخ محمد بن صالح إلى قسم العبادات ثم درس عليه النصف من ألفية ابن مالك ، ثم أخذ بقية الفنون على عدد من علماء الجكنيين : وهم الشيخ محمد بن صالح

المشهور بابن أحمد الأخرم والشيخ أحمد الأفرم بن محمد المختار والشيخ العلامة أحمد بن عمر والفقير الكبير محمد النعمه بن زيدان والفقير الكبير أحمد بن بود والعلامة المتبحر في الفنون أحمد قال بن آده : أخذ عن هؤلاء العلماء النحو والصرف والأصول والبلاغة وبعض التفسير والحديث ، أما علم المنطق والآداب والمناظرة فقد حصله بالمطالعة ( أعماله التي قام بها في بلاده ) : كانت أعماله رحمه الله كأعمال أمثاله من العلماء التدريس والفتيا : وزاول مهنة القضاء ، فكان المواطنون من أهل بلده يفتون إليه من أماكن بعيدة في بلدته أو حيث يكون تازلاً وكان يفصل بين الخصمين عن تراض منها وكان يقضي في كل شيء إلا في الدماء والحدود ( خروجه من بلاده ) : خرج من بلاده في عام ١٣٦٧ هـ لأداء فريضة الحج وعلى نية العودة إلى بلاده . وكان سفره برّاً فوصل مكة المكرمة في ذي الحجة من العام المذكور عام ١٣٦٧ هـ وبعد فراغه من الحج زار المسجد النبوي وألقى فيه دروساً فعرّفه الشيخ عبد الله بن زاحم والشيخ عبد العزيز بن صالح فطابت له الإقامة في المدينة المنورة وعين مدرساً بالمسجد النبوي فواصل التدريس فيه وفي عام ١٣٧١ هـ طلبه سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ في الرياض للتدريس في المعاهد والكليات . وفي عام ١٣٨١ انتقل إلى التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ولما شكلت هيئة كبار العلماء بعد وفاة سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى كان المترجم أحد أعضائها وكان رحمه الله عضواً للمجلس التأسيسي في رابطة العالم الإسلامي وقد ألف مؤلفات كثيرة في بلاده نذكرها في هذا الموضع ثم نتبعها بذكر مؤلفاته في المملكة العربية السعودية . فنقول :

١ - عمل نظاماً في أنساب العرب ألفه قبل البلوغ يقول في أوله :

سميته بخالص الجمان في ذكر أنساب بني عدنان

وبعد بلوغه سن الرشد دفن هذا النظم لأنه على نية التفوق على الأقران .

٢ - نظم رجزاً على مذهب الامام مالك رحمه الله يختص بالعقود .

قال في أوله :

الحمد لله الذي قد ندبنا  
ومن<sup>١</sup> بالمؤلفين كتباً

لأن تميز البيوع عن لبس الربا  
تترك أطوار الجهالة ههنا

٣ - ثالثاً ألفية في المنطق أولها :

حداً لمن أظهر للعقول  
وكشف الرين عن الأذهان  
وفتح الأبواب للألباب

حقائق المنقول والمعقول  
بواضح الدليل والبرهان  
حتى استبان ما وراء الباب

٤ - نظم ألفية في الفرائض أولها :

تركة الميت بعد الخامس  
وأولها الحقوق بالأعيان  
وكرزكاة التمر والحبوب

من خمسة محصورة عن سادس  
وانبذ بمحض العقل بالعراء  
تملقت كالرهن أو كالجاني  
إن مات بعد زمن الوجوب

٥ - شرحاً على<sup>(١)</sup> مراقي السعود أملاه على أحد طلابه مخطوطاً .

٦ - شرحاً على متن السلم أملاه على أحد طلابه مخطوطاً .

٧ - رحلة خروجه من البلاد إلى أن رصل مكة المكرمة وقد دوّن في  
تلك الرحلة المباحثات مع من مرّ عليهم من أهل العلم والمعرفة في  
طريقه ( مخطوطة ) .

مؤلفاته في المملكة العربية السعودية :

١ - منع جواز المجاز في المنزل للتمتع والاعجاز . وموضوعها إبطال  
إجراء المجاز في آيات الأسماء والصفات وإبقائها على الحقيقة ( ط ) .

٢ - دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب طبع على نفقة الشيخ  
عبد اللطيف بن براهيم رحمه الله .

(١) مراقي السعود نظم<sup>١</sup> في أصول الفقه المالكي ومؤلفه الشيخ سيدي عبد الله ابن الحاج ابراهيم  
من علماء شنقيط ( وقد طبع لأول مرة ) في مدينة فاس مع شرحه ( نثر البنود ) لمؤلفه ناظم  
مراقي السعود في ثلاثة مجلدات ( وقد طبع النظم أيضاً في المملكة العربية السعودية في مجلد واحد ) .

٣ - مذكرة في أصول الفقه : على روضة الناظر جمع في شرحها أصول الحنابلة والمالكية وبالتالي الشافعية (ط) ومقررة على كلتي الشريعة والدعوة .

٤ - آداب البحث والمناظرة جزئين ( ط ) وقرر في الجامعة .

٥ - أضواء البيان : لتفسير القرآن بالقرآن طبع منه ستة مجلدات كبار والسابع تحت الطبع وصل فيه رحمه الله إلى نهاية (قد سمع) ووقف فيه رحمه الله على قوله تعالى (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) وله محاضرات نذكرها على النحو الآتي :

- ١ - آيات الصفات أوضح فيها تحقيق إثبات صفات الله تعالى .
  - ٢ - حكمة التشريع .
  - ٣ - المثل العليا بين فيها المشابهة في العقيدة والتشريع والأخلاق .
  - ٤ - المصالح المرسله :
  - ٥ - حول شبهة الرقيق .
  - ٦ - محاضرة في تفسير ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم ﴾ .
- وفاته :

توفي رحمه الله وأسبغ عليه شأبيب عفوه ورضوانه ضحوة يوم الخميس سابع عشر شهر الحجة عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وتسعين ١٣٩٣ هـ من الهجرة النبوية بمكة المكرمة مرجعه من الحج وصلي عليه بالمسجد الحرام وأم الناس بالصلاة عليه بمحاحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز بعد صلاة الظهر ودفن في المعلاة بمكة المكرمة وخلف ابنين رحمه الله وغفر له وجميع علماء المسلمين وعامتهم انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم .

استقيت هذه الترجمة مما كتبه الشيخ عطية محمد سالم القاضي بالحكمة الشرعية بالمدينة المنورة في مجلة الجامعة الإسلامية ص ٢٠ - ٥٦ العدد الثالث السنة السادسة محرم ١٣٩٤ هـ - فبراير ١٩٧٤ م . وما كتبه أيضاً المذكور الشيخ محمد عطية سالم في رسالة منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات المترجم قبل وفاته الشيخ محمد الأمين الشنقيطي .